الدُّرُّ المَنْثُور

مِنْ صُدُورِ السَادَةِ الرِّفاعِيَةِ الْبُحُورْ

لسيدي الحسيب النسيب الشيخ عبد الله السعيد الصيادي

الرفاعي الحسيني نقيب السادة الأشراف لأهل البيت

طرابلس لبنان 1435هـ

الدُّرُّ المَنْثُور

مِنْ صُدُورِ السَادَةِ الرِّفاعِيَةِ الْبُحُورْ

كِتابٌ يَحْتَوي عَلَى مَجْمُوعَةِ الأَوْرَادِ

وَالأحْزَابِ وَالأدْعيَةِ وَالْمُنَاجَاةِ والْصَّلَوَاتِ لِلسَّادَةِ

الأحْمَدِيَّةِ الرِّفَاعِيَّةِ الأعْلامِ بِمَا فِيهَا

((السَّيْر وَالْمَسَاعِي))

الدُّرُّ المنثور

من صدورِ السَّادةِ الرِّفاعيةِ البحورِ من التراث

الأحمدي الرِّفاعي

عليكَ بأورادِ الـــرِّفاعيِّ إنها الى شيخ أشـــياخِ الطرائقِ تُنْسَبُ
ودوام عليـها فـهـي حـصـن وجنة ودرع لدفـع النائبات مجرب
وباب لوصل العبد بالله عامرٌ ونهج بـــــــه للمصطفى يـتـقـرب

جَمَعَهَا العَارِفُ باللهِ صاحبُ الوقتِ وشيخُ مشايخِ عصرِهِ

السيِّدُ الشيخ عبد الله السَّعيد الصيَّاديُّ الرِّفاعيُّ الحُسينيُّ

(قُدِّسَ سِرُّهُ !)

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي و سلم و بارك وشرف و عظم بكل وقت من الأوقات ملء الأراضين و السموات على سيد السادات و إمام القادات ورئيس الكل في الحضرات و على آله و أصحابه الكمالات وعلى المشايخ أرباب الحالات و على الفرد الأمجد و القطب الغوث الأوحد النائب عن حضرة رسول الله في ملك الله و الآمر بأمر الله في سموات الله و أرض الله و رضي الله عن الإمامين و السبع الأقطاب وعن الأبدال والأنجاب و الأطراز الأحباب و الأوتاد و الأفراد و رجال أهل

الإرشاد القائمين بمصالح العباد وعلى صلحاء المسلمين و رحمة

الله و بركاته إنه البر المعين

اللهم صلِّ على سيدنا محمد بعدد نجوم السماء ، اللهم صلي

على سيدنا محمد بعدد قطر الماء ، اللهم صلِّ على سيدنا محمد

بعدد الرمال والتراب والحصى اللهم صلِّ على سيدنا محمد

بعدد أصواف الغنم وشعر الماعز ووبر الجمال اللهم صلِّ على

سيدنا محمد بعدد أوراق الشجر ، اللهم صلِّ على سيدنا محمد

بعدد كل من صلى على سيدنا محمد ، اللهم صلِّ على سيدنا

محمد بعدد من لم يصلي على سيدنا محمد ، اللهم صلِّ على

الحبيب المحبوب ، اللهم صلِّ على سيدنا محمد بعد من شرب الماء

و الحليب ، اللهم صلِّ على سيدنا محمد بعدد كل من طاف

وسعى ولبى وكبر وذكر الله وشرب ماء زمزم وعلى آله
وصحبه وسلم ، اللهم صلِّ على سيدي وقرة عيني ومهجة
كبدي أبو فاطمة الزهراء وأبو إبراهيم وأبو القاسم عليه
أفضل صلاة وأزكى السلامات والبركات وعلى آله وصحبه
وسلم اللهم صلِّ على سيدنا محمد كما صليت على سيدنا
إبراهيم وبارك على سيدنا محمد كما باركت على سيدنا
إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد اللهم صلِّ على سيدنا محمد
النبي الأمي الطاهر الزكي وعلى آله وصحبه وسلم

اللهم صلِّ على سيدنا محمد الذي تنحل به العقد وتنفرج به
الكرب وتنال به الرغائب وحسن الخواتيم ويستسقى الغمام
بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه وسلم

صلواتٌ عظمى من ربي وسلامٌ لرسول الله لا خلق أبداً

يقدرها تعظيماً لرسول الله

اللهم صلِّ على سيدنا محمد بعدد ما ذكره الذاكرون وغفل

عن ذكرك الغافلون وعلى آله وصحبه وسلم

صلى الله عليك ما دار الدوران واختلف الملوان وكرا

الجديدان ولمع الفرقدان في كل وقت وزمان وآن وعلى آلك

وأصحبك أجمعين والحمد لله ربِّ العالمين

إهداء الى سيدي وجدي وحبيبي الرسول الأعظم سيد

المخلوقين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عماد الدين ابن كثير نقلاً عن ابن خليكان ومن شعر

الإمام الرفاعي رضي الله عنه وقدس ســـــره العزيز

إذا جــنَّ ليلي هـام قلبي بذكركم   أنوح كما نــاح الحمام المطوق
وفوقي سحاب يمطر الهم والأسى   وتحتي بحارٌ بـالأســـى تتدفقُ
سلوا أم عمرو كيف بات أسيرها   تفكُ الأسارى دونه وهو موثقُ
فـــلا هو مقتولٌ ففي القتل راحةٌ   ولا هـــو ممنون عليه فيطلقُ

بسم الله الرحمن الرحيم

تواضع

تواضع تـكن كـالنجم لاح لناظرٍ   على طبقات الماء وهـــو رفيع
ولا تكُ كــــالدخان يعلو بنفســـه   الى طبقات الجو وهـــو وضيعُ
وأكــــرم أخلاق الفتى وأجــلّـها   تواضعه للناس وهــــــو رفيعُ
وأقبح شيء أن يرى المرء نفسه   رفيعاً وهو عند العالمين وضيعُ

عتاب النفس

وفـــــؤادي كـلـما عــاتبته   فــي مدى الـهجران يبغي تعـبي
لا أراه الدهــــــر إلا لاهـياً   فــي تماديه فقـد بـــرح بـــي
يا قرين السـوء ما هـذا الصبا   فـنـي العـمر كـذا فــــي اللـعب
وشـــباب بـــان عـني فمضى   قـبـل أن أمـضـــي فـــي أربـــي
مــــا أرجّي بعـــده إلا الفـنا   ضَيّقَ الشـــيب عـلي مطلبـي
ويــح نفســـــي لا أراها أبداً   فـــي جـمـيـل لا ولا فـــي أدب
نفس لا كنت ولا كــان الهوى   راقبي المولى وخافي وارهـبي

ترجمة الجامع

هو المربي الكبير للسالكين والمريدين الفريد الكامل السيد الشيخ عبد الله , ابن الشريف السيد مصطفى , ابن السيد سعيد , ابن السيد محمد , ابن السيد حسن الحجي , ابن السيد يوسف , ابن السيد حسين , ابن السيد حمود , ابن السيد عثمان , ابن السيد السلطان محمد العجاج , ابن السيد القطب المكين العارف بالله السيد حسين برهان الدين , ابن السيد عبد العلام , ابن السيد عبد الله شهاب الدين الزبيدي ابن السيد محمود الصوفي , ابن السيد محمد برهان الدين , ابن السيد حسن الغواص (دفين الشام) , ابن السيد محمد شاه الرندي , ابن السيد محمد خزام (دفين الموصل) , ابن السيد نور الدين علي , ابن السيد عبد الواحد , ابن السيد محمود الأسمر , ابن الأمير حسين العراقي , ابن السيد ابراهيم العربي , ابن السيد محمود البصري , ابن السيد عبد الرحمن شمس الدين , ابن السيد عبد الله قاسم نجم الدين المبارك , ابن السيد محمد خزام السليم الأول , ابن السيد شمس الدين عبد الكريم الواسطي , ابن السيد صالح عبد الرزاق , ابن السيد شمس الدين محمد , ابن السيد العارف بالله صدر الدين علي , ابن السيد القطب الجواد قطب الشام وساجد العام سبط الإمام الرفاعي السيد عز الدين أحمد الصياد , ابن السيد ممهد الدولة عبد الرحيم , ابن السيد عثمان , ابن السيد حسن , ابن السيد محمد عسلة (دفين إشبيلية) ، ابن السيد علي الحازم أبي الفوارس , ابن السيد أحمد المرتضى (نزيل المغرب) , ابن السيد علي المكي (نزيل إشبيلية), ابن السيد حسن رفاعة (دفين إشبيلية) , ابن السيد المهدي (نزيل مكة المكرمة), ابن السيد أبي القاسم محمد (نزيل مكة المكرمة), ابن السيد حسن (نزيل مكة المكرمة), ابن السيد حسين , ابن السيد أحمد الملقب بالأكبر , ابن السيد موسى الثاني

(نزيل بغداد), ابن السيد الإمام موسى الكاظم (شهيد السجن), ابن السيد الإمام جعفر الصادق , ابن السيد الإمام محمد الباقر , ابن السيد الإمام زين العابدين علي (شهيد كربلاء), سبط رسول الله ﷺ الحسين ابن أسد الله فحل المشارق والمغارب أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وزوجته السيدة الزهراء ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما نسبه من جهة أمه فينتهي إلى القطب الرباني السيد عبد القادر الجيلاني (قدس سره) الذي ينتهي نسبه إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب سبط رسول الله ﷺ ورضي الله عنهم أجمعين .

نسبٌ تحسد النجوم عُلاه   نُظِمت ضمن سلكه الأقمار

كل أفراده شيوخٌ كبار   شرفاء أئمة أطهار

أخوة الحسيب النسيب السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني

نقيب السادة الأشراف لأهل بيت رسول الله في محافظة حماة قرية كفرزيتا

بمرسوم جمهوري 743/ 1954م المحقق في الأنساب لأهل البيت

السيد سعيد السعيد ، السيد محمد السعيد أبو ياسر ، السيد أحمد السعيد ، السيد عبد المنعم السعيد ، السيد حسن السعيد ، السيد عبد الباسط السعيد ، السيدة مريم السعيد ، السيدة فاطمة السعيد .

وهؤلاء كلهم لهم ذرية طيبة ومباركة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً يُوافِيَ نِعمهَ ، ويَدفع نِقَمهُ ، ويكافئ مَزِيدَه ، وصلى الله وسلم على سيد الخلق ، وحبيب الحق ، وأفضل من أقلَّتْهُ الغبراء ، وتشرَّف بنور طلعته أهل الأرض والسماء ، سيدنا أبي الزهراء محمدٍ وعلى آله الأطهار وأصحابه الأبرار صلاةً وسلاماً دائمَيْنِ متلازمين الى أن يرث اللهُ الأرض ومن عليها .

أما بعد ، فقد أمرتنا الذات الإلهية نصاً جلياً في محكم الفرقان الذي تنزَّلت آياته على قلب الذات المحمدية حيث قال جلَّ مِنْ قائل { أدْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ } . وقال سبحانه وتعالى { وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدواةِ والعِشيِ يُريدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَينَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الحياة الدُّنْيَا ولَا تُطِعْ مَنْ أغفَلْنا قَلبهُ عن ذِكرِنَا وَاتَّبَعَ هواهُ وكانَ أمره فُرُطاً } .

وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة { رضي الله عنهما ! } : أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال : { لا يقعد قومٌ يذكرون الله تعالى إلا حفتهم الملائكة وغَشِيَتْهُمُ الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده } . رواه مسلم

قال السيد أحمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه في كتابه العجاب البرهان المؤيد :

أي سادة : لا تضيِّعوا أوقاتكم بما ليس لكم به راحةٌ فما مضى منكم نَفَسٌ إلاَّ وهو معدودٌ عليكم ، وإيّاكم وما تغترون به ، واحفظوا أوقاتكم وقلوبكم ، فإن أعزَّ الأشياء الوقت والقلب ، فإذا أهملتمُ الوقتَ وضيَّعْتُمُ القلبَ فقد ذهبتْ منكم الفوائدُ ، واعلموا أن الذنوبَ تعمي القلوبَ

وتسوِّدُها ، وتسوؤها وتُمرضُها ، مكتوبٌ في التوراة : في كلِّ قلبِ مؤمنٍ نائحةٌ تنوح عليه ، وفي كل قلب منافق مغنٍّ يُغني ، وفي قلب العارف موضعٌ لا يسرّه أبداً ، وفي قلبِ المنافق موضعٌ لا يغمُّه أبداً . انتهى .

وأحببتُ أن أورد في هذا المقام ما أشار إليه السيِّدُ محمدُ مهدي بهاءُ الدين الشهير بـ الرَّوَّاس حيث قال :

ما رفرفَ السَّعْدُ إلاَّ في محاضرِنا　　ولا انجلى العِزُّ إلاَّ فـــي مظاهرنا

كُــــلُ المفاخرِ إنْ حَقَّقْتَ زُبدَتُها　　مطويةٌ حينَ تبدو فـــــي مفاخــرِنا

وكـــــــلٌّ نـاثِرٍ دُرٍّ دونَ نــاثـرِنـا　　وكُلٌّ شـاعرٍ ذَوقٍ دونَ شـــــاعرِنا

خُذ عن صغارِ حمانا كُلِّ مَكْرُمَةٍ　　وافتِقْ رتوقَ التدلِّي عــن أكـــابِرنا

حُرَّاسُ أســـــرارنا قامتْ بنائمِنا　　وبيضُ أطوارِنا احتاطتْ بساهِرنا

مَـــلِـيُّـنـا حـالُـهُ مُـغْـنٍ لأفـقرِنـا　　وعَـجْزُ غافِلنا يُـطـوى بـذاكــرنا

عَوِّلْ علينا ونَمْ فـــي مهدِ رأفتِنا　　بُرْقِعْتَ ما دُمتَ حيَّاً في ستائرِنا

ترجمة إمام الطريقة وأستاذ أهل الحقيقة السيّد الكبير أحمدَ الرِّفاعيّ الحُسينيّ رضي الله عنه وعنا به

هو شيخُ الطريقةِ المباركة الرفاعية ، الولي الأجَل ، والعَلَمُ الأطول ، بحرُ المعارف وكنزُ العوارف ، شيخ المشايخ ، الجبل الراسخ ، قطب الأقطاب ، غوث البرية بلا ارتياب ، سيدُ أولياء زمانه ، وإمام هذا الشأن ، ومشيّدُ أركانهِ ، صاحبُ اليدِ البيضاء ، والمنقبةِ العظمى ، شيخُ أولياءِ الله ، أبو العلمين ، شريفُ الحسبين ، الغوثُ الكبير ، والإمامُ الشهير ، مولانا السيدُ الشيخُ أحمدُ الكبيرُ ، محيي الدين ، أبو العباس ، الرِّفاعيُّ الحُسينيُّ (رضي الله عنه !) ابنُ السلطانِ السيدِ أبي الحسن عليٍّ الواسطي البطائحي .

مولده

وُلد (رضي الله عنه !) في ((أُمّ عَبِيْدَة)) ، في دار جَدِّهِ لأُمِّه ، شيخِ شيوخ زمانه ، سيدنا الشيخ أبي سعيد النجاري الأنصاري ، في سنة اثني عشر وخمسمئة ، ونشأ في حِجرِ خاله القطب الأهْيَب ، والباز الأشهب ، شيخ الشيوخ ، منصور البطائحي الرباني ، وتلقى عن خاله الطريقة وعِلمَ التصوف ، ولبس خرقته ، وأخذ عنه علومَ الشريعة ، وتفقه على الشيخ أبي الفضل عليِّ الواسطيِّ المعروف بابن القاري ، وعن جماعةٍ من أعيان الواسطيين ، منهم خالهُ الصوفيُّ الجليلُّ ، شيخ وقتِه ، سلطان العلماءِ والعارفين ، الشيخُ أبو بكر الواسطيُّ ، أخو الشيخِ منصور .

وانتهت إليه الرياسةُ في علوم الشريعة وفنون القوم ، وانعقد عليه إجماعُ الطوائف ، وقال بتقدمه على جميع رجال عصره الموافقُ والمخالف ، وأطبق على عُلُوِّ قَدَمِه ورِفْعَةِ رُتبته وكرمِ خُلُقه وترَقِّيه عن منزلةِ القطبيّةِ الكبرى والغوثيّة العظمى جحاجحةُ الأرض المقدسةِ الحجاز والشام ، واعتراف رجالُ وقتهِ بالعجز عن دَرْك مُنتهاه في السير .

وقال فيه الشيخ منصور البطائحي (قُدِّسَ سِرُّهُ !) وَزَنْتُهُ بجميع أصحابي وبي أيضاً فرجحنا جميعاً .

ويكفيك أن من أصحابه الشيخ حمَّاداً الدَّباس البغدادي ، أجلَّ أشياخِ الشيخ عبد القادر الجيلي ، والشيخ عثمان البطائحيَّ ، والشيخ خميساً ، والشيخ مكيّاً ، الطستاني وأمثالهم ، ويعجبني ما قال فيه الفيروزآباديُّ مفرِداً :

أبا العليمن أنت الفَرْدُ لكنْ إذا حُسِبَ الرِّجالُ فأنتَ حِزْبُ

سَنَدُ الطريقة العليّة الرِّفاعية

أخذ سيدنا ومولانا القُطْبُ الفردُ ، الغوثُ الأكبرُ ، السيد أحمد الرفاعي (رضي الله عنه) طريقة القوم ، عن الشيخ علي الواسطي القاري ، وهو أخذها عن الشيخ أبي الفضل بن كامخ ، وهو لبسها من الشيخ غلام بن تُركان ، عن الشيخ أبي علي الرُّوذباري ، عن الشيخ عليِّ العجمي ، عن الشيخ أبي بكر الشبلي ، عن الشيخ أبي القاسم الجُنَيْد البغدادي ، عن خاله الشيخ سَرِيٍّ السَقَطِي ، عن الشيخ أبي محفوظ الكرخي ، عن الشيخ داود الطائي ، عن الشيخ حبيب العجمي ، عن الشيخ أبي سعيد مولانا الحسن البَصري ، عن سيدنا ومولانا الإمام

أمير المؤمنين عليٍّ بنِ أبي طالب كرَّم الله وجهه (ورضي الله عنه وعنهم أجمعين !) ، عن النبيِّ الأعظم ، والرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم .

وأخذ (رضي الله عنه !) أيضاً الطريقة ، ولبس الخِرْقَةَ من خاله سيدنا الشيخ منصور الرباني البطائحي ، المعروف بين القوم بالباز الأشهب ، وهو أخذ عن خاله الشيخ أبي منصور الطيب ، وهو أخذ عن ابن عمه الشيخ أبي سعيد يحيى النجاري الواسطي الأنصاري ، عن الشيخ أبي القُرمُزِي ، عن الشيخ أبي القاسم السُنْدُسِي الكبير ، عن الشيخ أبي محمد رُوَيْم البغدادي ، عن الشيخ الجنيد البغدادي عن الشيخ سَرِيِّ السَقَطِي ، عن الشيخ معروف الكرخي ، عن الإمام علي بن موسى الرضا ، عن أبيه الإمام موسى الكاظم ، عن أبيه الإمام جعفر الصادق ، عن أبيه الإمام محمد الباقر ، عن أبيه الإمام زين العابدين علي ، عن أبيه الإمام الهُمام سبط الرسول عليه الصلاة والسلام ، سيدنا الحسين الشهيدِ بكَرْبَلاء ، عن أبيه الإمام عَلَم الإسلام ، مَعْدِنِ الكرامة والوفاء ، صِهْرِ سيدنا الرسول المصطفى ، أسد الله الغالب ، أمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالب كرَّم الله وجهه ، عن النبي ﷺ .

سَمْتُ الإمامِ الرفاعي وهيئتُه الشريفة

كان السيدُ أحمدُ (رضي الله عنه !) رَبْعَةً من القوم ، أسمر ، أزهرَ ، خفيفَ العارضين ، وسيع الجبهة ، أسود العينين ، مُدَوِّرَ الوجهِ ، حَسَنَ المَبسمِ ، إذا تكلم سلبَ القلوب ، وإذا سكتَ أهابها .

مُتمكناً في الدين ، علماً شامخاً ، وجبلاً راسخاً ، وعالماً جليلاً ، محدثاً فقيهاً ، مفسراً ، ذا روايات عاليات ، وإجازات رفيعات ، قارئاً مجوّداً حافظاً مجيداً ، حُجَّةً رُحْلَة ، سهلاً على المسلمين ، صعباً على

الضالين ، هيناً ليناً ، حسن الخَلق ، كريم الخُلُق ، دائمَ الإطراق ، كثيرَ الحلم ، كاتماً للسِّر ، حلو المُكالمة ، لطيف المعاشرة لا يمَلُّه جليسُه ولا ينصرف عن مجالسه إلا لعبادة ، حمولاً للأذى ، صبوراً على المكاره ، جواداً من غير إسراف ، متواضعاً من غير ذِلة ، كاظماً للغيظ من غير حقد ، أعلم أهلِ عصره بكتاب الله وسنة رسوله ، واعرفهم بها ، بحراً من بحار الشرع ، سيفاً من سيوف الله ، وارثاً أخلاق جده رسول الله ﷺ .

ومن أخلاقه في المتابعة المحمدية ، أنه رأى مرَّةً كلباً أجربَ ، أخرجه أهلُ ((أمِّ عَبِيْدَة)) وقذَّرُوه ، فخرج معه الى البرية ، وضرب مظلة ، وجعل يُطليه بالدهن ويطعمه ويسقيه ، ويحُكُّ الجرب بخرقة ، فلما برئ سخَّن له ماءً وغسَّلَه وقال : خِفتُ أن يؤخذ حُمَيْدٌ بهذا الكلب يوم القيامة

وكان يخرج الى الطريق ، ينتظر العميان ، ويقودهم الى مكانهم ، وإذا رأى شخصاً كبيراً يذهب الى أهل حارته ، ويوصيهم عليه ، ويقول : قد ورد في الحديث : { من أكرم ذا شيبةٍ ، سَخَّرَ اللهُ تعالى مَنْ يُكرمُهُ عند كِبَرِهِ } أخرجه الترمذي برقم (2023) .

وكان إذا خاطب أحداً يقول : أي سيدي : كبيراً كان المخاطب أو صغيراً ، وإذا مشى في الطريق ، لا يلتفت يميناً ولا شمالاً ، ولا ينظر إلاَّ موضعَ قَدَمِه ، ويتردد الى أبواب المساكين ، ويحمل لهم الطعام ، ويُعرِّفُهم نَفْسَه ، ويخرج بالقربة على كتفه ليلاً ، والناس نيام ، فيملأها ويحملها الى بيوت الأرامل والمساكين .

وكان لليتيم كالأب الشفيق ، وللأرامل كالزوج الأليف ، ويقول إنهم من أمة سيدنا مُحمَّدٍ ﷺ ، ولو أردنا استيعاب فضائله لضاق الوقت ومناقبه أكثر من أن تحصر .

ومن كلامه رضي الله عنه

لا يصح الأنس بالله تعالى ، إلا لِمَنْ كَمُلَت طهارته ، واستوحش مما يشغله عن الله تعالى .

وقال لخادمه : يا يعقوب كن ذَنَباً ولا تكن رأساً ، فإن الضربة أول ما تقع في الرأس ، وإياك ورؤية نفسك على الإخوان ، فإنه لا يُقال لك عَثْرة ، ولا يساعدك احد ، وانظر الى النخلة حيث رفعت رأسها ، جعل الله ثِقَلَ حَمْلِها عليها ، ولو حملت ما حملت لا يساعدها أحد ، وانظر الى شجرة اليقطين - أي شجرة القرع - لما تواضعت ، وألقت خدها على الأرض ، كيف جعل الله ثِقَلَ حَمْلِها على الأرض ولو حملت ما حملت لا تحس به .

وكان يقول : إذا صلح القلب صار مَهْبِطَ الوحي والأسرار ، والأنوار والملائكة ، وإذا فسد ، صار مَهْبِطَ الأباطيل ، والظلم والشياطين .

مُدت له في عام حَجّة يَدُ جَدّه رسول الله ﷺ من القبر الشريف ، فَشُرّفَ عَلَناً بتقبيلها ، وذلك سنة (555 هـ) ، وكان فيمن حضر الشيخ عقيل المَنْبجي ، والشيخ حياة بن قيس الحرَّاني ، والشيخ عَدِي بن مسافر ، والشيخ عبد القادر الجِيلاني ، والشيخ أحمد الزَّعْفَراني ، والشيخ عبد الرزاق السيد الحُسيني ، وجماعة من أولياء العصر .

توفي (رضي الله عنه !) ودُفن في رُوَاقه بأم عَبيْدَة في واسط العراق ، بالقرب من البصرة المحمية ، وذلك يوم السبت ، رابع عشري المحرم ، سنة ثمان وسبعين وخمسمئة (578 هـ) ومدة عمره لله ، وشُغْلُهُ في حياته الدنيوية الله ، وحساب لفظ الجلالة مدة عمره الشريف وهو (66) سنة .

وقد انتهت إليه نوبةُ الفضائل في عصره ، وإليه ترجع سلاسل القوم على الغالب ، وقد تعالت منزلتُه عن القطبية والغوثية ، وبالجملة فهو خلاصة الآل ، وسلطان الرجال .

هيهات أن يأتي الزمانُ بمِثْلِه ! إنَّ الزمانَ بمثلِهِ لَبَخلُ !

قال رضي الله عنه

ملوك الأرضِ أربابُ الرَّعايا ونحنُ عبيدُ خَلاَّقِ البــَرايا
فإنْ جَلَســـوا على تَخْتٍ كَبيرٍ سَـجدنا بالجباه على الثرايا
وإنْ ســـكنوا قُصوراً عالياتٍ سَكَنَّا في المساجد والزَوايا
وإنْ رَكِـبُـوا خُـيُـولاً صافِناتٍ أَخذنا الحقَّ والتَقوى مَطايا
وإنْ فَـخِـروا بـديبَـاجٍ وَخَـــزٍ قَنعنا بالمُسُـــــوحِ وبالعَبايا
أَلَسْـــنَا بالترابِ وَهُمْ سَـــــواءٌ إذا نَزَلَتْ بِنا رُسُـــلُ المَنايا
وَينْدَمُ فـــــي القيامَةِ كُلُ عاصٍ وننظُرُ مَنْ تحقُ لَهُ العَطَايا

قال الإمام المحدِّث الفاضل السيد الروَّاس رضي الله عنه في ديوانه

مشكاة اليقين

لَعَمرِي أبو العباس أَعْلَمُ مَنْ طوى على العِلمِ بعد التابعين رِداءَهُ
وأعـــــرفُ حِزبِ العارفينَ برَبِّهِ ومِـنْ ثَمَّ أعلى اللهُ فيهم لِواءَهُ

وعَلَّمَهُ العِلْمَ اللَّدُنِّـــــــيَّ واصطفى   لــــه خَدَماً في نهجِهِ أولياءَهُ
وحقَّقَهُ فـــي رتبةِ الصدقِ والهدى   وعَرَّفَ فيه أرضَهُ وسـماءَهُ
وصَيَّرَهُ عَنْ ســـيدِ الرُّسْـــلِ نائباً   وَوَرَّثَهُ فـــــي حالِهِ أنبياءَهُ

وقال السيد الرّواس رضي الله عنه في ديوانه المعراج الباب الثالث

وقلت أشرح حال القوم الذي حماهم الله من اللوم

الأولياءُ لـــــهمْ جــــــاهٌ ومـنـزلةٌ   وحبُّهُمْ عندَ مَولى الفضلِ مقبولُ
قــــومٌ الى الله قـد زُمَّتْ عزائمُهُم   وحبلُهُمْ بحبالِ الله مــوصـــولُ
قومٌ على المِلَّةِ السمحاءِ قد فُطِرُوا   وشــــأنُهُمْ عن كتابِ الله منقولُ
أعطاهُمُ اللهُ مــا شــــاؤوا وأكرمَهُمْ   كـــذاك قالَ الذي وافـــاهُ جبريلُ
يــا ربَّنا خُذْ بنا قلباً لســـــــاحَتِهِمْ   لنســتريحَ ويُمْحَى الـقـالُ والقيلُ
واجعلْ لنا معهمْ من حالِهِمْ ســـــبَبَاً   فأنتَ يـــا ربُّ مسؤولٌ ومأمولُ
وصلِّ فضلاً على المختارِ مِنْ مُضَرٍ   ما ضجَّ في الكونِ تكبيرٌ وتهليلُ
وآلِــــهِ والصِّحابِ الطاهرين فهم   نِعِمَ الـرِّجالُ الشـآبيبُ البَهاليلُ !

وقال أيضاً رضي الله عنه وقلت أُنَبِّهُ على العهود الخمْس التي أُفرِغَتْ لطريقتنا من حضرة الأُنس

عُهِدَتْ طريقَتُنا أصولاً خمســــةً   توحيدُ بــــارينا وحُبُّ المصطفى
والأخذُ بالشــرعِ الشــريف تَحَقُّقاً   رغماً لمَنْ بالزُّورِ والشطْحِ اكتفى
ومودَّةُ الســـــادَاتِ مِـــنْ أبنائه   والصَّحْبِ بلْ والتابعينَ أولي الوفا
ومحبَّةُ الغوثِ الــــرفاعيِّ الذي   نـهْـجَ النبيِّ عــلى محَجَّتِهِ اقتـفـى
هي تلك إنْ عُدَّتْ أصولٌ خمسةٌ   فيها لداءِ القلبِ بالسِــرِّ الشــــفا
فاجعلْ تحقُّقَها لشــــأوِكَ منبراً   فإذا ارتقيتَ بـها عـلى الدنيا العَفا

أحزابُ الإمامِ الكبيرِ السيد أحمدَ الرِّفاعي الحُسيني رضي اللَّه عنه وعنا به

حِزْبُ الفَرَجِ

لسيدنا ومولانا القطب الغوث الأكبر السيد أحمد محيي الدين الحسيني الحسني الصديقي الأنصاري الرفاعي رضي الله عنه وعنا به ، ونفعنا والمسلمين بعلومه ومدده ، آمين .

وقد بشر السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه إحدى عشر مرة من جده سيد الوجودات وشرف صُنوف المخلوقات ، وعلة نَسجِ هذه الذرات ، وروح أجزاء الكائنات ﷺ ، وعلى آله وصحبه وخُدَّمهِ ونُوَّابه الى يوم الدين ، بأن من داوم على هذا الحزب المبارك لا يُخذل ، ولا يخزى ، ولا يهان بإذن الله ، ومن توجه به الى الله في كَرْبٍ يُفرِّج الله عنه ، وأنه من أجل أبواب السعادة الدنيوية والأخروية.

قال شيخنا الشيخ أبو الفتح رضي الله تعالى عنه ، وكان سيدنا ومولانا السيد أحمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه ونفعنا به وبعلومه يأمر بقراءته في وقت السَّحَرِ ويقول : تتنزلُ من الحضرة على أهل هذا الحِزب خِلعةُ القَبُولِ ، فلا يخزون بإذن الله تعالى ، وتحضرُ عندَ قراءتهِ روحانية سيَّد الوجودِ ﷺ .

وهذا أوانُ الشروع بذِكرِ الحزبِ الشريفِ المبارك :

شروطُ قراءةِ حِزْبِ الفَرَج

أما الحزب :

1- ففاتحة الكتاب (مرة) .

2- ثُمَّ : لا إله إلا الله (عشراً) .

3- ثُمَّ : اللهُ (عشراً) .

4- ثُمَّ : أستغفر الله العظيم (عشراً) .

5- ثُمَّ : اللهم صَلِّ على سيِّدِنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلم (عشراً) .

6- ثُمَّ : حسبي اللهُ (سبعاً) .

ثُمَّ يَقْرَأ :

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الم {1} ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ {2} الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَممَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ {3} والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ {4} أُوْلَـئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {5} .

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير .

اللهم يا حي يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام، أسألك بأسرارك المستودعة في خلقك، بعزة عرشك، بقدس نفسك، بنور وجهك، بمبلغ علمك، بغاية قدرك، ببسط قدرتك، بحق شكرك، بمنتهى رحمتك، بسلطان مشيئتك، بعظمة ذاتك، بكل صفاتك، بجميع أسمائك، بمكنون سرك، بجميل سترك،بجزيل برك، بكمال منتك، بفيض جودك، بقاهر غضبك، بسابق رحمتك، بأعداد كلماتك، بعناية مجدك، بجليل طَولك، بتفريد فردانيتك، بتوحيد وحدانيتك، بدائم بقائك، بسرمدية قدسك، بأزلية ربوبيتك، بعظيم كبريائك، بجلالك بجمالك بكمالك، بإنعامك، بشامخ أفعالك، بسيادة ألوهيتك، بجباريتك، بحنانيتك، بمنانيتك، بعطفك، بلطفك، ببرك، بإحسانك، بحقك يا رباه يا غوثاه أستعينك وأستجديك أن تجعل لي من كل هم وغم وكرب فرجا، ومن كل بلاء وشدة وضيق مخرجا، واجعل أوقاتي بك عامرة، وسريرتي بمحبتك نيرة، وعيني بشهود آثار لطفك قريرة، وبصيرتي بلوامع أنوار قربك مستنيرة وبصيرة، بحق{ كهيعص} ، { وحمعسق } ، وبحق { طه } و

{ طس } و { ص } و { يس } و   { الر } و { المر } و { الم } و { المص} و { ن } و { حم } و { ق } و { طسم } ، وبسر القرآن العظيم، يا علي يا عظيم، يا رحمن يا رحيم، يا بر يا كريم، يا أول يا قديم .

اللهم يا من لا تنفعك طاعتي، ولا تضرك معصيتي، تقبل مني ما لا ينفعك واغفر لي ما لا يضرك. بسم الله حسبنا الله، لا حول ولا قوة إلا بالله. بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم .

فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى {67} قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَى {68} ، الله الله الله ، توكلت على الله. وما توفيقي إلا بالله.

اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ {255} .

يا دائما لا فناء ولا زوال لملكه تداركني بلطفك فإني ضعيف وأنت القوي، وإني فقير وأنت الغني، وإني مغلوب وأنت النصير، وإني عاجز وأنت على كل شيءٍ قدير. حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. حسبي الله ونعم الوكيل.اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.أعوذ بجلال وجه الله، وجمال قدس الله، من شر كل ذي شر، ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها. اللهم إني أسألك السلامة والسعادة ونعم عقبى الدار، وصحبة الأخيار، ومودة الأبرار، والنجاة من النار. اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بكنفك الذي لا يضام، وارحمني بقدرتك علي، لا أهلك وأنت رجائي، فكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك

عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت ورحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم أعني على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بتقواي ، واحفظني فيما غبت عنه ، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت معه، يا من لا تضره الذنوب، ولا تُنقصه المغفرة، هب لي ما لا ينقصك، واغفر لي ما لا يضرك، اللهم إني أسألك فرجا قريبا ، وصبرا جميلا، وأسألك العافية من كل بلية، وأسألك دوام العافية ، وأسألك الغنى عن الناس ، وأسألك السلامة من كل شر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . اللهم فارج الهم، كاشف الغم ، مجيب دعوة المضطرين ، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، أنت ترحمني فارحمني رحمة تغنني بها عن رحمة من سواك

اللهم اجعل لي من كل هم يهمني فرجا ومخرجا ، وارزقني من حيث لا أحتسب ، يا سابق الفوت ، ويا سامع الصوت، ويا كاسي العظام بعد الموت ، صل على محمد وآل محمد ، واجعل لي من أمري فرجا ومخرجا، إنك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر، وأنت علام الغيوب ، يا الله يا الله، يا رحمن يا رحيم ، يا تواب يا ذا الجلال والإكرام ، يا غياث المستغيثين ، يا مجيب دعاء المضطرين ، وجهت وجهي إليك، وتوكلت منيبا خالصا عليك ، لا أرفع حاجتي إلا إليك ، خاشعا بين يديك، صل اللهم حبالي بحبالك ، وألحقني بالصالحين ، وأيدني بجلالك ، واجعلني من عبادك المتقين ، لا تصرف وجهي بحقك إلا إلى جنابك، ولا تجذب قلبي إلا إلى بابك، قربني من أحبابك وأهل ولائك ، واحفظني من صحبة ذوي الرد من أعدائك حققني بالمعرفة المحمدية ، وحلّني بالصفات المصطفوية ، وأطلق لساني بشكرك واستعمل ناطقتي

وقلبي بذكرك، سلام على إِلْ يس ، { رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين } ، { لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين * فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين } .

اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي وما نزل بي ولا حول ولا قوة إلا بك يا الله يا علي يا عظيم فرج عني ما أهمني وتول أمري بلطفك، وتداركني برحمتك وكرمك إنك على كل شيء قدير .

اللهم يا موضع كل شكوى ، ويا سامع كل نجوى ، ويا كاشف كل بلوى ، يا عالم كل خفية ، يا صارف كل بلية ، يا من أغثت إبراهيم ﷺ، ويا من نجيت موسى ﷺ ، يا من رفعت عيسى ﷺ ، يا من اصطفيت محمدا ﷺ ، صل اللهم على سيد أنبيائك وأكرم رسلك حبيبك ونبيك ورسولك سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه واستجب دعائي ، فإني أدعوك دعاء من اشتدت فاقته ، وضعفت قوته ، وقلت حيلته ، بل أدعوك دعاء الغريب الغريق المضطر الذي يعلم كل العلم أنه لا يكشف عنه ما هو فيه إلا أنت، يا أرحم الراحمين ارحمني ، يا غياث المستغيثين أغثني ، اكشف عني ما نزل بي من هم ، وادفع عني ما حل بي من غم ، والطف بي يا لطيف يا رحيم ، يا من يملك حوائج السائلين ، ويعلم ضمائر الصامتين ، تداركني بإغاثتك ، يا من لكل مسألة منك سمع حاضر، وجواب كافل ، ولكل صامت منك علم محيط باطن مواعيدك صادقة ، وأياديك فاضلة متواصلة ، ورحمتك واسعة ، افعل بي ما أنت أهله ، ولا تفعل بي ما أنا أهله ، فإنك أهل التقوى وأهل المغفرة ، { شهد الله أنه لا إله إلا هو } .

اللهم إني أعوذ بنور قدسك، وببركة طهارتك وبعظمة جلالك من كل عاهة وآفة وطارق من الجن والإنس إلا طارقا يطرق بخير يا أرحم الراحمين .

اللهم بك ملاذي قبل أن ألوذ، وبك عياذي قبل أن أعوذ، يا من ذلت له رقاب الفراعنة، وخضعت له هامات الجبابرة، يا من بيده مقاليد السماوات والأرض .

اللهم ذكرك شعاري ودثاري، وبظلال رحمتك نومي وقراري ، وإليك من كل فادحة فراري ، وبك في كل حادثة انتصاري ، وعليك اعتمادي ، وإلى كرم قدسك استنادي ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، اضرب علي سرادقات حفظك ، وقني هم ما أكره بحرمتك يا رحمن يا رحيم .

اللهم إني أسألك باسمك الواحد الأحد ، وأدعوك اللهم باسمك الفرد الصمد ، وأتوسل إليك باسمك العظيم الوتر، الذي ملأ نور قدسه أركان الأكوان كلها إلا ما فرجت عني ما أمسيت فيه وأصبحت فيه حتى لا يخامر خطرات أوهامي غبار الخوف من غيرك، ولا يمس شراع فكري أثر الرجاء من سواك، أجرني اللهم من خزيك وعقوبتك ، واحفظني في ليلي ونهاري ، ونومي وقراري ، لا إله إلا أنت تعظيما لوجهك ، وتكريما لسُبحات عرشك ، اصرف اللهم عني شر عبادك ، واجعلني في حفظك وعنايتك وسرادقات أمنك وصيانتك ، وأعد علي عوائد لطفك وكرمك وإحسانك ، سبحانك اللهم وبحمدك ، تقدس اسمك ، وتعالى طَولك .

اللهم يا مجلي العظائم من الأمور، ويا كاشف صعاب الهموم ، ويا مفرج الكرب العظيم ، ويا من إذا أراد شيئا فحسبه أن يقول له كن فيكون ، رباه رباه أحاطت بعبدك الضعيف غوائل الذنوب وأنت المدخر لها ولكل شدة ، لا إله إلا أنت ، الغياث الغياث ، الرحمة الرحمة ، العناية العناية ، صل على عبدك ونبيك سيدنا محمد وآله والطف بي في أموري كلها والمسلمين .

اللهم احفظ أمة سيدنا محمد ﷺ ، اللهم ارحم أمة سيدنا محمد ﷺ ، اللهم أصلح أمة سيدنا محمد ﷺ ، اللهم فرج عن أمة سيدنا محمد ﷺ .

اللهم لا تجعلني ممن يرجو المخلوقين أو يعول عليهم وإذا أخذت بأزمّة خاطري إلى أحد من خلقك فليكن ممن أحببتهم حتى تكون همتي متوجهة الى من أحببت فتندمج غايتها بصفة المحبة التي أفرغتها في ذلك العبد المحبب فإنك الولي لمن تحب ولا تصرف همة خاطري ولو طرفة عين إلى خلق لم تزينه محبتك، ولم تجعل له منك وِدّاً، وأزل حجب المستعارات عن لاحظة سري فلا ألتفت إلا إلى ما يؤول إليك ، ويعوَّل عليك ، وابعث عزم عزيمتي إلى أصفيائك وأوليائك وأحبابك المقربين وعبادك الصالحين والنبيين والمرسلين وحسن أولئك رفيقا ، ثبتني اللهم على ما يرضيك ، وقربني ممن يواليك ، واجعل غاية حبي وبغضي فيك ، ولا تقربني ممن يعاديك ، أدم علي نعمك وبرك ، ولا تنسني ذكرك ، وألهمني في كل حال شكرك ، وعرفني قدر النعم بدوامها ، وقدر العافية باستمرارها .

اللهم إني أسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة

اللهم اقذف في قلبي رجاءك ، واقطع رجائي عمن سواك ، حتى لا أرجو أحدا غيرك ، اللهم وما ضعفت عنه قوتي ، وقصر عنه أملي، ولم تنته إليه رغبتي ، ولم تبلغه مسألتي ، ولم يجر على لساني مما أعطيت أحدا من الأولين والآخرين من اليقين فخصني به يا رب العالمين ، اللهم ضاقت الحيل ، وانقطع الأمل ، وبطل العمل ، لا ملجأ ومنجا منك إلا إليك .

يا مسهل الصعب الشديد ، ويا ملين قسوة الحديد ، ويا منجز الأمرين الوعد والوعيد ، ويا من هو كل يوم في شأن وأمر جديد ، أخرجني

من حلق الكرب والضيق إلى أوسع الفرج وأبلج الطريق ، بك أدفع ما أطيق وما لا أطيق ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك ، وأتوكل في كل الأمور عليك ، أستغفرك من الذنب الذي أعلم ، ومن الذنب الذي لا أعلم ، إنك تعلم وأنا لا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، وغفار الذنوب ، وستار العيوب ، وكشاف الكروب ، وإليك المصير .

اللهم إني أستغفرك من كل ذنب قَوِيَ عليه بدني بعافيتك ، أو نالته قدرتي بفضلك، أو بسطت إليه يدي بسابغ رزقك ، أو اتكلت فيه عند خوفي منه على أناتك ، أو وثقت بحلمك ، أو عولت فيه على كريم عفوك .

اللهم إني أستغفرك من كل ذنب خنت فيه أمانتي ، أو بخست فيه نفسي، أو قدمت فيه لذاتي ، أو آثرت فيه شهواتي ، أو سعيت لغيري ، أو استغويت فيه من تبعني ، أو غلبت فيه بفضل جبلَّتي ، أو أحلت عليك فيه مولاي فلم تقبلني على فعلي ، إذ كنت سبحانك كارها لمعصيتي ، لكن سبق علمك في اختياري واستعمالي مرادي وإيثاري ، فحلمت علي ولم تدخلني فيه جبرا ، ولم تحملني عليه ممهلا ، ولم تظلمني شيئا ، أنفذت مع اختياري قضاؤك ، أستغفرك يا أرحم الراحمين ، يا صاحبي عند شدتي ، يا مؤنسي في وحدتي ، يا حافظي في غربتي ، يا وليي في نعمتي ، يا كاشف كربتي ، يا سامع دعوتي ، يا راحم عبرتي ، يا مقيل عثرتي ، يا إلهي الحقيق ، يا ركني الوثيق ، يا جاري اللصيق ، يا مولاي الشفيق ، يا رب البيت العتيق ، أخرجني من حلق المضيق ، إلى سعة الطريق ، بفرج من عندك قريب وثيق ، واكشف عني كل شدة وضيق ، واكفني من السوء والأذى ما أطيق وما لا أطيق .

اللهم فرج عني كل هم وغم وأخرجني من كل حزن وكربٍ ، يا فارج الهم، ويا كاشف الغم ، ويا منزل القطر، ويا مجيب دعوة المضطر، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ، صل على خيرتك من خلقك محمد النبي الأمي الطيب الطاهر الزكي ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم ، وفرج اللهم عني ما ضاق به صدري ، وعيل معه صبري ، وقلت فيه حيلتي ، وضعفت له قوتي، يا كاشف كل ضر وبلية ، يا عالم كل سر وخفية ، يا أرحم الراحمين ، وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد ، وما توفيقي إلا بالله ، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

تحصنت بعزة الله ، وبعظمة عظمة الله ، وبجلال جلال الله ، وبقدرة قدرة الله وبسلطان سلطان الله ، وبلا إله إلا الله ، وبما جرى به القلم من عند الله ، وبلا حول ولا قوة إلا بالله ، آمنت بالله ، حسبي الله .

اللهم يا من لا تراه العيون ، ولا تخالطه الظنون ، ولا يصفه الواصفون ، ولا تغيره الحوادث ، ولا يخشى الدوائر، يعلم مثاقيل الجبال ، ومكاييل البحار، وعدد قطر الأمطار، وعدد ورق الأشجار، وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار، ولا يواري منه سماء سماء ، ولا ارض أرضا ، ولا بحر إلا يعلم ما في قعره ، ولا جبل إلا يعلم ما في وعره ، اجعل خير عمري أواخره ، وخير عملي خواتمه ، وخير أيامي يوم ألقاك فيه ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

اللهم اطف نار من شب لي ناره ، واكفني هم من أدخل علي همه ، وأدخلني في درعك الحصين ، واسترني بسترك الوافي .

اللهم من عاداني فعاده ، ومن كادني فكده، ومن بغى علي فخذه ، ومن نصب لي فَخَّهُ بهلكة فأهلكه .

اللهم من أرادني بسوء فاجعل دائرة السوء عليه، اللهم ارم نحره في كيده وكيه في نحره حتى يذبح نفسه بيديه ، اعتصمت بك ولذت بطول قدسك .

يا سابغ النعم ، ويا دافع النقم ، ويا فارج الكرب إذا ادْلَهمَّ ، يا ولي من ظُلم ، ويا حسيب من ظلم ، يا أولا بلا بداية ، ويا آخرا بلا نهاية ، يا من له اسم بلا كنية ، اجعل لي من أمري فرجا ، ومن وهدةِ همي مخرجا

يا لطيف يا لطيف يا لطيف الطف بي بلطفك الخفي ، وأغثني بمددك الجلي ، بالقدرة التي استويت بها على العرش ولم يعلم العرش مستقرك

يا مسبب الأسباب ، يا مفتح الأبواب ، يا سامع الأصوات ، يا مجيب الدعوات ، يا قاضي الحاجات ، يا غياث المستغيثين .

اللهم إني أنتظر فرجك ، وأرقب لطفك ، صل على محمد وآل محمد وفرج عني والطف بي ولا تكلني إلى نفسي ولا إلى أحد من خلقك طرفة عين ولا اقل من ذلك يا جبار السموات والأرض ، لا إله إلا أنت .

لا إله إلا الله الحكيم الكريم ، لا إله إلا الله الرحمن الرحيم ، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب العرش العظيم .

اللهم إني أنزلت بك حاجاتي كلها الظاهرة والباطنة ، الدنيوية والأخروية

عُبَيدك بفنائك ، مسكينك بفنائك ، فقيرك بفنائك .

يا من لا يعلم كيف هو إلا هو، ويا من لا يبلغ قدرته غيره .

يا شاهدا غير غائب ، ويا قريبا غير بعيد ، ويا غالبا غير مغلوب .

يا حي يا قيوم بحولك وقوتك أستعين وأستجير فارحمني يا أرحم الراحمين .

اللهم رب السماوات السبع وما أظلت ، ورب الأرضين وما أقلت ، ورب الشياطين وما أضلت ، كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط علي أحد منهم أو أن يبغي ، عز جارك وجل ثناؤك، ولا إله غيرك ، لا إله إلا أنت .

اللهم بجاه الحسين وأخيه وجده وأبيه وأمه وبنيه ، فرج عني وعن المسلمين ما نحن فيه . (ثلاثاً) .

وصل اللهم وسلم في كل لحظة وطرفة وحركة وسكنةٍ على عبدك ونبيك ورسولك بحر الأسرار القدسية ، وطلسم الإشارات الرمزية ، المندمجة في صحاف العلوم الغيبية، البرق الأول المتلألئ في سماء العماء الإحاطي قبل بروز عوالم الكيان ، والكوكب الأسبق الساطع في أبراج القدس الطمطمي ولم تنشق بردة الوجود عن صنوف الإنسان ، وروح هذه الأرواح المختلجة في عالم لطفها بين نور وظلمة ، وشمس الهداية الكبرى المشرقة من حضرة الإفاضة إلى قلوب هذه الأمة ، عيلم المدد المواج ، وعلم العلم الإلهي الساطع البرهان ، في البقاع والفجاج ، آية الله الكبرى التي انطوت بذيل بردتها الروحية عجائب الآيات ، وسُلَّم الرقاية الأولى التي انحطت عن غايتها من ذوي الصعود غاية الغايات ، سيدنا وسيد كل من لله عليه سيادة ، معدن الفضل والكرم والجود والعناية والسعادة ، الحبيب الأعظم ، والبحر المطمطم ، والكنز المطلسم ، والصراط الأقوم ، والنور الأسطع ، والقمر الألمع ، والبرهان الأكمل ، والسيف الأطول ، موجة العلم الغيبي ، وضجة المدد الأزلي ، باب الله الذي لم تزل الأبواب دونه

مسدودة ، ووجه القبول الذي لم تبرح الوجوه ما لم يبرقعها سطّاع نور وسيلته مردودة ، حبل الله الذي من تمسك به نجا وأمن وسلم، وباب النجاح الذي من دخل منه إلى الله قبل ورحم ، سيد السادات وعلّة الذرات ، مولانا ونبينا ورسولنا محمد ﷺ ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأشياعه والآخذين بأثره والناهلين من بحره ، وأغثنا به وأتحفنا بقربه ، وأحينا وأمتنا على ملته وسنته ، واختم لنا وللمسلمين بخير، واغفر لنا ولوالدينا ولفروعنا وأصولنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات أجمعين ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

وليختم القارئ بالفاتحة ثلاثاً

الأولى : لحضرة النبي الأعظم سيدنا وسيد الوجود محمدٍ ﷺ والى إخوانه النبيين والمرسلين وآل كلٍّ وصحب كلٍّ أجمعين .

والثانية : لروح شيخنا الإمام السيد أحمد الكبير الرَّفاعي الحسيني رضي الله عنه والى أسلافه وأخلافه الطاهرين ، والى أخوانه أولياء الله أجمعين

والثالثة : الى مشايخ طريقنا وآبائنا وأمهاتنا ، والى المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ، ابتغاء مرضات الله ، { وكفى بالله نصيراً } ، وهو { نِعمَ المولى ونعم النصير } ، والميسر لكل عسير وهو على كل شيء قدير .

يقول سيدنا وشيخنا السيد أحمد محيي الدين أبو العباس الرفاعي رضي الله عنه

يـــا مـن تعاظم حتى رقَّ معناهُ ولا تردَّى رداءَ الكِبْرَ إلا هــــــو
تـــاهوا بحبِّكَ أقـــوامٌ وأنت لـــهـم نِعْمَ الحبيبُ وإن هاموا وإن تـــاهوا
ولـــي حبيبٌ عزيزٌ لا أبوحُ بـــه أخشى فضيحةَ وجهي يــــومَ ألقاهُ
أغــــالِطُ النَّاس طُرّاً في محبَّته وليس يعلم مـــا في القلبِ إلا هــــو
قالوا أتنسى الذي تهوى؟ فقلت لـهم : من العجائب ينسى العبد مولاه !
مـــا غاب عني ولكن لستُ أذكرُهُ إلا وقلتُ جهاراً قُـــــل هــــــو الله

التحفةُ السَّنِيَّةَ الأحمديةُ الرِّفَاعية

كتب سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه لسِبطه السيد إبراهيم ، تُحْفَةٌ يناسب ذكرها بهذا المقام لما فيها من شرف التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا ما كتبه له بحروفه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

من عبد الله ، الفقير الى الله ، أحمد بن أبي الحسن علي الرفاعي الحُسيني غفر الله له ولوالديه وللمسلمين ، الى سِبْطِهِ ، ولده أبي إسحاق إبراهيم الأعزب ، فتح الله له أبواب القبول والتوفيق ، آمين .

أستدر لك فيض الوهب المطلق ، واستمطر لك سماء الكرمِ الأعم المحقق وأسأل الله تعالى لي ولك وللمسلمين حسن البداية والخاتمة ، بداية المخلصين ، وخاتمة الناجين ، وأُتحِفُكَ - أي ولدي - تحفةً سَنِيَّة تُصلح بها إن شاء الله أمر دينك ودنياك ، وتكفى بِعُدَّتها شرَّ من عاداك ، وتندرج ببركتها في سلك الخاصة أهل المخدع ، فانتهض لحفظ هذه التحفة ، واعرف قدرها ولا تكتمها عن إخوانك ، واعمل بها تنجح وتَسْعَدْ وتَرْبَحْ وتُؤَيَّدْ والله الموفق المعين .

أي إبراهيم ! خذ مني التحفة الجامعة بين الشكر والإنقطاع الى الله تعالى ، واعلم أن الفتح ميزابٌ ، ماؤهُ هاطلٌ لا ينقطع أبداً ، ولا واسطة لأخذه من مقره والوقوف على سره إلاَّ نبيك وسيدنا وسيد العالمين عليه أكمل الصلوات والتسليمات .

أي إبراهيم ! إذا لازمت الباب بهذه التحفة ، أتقنت طريقَيْ الشكر والإلتجاء ، ولكِلا الشأنين سرٌّ لا يتم شأنه إلا للمخلص ، { أَلاَّ لِلَّهِ الدِينُ الخَالِصُ } .

فإذا حفَّتك عوارف النعم فوق ما أنت فيه ، فلا تطغى فتشتغل بالنعمة عن المنعم ، بل ذلل نفسك وتململ على الباب ، وقف في خلوة الأدب على بساط الشكر بصحة التمكن والتخلي عن شوائب لذة النعمة ، مُتلذذاً بإنعام المنعم أنْ وجَّهَ إليك نعمته بلا حولٍ منك ولا قوة ولا قدرة ولا استحقاق .

فصلِّ لله ركعتين شكراً ، وباشر قراءة هذه التحفة المباركة ، فإني لا أشك بأن النعم تزيد لك بشكرك ، بشاهد قوله تعالى : { لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ } ، وتصير بإذن الله موقراً مهاباً ، محبوباً مجاباً ، نافذ الكلمة محفوظ الحرمة إن شاء الله .

وإذا طرقك طارق البلاء فقف في خلوة الإنكسار على بساط الأضطرار ، سالكاً سبيل الإعتذار ، متدرعاً درع الإفتقار ، متوكئاً على عصى الإستغفار ، متمكناً في مشهد التوكل عليه تعالى تَمَكُّنَ القوم الذين يؤمنون به ، ويشهدون الكل منه ، ولا ينقطعون عنه ، { أُولائِكَ عَلَىَ هُدىً مِنْ رَبِّهم وأولائِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ } .

وباشر بعد هذا التجرد قراءة هذه التحفة ، فإني لا أشك أن الله يدفع عنك البلاء والمحن ، ويصرف عنك المصائب والإحن ، ويكفيك هم النازلات ، ويرد عنك سهام الحادثات ، وينتصر لك لتوكلك عليه ، حتى لا تحتاج الى نصرة نفسك بشاهد قوله تعالى : { وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ} { وَتَوَكَلْ علَى الحَيَّ الذِي لا يَمُوتُ } ، وَكَفَى بهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً} ، { والحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ } .

شروط قراءة حزب التحفة السَّنِية

وهذا راتب لتحفة :

1- تقرأ فاتحة الكتاب (مرة) .

2- وتستغفر الله (ثلاثا) .

3- وتذكر الله بـ لا إله إلا الله (مئة مرة) .

4- وتصلي على النبي ﷺ (عشر مرات) .

5- وتقرأ سورة الضحى (ثلاثا) .

6- وسورة ألم نشرح لك صدرك (ثلاثاً) .

7- والإخلاص والمعوذتين والفاتحة (ثلاثا ثلاثا)

8- ثم تقرأ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (تسعة عشر مرة) .

ثم تقول :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمني فارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك يا أرحم الراحمين (ثلاثاً) .

اللهم أني أعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر(ثلاثاً)

{ ربِّ ادْخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً} .

اللهم أني أسألك بأسمائك الكريمة وصفاتك العظيمة وبكلماتك التامات كلها وبآلائك وأسرارك وأنبيائك وأنصارك وبنبيك وعبدك ورسولك سيد أهل حضراتك وعين أرباب معرفتك سيدنا محمد حبيبك الذي فتقت به رتق المواد السابقة الأصلية وأقمت به دعائم المواد اللاحقة الفرعية علة الاجزاء الحادثات سببا ودائرة النِّكاتِ المنبجسة من عالم الإبداع إحاطة وعدداً ومنتهى الموارد المتشعبة من ساحل بحر الإيجاد مدداً طريق سبيل التجليات الساري في المظاهر والمباطن ونقطة الجمع المحيطة بكل فرق ظاهر وباطن . حامل لواء : (وإنك لعلى خلق عظيم) صاحب منشور (قل إنني هداني ربي الى صراط مستقيم) . ارزقنا اللهم منك طول الصحبة وكرامة الخدمة ولذة شكر النعمة وحفظ الحرمة ودوام المراقبة ونور الطاعة واجتناب المعصية وحلاوة المناجاة وبركة المغفرة وصدق الجنان وحقيقة التوكل وصفاء الود ووفاء العهد واعتقاد الفضل وبلوغ الأمل وحسن الخاتمة بصالح العمل وشرف الستر وعزة الصبر وفخر الوقاية وسعادة الرعاية وجمال الوصلة والأمن من القطيعة والرحمة الشاملة والعناية الكاملة { إنك على كل شيء قدير } .

اللهم أني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون (ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا) (ثلاثاً) .

(الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز) يا كافي المهمات ، يا رب الأرض والسموات أسألك بالحقيقة الجامعة المحمدية وبما انطوى في مضمونها من عظائم الأسرار الربانية بالميم الممتد الى بحبوحة (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان) مادة المظاهر الطالعة والمشارق اللامعة محيا الحكمة المقبولة مدار الشريعة المنقولة ميزاب الفيوضات الهاطلة منبع العوارف المتواصلة

ماهية المعرفة المطلوبة ميزان الطريقة المرغوبة منتهى الحقيقة المحبوبة محراب جامع البداية الإبداعية منبر النهاية الإمكانية .

وأسألك اللهم بحاء الحسن الأعَمِّ ، والحمد الأتم ، حد النهايات الصاعدة في إدراج السمو الملكوتي ، حيطة الغايات المُتقلِّبَةِ على بساط الإحسان الرحموتي حبل إحاطة معاني (حمعسق) حملة دولة التصريف الذي أَفرغ على النون من طريق الكاف حرف العبدية الخاصة المضمرة في عالم (حم) حالة المحبوبة المطرزة بعلم (الم) (وأسألك اللهم بميم المدد المعقود على مجمل أسرار الوجود مدة الأزل السالمة من شوائب النقصان مدة الأبد الثابت بالوهب القديم إلى آخر الدوران . معنى وصف القِدمِ في ثوب العدم مرجع مظاهر العدم في عالم القدم مفتاح كنز الفرق بين العبودية والرُّبوبيَّة مصباح التجرد عن ملابسات الإغماض بالكلية ، منار الإخلاص المتحقق بأَكْرَم آداب المخلوقية مولى كل ذرة كونية ، في كل دائرة ربانية ، منصة التجليات الصمدانية في حظائر التعين الأول ، مجموعة التدليات الإحسانية في ساحة رفرف الإفاضة الأطول .

وأسألك اللهم بدال الدُّنُوِّ الأقرب الذي لا ينفصل عن حضرة الإحسان ، دولة الإعانة المشتمل مقام سلطانها على جميع نفائس العرفان ، دائرة البرهان الكُلِّيِّ المترجم في صحف الإيناس ، دُرَّةِ الكيان النَّوعِيِّ ، المتوج بتاج (والله يعصمك من الناس) اِغْمِسْنا في أحواض سواقي مساقي بِرِّكَ ورحمتك ، وقيدنا بقيود السلامة والحماية عن الوقوع في معصيتك ، طهر اللهم قلوبنا من المعارضات ، وزكِّ أعمالنا من الفيوضات والشبهات ، وألهمنا خدمتك في جميع الأوقات ، ونور قلوبنا بأنوار المكاشفات ، وزين ظواهرنا بأنواع العبادات ، وسير أفكارنا وإفهامنا وعقولنا في ملكوت الأرض والسموات ، واجعلنا ممن يرضى بالمقدور ولا يميل إلى دار الغرور ، ويتوكل عليك في جميع

الأمور ويستعين بك في نكبات الدهور . ارزقنا اللهم لذة النظر إلى وجهك الكريم يا على يا عظيم يا عزيز يا كريم يا رحمن يا رحيم يا منعم يا متفضل يا من لا إله إلا هو يا حي يا قيوم أفض علينا سراً من أسرارك يزيدنا تَوَلُّهاً إليك واستغراقا في محبتك ولطفاً شاملا جليا وخفيا ورزقاً طيباً هنياً ومريا وقوة في الإيمان واليقين وصلابة في الحق والدين وعزاً بك يدوم ويتخلد وشرفا يبقى ويتأبد لا يخالطه تكبر ولا عتو ولا إرادة فساد في الأرض ولا علو ، اطِمِسِ اللهمَّ جمرة الأنانية من أنفسنا بسيل سحاب التقوى وخلص أوهامنا من خيال الحول والقوة والغرور والدعوى . ألزمنا كلمة التقوى ، واجعلنا أهلها وأعذنا من المخالفات بواقية شرعتك واجعلنا محلها ، عرفنا حد البشرية بلطيف إحسانك ونزه قلوبنا من الغفلة عنك بمحض كرمك وامتنانك ، استرنا بين عبادك بخاصة رحمتك وانشر علينا رداء مِنَنِك بخالص عنايتك ونعمتك . قنا اللهم عذاب النار وفضيحة العار واكتبنا مع المصطفين الأخيار ، أيدنا بقدرتك التي لا تغلب وسربلنا بوهب إحسانك الذي لا يسلب (إياك نعبد وإياك نستعين) (ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا) لا قدرة لمخلوق مع قدرتك ولا فعل لمصنوع دون مشيئتك ترزق من تشاء وأنت على كل شيء قدير .

آمنا بك إيمان عبداً أنزل بك الحاجات وتوكل عليك ملتجأً لِحولك وقوتك وقوي سلطانك في الحركات والسكنات إذعانا وتَيَقُّناً وعلما وتحققا بأن غيرك لا يضر ولا ينفع ولا يصل ولا يقطع وأنت الضار النافع المعطي المانع { إنا لله وإنا إليه راجعون } .

اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا ابتاعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تجعل علينا متشابهاً فنتبع الهوى .

اللهم إنا نعوذ بك أن نموت في طلب الدنيا أسألك اللهم بالنور اللامع والقمر الساطع والبدر الطالع والفيض الهامع والمدد الواسع نقطة مركز الباء الدائرة الأولية وسر أسرار الألف القبطانية واسطة الكل في مقام الجمع ووسيلة الجميع في تجلي الفرق جوهرة خزانة قدرتك وعروس ممالك حضرتك مسجد محراب الوصول سيف الحق المسلول دائرة كواكب التجليات وقطب أفلاك التدليات جولة تيار أمواج بحر القدرة القاهرة لمعة بارقة أنوار الذات المقدسة الباهرة فسحة ميدان بازخ مقر كرسي النهي والأمر رابطة طول حول عرشِ التصرف في السر والجهر مقام تلقي (إنَّا فتحنا لك فتحاً مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) سلطان سرير (إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر) .

اشرح اللهم صدرونا بالهداية كما شرحت صدره ويسر بمزيد عوارف جودك أمورنا كما يسرت أمره واجعلنا ممن يعرف قدر العافية ويشكرك عليها ويرضي بك كفيلا لتكون له وكيلا تول اللهم أمورنا بذاتك ولا تكلنا إلى أنفسنا ولا لأحد من خلقك طرفة عين ولا أقل من ذلك وكن لنا في كل مقام عوناً ووافياً وناصراً وحامياً أرضنا اللهم فيما ترضي وألطف بنا فيما ينزل من القضاء إغننا بالافتقار إليك ولا تفقرنا بالاستغناء عنك زين سماء قلوبنا بنجوم محبتك استهلك أفعالنا في فعلك واستغرق تقصيرنا في طولك صحح اللهم فيك مرامنا ولا تجعل في غيرك اهتمامنا جئناك بذنوبنا وتجردنا من أعذارنا فسامحنا واغفر لنا . جمل اللهم أفئدتنا بسائغ شراب عنايتك وحسن أجسامنا ببرد عافيتك وأردية هيبتك وكرامتك . أكفنا اللهم شر الحاسدين والمعادين وانصرنا عليهم بنصرك وتأييدك يا قوي يا معين اللهم من أرادانا بسوء فاجعل دائرة السوء عليه أرم اللهم نحره في كيده وكيده في نحره حتى يذبح نفسه بيديه اضرب علينا سرادق الوقاية والرعاية وأحطنا بعساكر

الأمن والصون والكفاية ، رد بسهم قهرك من آذانا ، وأيد بمكين جبروتك مقامنا وحمانا ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين بارك اللهم لنا في أرزاقنا وأوقاتنا واجعل على طريق مرضاتك انقلاب حياتنا ومماتنا لاحظنا بعين المحبة التي لا تبقي لمنظورها ذنبا إلا وتشمله بالغفران ولا تشهد عيبا وتحفه بالستر وإصلاح الشأن عطف اللهم علينا قلوب أوليائك وأحبابك واكتبنا اللهم في دفتر محبوبيك وأهل اقترابك وتجاوز اللهم عن سيئاتنا كرماً وحلماً وآتنا من لدنك بسابقة فضلك علما هيئ اللهم لنا آمالنا على ما يرضيك بغير تعب ولا نصب واكفنا هم زماننا وصروف بدعه ونوائبه بلا سعي ولا سبب أقم لنا بك عزا تهابه النوائب ومجداً تتباعد عن أريكته المصائب وشرفا رفيعا تنقطع عنه أطنبة المتاعب وكرامة لا يمسها الزيغ والبهتان وقدرة لا يشوبها الظلم والعدوان ونوراً لم تمسه نار الدعوى والغرور وسرا لم تحط به غوائل الوساوس والشرور أثبنا اللهم في ديوان الصديقين وايدنا بما أيدت به عبادك المقربين وأكرمنا بالثبات على قدم عبدك ونبيك سيدنا محمد بن عبد الله سيد المرسلين وصل اللهم عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين{سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين}

ثم تقرأ الفاتحة (ثلاثا) . ولا إله إلا الله (عشر مرات) .

والصلاة على النبي ﷺ (ثلاثا) .

والفاتحة لأمة محمد ﷺ أجمعين . والدعاء بما ييسره الله تعالى . انتهى .

يقول السيدُ محمد مهدي بهاء الدين الصياديّ الرفاعيّ الشهيرُ

بالرّوّاس رضي الله عنه

يا آخذاً بيدِ الضعيفِ إذا وَهَـــتْ ... من عزمِهِ في كونها أركــانُهُ

يا مَنْ إليه رجوعُ كــــــلِّ مؤمِّلٍ ... وتكرُّماً شملَ الورى إحســانُهُ

يا منْ إذا انقطعت وســائلُ عبدِهِ ... في فادحٍ ودعاهُ جاء أمــــانُهُ

يا مَنْ إذا حفلَ الســـــباعُ بعاجزٍ ... ناداه ردَّ هجومَهَا ســــــلطانُهُ

يدعوك عبدٌ خاشـــعٌ لك خاضعٌ ... ما دار في طلب الوجودِ لسانُهُ

قرَّت جلالَتُكَ العظيمةُ في صَميـ ... ـــــمِ فؤادِهِ وبها استقرَّ جَنَانُهُ

فالطف به واجبُرْ بفضلِكَ كسرَهُ ... فبِكَ اســـتـنـارَ بـغـيـبه إيمانُهُ

حزبُ السيفِ القاطع

فضلهُ وفوائده :

قال الشيخ حسن الزيات الحنفي الأزهري رحمه الله تعالى في حاشيته على (متن الوقاية) ، أسرار خواص كلام الله تعالى وأسمائه الحسنى لا تنكر ، وناهيك منها بحزب السِّر المصون ، الذي تَداوله السادة الأحمدية فإنه مجرب لحل كل عقدة ، ودفع كل مهمة .

وقد ثبت عن صاحبه إمام الرجال ، شيخ الطوائف ، السيدِ أحمدَ الكبير الرفاعي رضي الله عنه ، أنه قال : تلقيته حرفاً بحرف عن جدي رسول الله ﷺ ، وبشرني أن من داوم عليه مخلصاً معتقداً ، لا يهان ولا يغلب ، ولا يفضح ، ولا يخزى بحول الله وقوته وكرمه .

قال أبو الحسن الواسطي في كتابه (الخلاصة) : واتفقت كلمة هذه الطائفة على أن من داوم على قراءته ، لا يخذل ، ولا يغلب ، ولا يُهان ، ولا يُفضح ، ولا يخزى بحول الله وقوته ، ويدوم له الفتح والخير والبركة والإقبال ، وصلاح الحال ، ويكون بعين الله وظل رسوله ﷺ ، وتلحظه بركة الروح الطاهرة الرفاعية .

قراءةُ حزبِ السيفِ القاطع لحاجةٍ :

وإذا قرأه لحاجة :

1- فليلزم أن يتريض بصوم ثلاثة أيام .

2- ويقرأه كل يومٍ إحدى وأربعين مرةً ، بعد صلاة الصبح سِتَ مرات ، وبعد الظهر خمساً ، وبعد العصر عَشْراً ، وبعد المغرب عَشْراً ، وبعد العشاء عشْراً .

3- وينام متوضئاً .

4- يقضي الله حاجتَه بأقرب وقت ! .

قراءته لدفع شَرِّ عَدُّوٍ صائلٍ :

وإذا كانت القراءة لدفع شَرِّ عَدُّوٍ صائلٍ :

فتكون الرياضة بصوم ثلاثة أيام ، وقراءة الحزب على النّسق المذكور ، أربعين يوماً ، كلَّ يوم إحدى وأربعين مرة ، فإن كان العدو ظالماً ، والقارئُ مظلوماً فلا بد - بإذن الله تعالى - أن يُخذَلَ ذلكَ العدوُّ ، ويذوقَ وبالَ أمره ! .

فائدة في دوام قراءته :

ومن داوم على قراءته بشروطه كل يومٍ صباحاً أو مساءً ولو مرة بحسن النيَّة والإعتقاد التام ، لا يخذل ، ولا يغلب ، ويحميه الله تعالى من كل سوءِ ، ويرفع له عَلَمَ الهيبة والقَبول ! .

قراءته في بيتٍ أو غنمٍ :

إذا قرأ بشروطه مع النية الصادقة في بيت ، لا يدخله سارق ولا حية ، ولا تنصرف إليه أذيةٌ ، وإذا قرأ في غنم لا يتمكن الذئب من دون راعٍ أن يأخذ منها شيئاً بقوة الله تعالى ! .

قراءته على من به صَرَعٌ :

وإذا قرأ بالإخلاص على ماء سبع مرات ، ودُلِكَ به المصروع ، أفاق بإذن الله ، وإذا قرأ في قافلة ، يحميها الله تعالى من قطاع الطريق . انتهى .

قراءته على من به سحرٌ :

وإذا قرأ على من به سحرٌ ، انحلت عُقَدُهُ، ووجد من نفسه خفة ، كأنما أُنشِطَ من عقال ، قال الله تعالى : { فلَما ألقوا قال مُوسى مَا جِئْتُم بهِ السِّحْرُ إنَّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ إنَّ الله لا يصلحُ عَمَلَ المُفْسِدِينَ } .

فصلٌ في شروطِ الحزبِ وقراءته

اِعلمْ أنه لا شرط إلا ما أمر به القرآنُ ونبينا سيد الأكوان عليه صلوات الرحمن .

فَمِنْ قاعدة قراءة هذا الحزب المبارك :

1- أن يكون القارئُ طاهر الثوب والبدن والمكان .

2- طاهرَ السرِّ ، حَسَنَ النِّيّةِ .

3- مُعْتَقِداً قوي العزيمة .

4- وعليه أن يصلي لله ركعتين نفلاً في مكان خالٍ .

5- ثم يجلس مستقبل القبلة .

6- ويصلي على النبي ﷺ مئة مرة .

7- ويستغفر الله تعالى إحدى عشر مرة .

8- ويذكر الله بقول : لا إله إلا الله ! مئة مرة .

9- ثم يقرأ الفاتحة لروح النبي ﷺ وإخوانه النبيين والمرسلين .

10- ثم فاتحة أخرى للآلِ والأصحاب والأولياء الكرام ورجالِ الوقتِ

11- ثم فاتحةٌ أخرى لروح وليِّ اللهِ ، القطب الأعظم ، السيد أحمدَ الكبير الرفاعي رضي الله عنه وآبائِه وأجدادهِ ومشايخهِ والمسلمين ! .

12- ثم يقولَ : بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ { وَتَوَكَّلْ عَلَى الحيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى به بذنوب عِبادِهِ خَبيراً } إحدى عشرة مرة .

ويبتدأ بقراءةِ الحزب ، فإذا أتمه :

1- استغفر ثلاثاً .

2- وصلى على النبي ﷺ ثلاثاً .

3- ويقرأ الفاتحة على النسق الأول ثلاثاً ثم ينصرف .

فائدة :

قال شيخ الإسلام العلامة القطب الكبير محمد العلمي المقدسي (قدس سره) وهو شيخ أيد الله به السنة السّنيّة وأعلى بهمته منار الطريقة الرفاعية تنتهي خرقته الى الحضرة الأحمدية بواسطة شيخه حسن القطناني الثاني ، سليل شيخ مشايخ الشام ، القطب الرباني ، ولي الله حسن القطناني ، دفين قطنة ، أحد خلفاء غوث الوجود ، وبرهان أهل العرفان والشهود ، مولانا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه .

عهدت أشياخنا من الأحمدية يتصرفون بالسيف القاطع كما يحبون لأنه سلاح إلهي لا نظير له ! .

وهو حزب يُقرأ على النية لكل مطلوب ، ولأجل كل حاجة ! ولا ريب بحصول القبول لقارئه بإذن الله تعالى .

حزبُ السيف القاطع أو السِّرُّ المصون والدُّرُّ المَكْنونُ

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5)

إهدِنَـــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ (7) . آمين .

{ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِم يَعْدِلُونَ} { فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ} { وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ} كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاء إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ } {فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا } { مَّا هُم بِبَالِغِيهِ }{ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}{ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا } .

أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنفس ولا بالواسطة ، لا قدرة لهم على إيصال السوء إلينا بحال من الأحوال . عدد (1) .

{ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاء مَّنثُورً } { وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ } { ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُواْ كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ} { لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ } { وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } { إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ } { وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ }

أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنفس ولا بالواسطة ، لا قدرة لهم على إيصال السوء إلينا بحال من الأحوال . عدد (2)

{ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ } { وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ } { جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ } وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ } { فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلّهِ مَا هَـذَا بَشَرًا إِنْ هَـذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ } { قَالُواْ تَاللّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللّهُ عَلَيْنَا } { إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاء } { شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ } { وَآتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ } {

وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا } { وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا } { وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا } { وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا } .

أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنفس ولا بالواسطة، لا قدرة لهم على إيصال السوء إلينا بحال من الأحوال. عدد (3) .

{ وَإِن يُرِيدُواْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللّهُ هُوَ الَّذِيَ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ، وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَـكِنَّ اللّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ } { هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ } { كُلَّمَا أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّهُ } { وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآءُوْا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّه } { سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيَا } { وَإِذَا أَرَادَ اللّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلاَ مَرَدَّ لَهُ } { خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ } { لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ } { فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ } { وَلاَ تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ } { فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ } { إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ } { فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ } { أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ } { لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ } { لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى } { لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ } { لَا تَخَفْ } { وَلَا تَحْزَنْ } { لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى } { لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَى } { فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ } { إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا } { وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً } { لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ }{ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ} { وَخَشَعَت الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ } { فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا } { إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا } { فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ } { فَاصْبِرْ صَبْراً جَمِيلاً } { وَلَوْلاَ أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً } { فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ } { وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ } {

وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً } { أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ } { وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلاً } { وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا } .

أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنفس ولا بالواسطة، لا قدرة لهم على إيصال السوء إلينا بحال من الأحوال. عدد (4) .

{ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا }{ وَاللّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلاً} { وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ } { إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مِكِينٌ أَمِينٌ* وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ} { وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي } { إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاَتِي وَبِكَلاَمِي } { إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا* إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا } .

أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنفس ولا بالواسطة، لا قدرة لهم على إيصال السوء إلينا بحال من الأحوال. عدد (5) .

{ خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ } { ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ } { صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ } { كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ } { فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ } { إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ} { وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ } { أُولَـئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَـئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ } { وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ} { إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا } { وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْاْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا } { وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا } { أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً} { عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ } { فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ } { دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ} { ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ* وَاللّهُ

أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُواْ } { وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ } { وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ } { فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ } { وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا } { قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ } { إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ } { عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاء السَّبِيلِ } { إِنَّ وَلِيِّيَ اللّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ } { رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّ فِي الدُّنُيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ} { أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ وَقَالَ لَهُمْ نِبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ } { قَالُواْ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ } { الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ *فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ } { قُلْ أَغَيْرَ اللّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ* إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا } { وَجَعَلَنِي نَبِيّاً وجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ* وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ } .

أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنفس ولا بالواسطة، لا قدرة لهم على إيصال السوء إلينا بحال من الأحوال. عدد (6) .

{ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ } { صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ } { يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ } { وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ } { وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ } { إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ } { وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللّهِ } { وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً } { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً } { وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ } { وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ

الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاء } { يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ } { فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ } { وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ * بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ } { وَاللهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللهِ نَصِيرًا} { فَلاَ تَخْشَوْهُمْ } { قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ } { أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ} { تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ } { وَمَا يَنظُرُ هَؤُلَاء إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً } { كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ } { أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً } { فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ } { وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا } { ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا } { وَاذْكُرُواْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ } { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُواْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ } { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاء وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ } { عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ } { عَسَى اللهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ } { وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ } { وَمَكْرُ أُوْلَئِكَ هُوَ يَبُورُ } { فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ } { سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ } { فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ } { مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَـكِن يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ } { ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ* الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا } { يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ } { قُلْ إِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الْهُدَى } { يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ }

أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنفس ولا بالواسطة، لا قدرة لهم على إيصال السوء إلينا بحال من الأحوال. عدد (7) .

{ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ } { وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ } { عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ } { دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ } { أُوْلَئِكَ فِي الأَذَلِّينَ } { فَمَا اسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنتَصِرِينَ } { إِنَّ اللّهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ } { وَأَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ } { فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ } { إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا } { يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم } { اللّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ } { طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ } { وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ } { أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ } { أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ } { فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ } { إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ } { وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ} { وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا } { وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ} { وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ } { وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ } { وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ } { فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ } { إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا} {وَيَنقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا }

أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنفس ولا بالواسطة، لا قدرة لهم على إيصال السوء إلينا بحال من الأحوال. عدد (8) .

{ وَمَا يَنظُرُ هَؤُلَاء إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ } { وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ } { سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ} { فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ } { فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ } { فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ } { وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ } { هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ } { تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ } { لَّـكِنِ اللّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلآئِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللّهِ

شَهِيدًا } {وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً } { وَكَفَى بِاللّهِ نَصِيرًا } { وَكَانَ اللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا } { قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا } .

أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنفس ولا بالواسطة، لا قدرة لهم على إيصال السوء إلينا بحال من الأحوال. عدد (9) .

{ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا } { فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا } { وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا } { وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا} { وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى } { تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى } { إِنَّ هَـؤُلاء مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ } { وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ } { أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا * أُوْلَائِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ } { كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ } .

أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنفس ولا بالواسطة، لا قدرة لهم على إيصال السوء إلينا بحال من الأحوال. عدد (10) .

{ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لا يَنطِقُونَ } { وَاللّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُواْ } { هُوَ الَّذِيَ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ } { قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ } { وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الأَخْسَرِينَ } عدد(3) { إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ } { وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ* بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ* فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ } .

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين .

يقول السيد محمد مهدي الرواس (قدس سره) : وقلت مُخمّساً

أبياتَ الإمام شيخ الإسلام السيد سراج الدين الرفاعي ثم

المخزومي رضي الله عنه

تُقبل المنايا تحتَ أقدامِ جُندِنا وكُلُ الرَّزَّايا حافِلاتٌ بِضِدِّنا

فَيَا أيها الموصول قلباً بعهْدِنا تَوَسَّلْ إذا ضاقَ الخِناقُ بِجَدِّنَا

أبا العَلمين الغوثِ والنَّصرُ حاصِلُ

لَهُ باليَدِ البيضاء عِزٌّ سَمَا السّمَا ولا بِدْعَ مولانا الرفاعيُّ إنْ سَمَا

مَلِيكُ فُتُوح بالنَّدَا بَحرُهُ طَمَا فَطُوبَى لذي قلبٍ لِسُدَّتِه انْتَما

وقد رُبِطَتْ بالسرِّ منهُ السَّلاسِلُ

ثلاثةُ أبياتٍ أشارَتْ لِعزمِهِ جَلاَها سِراجُ الدين في لُطْفِ نَظْمِهِ

فَخَمَّسَها مَهْدِيُّ دَوْحَةِ عِلْمِهِ مَدَائِحُنا تَغْلُو وتَعْلُو بإسْمِهِ

وإحسانُهُ للقَصْدِ كافٍ وكافِلُ

حزبُ الوسيلة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ أحمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن أبي الفرج عز الدين عمر الفاروثي الأحمدي في كتابه (إرشاد المسلمين) ، اتفق كبار القوم وأجلَّة العارفين ، أن قراءته في جوف الليل بالإخلاص والإنكسار مجربة للفتوح وفتق رتق القلب ، والمداومة على قراءته كافلة بإذن الله لقضاء الحوائج وحصول المسرَّات بحوله وقوته .

وقد تلقى السيد أحمد الرفاعي (رضي الله عنه) هذا الحزب المبارك في حضرة الحضور عن جده رسول الله ﷺ بعد أن تلاه بين يديه وبشَّره أن من قرأه كل يوم خالصاً لا يخزيه الله تعالى ، ولا يذله ، ويحفظه من كل سوء ، ويحميه من طوارق الزمان ، ويغنيه بمحض فضله ، ويكون منظوراً بعين الرحمة ولا تُمَدُّ إليه يد جاهل ، وتحفه نظرة النبي ﷺ .

ومن داوم عليه يكون في حصن حصينٍ من حصون الله لا يُساءُ ولا يَمَسُهُ السُّوءُ بإذن الله تعالى لا في حياته ولا في مماته ، ويكون مرعِيَّ الجناب بعينِ عناية الله ورسوله الكريم ﷺ .

من شروط قراءة هذا الحزب :

أن يبتدأ ويُختتم بفاتحةٍ مخصوصةٍ للنبي ﷺ ولإخوانه النبيين والمرسلين وآل كُلٍّ وصحبِ كلٍّ أجمعين .

وبفاتحة لروح سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي (رضي الله تعالى عنه) ولذريته وعشيرته وإخوانه أولياء الله أجمعين ، ولكل المسلمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهدِنَــــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ (7) . آمين .

اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ {255} .

سورة الإخلاص والمعوذتين (ثلاثا ثلاثا) ، وبعدها فاتحة الكتاب (مرة واحدة) ، وبعدها : ثم تقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (ثلاثا) وبعدها :

اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمنا فأرحمنا رحمة تغنينا بها عن رحمة من سواك سبحانك لا إله إلا أنت ، يا ربَّ كلِّ شيء ، سبحانك لا إله إلا أنت ، يا وارث كل شيء يا حي يا قيوم . يا ذا الجلال والإكرام . يا أرحم الراحمين .يا أرحم الراحمين . يا أرحم الراحمين . يا الله يا علي . يا عظيم . يا صمد . يا فرد . يا واحد . يا أحد . يا من بيده الخير وهو على كل شيء قدير . نسألك قلبا خاشعا . ولسانا ذاكرا . وجسما عابدا . وعقلا متفكرا . وعلما مؤيدا . ونسألك شكرا صحيحا . وسرا مليحا . ونية طاهرة . وسرير صابرة . وتوكلا خالصا عليك . ورجوعا في كل الأحوال إليك . واعتمادا على فضلك . واستنادا لبابك . يا عالم السر والنجوى . يا كاشف الضر والبلوى ، يا من تفزع إلية قلوب المضطرين . وتعول عليه همم المحتاجين . اللهم إن الخطايا سودت قلوبنا . وفضيحة الغفلة أظهرت عيوبنا . ومصيبة الإصرار

أثقلت كروبنا . وكلما أرادت عزائمنا نشاطا طمها الكسل . فأعقدها على الأعقاب . وكلما أنتهزت هممنا فرصة الإنابة . صدها الحظ فأغلق دونها الأبواب . خابت الآمال إلا منك . وساءت الأعمال إلا بك .وقبحت العزائم إلا إليك . وشين التوكل إلا عليك . يا أمان الخائفين . يا غياث المستغيثين . يا مجيب دعاء المضطرين . يا كاشف كربة المكروبين . نسألك اللهم فك أقفال قيودنا . وكشف حجب وجودنا . وإماطة ظلمة الغفلة عن قلوبنا . وإسبال ذيل الستر بيد الكرم على عيوبنا . نسألك اللهم بمعاقد العز من عرشك .وبمنتهى الرحمة من كتابك . وباسمك العلي الأعلى . وبكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاخر . وبإشراق وجهك أن تصلي على سيدنا محمد وآله وصحبه وذريته . وأن تحفنا بألطافك الخفية . حتى نرفع بحلل الأمان من طوارق الحدثان . وعلائق الأكوان . وأشراك الحرمان . وغوائل الخذلان . ودسائس الشيطان . وسوء النية . وظلمة الخطية . والملابسات الكونية . والمعارضات النفسانية . يا من ترفع إلية أكف الداعين . وتخشع لعظمة سلطانه قلوب اللاجين . يا من نفذت سهام قدرته في ذرات الموجودات ، وذلت لجبروت دولته أصناف الحادثات . وقامت حجة لا هوته على كل ناسوت . وتفردت كلمة فعله في الملك والملكوت . يا من جاءتك قوافل القلوب على مطايا الهمم وقرعت أبواب إحسانك أكف الحاجات في خلوات الإنكسار بحنادس الظلم . هذه رواحل هممنا قد أبطل سيرها صارم الهم ولا صارف له سواك . وهذه أكف حوائجنا تدق أبواب كرمك فارغة من أهبة الأدب . ولا يملئ جيب فقرها غير نداك لا حجة للعبد على سيده فالرحمة الرحمة للمعترفين بانقطاع الحجج والمثقلين بسوء البضاعة . والغوث الغوث للمنكسرين الذين طمتهم الخجالة . ولا تقوى تقربهم منك ولا طاعة يا حيلة يا من لا حيلة له . يا وسيلة من لا وسيلة له . كل الحيل إذا لم تعضدها إرادتك فهي فاسدة . وكل الوسائل إذا لم يسعفها إحسانك فهي

كاسدة . يا أمل كل آمل ويا منتهي كل واسل . العناية العناية يا من فرج كرب يعقوب . الإغاثة الإغاثة يا من كشف ضر أيوب . الإعانة الإعانة يا من أعان بالفرج لهفة الخليل . الغارة الغارة يا من أراشَ بالرحمة جناحي جبريل . لك أفزع . وبك عني أدفع وأمنع . وبأذيال أستار رحموتك أتعلق وبفضاء أعتاب كرمك ورأفتك أتذلل وأتملق . فأنقذني بيد إسعافك من وهدة الذل والقطيعة . وانشلني بجاذبة حنانك ورحمتك من جب الهفوة والوقيعة . وامنحني قلبا لا ينصرف في آمالة إلا إليك . ولُبّاً لا يعول في أحواله إلا عليك . وثبتني على بساط المعرفة بقوة التوحيد واليقين . وأيدني بك لك بما أيدت به عبادك الصالحين .

اللهم سلكني طريق نبيك المصطفى سيد المقربين الأحباب وأوزعني أن أشكر نعمتك باتباعه عليه الصلاة والسلام في طريقه الحق الصواب .

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع . وعمل لا يرفع . وقلب لا يخشع . ودعاء لا يسمع .

اللهم إني أشكوا إليك ضعف قوتي . وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين إلى من تكلني إلى عدو يَتَجَهَّمُني أم إلى صديق ملكته أمري إن لم يكن بك سخط علي فلا أبالي غير أن عافيتك أوسع إلي أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أضاءت له السموات وأشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن تحل علي غضبك أو تنزل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك ولا فرار من لاحق قدرتك إلا إليك فأدركني برحمتك التي ترفع حجب المقت والصد عن الخائفين مما كسبت أيديهم وأغثني بعنايتك التي تلحق بطرف العين أطراف العبيد بأشراف مواليهم وانظرني بعين

منتك التي تسرع بالعرجاء فتجعلها للسليمة محسودة . وعاملني بعوارف ألطافك التي تبرز الذرة المطموسة الخاملة فتصيرها للأعلام مقصودة . الوحا الوحا . العجل العجل . غوثاه غوثاه . يا من ينقذ الصارخ من غلبة أمواج البحر المسجور حين لا منقذ تتشوفه همته يا من يفرج كربة الصريع بين يدي الأسد المفترس في البر الأقفر حين لا مفرج تحن إليه سريرته أي موجد المعدومات وهو لا يتغير في كل حال . أي معدم الموجودات وهو منزه عن الحركة والإنتقال أي خالق الأسباب وهو القائم بها بالعلم والتقدير أي مبرز عجائب الخوارق عند اليأس الأدهم وهو على كل شيء قدير . أي من يقطع حبل المتوسد عرش الأمن منه .الغافل عنه نتيجة بلا مقدمة أي من يصل زمام المنقطع إليه المستمسك به من طور مقدمته المنصرمة .الرحمة الرحمة فإني لما أنزلت إلي من خير فقير الفرج الفرج فإن تيسير العسير عليك يسير .

اللهم آمن روعتي واستر عورتي واحفظ أمانتي واقض ديني .

اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي .

اللهم أجعل لي لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا .

اللهم أغفرلي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى العياذ العياذ يا من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف الضر الملاذ الملاذ يا من يرحم القطيع ويجيز الكسير ويسير خلقه في البر والبحر يا من يرهب ولا يرى وآياته مشهودة يا من يُتْحِف ولا يرى وموائد مَدَدِه ممدودة يا من هو بكل شيء محيط وعلى كل شيء قدير . يا نعم المولى ويا نعم النصير انصرني بعز نصرك الذي نصرت به موسى وأعذت به عيسى وشملت به يوسف وأغثت به يونس وأيدت به عبدك ورسولك محمدا صلى الله عليه وعليهم أجمعين وسلم .

سبحانك ! كم مرة سورت علي جبال الأكدار . وحلقتها على سوائق الأقدار وانتحى عني الخليل وقلاني الجار . وتلكأت عند خطابي ألسن الخلان . وكثر الشامتون وعز الأعوان . وانقطعت الحيلة . وبطلت الوسيلة . فتوجهت إليك توجه الغريق للعاصم . وقلت يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين . فأخذتني إلى فضاء الفرج بعز لطفك أسرع من رمشة العين . وأقعدتني في مهد الحنان على سرير الإمتنان بعد أن كنت ضجيع الحين لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين . صل اللهم على حبيبك . ونبيك . ورسولك . وعبدك . وصفيك . وخليلك سيدنا محمد الذي جعلته كعبة الوسيلة وكنز الفضيلة وباب الحاجات وسلم الرِّقيات وحجتك على الخلق وباب قربك الذي لا يغلق ووسيلة الكل إليك ودليل الكل عليك آية الكرم التي محتِ الشكوك وجعلت غوغاء الغواية مندفعة وغياهب ظلمة الضلال ممزقة وجبال حنادس الشقاء منصدعة بحر الفضل المتلاطم الأمواج وحسن العون الشامخ الأركان الإلهي الأبراج طه العطاء يس الهدى الرحمة العظمى المنة الكبرى سلطان دولة { دنا فتدلى } قائد زمزمة عرمرم { ما كذب الفؤاد ما رأى } قاموس التبيان المنظم على تركيب الرموز الألواح السماوية ناموس الفرقان المحكم بكل حادثة عالمية نسألك اللهم به وبإخوانه السادة المحبوبين النبيين والمرسلين وبآله خاصتك من ذراري أنبيائك المعظمين وبأصحابه خيرتك من أصحاب عبيدك المرسلين المكرمين . وبتابعيهم ومحبيهم وبأولئك الصالحين وعبادك المؤمنين . من لدن نبيك وصفيك آدم عليه السلام الى يوم الدين .

ونسألك بكلماتك التامات كُلِّها ما علمنا منها وما لم نعلم وبأسمائك العظيمة كلها ما علمنا منها وما لم نعلم . { ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا } . واجعل لنا منك بعظمة سلطانك فتحا ومددا . وأترع حياض قلوبنا بماء الإيمان الكامل . وأوصلنا بك حتى

نسلم من دنس الجهل . ودعوى الفعل . والقطع والوصل . ونرجع إليك . ونلتفت إيمانا بك عن كل نبيل وخامل واحفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا بحفظك الذي لاخوف بعده . واجعلنا من المطمئنين بالتوكل عليك العارفين بغامض شأن { أليس الله بكاف عبده }. بلى كفاه وحده وأعز جنده .

اللهم حققنا بحقيقة الصديقية . وارزقنا حلاوة اليقين بصدق النية . وخالص الطوية . ولا تكلنا لأنفسنا ولا لأحد من خلقك طرفة عين وأقم على سرائرنا رقيب التوحيد حتى لا تدخل أحد في البين .

اللهم بك كل شيء ومنك كل شيء . وأنت القادر على كل شيء . لا بعدك ولا قبلك شيء . يا من ليس كمثلة شيء دارك ذلنا بعزك وفقرنا بغناك . وعجزنا بقدرتك وضعفنا بقوتك . وذنوبنا بمغفرتك . وتقصيرنا بعوفك . وسوء حالنا برحمتك يا أرحم الراحمين . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وسلام على المرسلين . والحمد لله رب العالمين .

الحزبُ الكبير

قال السيدُ أحمدُ عزُّ الدين الصياد (رضي الله عنه) : قراءتُه مجربةٌ لنيل المُرادات وقضاءِ الحاجات ولِقُربِ السالك من الله تعالى ، ووسيلةٌ عُظمى للفتوح وهو :

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم إني أسالك يا الله بالحقوق الأزلية . والنعوت الإلهية . والصفات الربانية . والكلمات القدسية . والأقسام العلوية . والمعاني الملكوتية . والأجسام السماوية . والملائكة العرشية . والأفلاك الدائرة النورانية . والقلوب الوالهة في عشقها على بساط الديمومية . والعلوم المتلاطمة أمواجها في بحار الصمدانية . والعقول المتحيرة في إدراك حقائق المشيئة . والنفوس المشتاقة . لصفات العبودية . والأرواح المحترقة . في مكاشفات حضرة الربوبية . والأعمال المقدسة الصادقة الزكية . والأسرار المُعظمة الشريفة الخفية . والعجائب المنزهة عن مناسبات البشرية . والأسماء المكنونة في خزائن اللاهوتية . واللطائف الخارجة عن الكيفية . والرسوم البادية في صحراء وجود الديمومية . والمعالم المعلومة في معالم الإنسانية . والعظائم المنعوتة في سرادقات الجبروتية

وأسألك يا رب (عشر مرات) ببهجة تبلج أنوار غرر وجوه عرائس معالي صفات بديع جمال فردانيتك يا فرد (عشر مرات) .

وبهيبة توهيج أسرار درر ثغور نفائس معاني نعوت رفيع بديع جلال لاهوتيتك يا هو (عشر مرات) .

وبعزة عظمة معالي عوالي شامخات باذخات جوامع موانع كمال قيوميتك . يا قيوم (عشر مرات) .

وبتشديد تأييد تأكيد متين قوة قواعد أصول بقاء أبدية خلود دوام ديموميتك يا دائم (عشر مرات) .

وبعجيب غريب لطيف خفي غامض مخزون مكنون جواهر معادن ثغور بحور أسرة معالم علوم أزليتك يا أزلي (عشر مرات) .

وبشرائف لطائف دقائق نشر عطر نسمات رحيق بحر وجود ستر روح فائق حسن نضارة أزهار روض بساتين عرف حضائر رحمانيتك يا رحمن (عشر مرات) .

وبلين أعطاف ألطاف حسن تقويم تركيب صورة عوالي تعالي بكور قصور خزائن صناديق ستر رحمتك يا رحيم (عشر مرات) .

وأسالك يا الله بتلألؤ بروق شعاعات توهجات سطعات لمعات سبحات نور وجهك الكريم الأكرم يا كريم (عشر مرات) .

الذي أشرقت بشعاع نور وجوده شمس الوجودات يا جواد (عشر مرات) .

يا رب الأرباب مربي الكل بربوبيته أسر علي سريان لطفك حتى أشهد لطيف اللطف من كل جهة الإشارة عليها حتى أغرق في بحار لطفك مبتهجا بحلاوة ذلك البحر حلاوة تغدو بأرواح المرتاحين لفهم أسرارك وامنحني اسما من أسماء نورك أتدرع به . وقني شر ما يخرج من الأرض وما ينزل من السماء وما يعرج اليها انك لطيف خبير . وكشفت بأطلاع السر شهود ظلمات المعدومات . وقام ببركة كنه نور عطفه نظام الموجودات وصلح بحركة سر لطفك أمر الدارين .

وأسالك بجلال جمال كمال تمام غاية نهاية حقيقة عزة عظمة اسمك العظيم الأعظم الذي تعلقت بذيل معنى حقيقته كليات حقائق معاني بواطن أرواح أنوار أسمائك يا الله . وتمسكت بعروة سرِّ دقائق مثاني ذوات نفوس أسرار آلائك يا الله أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمدٍ وأصحابه .

وأن تطهر قلوبنا من المعارضات . وتزكي أعمالنا من الغرضيات . وتلهمنا لخدمتك في جميع الأوقات . وتنورنا بأنوار المكاشفات . وتزين أبداننا بأنواع الطاعات . وتجيد أفكارنا وأفهامنا وعقولنا في

ملكوت الأرض والسموات . وتجعلنا يا ربنا ممن يرضى بالمقدور ولا يميل إلى دار الغرور . ويتوكل عليك في جميع الأمور . ويستعين بك في نكبات الدهور .

اللهم اقض حوائجنا واغفر لنا ذنوبنا وطهر قلوبنا ومتعنا بقربك ونعمنا بحبك واجعلنا في سترك مقيمين ولا تجعلنا يا رب بغيرك واثقين واحفظنا يا رب من المكروهات في ليلنا ونهارنا وقرارنا وأسفارنا وحياتنا ومماتنا واجعلنا ممن يرضى بقضائك وقدرك وأنت راضٍ عنا برحمتك يا أرحم الراحمين آمين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين والحمد الله رب العالمين .

الحزبُ الصغير

ومن أحزابه الشريفة هذا الحزب المبارك ، واسمه الحزبُ الصغير ، وقد ورد هذا الحزب في مرجع آخر تحت اسم (حزب الرضوان) وهو يقرأ للحفظ من كلِّ معصيةٍ وعدوٍّ ، ولطلب كل رحمةٍ ومغفرةٍ ، وهو :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

اللهم إنى أسالك بعظيم قديم كريم منك ، وبمكنون مخزون أسمائك وبأنواع أنفاس رقوم نقوش أنوارك ، وبعزيز إعزاز أعزِّ عزتك وبحول طول جول شديد قوتك وبقوة مقدار اقتدار قدرتك وبتأييد تحميد

تمجيد عظمتك وبسمو نمو علو رفعتك وبِحَيُّوم قيوم ديوم دوام أبديتك وبرضوان غفران أمان مغفرتك وبرفيع بديع منيع سلطانك وبصلات سعاتِ بساط رحمتك وبلوامع بوارق صواعق عجيج وهيج بهيج نور ذاتك وببهر قهر جهر ميمون ارتباط وحدانيتك وبهدير تيار أمواج بحرك المحيط بملكوتك وباتساع أنفساح ميادين برازخ كرسيك وبهيكليات علويات روحانيات أملاك عرشك وبالأملاك الروحانيين المديرين لكواكب أفلاكك وبحنين أنين تسكين المريدين لقربك وبحرقات زفرات خضعات الخائفين من سطواتك وبآمال نوال أقوال المجتهدين في مرضاتك وبتحمد تمجد تهجد تجلد العابدين على طاعتك ، وبِتَخَضُّع تخشع تقطع مرائر الصابرين على بلوائك ، يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا قديم يا قيوم اطمس بطلسم بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ شر سويداء قلوب أعدائنا وأعدائك ودق أعناق رؤوس الظلمه بسيوف نمشات قهر سطوتك واحجبنا بحجبك الكثيفه عن لحظات لمحات أبصارهم الضعيفه بحولك وقوتك وصب علينا من أنابيب مياذيب التوفيق فى روضات السعادات آناء الليل وأطراف النهار واغمسنا فى أحواض سواقى مساقى بِرِّكَ ورحمتك وقيدنا بقيود السلامة عن الوقوع فى معصيتك يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا قديم يا قيوم .

اللهم ذهلت العقول وانحصرت الأفهام وحارت الأوهام وبعدت الخواطر وقصرت الظنون عن إدراك كنه كيفية ذاتك وما ظهر من بدائع عجائب أنواع قدرتك وقصرت الظنون دون البلوغ الى تلألؤ خطاب لمعان بروق شروق أسمائك .

اللهم محرك الحركات ومبدأ نهايات لغايات ومشقق صم الصلاديد الصخور الراسيات المنبع منها ماء معينا للمخلوقات المحيي به سائر الحيوانات والنباتات والعالم بما اختلج فى سرهم نطق إشارات خفيات ولغات النمل السارحات ومن سبحت وقدست وكبرت ومجدت وعظمت بجلال جمال كمال إفضال عزك ملائكة السبع السموات .

اجعلنا اللهم يا مولانا فى هذه الساعه المباركة ممن دعاك فاجبته وسألك فاعطيته وتضرع إليك فرحمته والى دارك دار السلامه أدنيته وقربته وجد علينا يا جواد بفضلك وعاملنا بما أنت أهله ولا تعاملنا بما نحن أهله إنك أهل التقوى وأهل المغفر' يا أرحم الراحمين ارحمنا . (ثلاث مرات) .

وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير ، غفرانك ربنا وإليك المصير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . سبحان ربك رب العزه عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

حزبُ الفتوح

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر الفتوح وجاء المدد وأقبل الإقبال بحل العقد وانفلق الدجا وأفلح الرجا وجلي الظلام ورفعت الأعلام وصحت النقول وركبت الخيول وذهب الحرج وجاء الفرج بسم الله فتح باب الله بسم لله توكلت على الله بسم الله { وما النصر إلا من عند الله } بسم الله حسبي الله بسم الله { قل كل من عند الله } بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمةٍ فمن الله .

بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله { إنا فتحنا لك فتحا مبينا *ليغفر لك الله } { وفتحت السماء فكانت أبوابا } { ذلك فضل الله } { إذا جاء نصر الله والفتح* ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا*فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا } الحمد الله مولانا أقبلنا عليك بذنوب كبار وتوجهنا إليك متجردين من الأعذار علمك بالحال يغني عن السؤال وأنت قلت في كلامك القديم المنزل على نبيك الكريم { ادعوني استجب لكم } فها نحن واقفون بباب العطاء متأزرون

بأزار الرجاء متكلمون بلسان الدعاء يا من لك الأرض والسماء ومآل الكل الفناء ولك البقاء سبحانك أنت الرؤوف مولانا وربنا وخالقنا همتنا مع عظمتك لشيء حقير وذنبا مع كرمك لا يعد شيئا . وإن كان كبيرا . وخَطَؤنا مع عفوك عُشْرٌ مِنْ فتيلٍ . وذلنا مع رأفتك مآله العز والتبجيل يا مفتح الأبواب. يا ملهم الصواب. يا مؤنس الأحباب. يا موصل الطلاب . يا مسبب الأسباب . يا مسهل الأمور الصعاب يا رحيم يا رحمن يا كريم يا ديان يا حنان يا منان أسألك بأسرار الأرواح وبحركات الأشباح وبنورك الوضاح وبحقيقة سر معنى الفتاح أن تفتح لنا بابا من فتوحاتك السبحانية ومدخلا من مداخل إنعاماتك الربانية لنشتغل بك عن غيرك ونتخلص ببركة هذا الفتح الرحماني من علاقة القلق النفساني ونكون ممن سبقت لهم الحسنى ونطلع على أسرار أسمائك الحسنى . ونتملى بأنوار جمال معاني إشارات مظاهر ذات سر الحسناء . ونشاهد بك ما كان وما يكون ونفهم بسرك حقيقة { ن } والكاف والنون ونكون بك ومعك ولك ومنك وإليك من غير لهو ولا خلل ولا التفات ولا كسل ولا انحراف ولا ملل مع الراحة للأجسام الضعيفة والقلوب الملهوفة شدت النفس علينا وثاقها وضيقت خناقها وما لنا ملجأ إلا أنت ولا معتمد إلا إياك فبحق حبك لمحمد وبحقه عليك وبحرمته عندك وبحرمة الأنبياء والمرسلين والأولياء الصالحين والعلماء العاملين وأمة محمد المقبولين وأحبابك المقربين وبحرمة { طه } و{ طس } و{ حمعسق } و { يس } و { كهيعص } و{ الم } و{ الر } و{ طسم } و{ براءة } و{ حم } وبسر كلامك القديم وبمدد اسمك العظيم نسألك أن تحل وثاقنا وان تسهل أرزاقنا وان تكتبنا في دفتر المحبوبين مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين واكفنا هم الدنيا وبلاء الآخرة وأغننا عن الناس وثبت سر الإيمان في قلوبنا بلا زيغ ولا انحراف ولا شك ولا خلاف وعلمنا من علومك اللدنية علما نسلم به من دسائس الشيطان ونقاد بزمامه لمنازل الإحسان ونزل ببركته بمقامات العرفان ونكفي بصيانته أذية الظلم والعدوان ونأمن بسره من غضب السلطان ونحفظ بعنايته من خيانة أهل الزمان ونحشر ببركة مدده مع أهل الإيمان وندخل بسبب حقيقته بلا حساب للجنان ونتزوج بلطافة بهجته من الحور

الحسان ونستخدم بدقة مدده الولدان ونكون بطلعه نوره بجوار إبراهيم خليل الرحمن نحن ووالدينا وباقي الإخوان وأهلنا وجيراننا والمسلمون وأهل الإيمان تقبل اللهم رجاءنا واستجب دعانا ولا تردنا بعد الدعاء مطرودين ولا بعد الرجاء خائبين وأدخلنا في باب القبول وأوصلنا بحبل الوصول وأكرمنا بالخير والإيمان والبركة والإحسان واهدنا هداية أهل العرفان واغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان واغفر لكل المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الإحياء منهم والأموات وصل وسلم على حبيبك الأكرم ونبيك الأعظم محمد صلى الله وسلم وعلى آله وأصحابه وأهل بيته الطيبين الطاهرين والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد الله رب العالمين .

يقول السيد محمد مهدي بهاءُ الدين الصيادي الرفاعي الشهير بالرَّوَّاس رضي الله عنه !

أبعد توكلي وصحيح عهدي وإيماني وإيقاني أُضامُ

لقد كذَبَتْ ظنون القومِ إني من البَرِّ السلامِ لِيَ السلامُ

فدرعي حُبُ أحمدَ خير هادٍ ولي بمتينِ سُنَّتهِ اعتصامُ

وعندي هـــذه الدنيا خيالٌ فلا رمحٌ يدوم ولا حُسامُ

ويفنى الكُلُّ والجبَّارُ بـــاقٍ له في دولة القُدْسِ الدَّوامُ

حزبُ البركات

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني أسألك بعظمتك الجليلة . وبذاتك الجميلة . وبيد قدراتك الطويلة . وبمظهر معنى غيبك . وبباهر حكمة قدسك . وبدقيقة عنوان علمك . وبسرك الذي لا يطلع عليه أحد غيرك . وبحقائق أسمائك كلها ما علمت منها وما لم أعلم .

يا الله . يا رحمن . يا رحيم . يا ملك . يا قدوس . يا سلام . يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار . يا متكبر . يا خالق . يا بارئ . يا مصور يا غفار . يا قهار. يا وهاب . يا رزاق . يا فتاح . يا عليم . يا قابض يا باسط . يا خافض . يا رافع يا معز . يا مذل . يا سميع . يا بصير يا حَكَمُ . يا عدل . يا لطيف . يا خبير . يا حليم يا عظيم . يا غفور يا شكور . يا علي يا كبير . يا حفيظ . يا مقيت . يا حسيب . يا جليل يا كريم . يا رقيب . يا مجيب . يا واسع . يا حكيم . يا ودود . يا مجيد يا باعث يا شهيد . يا حق . يا وكيل . يا قوي . يا متين . يا ولي يا حميد يا محصي .يا مبدئ . يا معيد . يا محيي . يا مميت . يا حي يا قيوم يا واجد يا ماجد . يا واحد يا أحد .يا فرد يا صمد . يا قادر يا مقتدر يا مقدم . يا مؤخر يا أول . يا آخر . يا ظاهر يا باطن يا والي يا متعالي . يا بَرٌّ . يا تواب . يا منتقم يا عفو . يا رؤف . يا مالك الملك يا ذا الجلال والإكرام . يا مسقط . يا جامع . يا غني . يا مغني . يا معطي يا مانع . يا ضار . يا نافع . يا نور . يا هادي يا بديع يا باقي يا وارث . يا رشيد يا صبور . يا من لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين . وأنت أرحم الراحمين . وقد جئت بذنبي . وتجردت من عذري فسامحني . واغفر ذنوبي . وكمل مقاماتي بك في السر والجهر وجمل فؤادي بعنايتك واكفني بفضلك . وقني شر أعدائي . وتوفني مؤمنا أنا وأهلي . وإخواني ووالدي وشيخي . ومقري . والمسلمين أجمعين . واكفني شر الحاسدين . وشر عداوة المعادين وأرفع رتبتي وأغنني عن خلقك . وأرض عني مشايخي . وقيدني لخدمتهم بطاعتك وصل على نبيك الذي أخترته من جوهر خلقك . محمد ﷺ . وارض بحقه

عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي . وعن الستة الكرام البررة . الذين بايعوه تحت الشجرة وعن الحسن والحسين وعن أمهما وعن أتباعهما أجمعين وعن التابعين لحزبهم . إلى يوم الدين واغفر لي إنك على كل شيء قدير . واغفر لإخواننا في طريقنا وللآخذين منهم . والمقلدين عنهم . واغفر لأصحاب كل طريقة ومنهج وعطف علينا قلوب أوليائك وأحبابك . واغفر لهم بفضلك . وأيد وليَّ أمرنا بالنصر . وسلكه في سبيل الشريعة في كل أمر . وجازه على حفظ الدين المحمدي بالعز . وأشغل الناس له بدعآء الخير . وميل قلوب أمة محمد أجمعين . لسيرنا وطريقنا . وقدنا وإياهم إلى تقواك بحبل عطفك . وهيئ لنا آمآلنا بالخير والإقبال . واكفنا هم زماننا هذا وصُرُوفَ غمه وبِدَعِهِ . واغفر بفضلك العميم لكافة المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات . الأحياء منهم والأموات . وصل وسلم بجلالك وجمالك على جميع النبيين والمرسلين . وعلى آلهم وصحبهم أجمعين . والحمد لله رب العالمين .

اللهم أمتنا وأحينا على حقيقة لا إله إلا الله .

قال السيد أحمدُ عزُّ الدين (قدس سره !) ، وهنا الواجب على الإخوان أن يقرؤوا كلمة التوحيد خمساً وعشرين مرة ويقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأهل بيته الطَّيِّبين الطاهرين أجمعين وسَلامٌ على المرسلين والحمدُ لله ربِّ العالمين .

وعلى نيَّةِ القبول لروح حضرةِ الرسولِ ، ولأرواح المشايخ الكرام وأهلِ الطريقة الرفاعية وكافة أصحابِ الطرق ، ولقبول الدعاء ، وردِّ القضاءِ ونجاح الأمور وإصلاح القلوب الفاتحة ثم يقولون { سُبْحانَ رَبِكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُون * وسلامٌ على المرْسَلِينَ * والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمين } .

يقول السيدُ محمد مهدي بهاءُ الدين الصيادي الشهيرُ بالرَّوَّاس

رضي الله عنه

مِنَنُ الـــرفاعي الــرفيع الـهِمَّةِ ثَـبَـتْ بـكــلِّ قضـيَّـةٍ كُلِّيَّةِ
باب الرسول المصطفى وحبيبِهِ شـيخِ الوجود وفَرْدِ كُلِّ مزيَّةِ
كنز الحقائق تاج أقطاب الأُمم خضعتْ له عُرْبُ المشايخ والعجَمْ
غوثُ الرجالِ وحالُهُمْ من حالِـهِ وقد استظلَّ كبارُهُمْ بظلالِهِ
هـــمْ يقتدون تَحقُّقاً بـكـمالــهِ سيراً على أخلاقه المرضيَّةِ
أســدٌ حسينيٌ مُطَمْطَمُ سرِّهِ غـرقَتْ صُدورُ الأولياءِ ببحرهِ
فــالـبحـرُ كان كنقطةٍ في بَـرِّهِ والــبَــرُّ حَبَّةُ خردلٍ جُزْئِيَّةِ
مَـــدَدٌ بـــدا مـن ربِّنا لجنابِهِ ذَلَّـتْ سِباعُ الغابِ في أعتابِهِ
مـــا القطْبُ إلا خادمٌ في بابِهِ جَلَّتْ مراتبُهُ عــن القُطْبِيَّةِ
هـــو إنْ أردتَ حقيقةً لصفاتِهِ نَــزِّهْــهُ يا هذا عن الغوثِيَّةِ

حزبُ الأسرار

ويُدعى حزبَ المراقبةِ والشُّهودِ

قال السيد عزُّ الدين أحمد الصيَّادُ (قُدِّسَ سِرُّهُ !) ، وغيرهُ :

هذا الحزب الشريف الذي تلقاهُ السيد أحمد الرفاعي من جَدِّهِ رسولِ الله ﷺ بلا واسطة وأخذ به عليه عهدَهُ ولقَّنَهُ إيَّاه في عالَمِ المعنى .

وذكرَ الثقاةُ أنَّ مَنْ قرأَهُ في عمرهِ مرَّةً واحدةً حرَّمَ الله جَسَدَهُ على النار ، ورفَع له بعمل أهلِ الثَّقلين ، ونظر إليه في كلِّ يومٍ سبعينَ مرةً ، وفتح لهُ أبواب خيري الدنيا والآخرة ، وأماتهُ على الإيمان التام من غير فتنةٍ ، وباهى به الملائكة في كل يوم سبعين مرة وكذلك من حمله أو سمعَهُ أو دفَنَهُ معهُ في قبره .

ومن فضائل حزب المراقبة والشهود أن السيد أحمدَ الكبيرَ الرفاعيَّ (رضي الله تعالى عنه !) ، كان يدعوا بهذا الدعاء ويعظم قدره ويقول: إنه مُستجابُ مع التعظيم ، فينبغي لمَنْ يدعوا أنْ يُلزمَ نفسه الذُّلَّ والإنكسار والمسكنة والإفتقار ويدعوا بقلبٍ خاشعٍ خاضعٍ فإنه به يُكشَفُ البلاءُ ويُكْفى شَرَّ الدنيا والآخرة .

وهذا هو الدعاء الشريف المباركُ :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اجعلنا ممن ركبت على جوارحهم من المراقبة غلاظ القيود . وأقمت على سرائرهم من المشاهد دقائق الشهود . فَهَجَمَ عليهم أنس الرقيب مع القيام والقعود فنكسوا رؤسهم مع الخجل وجباههم للسجود وفرشوا لفرط ذلهم على بابك نواعم الخدود ، فأعطيتهم رحمتك غاية المقصود ، صل على محمد وعلى آل محمد وسلم

اللهم ارزقنا منك طول الصحبة ، ودوام الخدمة ، وحفظ الحرمة ، ولزوم المراقبة وأنس الطاعة ، وحلاوة المناجاة ولذة المغفرة، وصدق الجنان ، وحقيقة التوكل ، وصفاء الود ، ووفاء العهد ، واعتقاد الوصل ، وتجنب الزلل ، وبلوغ الأمل ، وحسن الخاتمة ، بصالح العملِ ، صل على محمد خير البشر وسلم .

اللهم يا من أجرى محبته في مجاري الدم من المشتاقين ، وقهر سطوات الشك بحسن اليقين ، أثبتنا اللهم في ديوان الصديقين ، واسلك بنا مسلك أولى العزم من المرسلين ، حتى نصلح بواطننا من لطائف المؤانسة ، ونفوز بالغنائم من تحف المجالسة ، وألبسنا اللهم جلباب الورع الجسيم ، وأعذنا من البدع والضلال الأليم ، فقد سألناك بصدق الحاجة والإعتذار ، والإقلاع عن الخطايا بالإستغفار ، أمرتنا اللهم بالسؤال فناجتك قلوبنا بالإفتقار ، ونظرت إليك مقل الأسرار بسلطان الإقتدار فاجبر اللهم ذل انكسارنا بلطف الإقتدار ، وجنبنا اللهم الإصرار من فتون الأشرار حتى تسلك بنا سبل أولى العزم من الأخيار ، وصل على محمد وعلى آل محمد الأطهار وسلم .

اللهم يا من حمل أولياءه على النجب السِّباقِ ، ورفعهم بأجنحة الزفير والإشتياق وأجلسهم على بساط الرهبة ، وحسن الأخلاق ، وأهطل على لممهم سحب الآماق وشعشع أنوار شموس المعرفة في قلوبهم كبرق الشمس عند الإشراق ، وكشف عن عيونهم حنادس الظلم ، وأجلسهم بين يديه بتفريد القلوب واتصال العزم والطمأنينة وسموِّ الهمم ، صل على محمد وآل محمد سادات البشر وسلم .

اللهم أرخص علينا ما يقربنا إليك ، وأغل علينا ما يباعدنا عنك ، واغننا بالإفتقار إليك ، ولا تفقرنا بالإستغناء عنك ، بكرمك أخلص أعمالنا ، وبإرادتك اجعلنا نتوكل عليك ، وبمعونتك اجعلنا نستعين بك ، اللهم بجاه أهل الجاه ، وبمحل أصحاب المحل وبحرمة أصحاب الحرمة ، وبمن قلت في حقه ألم نشرح لك صدرك ، اشرح اللهم صدورنا بالهداية والإيمان كما شرحت صدره ، ويسر أمورنا كما يسرت أمره ويسر لنا من طاعتك طريقاً سهلة ، ولا تؤاخذنا على الغِرَّةِ والغَفلةِ ، استعملنا في أيام المهلة بما يقربنا إليك ، ويرضيك منا ، صل على محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم .

اللهم أطلق ألسنتنا بذكرك ، وطهر قلوبنا عما سواك ، وروح أرواحنا بنسيم قربك واملأ أسرارنا بمحبتك ، واطو ضمائرنا بنية الخير للعباد ، وألف أنفسنا بعلمك ، وأملأ صدرونا بتعظيمك وحَيِّزْ كليتنا إلى جنابك ، وحَسن أسرارنا معك ، واجعلنا ممن يأخذ ما صفا ، ويدع الكدر ، ويعرف قدر العافية ويشكر عليها ويرضى بك كفيلا ، لتكون له وكيلا ، ووفقنا لتعظيم عظمتك ، وارزقنا لذة النظر إلى وجهك الكريم ، تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام ، يا من لا إله إلا أنت سبحانك أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك

اللهم إني أسألك بأحدية ذاتك ووحدانية أسمائك ، وفردانية صفاتك ، أن تؤتينا سطوة من جلالك ، وبسطة من جمالك ، ونشطة من كمالك حتى يتسع فيك وجودنا ، ويجتمع عليك شهودنا ، ونطلع على شواهدنا في مشهودنا ، أطلع اللهم في ليل كوننا شمس معرفتك ، ونور أفق أعيننا بنور بيان حكمتك ، وزين سماء زينتنا بنجوم محبتك ، واستهلك أفعالنا في فعلك ، واستغرق تقصيرنا في طولك واستحمض إرادتنا في إرادتك ، واجعلنا اللهم لك عبيداً في كل مقام قائمين بعبوديتك ،

متفرغين لألوهيتك ، مشغولين بربوبيتك لا نخشى فيك ملاما ولا ندع عليك غراما ورضينا اللهم بما ترضى ، والطف بنا فيما ينزل من

القضاء واجعلنا لما ينزل من الرحمة من سمائك أرضنا وأفننا في محبتك كلا وبعضا .

صحح اللهم فيك مرامنا ولا تجعل في غيرك اهتمامنا وأذهب من الشر ما خلفنا وأمامنا .

نسألك اللهم بمكنون هذه السرائر يا من ليس إلا هو يخطر بالضمائر صل على سيد السادات ومراد الإرادات حبيبك المكرم ونبيك المعظم محمد النبي الأمي والرسول العربي وعلى آله وصحبه وسلم اللهم إني أسالك بالألف المعطوفِ وبالنقطة التي هي مبتدأ الحروف بباء البهاء بتاء التأليف بثاء الثناء بجيم الجلالة بحاء الحياء بخاء الخوف بدال الدلالة بذال الذكر براء الربوبية بزاي الزلفى بسين السناء بشين الشكر بصاد الصفاء بضاد الضمير بطاء الطاعة بظاء الظلمة بعين العناية بغين الغناء بفاء الوفاء بقاف القدرة بكاف الكفاية بلام اللطف بميم الأمر بنون النهي بهاء الألوهية بواو الولاء بياء اليقين بألف لام لا إله إلا الله وحده لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك الفاشي في الخلق حَمْدَكَ الباسط بالجود يدك لا تضاد في حكمتك ولا تنازع في سلطانك وملكك وأمرك تملك من الأنام ما تشاء ولا يملكون منك إلا ما تريد .

اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بجاه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وأسألك اللهم بأسمائك الحسنى وبإسمك العظيم العظم الذي دعوتك بهِ أن تصلي على النبي الأمي محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والأولياء والصالحين والحمد الله رب العالمين .

ومن أحزابه الشريفةِ المباركة هذا الحزبُ المباركُ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم أني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت ، الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد ، اللهم إني أسألك ، بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان ، بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا حي يا قيوم ، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .

الله الذي لا إله إلا هو الرحمن ، الرحيم الملك القدوس . السلام . المؤمن . المهيمن .العزيز . الجبار. المتكبر . الخالق . البارئ المصور . الغفار . القهار . الوهاب . الرزاق . الفتاح . العليم . القابض . الباسط الخافض . الرافع . المعز. المذل . السميع . البصير الحكم . العدل . اللطيف الخبير . الحليم . العظيم . الغفور . الشكور العلي . الكبير . الحفيظ . المقيت . الحسيب الجليل . الكريم . الرقيب المجيب . الواسع . الحكيم . الودود المجيد . الباعث الشهيد . الحق . الوكيل . القوي المتين . الولي . الحميد . المحصي . المبدئ المعيد المحمي . المميت . الحي . القيوم . الواجد . الماجد . الواحد الأحد . الفرد الصمد القادر المقتدر . المقدم . المؤخر الأول . الآخر . الظاهر .الباطن . الوالي المتعالي البر التواب . المنتقم . العفو . الرؤف . مالك الملك . ذو الجلال والإكرام . المقسط الجامع . الغني المغني . المانع . الضار . النافع النور . الهادي . البديع . الباقي . الوارث . الرشيد . الصبور .

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت . أعوذ بك من شر ما صنعت . أبوءُ لك بنعمتك علي . وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

سبحان الله وبحمده . أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله . لا إله إلا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .

ربِّ أسألك خير ما في هذه الليلة . وخير ما بعدها . وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها . رب أعوذ بك من الكسل . وسوء الكبر . ربك أعوذ بك من عذاب النار .

أصبحنا وأصبح الملك لله . اللهم أني أعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر وفتنة الدنيا . وعذاب القبر .

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاثا) .

اللهم بك أصبحنا وأمسينا وبك نحيا ونموت وإليكَ المصير . اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رَبَّ كلِّ شيء ومليكهُ أشهدُ أنْ لا إله إلا أنتَ أعوذُ بكَ مِنْ شَرِّ نفسي وشَرِّ الشيطان وشِرْكِهِ .

ثم تقرأ الإخلاص والمعوذتين والفاتحة .

حزبُ المستَغاثِ

وهو مجرب لحصول الشفاعة والشفاء وهو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما مضى . والحمد لله على ما بقى . والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الورى . يا رسول الله . صلى الله عليك أيها النبي

الأمي أنت خير خيار خلق الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى . الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت الرسول العظيم سيد الكونيين مفتاح وفاتح لأبواب علم الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى . الصلاة والسلام عليك يا رسول الله أيها النبي المصطفى أنت رسول الله وسراج العالمين محمود مطيب بطيب مدد الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت السيد المعلى الرسول المقرب نبي الخافقين ، القاسم خير خلق الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت أولى عباد الله بالله . رسول كريم صاحب العز في الدارين خادم لله مطيب بنفحات الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله أيها النبي المزكى أنت رسول حق تاج سادة الحرمين آمر ناهٍ ظاهرٌ بعلم الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت هدانا وهادينا رسول منصور جد الطيبين الحسن والحسين داع إلى الله مطهر بسابق فضل الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت نبي مختار مرتضى إمام مقتدى الأمة المهديين هاد مبين لأسرار الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت هادينا رسول الهدى مهدي الأمة من الضلالة مهتد مطاع بأمر الله . مطيع لله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت حبيبنا رسول مؤيد مهدي الأمة رسول برٌّ صفي حجة الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . مُحَبِّبُنَا إلى الله رسول كريم على الله . مرضي عند الله . خليفة الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت أكبرنا صاحب المعراج . عالم بالله غني بالله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت رسولنا رسول على الدوام نبي الله طه القائم الحامد لله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت أميرنا رسول الله . ونبي الله محمد رسول الله ناصر دين الله . كليم الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت معيننا رسول والد الأرواح . النبي الرحيم يس الحكمة إمام الأمة أمين الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله أنت مُصَدِّقُنا رسول صادق وحبيب رؤوف ونبي مُزَّمِّلٌ . بيان باهر رسول الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت شاهدنا والشهيد علينا رسول نبي مدثر ذو قرآن معجز . نور الله . في ملك الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت مذكرنا بالله رسول معطر الروح بارٌّ جوادٌ جاذب إلى الله بأمر الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت سلطان الأنبياء رسول العلم صاحب الفرقان المكي المشكور في عوالم الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت إمام الأتقياء رسول الرحمة صاحب الكوثر المَدَنِيُّ المنيرُ في ملكوت الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت سراج الأولياء رسول الملاحم صاحب الميزان أبْطَحِيٌّ قريب من الله المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت برهان الأصفياء رسول العناية سيد القوم العربي الدر اليتيم في مملكة الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت شفيعنا رسول الرِّضى محراب الهدى قرشي شهيد الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت إمام المؤمنين وزينة الأنبياء رسول حجازي نذير الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت خاتم الأنبياء رسول النور ماحي الكفر والبدعة محمد بن عبد الله المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . صادقنا رسول مرسل متوسط في الأمة الوسط رحيم بهم لوجه الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله أنت سيدنا مستغيث مقتصد حليم على خلق الله المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أغثنا يا رسول الثقلين أنت حق منيب إلى الله المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت واعظنا رسول مجتبى نبي أول حبيب الله المستغاث بك إلى حضرة الله . الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت أكرمنا رسول المكارم صاحب الشريعة في الأول والآخر عزيز عند الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت أهل التقوى رسول المدد صاحب الطريقة شفاء القلوب فصيح أنبياء الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . آمنا بك أنت نبينا رسول الإرشاد صاحب الحقيقة المضري بشير الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله أنت إمام الأمم رسول العوالم صاحب المعرفة برهان رحمة الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت كبيرنا رسول القدرة صاحب فتح باب الجنة ظاهر كريم بكرم الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت سند العاصين رسول التوبة صاحب المنة فارق جهنم سلطان الأمر تهامي مؤمن بالله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت فِقْهُنا رسول البيان صاحب الصراط مبلغ عاقب رسل الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت ولينا رسول الإغاثة صاحب الشفاعة باطن سر الله خليل الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله أنت شهيد رسول الحق صاحب التاج محلل محرم بإذن الله المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت مخلصنا رسول الأدب صاحب المحراب حاشر نبي الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت أفضل النبيين والمرسلين والصديقين محبوبنا رسول العز صاحب المنبر خطيب رحمة الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . مبشرنا رسول المنن صاحب البيت عامر كعبة الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت أكبرنا رسول البرهان صاحب المعراج العالم بالله الغني عن غير الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت نبي آخر الزمان رسول الأبد صاحب الاجتهاد والمدد المنتقم لله المكرم عند الله .المستغاث بك حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت وفي الدين صادقنا رسول الصدق صاحب موكب القيامة الناطق بالحق شفيع الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت المشفع بالأمة معيننا بالشفاعة رسول الرأفة . صاحب النبوة المحرم لله نبي الله . المستغاثُ بك الى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله ويا نبي الرحمة . أنت سابقنا رسول الأزل صاحب الحُكْمِ في الدارين الحريص الرؤوف بعباد الله . المستغاث بك إلى حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت سيد الجن والإنس آمرٌ ناهٍ نبينا رسول العدل صاحب النعمة الهاشمي كرامة الله . المستغاث بك حضرة الله تعالى .

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله . أنت مقربنا رسول التقريب إلى رحمة الله . مائة ألف ألف صلاة وسلام ورحمة وتحيات وبركات على أكرم الأصفياء خاتم رسل الله محمد رسول الله المصطفى صلى الله عليه وسلم .

اللهم ارحم أبا بكر التقي . وعمر النقي . وعثمان الزكي . وعليا الوفي أسد الله المرتضى . وفاطمة الزهراء . وخديجة الكبرى . وعائشة الصديقة . والحسن الرضى . والحسين الشهيد المجتبي . وشهداء كربلاءَ . وسعداً . وسعيداً . وطلحة . والزبير وعبد الرحمن بن عوف وأبا عبيده عامر بن الجراح . والعشرة المبشرين وسائر الصحابة . والتابعين . والخلفاء الراشدين . رضوان الله تعالى عليهم أجمعين

وأسألك أن تغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات برحمتك يا أرحم الراحمين لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته أجمعين .

حزبُ المناجاة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم أنت الملك الحق الحي الذي لا إله إلا أنت ، أنت خلقتني وأنا عبدك عملت سوءاً وظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي كلها فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا غفور يا شكور يا حليم يا رحيم .

اللهم إني أحمدك وأنت للحمد أهل على ما اختصصتني به من مواهب الرغائب ، وأوصلت إليّ من فضائل الصنائع ، وأوليتني من إحسانك ، وبوّأتني من مظنّة الصدق ، وأنلتني به من مننك الواصلة إليّ ، وأحسنت إلي من اندفاع البلية عني والتوفيق لي ، والإجابة لدعائي حين أناديك داعياً ، وأناجيك راغباً وأدعوك ضارعاً متضرعاً مصافياً ، وحين أرجوك فأجدك في المواطن كلها لي جاراً حاضراً حفياً باراً ، وفي الأمور ناصراً وناظراً ، وللخطايا والذنوب غافراً ، وللعيوب ساتراً ، لم أعدم عونك وبرّك وخيرك طرفة عين منذ أنزلتني دار الإختبار ، والفكر والاعتبار ، لتنظر ما أقدِّم لدار القرار ، فأنا عتيقك من جميع المضار ، والمضال والمصائب ، والمعائب واللوازب ، واللوازم والهموم ،التي قد ساورتني فيها الغموم ، بمعاريض أصناف البلاء ، وضروب جهد القضاء ، لا أذكر منك إلا الجميل ، ولا أرى منك إلا التفضيل ، لا خيرك لي شامل , وصنعك لي كامل ، ولطفك بي كافل ، ونعمك عندي متصلة ، وفضلك علي متواتر ، لم تخفر جِواري ، وصدَّقت رجائي وصاحبت أسفاري ، وأكرمت أحضاري ، وشفيت أمراضي ، وعافيت منقلبي ومثوائي ، ولم تشمت بي أعدائي ،

ورميت من رماني بسوء وكفيتني شر من عاداني ، فحمدي لك واجب وثنائي لك متواتر دائم الدهر إلى الدهر بألوان التسبيح والتوحيد ، وإخلاص التفريد وإمحاض التمجيد ، بطول التعبد والتعديد ، لم تُعَن في قدرتك ، ولم تُشارَك في ألوهيتك ، ولم تُعلَم لك مائية ولا ماهية ، فتكون للأشياء المختلفة مجانساً ، ولم تعاين إذ خلقت الأشياء على العزائم المختلفات ، ولا خَرَقَت الأوهام حجب الغيوب إليك فاعتُقِد منك محدوداً في عظمتك ، ولا يبلغك بُعد الهمم ، ولا ينالك غوص الفِطن ، ولا ينتهي إليك نظر الناظرين في مجد جبروتك .

إرتفعَت عن صفة المخلوقين صفات قدرتك ، وعلا عن ذِكر الذاكرين كبرياء عظمتك ، فلا ينتقص ما أردت أن يزداد ، ولا يُزاد ما أردت أن ينتقص ، ولا أحد شهدك حين فطرت الخلق ، ولا نِدَّ حضرك حين برأت النفوس ، كلَّت الألسن عن تفسير صفاتك ، وانحسرت العقول عن كنه معرفتك ، فكيف يوصف كنه صفتك يا إلهي وأنت الله الملك الجبار القدوس الذي لم تزل أزلياً أبدياً سرمدياً دائماً في الغيوب وحدك لا شريك لك ، ليس فيها أحد غيرك ولم يكن إله سواك .

حارت في ملكوتك عميقات مذاهب التفكير ، وتواضعت الملوك لهيبتك ، وعنت الوجوه بذلة الإستكانة لعزتك ، وانقاد كل شيء لعظمتك ، واستسلم لقدرتك ، وخضعت لك الرقاب وكل دون ذلك مُجْبَرُ اللغات ، وضل هنالك التدبير في صفات تصاريف الصفات ، فمن تفكّر في إنشائك البديع وثنائك الرفيع وتعمق في ذلك رجع إليه طرفه حسيراً وعقله مبهوتاً وتفكره متحيراً أسيراً .

اللهم لك الحمد حمداً متوالياً متواتراً مُتَّسقاً ، مُتَّسعاً مستوثقاً ، يدوم ولا يبيد ، غير مفقود في الملكوت ولا مطموس في العالَم ولا مُنتقص في العرفان ، فلك الحمد على مكارمك التي لا تُحصى في الليل إذ أدبر ، والصبح إذا أسفر ، وفي البراري والبحار ، والغدوِّ والآصال ، والعشيِّ والإبكار ، والظهيرة والأسحار ، وفي كل جزء من أجزاء الليل والنهار .

اللهم بتوفيقك قد احتضنتني النجاة وجعلتني منك في ولاية فلم أبرح في سبوغ نعمك ، وتتابع آلائك ، محروساً في الرد والامتناع ، محفوظاً بك في المنعة والدفاع ، ولم تكلفني فوق طاقتي ، فإنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت ، لم تغب ولن تغيب عنك غائبة ، ولا تخفى خافية ، ولن تضل عنك في ظلم الخفيات ضالة ، إنما أمرك إذا أردت شيئاً أن تقول له كن فيكون .

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً مثل ما حمدت به نفسك وأضعاف ما حمدك به الحامدون ، وسبحك به المسبحون ، ومجّدك به الممجدون ، وكبّرك به المكبِّرون ، وهلَّلك المهلِّلون ، وقدسك به المقدسون ، ووحدك به الموحدون ، وعظَّمك به المعظمون ، استغفرك به المستغفرون حتى يكون لك مني وحدي في كل طرفة عين أو أقل من ذلك مثل حمد جميع الحامدين ، وتوحيد أصناف الموحدين والمخلصين ، وتقديس أجناس العارفين ، وثناء جميع المهلِّلين والمصلين والمسبحين ، ومثل ما أنت به عالمٌ وأنت محمود ومحبوب ومحجوب من جميع خلقك كلهم من الحيوانات والبرايا والأنام .

وأرغب إليك في بركة ما أنطقتني به من حمدك ، فما أيسر ما كلفتني به من حقك ، وأعظم ما وعدتني به على شكرك .

إبتدأتني بالنعم فضلاً وطولاً ، وأمرتني بالشكر حقاً وعدلاً ، ووعدتني عليه أضعافاً ومزيداً ، وأعطيتني من رزقك اختياراً ورضا ، وسألتني منه شكراً يسيراً صغيراً إذ نجيتني وعافيتني من جهد البلاء ، ولم تسلمني لسوء قضائك وبلائك ، وجعلت ملبسي العافية وأوليتني البسطة والرخاء ، وسوَّغت لي أيسر القصد ، وضاعفت لي أشرف الفضل ، فيما وعدتني به من المحجة الشريفة وبشرتني به من الرفعة ، واصطفيتني بأعظم النبيين دعوة ، وأفضلهم شفاعة وأوضحهم حجة محمد ﷺ وعلى جميع الأنبياء والمرسلين .

اللهم اغفر لي ما لا يسعه إلا مغفرتك ، ولا يمحقه إلا عفوك ، ولا يكفِّره إلا تجاوزك وفضلك ، وهب لي في يومي هذا وليلتي هذه وساعتي هذه وشهري هذا وسنتي هذه يقيناً صادقاً يهوِّن عليّ مصائب الدنيا والآخرة وأحزانها ويُشوّقني إليك ، ويُرغّبني فيما عندك ، واكتب لي عندك المغفرة وبلِّغني الكرامة من عندك ، وأوزعني شكر ما أنعمت عليّ فإنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الواحد الأحد الرفيع البديع المبدئ المعيد ، السميع العليم ، الذي ليس لأمرك مدفع ، ولا عن قضائك ممتنع ، وأشهد أنك ربي ورب كل شيء فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة العلي الكبير المتعال .

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد والشكر على نعمك ، وأعوذ بك من جور كل جائر ، وبغي كل باغ ، وحسد كل حاسد ، ومكر كل ماكر ، وشماتة كل كاشح ، بك أصول على الأعداء ، وإيّاك أرجو ولاية الأحبّاء والقرباء ، فلك الحمد على ما لا أستطيع إحصاءه ولا تعديده من عوائد فضلك وعوارف رزقك ، وألوان ما أوليتني من إرفادك ، فإنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الفاشي في الخلق حمدك ، الباسط بالجود يدك لا تُضاد في حكمك ، ولا تُنازَع في سلطانك وملكك وأمرك ، تملك من الأنام ما تشاء ولا يملكون إلا ما تريد .

اللهم أنت المنعم المتفضل القادر القاهر المقتدر القدوس ، في نور القدس تردَّيت بالعز والعُلا ، وتأزَّرت بالعظمة والكبرياء ، وتغشَّيت بالنور والضياء ، وتجلَّلت بالمهابة والبهاء ، لك المن القديم والسلطان الشامخ ، والمُلك الباذخ ، والجود الواسع ، والقدرة الكاملة .

فلك الحمد على ما جعلتني من أمة محمد ﷺ وهو أفضل بني آدم ، الذين كرّمتهم وحملتهم في البر والبحر ، ورزقتهم من الطيبات ، وفضلتهم على كثير ممن خلقتهم من أهلها ، وخلقتني سميعاً بصيراً صحيحاً سوياً سالماً معافىً ، ولم تشغلني بنقصان في بدني ، ولم تمنعني

كرامتك إياي وحسن صنيعك عندي ، وفضل منايِحك لديّ ، ونعمائك عليّ .

أنت الذي أوسعت عليّ في الدنيا وفضّلتني على كثير من خلقك ، فجعلت لي سمعاً يسمع آياتك ، وعقلاً يفهم إيمانك ، وبصراً يرى قدرتك ، وفؤاداً يعرف عظمتك ، وقلباً يعتقد توحيدك ، فإني لفضلك عليّ حامد ، ولك نفسي شاكرة ، وبحقك شاهدة ، فإنك حيّ قبل كل حيّ ، وحيّ بعد كل حيّ ، وحيّ بعد كل ميت ، وحيّ لم ترث الحياة من حيّ ، ولم تقطع خيرك عني في كل وقت ، ولم تنزل بي عقوبات النقم ، ولم تمنع عني دقائق العِصم ، ولم تغيِّر عليّ وثائق النعم ، فلو لم أذكر من إحسانك إلا عفوك عني والتوفيق لي والإستجابة لدعائي حين رفعت صوتي بتوحيدك ، وتمجيدك وتحميدك ، وإلا في تقدير خلقي حين صورتني فأحسنت صورتي ، وإلا في قسمة الأرزاق حين قدَّرتها لكان في ذلك ما يشغل فكري عن جهدي فكيف إذا تفكرت في النعم العظام التي أتقلب فيها ، ولا أبلغ شكر شيء منها ، فلك الحمد عدد ما حفظه علمك ، وعدد ما وسعته رحمتك ، وعدد ما أحاطت به قدرتك ، وأضعاف ما تستوجبه من خلقك .

اللهم فتمم إحسانك إليّ فيما بقي من عمري ، كما أحسنت إليّ فيما مضى منه .

اللهم إني أسألك وأتوسل إليك بتوحيدك وتمجيدك وتهليلك وكبريائك وكمالك وتكبيرك وتعظيمك ونورك ورأفتك ورحمتك وعُلُوِّك ووقارك ومَنِّك وبهائك وجمالك وجلالك وسلطانك وقدرتك وإحسانك وامتنانك ، ونبيك ، وعترته الطاهرين أن لا تحرمني رفدك وفضلك وجمالك ، وفوائد كراماتك ، فإنه لا يعتريك لكثرة ما نشرت من العطايا عوائق البخل ، ولا ينقص جودك التقصير في شكر نعمتك ، ولا ينفد خزائنك مواهبك المتّسعة ، ولا يؤثّر في جودك العظيم ومِنحك الفائقة الجميلة الجليلة ، ولا تخاف ضيم إملاق فتُكدي ، ولا يلحقك عدمٌ فينقص من جود فيض فضلك .

اللهم ارزقني قلباً خاشعاً ، خاضعاً ضارعاً ، وبدناً صابراً ، ويقيناً صادقاً ، ولساناً ذاكراً وحامداً ، ورزقاً واسعاً ، وعلماً نافعاً ، وولداً صالحاً ، وسِنّاً طويلاً وعملاً صالحاً ، وأسألك رزقاً حلالاً ، ولا تؤمني مكرك ، ولا تنسني ذكرك ، ولا تكشف عني سترك ، ولا تقنطني من رحمتك ، ولا تبعدني من كنفك وجوارك ، وأعذني من سخطك وغضبك ، ولا تُؤَيِّسْني من رحمتك وروحك ، وكن لي أنيساً من كل روعة ووحشة ، واعصمني من كل هلكة ، ونجني من كل بلية وآفة ، وغصة ومحنة وشدة في الدارين ، إنك لا تخلف الميعاد .

اللهم ارفعني ولا تضعني ، وادفع عني ولا تدفعني ، وأعطني ولا تحرمني ، وأكرمني ولا تهني ، وزدني ولا تنقصني ، وارحمني ولا تعذّبني ، وانصرني ولا تخذلني ، وآثرني ولا تؤثر عليّ ، واحفظني ولا تضيعني ، إنك عل كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

اللهم ما قدَّرت لي من أمر وشرعت فيه بتوفيقك وتيسيرك فتممه لي بأحسن الوجوه وأصلحها وأصوبها ، فإنك على ما تشاء قدير ، وبالإجابة جدير ، يا من قامت السماوات والأرض بأمره ، يا من يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ، يا من أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ، { فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ } .

حزب الصارم الهندي

روى الشريف القدوة الصالح الكبير عزُّ الدين إبراهيم ابنُ السيد عزِّ الدين أحمد ابن السيد شمسِ الدين عبد المحُسنِ ابنِ السيدِ القطب الأعظم عزِّ الدين أحمد الصياد الرفاعي الحُسينيَّ العراقي عن أبيه عن جده عن أبي جده القطب الأعظم السيد عزِّ الدين أحمدَ الصياد عن ابن عمه الغوث الجامع السيد إبراهيم الأعزب عن جده سيد العارفين في

زمانه سلطان الرجال سيدي أحمدَ الكبير الرفاعي (رضي الله عنه وعنهم أجمعين !) أنه كان يسمح لخواص أصحابه بقراءة الحزب الذي سيأتي ويسميه (الصارمَ الهندي) ويقول هو أمان بإذن الله من كل خوف وفيه مع حسن الإعتقاد والإخلاص السلامة بقدرة الله من غوائل الأعداء ولو قرأه والسباع تجأر حوله في البر الأقفر ما جسرت عليه ولو قُرأ في غنم سارحة بين الذئاب أمَّنها الله تعالى ، قراءته مجربَّةٌ لحلِّ كُلَّ عقدةٍ ودفعِ كلِّ شدَّةٍ .

وذكر بعد أن فتح الله عليه به أنه استجاز بقراءته في حضرة القَبُول من رسول الله ﷺ فأجازه به وشاهد أهل الإخلاص لهذا الحزب من الأسرار العجائبَ وهو أنْ تقرأ فاتحة الكتاب وبعدها تقول :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني أصبحتُ { هذا إنْ كان الوقت صباحاً وإن كان الوقتُ مساءً فَلْتَقُلْ اللهم إني أمسيتُ } في حفظك وأمانك وضمانك ، وفي ركن من أركانك ، في قبة من حديد، أسفلها في الماء ورأسها في السماء ، مفاتيحها يا جميل الستر إذا أحاط البلاء، الله ربي ومحمد نبيي والكعبة قبلتي وبقية الصحابة ركني، يا من الكل منه والكل إليه ، يا من مقاليد السماوات والأرض كلها بيديه، اكفني بكفايتك شر من لم أقدر عليه .

اللهم من أرادني بسوء فاجعل دائرة السوء عليه .

اللهم ارم نحره في كيده ، وكيده في نحره حتى يذبح نفسه بيديه .

تحصنت بـ { يس } ، توكلت على رب العالمين ، بسم الله على نفسي ، آية الكرسي ترسي، والله من ورائهم محيط، بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ، فالله خيرٌ حافظاً وهو أرحم الراحمين ، وحسبنا الله ونعم

الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه الطيبين الطاهرين أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

يقول السيد محمد مهدي بهاءُ الدينِ الصياديُّ الشهيرُ بالرَّوَّاسِ

رضي الله عنه

لـكـم يـــا آل سـيِّدِ كُلُ هادي غـــــرامٌ مســـتقِرٌّ في الفؤادِ
وســـــــــــرٌّ لا تُغيرُّهُ الليالي قديمٌ صِينَ فـي صِدْقِ الوِدادِ
أأنســـاكُمْ وفي مَطْويَّ كوْني علــــيَّ لـكـــمْ وحَقِّكُمُ أيادي
فحاشا أن أرى ضَيْماً وإنـــي بكُمْ يا عترةَ الهادي اعتقادي
وبــعــدَ الله يـــــا أبناءَ طــه عليكُمْ في المُهِمَّاتِ اعتمادي
أُنــاديكُمُ ولم أقصِدْ ســـواكُمْ ولو هامَ الجَهولُ بِـكُلِّ وادي
ولستُ أخافُ في حشرٍ وأنتم غداً سُـــفُنِ النجاةِ الى العبادِ

حزبُ الحصنِ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم بتلالؤ نور بهاء حجب عرشك من أعدائي احتجبت وبسطوة الجبروت ممن يكيدني استغثت . وبطول حول شديد قوتك من كل سلطان تحصنت . وبديموم قيوم أبديتك من كل شيطان استعذت . وبمكنون السر من سر سرك من كل هم وغم تخلصت .

يا حامل العرش عن حملة العرش . ياشديد البطش . يا حابس الوحش إحبس عني من ظلمني واغلب من غلبني . { كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز } وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى إله وصحبه وسلم . والحمد لله رب العالمين .

حزبُ الستر

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني أسألك بسر الذات . وبذات السر . هو أنت أنت هو . لا إله إلا أنت احتجبت بنور الله وبنور عرش الله . وبكل اسم لله من عدوي وعدو الله ومن شر كل خلق الله .بمائة ألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ختمت على نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي وجميع ما أعطاني ربي بخاتم الله الملك القدوس المنيع الذي ختم به على أقطار السماوات والأرض . حسبنا الله ونعم الوكيل . وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين آمين .

حزبُ الإشراقِ

قال سيدنا السيدُ القطب الغوث ، محمد مهدي بهاءُ الدين الصيادي الحسيني السهيرُ بـ : (الرَّوَّاس) في رسالته : (بارق الحِمى) :

لقد أورد مشايخنا (رضي الله عنهم !) حزباً لطيفاً لسيدنا الجدِّ الأمجد ، القطب الغوث الأوحد ، السيد أحمد الرفاعي الحُسيني (رضي الله عنه وعنا به !) ورأوا أنَّ قراءته في كل يوم سبع مرات فيها من العناية الربانية للعارف الكامل ما لا يحصى فضله لما في ذلك الحزب من التخلي عن غير الله ، ومن صحيح الإرتباط والإعتصام بحبلِ اللهِ .

فائدة :

وذكر النبهاني في كتابه (سعادة الدارين ص 633) أن هذا الحزب مجرب في الحجب من الأعداء ، ويمنع من شر كل سلطان وشيطان وسبع وهامة ، وذلك أن يقوله سبع مرات عند طلوع الشمس ، وها هو:

بسم الله الرحمن الرحيم

بسمِ الله أشـرق نور الله و ظهر كلام الله ، و ثبت أمر الله و نفذ حكم الله ، استعنت بالله ، توكلت على الله ، ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، تحصنت بخفي لطف الله و بلطيف صنع الله و بجميل ستر الله و بعظيم ذكر الله و بـــقـــوة ســـلـطـــان الله دخلت في كنف الله و اسـتجرت برسول الله ﷺ ، بَرِئْتُ من حولي وقوتي و استعنت بحول الله و قوته ، اللهم استرني في نفسي وديني و أهلي و مالي وولدي وجميع ما أعطيتني بسترك الذي سترت به ذاتك فلا عين تراك و لا يد تصل إليك يا رب العالمين أحجبني عن القوم الظالمين بقدرتك يا قوي يا متين و صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، وَ الـحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ .

وله رضي الله عنه ! هذا الحزب المبارك

وكان يقرؤه بعد قراءة سورة الواقعة وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك . وبمنتهى الرحمة من كتابك . وباسمك العظيم وباسمك الأعلى . وبكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر . وبإشراق وجهك أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه . وأن تعطيني رزقا حلالا طيبا . يا طالب غير مطلوب . ويا غالبا غير مغلوب . يا واسع المغفرة ويا رازق الثقلين . ويا خير الناصرين .

اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله . وإن كان في الأرض فأخرجه . وإن كان بعيدا فقربه . وإن كان قريبا فسهله . وإن كان عسيرا فيسره . وإن كان قليلا فكثره وإن كان كثيرا فبارك لي فيه .

اللهم أجعل يدي اليد العليا بالإعطاء ولا تجعل يدي اليد السفلى بالإستعطاء . يا فتاح يا رزاق . يا كريم يا عليم .

اللهم سخر لي رزقي .واعصمني من الحرص والتعب في طلبه . ومن التدبير والحيلة في تحصيله . ومن الشح والبخل بعد حصوله .

اللهم تول أمري بذاتك . ولاتكلني إلى نفسي طرفة عين . ولا أقل من ذلك واهدني إلى صراطك المستقيم . صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض . ألا إلى الله تصير الأمور وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

يقول السيد محمد مهدي بهاءُ الدين الصيادي الرفاعي الشهير بالرَّوَّاس

(قدس سره !) : وقلت أنشُسَّ برو زنا من طيِّ كنوزنا

نحن شموس الحضرة المشعشعة	عيونها المبصرة المطلعة
نحن السيوف البارقات لم تزل	بنا حبال من بغى منقطعة
أسرارنا طائرة لربنا	خاشعة لأمره مستمعة
دروع غيرنا حديد وترى	أجسامنا بذكره مدرعة
بطيئة قلوبنا الى السوى	لكن الى الله تعالى مسرعة
من هاشم الى الرسول المصطفى	رب دوائر الهدى المتسعة
ومنه للطهر علي والى السبطين	والزهراء نعم الأربعة
ومنهم الى الرفاعي الذي	على رجال الله ربي رفعه
سيدهم فتاهم وشيخهم	وصاحب الطريقة المتبعة

نحن البدور في السموات العلى　　بكل طمس مــن هدانا شــعشعة
أيـــــــدنا الجبارُ رغـــمَ أنـفِهِ　　فليرتقب من الغُيوبِ مصـــرعة
فنحن لـلـديـن ولـلـدنـيـا مـعـاً　　ولصنوف الخلق محض المنفعة
ونحن في الأرض وسائط السما　　لمن يـريد الأمـــن يوم المفزعة
والـقـوم كـالأيـام يــا صويحبي　　ونـحـن بـيـنـهم كـيـوم الـجـمعـة

يقول السيد القطب الغوث الجامع محمد مهدي الرَّوَّاس (قدس سره !)

وقلتُ أمدح سلطان الأولياء أبا العرجا :

لنا بِنَفْيِ شـــــــؤونِ الغير إثباتُ　　ونحنُ في حُبِّ شــيخِ القوم أثْبَاتُ
لَئِنْ طغى الدَّهرُ أو جارتْ نوائبُهُ　　فللرِّفاعي بُــــــرْهــانٌ وغــارات
سُلطانُ كبكبةِ الأقطاب مـا رُفِعَتْ　　في غيرِ موكِبِهِ السَّامي العلامات
إمامُ هَديٍ عظيمُ القَدْرِ قد نُشِرتْ　　بِفَضْلِهِ فــــي بـــــلاد اللهِ رايات
مِنْ سادَةٍ ســادَ بين الناسِ عَبْدُهُمُ　　والمَكْرُماتُ لـهمْ طَـوراً وعَاداتُ
الأولياء وإنْ جـلـت مـــــــراتبهم　　في رتبة العبد والساداتُ ساداتُ
وابنُ الرفاعيِّ مـنْ كُبَّار جَحْفَلِهِمْ　　وعــنْ بـداياتهِ انحَطَّ النَّهاياتُ

وقال رضي الله عنه ، وقلت بنصٍّ بشارةٍ محمديةٍ ونفحةٍ نبويةٍ :

مَنْ باتَ مُلتَجِفاً في ذيل مرتبتي

ما مسَّهُ في مفازات المَلا ضررُ

ومَنْ يكنْ خادمي في ظِلّ مرتبتي

من دونهِ النَيّرانِ الشَمسُ والقمرُ

أنا ابن قـــومٍ أقـــام اللهُ منبرَهُمْ

عَلو علىَ الناسِ إن غابوا وإن حضروا

مـطـهـرون نَـقـيَّـاتٌ ثـيابُهُمُ

تجري الصلاةُ عـليهمْ أيـــنما ذُكِرو

ملائكُ الله فــــوق الفوقِ تعرفهمْ

وصامتاتُ الفَضا والبدوُ والحَضَرُ

تقيمُ زهرُ المعالي أينما سكنوا

وتُرْعَبُ الأسْدُ في الغابات إن خَطَروا

أوراد السيِّد أحمد الكبير الرِّفاعيِّ

{ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ! }

أوراده

(رضي الله عنه ! وقدس سره !)

الصباحُ المنيرُ

رواه عن عدَّةٍ من المشايخ الأعلام السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي :

تشرف بأخذها عن عدَّة من المشايخ الأعلام ، والمرشدين العظام ، وأذن بقراءتها منهم ورواها عنهم ، خادمُ الفقراء محمد أبو الهدى الصيادي ، الرفاعي الخالدي ، نقيب الأشراف بحلب غفر الله له وللمسلمين .

وحلقته تجتمع ليلة الجمعة وليلة الإثنين وأكابر هذه الطريقة يقرؤون ذلك كل يوم صباحاً ومساءً .

وكيفيته أنهم يتحلقون بعد العشاء وكلٌّ منهم جاثٍ على ركبتيه فإذا استقر بهم الجلوس قرأوا الفاتحة للنبي ﷺ وآله وأصحابه وصاحب الطريقة (رضي الله عنه !) وأولاده وأتباعه ولجميع المسلمين واستفاضوا سراً من الحضرة النبوية بواسطة الحضرة الرفاعية .

ويقول بعدها الشيخ بكمال الأدب والخشوع ، دستور يا رسول الله ، دستور يا أنبياء الله ، دستور يا أهل بيت رسول الله ، دستور يا أصحاب رسول الله ، دستور يا أولياء الله ، دستور يا سيد الأولياء يا سيدي يا رفاعي يا أبا العلمين المدد .

ويباشرون قراءة الورد ، بالسكينة والأدب وإغماض العيون ، وعدم النظر الى شيء ، حالة كونهم مطرقين خاشعين خائفين من الله تعالى ، طالبين المدد من رسوله ﷺ ، مُستمطرين نفحات قلبِ ، ولُبِّ صاحب الطريقة ، رضي الله عنه .

وهذا هو الورد الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

{ الحمد الله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين * إياك نعبد وإياك نستعين * اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم * غير المغضوب عليهم ولا الضالين } آمين .

{ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطئهُ فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما } .

بسم الله الرحمن الرحيم

{ سبح اسم ربك الأعلى * الذي خلق فسوى * والذي قدر فهدى * والذي اخرج المرعى * فجعله غثاءً أحوى * سنقرئك فلا تنسى * إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى * ونيسرك لليسرى * فذكر إن نفعت الذكرى * سيذكر من يخشى * ويتجنبها الأشقى * الذي يصلى النار الكبرى * ثم لا يموت فيها ولا يحيى * قد افلح من تزكى * وذكر اسم ربه فصلى * بل تؤثرون الحياة الدنيا * والآخرة خير وأبقى * إن هذا لفي الصحف الأولى * صحف إبراهيم وموسى } .

بسم الله الرحمن الرحيم

{ إنا أنزلناه في ليلة القدر * وما أدراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر * تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر * سلام هي حتى مطلع الفجر} .

بسم الله الرحمن الرحيم

{ إذا جاء نصر الله والفتح * ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفوجا * فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا } .

بسم الله الرحمن الرحيم

{قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا أحد}

بسم الله الرحمن الرحيم

{ قل أعوذ برب الفلق * من شر ما خلق * ومن شر غاسق إذا وقب * ومن شر النفاثات في العقد * ومن شر حاسد إذا حسد } .

بسم الله الرحمن الرحيم

{ قل أعوذ برب الناس * ملك الناس * إله الناس * من شر الوسواس الخناس * الذي يوسوس في صدور الناس * من الجنة والناس } .

بسم الله الرحمن الرحيم

{ الحمد الله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين * إياك نعبد وإياك نستعين * إهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم * غير المغضوب عليهم ولا الضالين } آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم وبارك وشرف وعظم بكل وقت من الأوقات وساعة من الساعات ملء الأرضِين والسموات.على سيد السادات . وإمام القادات . ورئيس الكل في الحضرات . وعلى أله وأصحابه أصحاب الكمالات . وعلى المشايخ العارفين أرباب الحالات . والسلام على الفرد الأمجد . والقطب الغوث الأوحد . النائب عن حضرة رسول الله في ملك الله . والآمر بأمر الله في سموات الله وأرض الله . ورضي الله تعالى عن الإمامين . والسبعة الأقطاب . وعن الأبدال . والأنجاب . والأطراز الأحباب . والأوتاد والأفراد . والرجال أهل الإرشاد .

والقائمين بمصالح العباد . وعلى صلحاء المسلمين . رحمة الله وبركاته إنه البر المعين .

ونسأل الله أجمعين . أن يمدنا بمدد رسوله الأعظم وحبيبه الأكرم . ﷺ . وبمدد حضرات الأنبياء الكرام . عليهم الصلاة والسلام

ونسأله أن يعطف علينا قلب صاحب الزمان . وأهل حاشيته الكرام الأعيان . جعلناهم وسيلتنا إلى الله . في كل أمر حسن يدل على الله . دفعنا بهم شر الزمان والسلطان . والإخوان الخوان والأعداء من الإنس والجان ، أخذناهم درعا لرد كل بلاء . ودفع كل قضآء . قبلناهم بابا لنيل كل خير دنيوي . وأخروي . خفي . وجلي . كلي وجزئي . والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . { وسلام على المرسلين * والحمد لله رب العالمين } .

بسم الله الرحمن الرحيم

{ الحمد الله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين * إياك نعبد وإياك نستعين * إهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم * غير المغضوب عليهم ولا الضالين } آمين .

لا إله إلا الله ، عدد (111) .

الله ، عدد (111) ، ويختم الذكر بالفاتحة أيضاً ، ويقومُ كلٌّ مِنْ جماعةِ الوردِ ويتوجَّهُ للقبلة ويقولُ :

الصلاة والسلام عليكَ يا رسول الله .

الصلاة والسلام عليك يا حبيبنا وحبيب الله .

الصلاة والسلام عليكَ يا وسيلتنا الى الله .

الصلاةُ والسلام عليك يا أول خلق الله وخاتم رسلِ الله .

الصلاة والسلام عليكم يا أنبياء الله أجمعين .

ويختم الصلوات بالفاتحة أيضاً ثم يجلسون فيقرأ أحدهم عُشرَ قرآنٍ ، وبعد العشر ، يقرأون الصلاة الدوائية ، الى آخرها ، وهي :

اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، بعدد كُلَّ داءٍ ودواءٍ ، وبارك وسلم عليه وعليهم ، كثيراً (تقرأ الصلاة مرتين) ، وفي الثالثة يقولون ، إذا وصلوا الى قوله (كثيراً من الصلاة المذكورة) ، وبارك وسلم عليه وعليهم كثيراً كثيراً ، وصلِّ وسلم بجلالك وجمالك ، على جميع النبيين ، والمرسلين ، وآل كُلٍ وصحبِ كُلٍ أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .

وبعدها يقرأون أربع فواتح :

الأولى : للنبي ﷺ ولجميع النبيين ، والمرسلين ، وآلهم وصحبهم أجمعين .

والثانية : لآل بيت النبي ﷺ وأصحابهم والتابعين .

والثالثة : لصاحب الطريقة ، وأولاده وأتباعه ، ورجال سلسلة الطريقة .

والرابعة : لجميع الأولياء والصالحين ، ولكل المسلمين .

ويقول المرشد بعدها : بلِّغ اللهمَّ ، وأوصلْ بعد القبول ، منا بفضلك وكرمك ، مثل ثواب هذا الذكر الحكيم ، والقرآن العظيم ، والصلوات

الشريفة ، والأوراد اللطيفة ، الى روح وضريح ومرقد وتربة سيدَ السادات ن ومنبع السَّعادات ، روح الأرواح ، ومدد الفتاح ، نقطة الباء البارزة ، بالحقائق الكُليَّة ، وجرَّةِ حبلِ الوصلِ ، القائمة بالدقائق السماوية ، وعقدةِ ميم المدد الشاملة ، لكلِّ رقيقةٍ غيبيَّة ، سيدنا وسندنا ، وذخرنا ، وهادينا ، وناصرنا ، وحامينا ، وحارسنا ، ومولانا ، أبي الطيب ، والطاهر ، والقاسم سيِّدنا رسول الله ، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، بن هاشم ﷺ وعظم ، وكرم ، والى باقي إخوانه ، من النبيين والمرسلين ، وآلِ كُلِّ وصحبِ كُلِّ أجمعين ، والى التابعين وتابعيهم والأئمة المجتهدين ، والأولياء العارفين ، وخصوصاً منهم شيخنا ومفزعنا وسيدنا ، القطب الغوث الأكبر والكبريت الأحمر ، ذي القلب العامر ، والمدد الحاضر ، مُلحقِ الأصاغر بالأكابر ، شيخ أهل البوادي والحواضر ، لاثم يدِ النبي الطاهر ، سلطان الأولياء مولانا ووسيلتنا الى ربنا ، السيد أحمد محيي الدين أبي العباس الرفاعي ، الحسيني الكبير ، رضي الله عنه ، والى حضرة ولده القطب الغوث الجامع الجواد فرد الأفراد وملجأ الأوتاد وكعبة القصاد ، سيدنا وشيخنا ، عز الدين أحمد الصياد (رضي الله عنه !) ، والى بقية أولاده وأسباطه ، وخلفائه ، ومريديه ، والى جميع الأولياء العارفين ، وعباد الله الصالحين ، ولنا ولوالدينا ، وللمسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات ، وبنية القبول ، واستعطاف قلب نبينا الطاهر الرسول ﷺ ، ورضاء الله تعالى الفاتحة .

فإذا أتموا الفاتحة ، قال المرشد :

اللهم صلِّ على سيدنا محمدٍ ، وعلى آله وصحبه وسلم ، اللهم بحرمة الصلاة على سيدنا محمدٍ ، اجعلنا بالصلاة عليه من الفائزين ، وعلى حوضه من الواردين الشاربين ، وبسنته وطاعته من العاملين ، وتحت لوائه من المحشورين ، ولا تحل بيننا وبينه يوم القيامة يا رب العالمين ، اللهم لا تفرق جمعنا هذا ، إلا بذنبٍ مغفور وعملٍ مقبول ، وسعي مشكور ، وتجارةٍ لن تبور ، يا نور النور قبل الأزمنة والدهور ،

أخرجنا ووالدينا والمسلمين والحاضرين من الظلمات الى النور ، يا الله

اللهم فرج كروبنا ، ونور قبورنا وقلوبنا واغفر ذنوبنا ، واستر عيوبنا وكن لنا ولا تكن علينا ، واختم بالسعادة آجالنا ، وحقِّقْ فيك بالزيادة آمالنا ولا تقطع منك رجاءنا يا أرحم الراحمين ، اللهم مَنْ أرادنا ، أو أراد ديننا أو أراد بلادنا بسوء فاجعل دائرة السوءِ عليه .

اللهم ارم نحره في كيده وكيده في نحره ، حتى يذبح نفسه بيديه .

اللهم أحينا مؤمنين ، وأمتنا مؤمنين ، واحشرنا مؤمنين ، في زمرة الصالحين ، تحت لواء سيد المرسلين ، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقيين ، والشهداء والصالحين ، وحسُنَ أولئك رفيقا ، يا رب العالمين ، واغفر اللهم لنا ، ولوالدينا ولمشايخنا ، ولكُلِّ المسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات ، إنك يا مولانا سميعٌ قريبٌ مجيبُ الدعوات . آمين .

{ سبْحانَ رَبكَ رَبِّ العزةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلامٌ علَى المرسلين * والحَمْدُ للهِ ربِّ العالمينَ } .

ثم يقولون جميعاً : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى الله وسلم على جميع النبيين والمرسلين ، وآلِ كُلٍّ وصحبِ كُلٍّ أجمعين ، ويختمون بالفاتحة .

وبعدها يقولون جميعاً :

{ وتَرى الملائكةَ حَافينَ مِنْ حولِ العرشِ يُسبحُونَ بحمدِ ربهم وقُضِيَ بَيْنَهُم بالحقْ وقيل الحمدُ لله رَبِ العالمين } .

ويقرأون فاتحة مخصوصة لروح النبي ﷺ ، بنيةِ استعطاف قلبه الكريم ، ويصافحُ بعضهم بعضاً .

(وإن هذا الورد المبارك راتبه الكبير) : أن تقرأ السُّور والآيات والصلوات ثلاثاً ثلاثاً ، ولا إله إلا الله ثلاثمائة وثلاثاً وثلاثين مرة ، واسمُ الذات كذالك .

(وراتبه الصغير) : أنْ تقرأ كُلٌّ من السُّورِ والآيات والصلوات مرةً مرةً ولا إله إلاَّ الله مئةً وإحدى عشرة مرةً ، واسم الذات كذلك .

وقد ورد عن شيخنا ومولانا السيد سراج الدين المخزومي الصيادي (قدس سره) : أن من داوم على قراءته لا يموت إلا غَنياً بفضل الله ، ولا يغلِبُهُ عَدُوٌّ قَطُ ، ويُرجى له حُسْنُ الخاتمة ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتشملُهُ بركةُ الحضرة الرفاعية ، وله بركاتٌ عجيبةٌ لا تُحصى .

وإن من راتب هذه الطريقة العليَّة الرفاعية : أن يقرأ المريدُ في كل يوم بعد كل صلاة الفاتحة ، ويذكر الله بعدها بـ : لا إله إلا الله مئة مرة ، وأقل الذكر عشرون مرة ، وأن يستغفر الله بعد الذكر ثلاثاً ، ويصلي على النبي ﷺ مئة مرة ، أو عشرين مرة .

ومن آدابه : أن يستفيض المريد بعد قراءة هذا الورد المذكور من روحانية الحضرة الشريفة الرفاعية ويجعلها واسطة للإستفاضة من الحضرة المكرمة النبوية ، ولهذه الملاحظة والرابطة بركةٌ عظيمة مجربة عند الطائفة المباركة الأحمدية .

يقول السيد محمد مهدي الرَّوَّاس (رضي الله عنه !) :

يقولـــون فيمَن تقتدونَ بنهجِكُمْ وَيُسْأَلُ عَنْ هذا غداً كُـلُّ مُقتدي

فقلنا وبـــرهانُ العنايةِ ظـــــاهرٌ وسيلتُنا للمصطفى صاحبُ اليدِ

أبو العلمينِ الطائرُ الصِّيتِ والذي تقدَّم في نهج الهُدى كلَّ سـيِّدِ

حبا تـــابتعيـهِ خـمـرةً نـبـويـةً فأنعم براحٍ طابَ من راحِ أحمدِ

وجددَ بالتهذيبِ شـــــرعَ محمدٍ فأكْرِمْ بذاكَ الهاشـــــميِّ المجَدِّدِ

وقد قام في شأن الحقيقة مرشداً يعلِّمُ طَوْرَ المصطفى كُلَّ مُرشدِ

فبشرى وبشرى بالأمان وبالرضا لكلِّ مُحبٍّ خالصِ السرَّ أحمدي

وردُ الفيوضات

كان السيد أحمد الرفاعي (رضي الله عنه !) يفتتح به الذكر في وقت المقابلة وهو لقضاء الحاجات وحصول المرادات ، وكان عامة المشايخ والمريدين والمحبين والسالكين يتلون هذا الورد الشريف ليالي الإثنين والجمعة بهيئة مجتمعة ويجعلونه فاتحة الأذكار ومشكاة الأنوار ، وهو مجرَّبٌ لقضاء الحاجات وهو ورد عجيب جاء على طرز غريب تلوح عليه أنوار القَبُول ويُرجى ببركاته الوصول ، وحصولُ كُلِّ مأمول ، وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرأ فاتحة الكتاب (مرة) ، وسورة سبح اسم ربك الأعلى (مرة) وسورة الم نشرح (مرة) وسورة الإخلاص (ثلاث مرات) والمعوذتين والفاتحة .

ومن أول البقرة الى (المفلحون) و(إلهكم اله واحد لا اله إلا هو الرحمن الرحيم) وآية الكرسي و(لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير * آمن الرسول بما أُنزل إليه من ربه والمؤمنون كلٌّ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحدٍ من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير * لا يكلف الله نفساً إلا وُسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا بهِ واعفُ عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين } ،وتقول :

يا أرحم الراحمين (ثلاثا) و(رحمتُ الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد) ، (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون (عشر مرات).

اللهم صل أفضل صلاة على اشرف مخلوقاتك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد معلوماتك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون (ثلاثاً) .

اللهم صلِّ على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم ، عدد ما في السموات وما في الأرض وما بينهُما ، واجرِ يا رب لطفك في أمورنا والمسلمين أجمعين يا رب العالمين (ثلاثاً) .

اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد ما هو كائنٌ في عِلم الله (ثلاثاً) .

اللهم صلِّ وسلم على روح سيدنا محمد في الأرواح وصلِّ وسلم على جسده في الأجساد ، وصلِّ وسلم على قبره في القبور ، وصلِّ وسلم على اسمه في السماء (ثلاثاً) .

اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد صاحبِ العلامة والغمامة ، وصلِّ وسَلِمْ على سيدنا محمدٍ صاحب الشفاعة والكرامة ، وصلِّ وسلم على سيدنا محمد صاحب النبوة والرسالة .

اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد الذي هو أبهى من الشمس والقمر ، وصلِّ وسلمْ على سيدنا محمد عدد حسنات أبي بكر وعمر وعثمان وعليٍّ حيدرة ، وصلِّ وسلم على سيدنا محمدٍ عدد نبات الأرض وأوراق الشجر .

اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد النبي المليح صاحب المقام الأعلى واللسان الفصيح .

اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي جاء بالحكمة والموعظة والرَّأفة والرَّحمة وعلى آله وصحبه وسلم أفضل صلواتك وسلامك وعدد معلوماتك وزينة مخلوقاتك ومداد كلماتك كُلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون .

اللهم صلِّ وسلم على سيدنا مُحَمَّد عبدك الذي جمعت به أشتات النفوس ، ونبيك الذي نوَّرت به ظلام القلوب ، وحبيبك الذي اخترْتَهُ على كُلِّ حبيب .

اللهم صلِّ وسلم على سيدنا مُحَمَّد الذي جاءَ بالحق المبين ، وأرسلته رحمة للعالمين ، وشفيع المُذنبين يوم يقوم الناسُ لرب العالمين .

اللهمَّ صلِّ وسلم على سيدنا محمدٍ كما ينبغي لشرَف نُبُوته ولعظمِ قَدرِهِ العظيم ، وصلِّ وسلم على سيدنا مُحَمَّد حَقَّ قَدْرِهِ ومقدارِهِ العظيم ، وصَلِّ وسلم على سيدنا محمدٍ الرسول الكريم ، المطاع الأمين .

اللهم صلِّ وسلم على سيدنا مُحَمَّد الحبيب وعلى أبيه إبراهيم الخليل وعلى أخيه موسى الكليم وعلى روح الله عيسى الأمين وعلى عبدكَ ونبيكَ سليمان وعلى أبيه داودَ ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى آلهم كلما ذكركَ الذاكرون وغفلَ عنْ ذكرك الغافلون .

اللهم صلِّ وسلم وبارك على عينِ العناية وزينِ القيامة وكنز الهداية وطِراز الحُلة وعَروس المملكة ، وشمس الشريعة ، ولسان الحُجةِ ، وإمام الحضرة ونبي الرحمة ، أسعدنا محمدٍ وعلى آدم ونوح ، وإبراهيم الخليل ، وعلى أخيه موسى الكليم ، وعلى روح الله عيسى الأمين ، وعلى داود وسليمان ، وزكريا ويحيى وشعيب وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، وعلى آلهم ، كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون .

اللهم يا دائمَ الفضلِ على البريةِ ، يا باسط اليدين بالعطيةِ ، يا صاحبَ المواهب السَّنِيَّةِ ، يا غافر الذنب والخَطِيَّةِ ، صَلِّ وسلِّمْ على سيدنا مُحمَّدٍ خير الورى سَجيَّةً ، وعلى آله وأصحابه البررة النَّقيَّةِ ، واغفر لنا يا ربنا في هذه العَشِيَّة .

لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ .

يا سيدي يا رسول الله يا سندي ويا ملاذي وذُخْري أنتَ تكْفيني

لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ .

يا صاحب الوقت يا غوث الزمان ويا خلاصة الأنبياء يا جوهر الكونِ

لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ .

ويا رفيع الذُرى يا جوهر الفقرا وأنت عينُ الورى يا صاحب العينِ

لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ .

جعلتُ مَدْحَ رسولِ اللهِ معتمدي لَعَلَّهُ عند تكفيني يُكافيني

لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ .

إذا أتاني بشيرٌ والذي معهُ بفضلِهِ عند تلقيني يُلاقيني

لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ ، صلى الله وسَلم على النور المبين أحمدَ المُصطفى سَيِّدِ المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ، يا الله يا رحمن ، ارحم المسلمين .

صلاتي وسلامي على البدر التمام الى يوم القيامة وفي طول الزمان ، وصلاةُ الله على مَنْ لهُ الشَّامة علامةٌ ، شفيعنا محمدٍ المُظلَّلِ بالغمَامَةِ .

يا مصطفى شيءٌ لله ، يا سِراً من سِرِّ الله .

يا مصطفى شيءٌ لله ، يا فيضاً من فيض الله .

يا مصطفى شيءٌ لله ، يا نوراً من نور الله .

يا متَجلي ارحم ذُلي ، يا مُتعالي ، أصلحْ حالي .

يا رسول اللهِ غَوثاً ومددْ   يا رسول الله عليكَ المُعتَمَدْ

يا حبيب الله كُن لنا شافعاً   أنت واللهِ شفيعٌ لا تُرَدْ

يا ربِّ أنت اللهُ يسِّرْ لنا عِلْمَ لا إله إلا الله عليها نحيا وعليها نموتُ وبها نُبْعثُ من الآمنين برحمةِ الله (ثم يدعوا بما يريد) وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .

الصلاةُ والسلامُ عليكَ يا سيدي يا رسول الله .

الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله .

الصلاة والسلامُ عليكمْ يا أنبياء الله .

يا إلهي تُبْ علينا واعفُ عَنَّا يا كريم .

يا رجانا تُب علينا واعف عنا أجمعين ، بجاه سيد المرسلين .

ألفُ ألفينْ صلاةٍ ، وألفُ ألفين سلامٍ عليكَ وعلى آلك يا سيدَ المرسلين

ألفُ ألفينْ صلاةٍ وألفُ ألفينْ سلام عليكَ وعلى آلك يا حبيبَ رب العالمين .

ألفُ ألفين صلاة وألف ألفين سلام عليك يا خليل رب العالمين .

ألفُ ألفين صلاة وألف ألفين سلام عليك وعلى آلك يا خليفة رب العالمين .

ألفُ ألفين صلاة وألف ألفين سلام عليك وعلى آلك يا كليم ربِّ العالمين .

ألفُ ألفين صلاة وألف ألفين سلام عليك وعلى آلك يا كلمة رب العالمين .

ألفُ ألفين صلاة وألف ألفين سلام عليكم يا أنبياء الله أجمعين .

ألفُ ألفين صلاة وألف ألفين سلام عليكم يا ملائكة الله أجمعين .

ألفُ ألفين صلاة وألف ألفين سلام عليك يا سيد الأولين والآخرين ، يا حبيب رب العالمين ، وعلينا وعلى عباد الله الصالحين { سبْحانَ رَبِكَ رَبِّ العزةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلامٌ علَى المرسلين * والحَمْدُ للهِ ربِّ العالمينَ } .

(الفاتحة) ، { وتَرى الملائكةَ حَافينَ مِنْ حولِ العرشِ يُسبحُونَ بحمدِ ربهم وقُضِيَ بَيْنَهُم بالحقْ وقيل الحمدُ لله رَبِ العالمين } .

(الفاتحة) اللهم اجعلنا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ومن الذين دعواهُم فيها سبحانكَ اللهمَّ وتَحِيَّتُهُمْ فيها سلامٌ ، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين .

ومن أوراده ﴿ رضي الله تعالى عنه ! ﴾

هذا الوردُ المبارك

وهو :

فاتحة الكتاب (ثلاثا) ، آية الكرسي (ثلاثا) ، { آمن الرسول بما أُنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحدٍ من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير } ، (ثلاثا) .

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو على كل شيء قدير (ثلاثا) .

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (ثلاثاً) .

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم (ثلاثا) .

ربنا اغفر لنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (ثلاثاً) .

اللهم صل على محمد اللهم صل عليه وسلم (ثلاثا) .

أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق (ثلاثا) .

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاثا) .

رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبياً (ثلاثا) .

بسم الله الحمد لله الخير والشر بمشيئة الله (ثلاثا) .

آمنا بالله واليوم الآخر تُبنا الى الله باطناً وظاهراً (ثلاثاً) .

يا ربنا واعف عنا وامح الذي كان منا يا الله (ثلاثا) .

يا ذا الجلال والإكرام أمتنا على دين الإسلام (ثلاثا) .

يا قوي يا متين اكفنا شر الظالمين (سبعاً) .

أصْلَحَ الله أمر المسلمين صرف الله شر المؤذين (تسعاً) .

يا علي يا كبير يا عليم يا قدير يا سميع يا بصير يا لطيف يا خبير (ثلاثا) .

يا فارج الهم يا كاشف الغم يا من لعبده يغفر ويرحم (ثلاثا) .

أستغفر الله رب البرايا استغفر الله من الخطايا .

لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ .

يقول السيد محمد مهدي بهاءُ الدين الصيادي الرفاعي الشهيرُ بالرَّوَّاس

(رضي الله عنه !)

قسماً بحُبِّكَ وهو في دين الهوى		قسمٌ لِمنْ عرف المقامُ عظيمُ
ما شاقني لـــولاك منعرجُ اللِّوى		يـومـاً ولا هَـــزَّ الفؤادَ حطيمُ
لـكـنْ مـغـانٍ مَسَّ نعلُكَ تُـرْبَــها		هـي عندَ عبدِكَ حَقُّها التعظيمُ

وقال أيضاً (رضي الله عنه !)

يا شــمـسَ بــل شمسَ الوجوداتِ		وروحَ كُلِّ عظيمْ في البَريَّاتِ
محوتُ فيكَ السِّوى أثبتٌّ معرفتي		فبارِكَ اللهُ في محوي وإثباتي

ومن أوراده هذا الورد المبارك

يُقرأُ عَقِبَ الصلوات الخمس دائماً وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني أسألك من النعمة تمامها . ومن العصمة دوامها ومن الرحمة شمولها . ومن العافية حصولها ومن العيش أرغده . ومن العمر أسعده . ومن الإحسان أتمه . ومن الإنعام أعمَّهُ ، ومن الفضل أعْذَبَهُ ، ومن اللُّطفِ أنفْعَهُ .

اللهم كن لنا ولا تكون علينا اللهم اختم بالسعادة آجالنا وحقق بالزيادة آمالنا . وأقرن بالعافية غُدونا وأصالنا واجعل إلى رحمتك مصيرنا ومآلنا واصبب سجال عفوك على ذنوبنا ومن علينا بإصلاح عيوبنا واجعل التقوى زادنا وفي دينك اجتهادنا وعليك توكلنا واعتمادنا والى رضوانك معادنا .

اللهم ثبتنا على نهج الاستقامة وأعذنا في الدنيا من موجبات الندامة يوم القيامة .

اللهم خفف عنا ثقل الأوزار وارزقنا عيشة الأبرار واكفنا واصرف عنا شر الأشرار وأعتق رقابنا ورقاب آبائنا وأمهاتنا وإخواننا من النار يا عزيز يا غفار يا كريم يا ستار يا حليم يا جبار يا الله يا الله يا الله .

اللهم أرني الحق حقا وارزقني اتباعه وأرني الباطل باطلا وارزقني اجتنابه ولا تجعل علي متشابهاً فأتبع الهوى .

اللهم إني أعوذ بك أن أموت في طلب الدنيا برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين . والحمد لله رب العالمين .

وله (رضي الله عنه !) هذا الورد المبارك

وكان السيد أحمد الكبير الرفاعي (قدس سره !) يجمع أصحابه عند الحاجة لدفع المهمات متحلقين ويقرأ معهم جهاراً .

فاتحة الكتاب (ثلاثاً) ، وآية الكرسي (ثلاثاُ) ، وسورة القدر (ثلاثاُ) ، وسورة النصر (ثلاثاً) ، وسورة الإخلاص والمعوذتين والفاتحة (ثلاثاً ثلاثاً) .

ويقول : { سلامٌ قولاً من رب رحيم } إحدى وعشرين مرة .

{ ربنا ءَاتنا من لدنكَ رَحْمَةً وهيئْ لَناَ من أمرناَ رشَدا } إحدى وعشرين مرة .

{ بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم } إحدى وعشرين مرة .

{ لا إله إلا الله } مئة وإحدى وعشرين مرة .

{ الله } مئة وإحدى وعشرين مرة .

الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله ، يا أحمد ! ، قلت حيلتي وأنت وسيلتي فأدركني (إحدى وعشرين مرة) .

ويختم بالفاتحة على النية يحصل المراد بإذن الله تعالى .

قال سيدنا السيد هاشم الأحمدي (رضي الله عنه !) : وكان من دأب أصحابه بعد الصلاة على النبي ﷺ أن يقولوا : يا عباد الله أغيثونا (ثلاثاً) .

يا محبوب رسول الثقلين ، يا أبا العلمين ، يا سيدَ أحمدَ الرفاعي المدد (ثلاثاُ) ويختمون بالفاتحة .

ومن أوراده (رضي الله عنه !) هذا الورد المبارك

وكان (قدس سره) يقرأهُ بعد كلِّ صلاةٍ مفروضة خمسَ مرات كما في الوظائف وهو :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لا تؤمني مكرك . ولا تنسني ذكرك . ولا تكشف عني سترك . ولا تجعلني مع القوم الظالمين . سبحانك اللهم وبحمدك . أشهد أن لا إله إلا أنت

وحدك لا شريك لك . وأستغفرك وأتوب إليك . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ومن أوراده (قدس سرهُ العزيز !) هذا الورد المبارك وهو

في كل ليلة جمعة سورة يس (مرة واحدة) ، وسورة سبح أسم ربك الأعلى لآخرها (سبع مرات) .

والأسماء الحسنى (مئة مرة) . ولا إله إلا الله (ألف مرة) . وسبحان الله والحمد لله . ولا إله إلا الله . والله أكبر . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مئتين وخمسة وعشرون مرة .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذا الورد المبارك وهو

في كل يوم سورة { سبحِ اسمَ ربكَ الأعلى } لآخرها (مئة مرة) .

ولا إله إلا الله بعد كل صلاة (مئتين وإحدى وعشرين مرة) .

ولا إله إلا الله الملك الحق المبين ، محمد رسول الله الصادق الوعدِ الأمين ، في كل يوم (مئتين وثلاثاً وعشرين مرة) .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذا الورد المبارك

وقد ذكره سيدي السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي في كتابه (قلادة الجواهر) ، وذكره الشيخ تقي الدين السبكي الأنصاري الخزرجي الشافعي في طبقاته أنَّ من أوراد سيدي السيد أحمد هذا الوردَ العظيم وهو :

كان يصلي أربع ركعات بألف (قل هو الله أحد) .

ويستغفر الله كلَّ يوم (ألف مرة) .

واستغفار قوله : لا إله إلا أنت سبحانك إنِّي كنتُ من الظالمين ، عملتُ سوءاً وظلمت نفسي ، وأسرَفتُ في أمري ولا يغفر الذُّنوب إلا أنت ، فاغفر لي وتب عليَّ ! إنك أنت التواب الرحيم ، يا حي ، يا قيوم ، لا إله إلا أنت .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذا الورد المبارك الذي كان يأمر الفقراء به

وقد ذكره الشيخ أحمد بن جلال اللاري المصري قدس سره في كتابه جلاء الصدى وهو :

في كل يوم جمعه أو ليلتها .صلاة التسبيح أربع ركعات بتسليمه واحدة . يقرأ في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله أحد وذكر عنه أنه كان يقول هي تحفظ صاحبها من جميع الآفات والبلايا كلها من الجمعة الى الجمعة الأخرى ، وأقل ما له في الدنيا أنه لا يسلط عليه الظالمون وفي الآخرة له من الثواب مالا يحصى .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذا الورد المبارك وهو من الأوراد التي كان يأمر الفقراء بقراءتها وهو :

آية الكرسي الى قوله { همْ فيها خالدون } .

و { ءَامَنَ الرسولُ بما أنزلَ إليه من ربه والمؤمنونَ كلٌ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسلهِ لا نفرق بين أحد من رسلهِ وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك } ،

و { شهدَ الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأُولوا العِلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم } .

و { قل اللهمَ مالكَ الملك تؤتي الملكَ من تشاءُ وتنزع المُلك مِمَّن تشاءُ وتُعِزُ من تشاء وتُذِلُ من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيءٍ قدير * تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتُخرج الحيَّ من الميت وتُخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب } . بعد كل صلاة كما جاء في (جلاء الصدى) .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذا الورد المبارك وهو

سورة الكهف في كل ليلة جمعة ويومها .

وكان يوصي بقراءة سورة الحشر في كل ليلة ويومها ويقول : مَنْ قرأها صلَّت عليه الملائكة والجن والإنس وسائر الهوام والوحوش والطير .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !)هذا الإستغفار الشريف وهو

أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه من كل ذنب أذنبته عمدا أو خطاء . سرا أو علانية . من الذنب الذي أعلم . ومن الذنب الذي لا أعلم إنه هو يعلم وأنا لا أعلم وهو علام الغيوب . وغفار الذنوب . وستار العيوب وكشاف الكروب . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (في كل يوم مئة مرة) .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) سورة الفاتحة

قال في (جلاء الصدى) : كان السيد أحمد رضي الله تعالى عنه يحبُّ قراءة القرآن ويحبُّ قراءةَ الفاتحة حتى إنه كان يقرؤها في طرقاته وإذا قرأ القرآن يقرؤها بين سورتين ويقول يُسهِّلُ الله ببركتها قراءة الباقي .

وكان يوصي بقراءة سورة { ألهاكم التكاثر } ، ويصف لها ثواباً عظيماً وذكر - عليه الرحمة والرضوان - أن من قرأها ليلة الجمعة ومات في ليالي تلك الأسبوع مات شهيداً ، ومَنْ قرأها في هَمٍّ فرَّجهُ الله عنه وكفاهُ شرَّهُ .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذا الورد المبارك وهو

سورة { إنا أنزلناه في ليلة القدر } بعد كُلِّ وضوء (سبع مرات) وبعد العشاء كذلك ، قال في (جلاء الصدى) وكان رضي الله عنه يأمر الفقراء بذلك ويقولُ ، لا يثقل عليكم أن يقرأ أحدكم بعد عشاء المغرب (سبع مرات) : { إن أنزلناهُ في ليلة القدر } كل ليلة فإن الله عز وجل يوكل لقائلها اثني عشر صفاً من الملائكة يسبحون الله يمجدونه وثواب ذلك التسبيح لذلك الرجل .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذا الورد المبارك وهو

يا الله يا رحمان ، يا رحيم ، { الم } ، { الله لا إله إلا هو الحي القيوم } ، و الله واه أَ أَ أَ أَ أ أسألك ب س ر ال ذات ب ذات ال س ر ، هو أنت ، أنت هو ، وأسألك وأقسمُ عليك بحق اسمك الذي أودعته سِرَّكَ الأعظم ، وهو أسمك الأعظم الأكبرُ ، يا الله ، يا حنان ،

يا منان ، صلِّ على محمد وعلى آل محمدٍ وسلم ، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين ، وخيرتك المفلحين ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

ثم قال : إذا دعوت بهذا الدعاء فأحسن ظنَّك بالله ، وذِلَّ في نفسك تُعطَ ما تريده ، فهذه أمانة ووديعةٌ عندك ، وعلى قَدرِ ما تعظم الله عز وجل تنالُ ما تريدُ .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذا الورد المبارك وهو

اللهم يا ميسرَ كل عسير ، يسر مُرادي بفضلك الواسع (كل يوم مئة مرة) .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذا المبارك وهو

وهو من الأوراد التي كان يأمر الفقراء بقراءتها بكرةً وعشيَّةً كما في (جلاء الصدى) وهو (وردُ المسبعات العشر) وقد ذكره الشيخ أبو طالب المكي في (قوتِ القلوبِ) وذكر أنه مرويٌّ عن الخضرِ عليه السلامُ عن النبيِّ صلى الله عليه وهو أن تقرأ قبل طلوع الشمسِ وبسطها على الأرض وقبل الغروب :

فاتحة الكتاب (سبع مرات) ، و (قُل أعوذُ بربِ الناسِ) (سبع مرات) و (قُل أَعُوذُ بِرَبِ الفَلَقِ) (سبع مرات) و (قُلْ هو اللهُ أحدٌ) (سبع مرات) ، و (قُل يا أيها الكافِرونَ) (سبع مرات) وآية الكرسي (سبع مرات) ، وسُبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله واللهُ أكبر (سبع مرات) ، وتصلي على النبي ﷺ (سبع مرات) ، وتستغفر لنفسك ولوالديك وما توالدا ، ولأهلِكَ وللمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأمواتِ (سبع مرات) وتقول :

اللهم افعلْ بي وبهم ، عاجلاً وآجلاً ، في الدين والدنيا والآخرة ما أنتَ لهُ أهلٌ ، ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحنُ له أهلٌ ، إنكَ غفورٌ حليمٌ ، جَوَادٌ كريمٌ ، رؤوف رحيمٌ (سبع مرات) .

وكان يقول لا يُداوم عليها إلا عبدٌ سعيدٌ سبقتْ له من رَبِّهِ الحُسْنى .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذا المبارك وهو

قال في (جلاء الصدى) : وكان يوصي الفقراء بقراءتهِ وهو :

سورة الفاتحة وآية الكرسي في كل يوم (اثنتي عشر مرة) قبل طلوع الشمس و (اثنتي عشرة مرة) قبل الغروب ، ويقول : هنَّ الحافظات من جميع الآفات لم يطَّلِعْ أحدٌ على فضلها لا ملكٌ مُقَرَّب ولا نبيٌ مُرسلٌ ولا يُحصى ثوابَها إلا الله تعالى .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذا الورد الشريف وهو

سورة يسٓ يوم الجمعة : قال في (جلاء الصدى) : وكان السيدُ أحمد رحمه الله يأمر الفقراء بقراءَتها يوم الجمعة على القبور ، ويقولُ : تَنزِلُ على القبور الرحمةُ تعمُّ صغيرها وكبيرها وعاصيها وطائعها يعني : وقتَ قراءَتها على القبور ، ويقول لهم : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قرأ سورة ((يسٓ)) على قَبْرِ والِدَيْهِ غَفَرَ الله لهما وإنْ كانا مسْرِفَيْنِ) .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذا المبارك وهو

وكان يأمر الفقراء بقراءتها بكرةً وعشية ويقول : إن لقائلها أجراً غير ممنون ، وفضلاً لا يُحَدُّ ولا يُعَدُّ ويقولُ : إنها كانت وردَ إبراهيم الخليل عليه السلام وهي هذه :

﴿ فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصبِحُونَ * وَلَهُ الحَمْدُ فِي السَّمَاواتِ والأرضِ وَعَشِياً وَحِينَ تُظْهِرُونَ * يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ المَيّتِ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنْ الْحَيِّ وَيُحي الأرْضَ بَعدَ مَوتِها وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾

يقول السيد أبو الهدى الصيادي (قُدس سرّهُ !)

ومَنْ اقتنى عِلماً ولم يَكُ عامِلاً سَلكَ الطريقَ وكان أعجزَ ماشي

وإذا تجرَّأ هاتِكاً أحكامَهُ نقضَ العهودَ وعُدَّ في الأوباشِ

دعاء الحِراسَة

وينبغي تكرارُهُ كل يوم صباحاً ومساءً ويبتدأ بالفاتحة الشريفة لحضرة المصطفى ﷺ وآله وأصحابه وآبائه وأجداده وإخوانه أولياءِ اللهِ أجمعين وهذا هو :

بسم الله الرحمن الرحيم

بسمِ اللهِ ، توكَّلْتُ على اللهِ ، بسمِ الله اعتَصَمْتُ بالله ، بسمِ الله انتصرتُ بالله ، بسمِ الله ما شاء اللهُ لا يأتي بالخير إلاَّ اللهُ ، بسمِ الله ما شاءَ الله لا يصرفُ السوءَ إلاَّ الله ، بسم اللهِ ما شاء الله ما كان من نعمةٍ فَمِنَ الله ،

بسم الله ما شاءَ اللهُ لا حولَ ولا قوة إلاَّ بالله ، بسم الله ظهرَ سرُّ الله ، بسمِ الله جاءَ نصرُ الله ، بسم الله أتى أمر الله ، بسمِ الله بَرَزت غارةُ الله ، بسم الله تَمَّت كلمة الله ، بسم الله رَكِبَتْ خيول الله ، بسم الله انتشرت جُنُودُ اللهِ ، بسم الله جاءت رجالُ الله ، بسم الله لمعت آياتُ الله ، بسم الله نحن في أمان الله ، بسم الله علينا ستر الله ، بسم الله حولنا حصن الله ، بسم الله فوقنا حفظ الله ، بسم الله يحرسنا حزبُ الله ، بسم الله دخلنا في ساحة لا إله إلا الله ، بسم الله خرجنا الى صحراء أمان محمد رسول الله ، بسم الله قُلْ كُلٌّ مِنْ عندِ الله ، بسم الله نحن الغالبون بإذن الله ، بسم الله معنا يد الله ، بسم الله وكفى بالله ، بسمِ اللهِ والحمد لله ، بسم الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

قال القطبُ الغوثُ السيد محمد مهدي بهاءُ الدين الشهيرُ بـ (الرَّوَّاس)

(رضي الله عنه !) وقلتُ

وحَقِّ الهوى ما خامَرَ السرَّ غيرُكُمْ

ولا مَرَّ مجتازاً سِواكُمْ بخاطري

كـأنَّ هـواكُمْ أتـرعَ القلبَ كُـلَّـهُ

فلمْ يبقَ فيهِ مِـــــنْ مكانٍ لِزائرِ

لكمْ صولةٌ في كَوْنِ كُلِّي عظيمةٌ

مُحَكَّمَةٌ أحكامها فـــي ضمائري

ومنكمْ على سِرِّي رقيبٌ مُحاسِبٌ

يَغارُ إذا مَسَّ الوجودُ ســـرائري

وعنكمْ رواياتي ونَقْلي وعندَكُمْ

وقوفي وحجّي نحوَكُم وشَعَائِري

بكُمْ هِمْتُ إي والصدقِ في طي طِينتي

وقمتُ إمـامـاً فـــي جميع الدَّوائِرِ

ولـمْ ألْتَفِتْ فيكم لذاتي ووالدي

وأمـــي وأعمامي وشُمِّ عشائِري

وما طافَ قلبي قَـطُّ رُكْنِ بابِكُمْ

لما شـــاءَ إلاَّ جاءني بالبَشائِرِ

وقال (رضي الله عنه !) ، وقلتُ أُذكر جلالةَ الشأنِ النبوي وبرهانَ التصرُّفِ المصطفوي :

إذا كنتَ في باب النبيِّ فلا تخفْ

وإنْ عارضَتْكَ الجِنُّ يا خِلُ والإنسُ

وإنْ كنتَ مبســـوطَ الفؤادِ بحُبِّهِ

فـوقتُكَ فـــي كلِّ الشـــؤونِ به أنْسُ

تقرَّبْ لأقـــــوامٍ يـدينـون وُدَّهُ

وبـــاعِدْ أناســـــاً قد تخَبَّطهُمْ مسُّ

فإنَّ مُـحِـبَّ الحقِّ يـــأوي لأهلِهِ

بـــــلا ريبةٍ والجنسُ يعرفُهُ الجِنسُ

أدعية السيد أحمد الكبير الرفاعي

{ رضي الله عنه ! }

أدعيته رضي الله عنه وقدّس سرّه

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) وكان يقرأه كل ليلة بعد العشاء وهو :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم سر بنا في سرب النَّجابَةِ ، ووفقنا للتوبة والإنابة وافتح لأدعيتنا أبواب الإجابة يا من إذا دعاه المضطر أجابه يا من يقول للشيء {كن} فيكون .

اللهم إنا نسألك بالخليل في منزلته والحبيب في مرتبته ، وبكل مخلص في طاعته أن تغفر لكل منا زلّته يا رحيم يا كريم .

اللهم يا لطيف يا رزاق يا قوي يا خلاق نسألك تولّها إليك واستغراقاً في محبتك ولطفا شاملاً جلياً وخفياً ورزقا طيباً هنيئاً مرياً وقوة في الإيمان واليقين وصلابة في الحق والدين وعزا بك يدوم ويتخلد وشرفاً يبقى ويتأيد لا يخالط تكبراً ولا عتوا ولا إرادة فساد في الأرض ولا علوا ، إنك سميع قريب ، مجيب برحمتك يا أرحم الراحمين ، واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين .

وصل وسلم بجلالك وجمالك على جميع النبيين والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم أجمعين ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون * وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ﴾ .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذه المناجاةُ الشريفة التي سمعها منه بعض أصحابه الكرام في جُنح الظلام وهي :

إلهي أنا العبد الضعيف الذليل الذي قصمت الذنوب ظهره وحيرت الخطايا فكره وقل لضعفه عمله ونهبت أيدي المنون أجله أنا الذي لا قدرة ولا قوة له ولا حول له ولا عذر له .

إلهي من أنا وأيش أنا إن أنا إلا جيفة لا قيمة لها ونطفة قذرة لا أصل لها .

إلهي إن أطعتك فبإرادتك وأنت المحمود على منتك فأنت المنان علي وإن عصيتك فحلمك غرني فلك الحجة البالغة علي .

إلهي لم أعصك اجتراء مني عليك ولكن أطمعني سترك الجميل وعلمت أن المقدور كائن وذلك الذي لا مخرج منه إلا لمن أردت وبرحمتك عصمت فاجترأتَ على نفسي وها أنا قد مددت إليك كف الندم يا من لا ملجأ منه إلا إليه فارحم عبداً آبقا لم يجد لنفسه ناصراً ولا سنداً إلا أنت يا أرحم الراحمين .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذه المناجاةُ الشريفة :

وقد ذكرها سيدنا السيد أحمدُ عز الدين الصياد (قُدسَ سرهُ !) في كتاب (الوظائف) وهي :

إلهي أسألك من خير ما سألك منه نبيك وحبيبك وعبدك محمد صلى الله عليه وسلم . وأعوذ بك من شر ما أستعاذك منه .

إلهي إذا قرت أعين أهل الدنيا من دنياهم فأقر عيني بك وأقر عيني بلذائذ أنسك والشوق إلى لقائك .

اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك .

إلهي أعوذ بك من بدن لا ينتصب بين يديك ومن قلب لا يشتاق إليك ، ومن عين لاتبكي لأجلك .

ما أوحش من لم تكن أنيسه ما أضيع من لم تكن دليله ما أمقت من لم تكن حبيبه يا خير مؤنس وأنيس يا خير صاحب وجليس طوبى لمن اكتفى منك بك .

اللهم لبيك لبيك يا حبيب القلوب لبيك يا سرور القلوب لبيك لبيك يا منى القلوب لبيك .

اللهم آليت بك عليك أن لا تصرفني بك عنك ولا تحجبني بك عنك إلهي لو دعوتني إلى النار لأجبتك وافتخرت بك فكيف وقد دعوتني إلى نفسك

إلهي إن قربتني منك فمن الذي يبعدني وإن أعززتني بك فمن الذي يذلني وإن رفعتني إليك فمن الذي يضعني ؟ .

إلهي من أرهب وأنت مولاي وبمن أرجو وأنت مناي وبمن أستأنس وأنت جليسي فبك عليك أن تتفضل بإتمام ذلك يا نعم المولى ونعم النصير

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذا الدعاء الشريف:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم أنت ربي فنعم الرب وأنت حسبي فنعم الحسب ترزق من تشاء وأنت على كل شيء قدير .

اللهم ما كان منك فمنك ، وما كان من غيرك فمنك ، أنت أنت وكل شيءً منك أنت قامت بقدرتك الأشياء وبسطت الأرض ورفعت السماء فلا قبلك شيءً ولا بعدك شيْ فأسألك بقدرتك على كل شيءً أن تسخر لي كل شيء وأن تغفر لي كل شيء ولا تسألني عن شيءً إنك على كل شيء قدير وبالإجابة جدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبة أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذا الدعاء المبارك

وقد ذكره في (جلاء الصدى) في الحزب التاسع عشر وهو هذا :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني أسألك بِكُلِّ اسمٍ هو لك ، سَمَّيْتَ بهِ نفسَك ، أو عَلَّمْتَهُ أحداً مِنْ خلقك ، أو أنزلْتَهُ في كتابك ، أو استأثَرْتَ بهِ في علمِ الغيبِ عندكَ ، أن تجعلَ القرآن لنا قائداً وهادياً ، ولذُنوبنا وعيوبنا ماحيا ، ولِقُلوبنا رَبيعا ، ولِسَيِّئاتنا شفيعاً ، ولوُجوهِنا نَضْرَةً ونوراً ، ولعُيُوننا قُرَّةً وسُرورا .

اللهمَّ وأطلْقْ به ألسنتنا وأجزل به ثوابنا ، وأحسنْ بهِ مآبنا واجعلنا نقومُ به وبالذي يُرضيكَ عنَّا .

اللهمَّ اجعلهُ لِغُمومنا وهُمُومِنا شِفاءً ، ولحوائِجنا قَضاءً ، وفي القيامةِ رِفعَةً وسَناءً برحمتك يا أرحم الراحمين .

ومن أوراده هذا الإستغفار الشريف

اللهمَّ إنِّي أستغفرك منْ كل ذنبٍ تُبْتُ إليكَ منهُ ثم عُدتُ فيه ، وأستَغْفِرُكَ منْ كلِّ ما وَعَدْتُكَ بهِ منْ نفسي ثمَّ لمْ أُوفِ لكَ بهِ ، وأستغفركُ منْ كُلِّ عملٍ عَمِلْتُهُ أرَدْتُ به وجهك وخالطهُ غيرُكَ ، وأستغْفِرُكَ يا عالم الغيب والشهادةِ منْ كُلِّ ذنبٍ أتيتهُ في ضياء النهار وسواد الليل ، في مَلاءٍ وخلاءٍ ، وسرٍّ وعلانيةٍ ، يا حليم ، يا كريمُ .

اللهمَّ أصلِحْ أمَّةَ سيِّدنا مُحَمدٍ ﷺ ، اللهمَّ ارحمْ أمَّةَ سيِّدنا مُحَمدٍ ﷺ ، اللهمَّ سَلِّمْ أمَّةَ سيِّدنا مُحَمدٍ ﷺ ، اللهمَّ اغفرْ لأمَّةَ سيِّدنا مُحَمدٍ ﷺ ، اللهم اغفر لي ولِمنْ آمنَ بك { رَبَّنَا اغفِرْ لنا وَلإخْوانِنا الذين سَبَقونا بالإيمان ولا تَجعَلْ في قُلُوبنا غِلاً للذينَ ءامنوا رَبنا إنكَ رَءوفٌ رحِمٌ } .

قال سيدُنا ومرشدُنا ، الرفاعيُّ الثاني ، القطبُ الغوثُ ، السيد محمد مهدي بهاءُ الدين ،الشهير بـ (الرَّوَّاس) يصف طَورَ الإمام الأعظم الرفاعيِّ الأول وأدبَه ، وأوصلنا الله بنسبه وسببهِ :

القومُ قد قالوا وأحمدُ ســــاكتٌ
يا رُبَّ قولٍ قدْ طواهُ سُـكوتُ

كـــمْ مَرَّةٍ نَشَرَ العَجاج سُكوتُهُ
والقائِلونَ لســــــانُهُمْ مَبْغُوتُ

أخذَتْ شؤون الإنكســـار بقَلْبِهِ
فَطِرازُها بلســــــانهِ مَثْبُوتُ

خلَّى الشـــؤون جميعَها لإلهِهِ
وعليه من آدابِها ناسُـــــــوتُ

تركَ الوجودَ لِرَبِّهِ وله استوى
ضمنَ الشهودِ المُلْكُ والمَلَكُوتُ

لــــم أنْسَ قـــولاً قالَهُ لِرجالِهِ
عنْ كُـــلِّ دعوى حَبْلُهُ مَبْتُوتُ

نحنُ الترابُ وذي الدعاوي نزعةٌ
والمُدَّعــــي طَوْرَ البقاءِ يموتُ

وأنا أقولُ : إمامُنا في قـــوله
معنىً بِمَشْــــرَبِ جَدِّهِ مَنْعوتُ

هذي الحقائقُ والعوارضُ دونَها
عنها مطارُ العارضـاتِ يَفوتُ

نِعْمَ الـولـيُّ بـهِ يُـنالُ المُرْتَجى
إن راحَ يُسعِفُ شأنَهُ الرَّحَمُوتُ

اللهُ يفعلُ والخـــــــلائقُ آلةٌ
ولـــه التكلُّمُ والجميعُ صُمُوتُ

هذي طريقةُ أحمدٍ شيخِ الورى
أحيا على أُسْــــلوبِها وأموتُ

وقال (رضي الله عنه !) ، وقلتُ : ومن اعتز بالله ما ذل من مقام الإشارة ، لحال الإعتزاز بالمدد المُفاض من الله إلينا وللحضرة الأحمدية

يــا عيونَ النرجسِ الغض ألاَ غُـضِّ عَـنَّا قَـــدْ خَلعْنا بُرْدَنا

وغصونَ البانِ مِيلِي كـــرماً واترُكينا بـــعدَ هــذا وحـدنَا

ونجومَ الليلِ غِيبي فـــي الدُجى لنؤدِّي الوجــــدَ منـا جُهْدَنا

ونســـــيماتِ الصَّبا لا تَطْرُقِي ودَعينا قـــــد أضعنا رُشدَنا

لا تـلــومـــي يـــاظُبيَّاتِ النَّقى واذكري شـيخَ العُرَيْجا جَدَّنا

ذو اليدِ البيضاء معقود الــــلِّوا مَـــنْ إليه قـد رفعنا عهدنا

لـــــو عــرفْتِنا عَـــرَفْتِي أننا مـــــــا تجاوزْنا بهذا حَدَّنا

إرجعي الطَــرْفَ ولا تنحجبي إن رأيتني بانتساقٍ شــــدَّنا

واترُكي العِنْدَ فما عِندَ امـرىءٍ في البرايا كُلِّها مـــا عندنا

زُهدُنا في العرْشِ والفرشِ معاً قلِّدي إن رُمتِ زُهداً زُهْدَنا

صلوات السيد أحمد الكبير الرفاعي

{ رضي الله عنه ! }

صلواته الشريفة رضي الله تعالى عنه وقدس سره

من أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذه الصلاةُ المباركة وهي :

اللهم صَلِّ على سيدنا محمد طِبِّ القلوبِ ودَوائِها ، وعافيةِ الأبْدانِ وشِفائِها ، ونور الأبصارِ وضيائها وعلى آله وصحبه وسلم . (في كل يوم مائة مرة) .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذه الصلاة الشريفة :

اللهمَّ صلِّ على سيدنا محمد صلاةً تُكتَبُ بها السُّطورُ ، وتُشْرَحُ بها الصُّدورُ ، وتَهُونُ بها جميع الأمورِ بِرحمةٍ منكَ يا عزيز يا غَفورُ ، وعلى آله وصحبه وسلَّم . (في كل يوم مائة مرة) .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذه الصلاة وهي :

اللهمَّ صَلِّ على سيدنا محمد النبيِّ الأُميِّ ، الطَّاهرِ الزَّكِيِّ ، صلاةً تُحلُّ بِها العُقدُ ، وتُفَكُّ بها الكرَبُ ، وعلى آله وصحبه وسلم . (في كل يوم مائة مرة) .

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذه الصلاةُ الشريفة ، وكان يقرؤها قبل طلوع الشمس يوم الجمعة وهي :

اللهمَّ صَلِّ على سيدنا محمد النبي المليح ، صاحب المقام الأعلى واللسان الفصيح ، وعلى آله وصحبه وسلم .

اللهمَّ يا الله ، صلِّ على سيدنا محمد ومن والاه ، عدد ما تعلمه من بدء الأمر ومنتهاهُ ، وعلى آله وصحبه وسلم .

الصلاة والسلام عليك يا سيدَ المرسلين ، أنت لها ، ولِكُلِّ كَرْبٍ عظيمٍ ، يا رَبِّ فرِّج عنا بِفضْلِ بسمِ الله الرحمن الرحيم . عددها (ألف مرة)

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه !) هذه الصلاةُ الشريفة بعد كل صلاة أربع مرات :

قال السيدُ أحمدُ عز الدين الصياد (قدس سره !) : قال حضرةُ القطبِ الكبير السيد أحمد الكبير الرفاعي (رضي الله عنه !) :

أن مَنْ يداوم على هذه الصلاة الشريفة في كل يوم بعد صلاة الصبح على أي مراد ونية تحصل حاجتهُ بإذن الله تعالى ، ومَنْ قرأها اثني عشر ألف مرة يرى النبي ﷺ في الرؤيا ، وإذا داوم عليها أربعين صباحاً لكل حاجة ولدفع كل مهمةٍ ، وعلى أي مقصدٍ كان ، يحصلُ بعناية الله تعالى ، وهي هذه الصلاة المباركة :

اللهمَّ صَلِّ وسَلِّمْ على سيِّدنا مُحمّدٍ النَّبيِّ الأمّيُ القُرَشِيِّ بحرِ أنوارك ، ومَعْدِنِ أسرارِكَ ، وعَيْنِ عِنايتِكَ ولسانِ حُجَّتِكَ وخيرِ خَلْقِكَ ، وأَحَبِّ الخَلقِ إليكَ عبْدِكَ ، ونَبيِّكَ الذي حَقَّقْتَ به الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه وسلم ، سُبحان ربِّكَ رَبِّ العزَّةِ عمَّا يَصفونَ ، وسلامٌ على المرسلينَ ، والحمد لله رَبِّ العالمين .

ومن أوراده رضي الله تعالى عنه ! هذه الصلاة الشريفة

اللهم صل على النور اللامع . والقمر الساطع والبدر الطالع والفيض الهامع والمدد الواسع والحبيب الشافع والنبي الشارع . والرسول الصادع ، والمأمور الطائع ، والمخاطب السامع ، والسيف القاطع والقلب الجامع والطرف الدامع . ﷺ وعلى آله وأولاده الكرام وأصحابه العظام . وأولادهم الفخام وأتباعهم من أهل السنة والإسلام على ممر الليالي والأيام ما ناح الحمام وجن الظلام وحج مسلم وصام وقعد فتى وقام . ونطق بحرف من كلام . على مدى الدهور والأيام إلى يوم الزحام وعلى إخوانه الأنبياء العظام عليهم وعلى آلهم وأصحابهم أفضل الصلاة والسلام .

من أوراده رضي الله تعالى عنه هذه الصلوات الشريفة المعروفة بين

السادة الرفاعية (بالصلوات الخمس) .

وهي من جملة الأوراد الراتبة في هذه الطريقة العليه على المريدين بأمر المرشد :

ولقراتها شروط ذكرها سبط الحضرة الرفاعية مولانا عز الدين السيد أحمد الصياد قدس سره منها .

1- أن تكون بعد تمام الفريضة والسنة واستقبال القبلة .

2- حضور القلب .

3- أن يتخيل كأنه يقرأ هذه الصيغة بحضور النبي صلى عليه وسلم مع الأدب والخشوع والانكسار والخضوع .

4- يستغفر الله ثلاث مرات قبل القراءة ويقرأ الفاتحة لروح النبي صلى الله عليه وسلم ، ويبتدئ بالقراءة .

وهذه الأولى منها وهي :

اللهم صل على سيدنا محمد سيد السادات . ومنبع الكمالات . وباب الهدايات . وكنز العنايات . وبحر الإفادات ومظهر السعادات وسلم الرقايات وعين الخيرات وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم في كل الحالات واجعلنا يا رب من المقبولين عنده والمقربين لديه والعارفين به إنك سميع قريب مجيب الدعوات.

الثانية :

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي المليح صاحب المقام الأعلى واللسان الفصيح وعلى آله وأصحابه أصحاب المدد العالي والقدم الصحيح آمين .

الثالثة :

اللهم يا الله صل على محمد ومن والاه عدد ما تعلمه من بدء الأمر ومنتهاه وسلم عليه وعليهم كثيراً .

الرابعة :

اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما كان وعدد ما هو كائن في علم الله وعلى آله وصحبه وسلم .

الخامسة :

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي الطاهر الزكي صلاة تحل بها العقد وتفك بها الكرب وعلى آله وصحبه وسلم.

قال السيد أحمد عز الدين الصياد (رضي الله تعالى عنه !) :

وفتح باب السلوك للطالب يكون بصيغة من هذه الصيغ الخمسة وهو أن يقرأها الطالب بعد كل صلاة خمسين مرة أقل العمل مع الشروط المتقدمة . فإذا تم العدد يستغفر الله (ثلاث مرات) ، قبل القراءة ويقرأ الفاتحة لروح النبي ﷺ ويبتدئ بالقراءة فإذا أتم العدد يستغفر الله (ثلاث مرات) ، ويقرأ الفاتحة لروح سيدي السيد أحمد الرفاعي (قدس الله سره وروحه) ويبتدئ بكلمة التوحيد كذلك (خمسين مرة) مع الخضوع والأدب والحياء والخشية وكل مرة من القراءة التي تجري على لسانه يلزم أن يجري بباله : لا معبود بحق إلا الله ، فإذا أتم العدد وقرأ الفاتحة يأخذ بقلبه الرابطة الأحمدية وهي : أن يتخيل حضور

حضرة صاحب الطريق سيدي أحمد الكبير (رضي الله عنه !) ، في تلك الحضرة ، وهو واقفٌ بين يديه ويستمدُّ منه (قدس سره !) في لسان القلب ، على حسب الإلهام ، وإذا ألم به عارضُ وسواسٍ فليفتح عينيه ويستغفرِ الله ، ويرجع الى الرابطة حتى تحصل له اللذةُ الخفية المعروفة بين أهلِ الطريق ، وتلك تكون على حسب إخلاص الطالب .

واعلم أن من تصدر للمشيخة في هذه الطريقة العلية الرفاعية فقد جلس على بساط النيابة عن شيخ الأمة سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي (رضي الله عنه !) فيجب عليه أن يكون عالماً بما أمره الله ونهاه عنه ، فقيهاً في الأمور التعبدية ، حَسَنَ الأخلاق ، طاهر العقيدة ، عارفاً بأحكام الطريقة ، سالكاً مُسلِّكاً كاملاً ، شيخاً زاهداً ، متواضعاً ، حمولاً للأثقال ، صاحب وَجْد وحال وصدق مقال ، ذا فراسة وطلاقة لسان في تعريف أحكام الطريقة ، متبرئاً عن عوائق الشطح طارحاً ربقة الدعوى ، والعلو ، محباً لشيخه ، حافظاً شأن حرمته في حياته وبعد مماته ، يدور مع الحق حيث دار ، منصفاً في أقواله وأفعاله متكلاً على الله في جميع أحواله .

وشرط الإستمدادِ في وقت الرابطةِ :

التخلي عن الغير ونسيان الأهل والأولاد والبيع والشراء وقطع الفكر الدنيوي والأخروي وهناك يجعل حضرة صاحب الطريق ، واسطة لرسول الله ﷺ ، فإذا استدام الطالبُ على هذه الحالة تحصل له حلاتٌ وتظهر عليه إشارات وينقطع فكره عن الغير ويندهش بالفكر الحقيقي ، فيكون مستغرق الأوقات في حُبِّ الشيخ ، وهذا المقام ، أول مقامات السلوك ، وهو مقام الفناء في الشيخ .

والشرطُ بعد الإستفاضةِ من الشيخ :

الإستغفار والخروج من النظر الى الشيخ وغيره حالةَ مباشرةِ الذكر إعظاماً لجانب التوحيد حتى تَكمُلَ حلاوة كلمة لا إله إلا اللهُ في قلب المريد .

صلاةُ جوهرةِ الأسرارِ

وهي مجربة ومعروفة بين أهل الكمال من السادات الرفاعية والمداومة عليها من أحسن الوسائل لنيل المعالي ومعاني الأسرار الخفية من جانب الحضرة النبوية وقد ذكرها العلامة الشعراني في بعض كتبه وذكر أن قراءتها مرة واحدة تعدل قراءة دلائل الخيرات . وهي هذه :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم وبارك على نورك الأسبق ، وصراطك المحقق ، الذي أبرزته رحمة شاملة لوجودك ، وأكرمته بشهودك ، واصطفيته لنبوتك ورسالتك ، وأرسلته بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، نقطة مركز الباء الدائرة الأولية ، وسر أسرار الألف القطبانية الذي فتقت به رتق الوجود ، وخصصته بأشرف المقامات بمواهب الامتنان والمقام المحمود ، وأقسمت بحياته في كتابك المشهود لأهل الكشف والشهود ، فهو سرك القديم الساري وماء جوهر الجوهرية الجاري ، الذي أحييت به الموجودات ، من معدن وحيوان ونبات ، قلب القلوب ، وروح الأرواح . وأعلام الكلمات الطيبات ، القلم الأعلى والعرش المحيط ، روح جسد الكونين وبرزخ البحرين ، وثاني اثنين ، وفخر الكونين ، أبى القاسم أبى الطيب سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عبدك ونبيك وحبيبك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبة وسلم تسليماً كثيراً ، بقدر عظمة ذاتك ، في كل وقت وحين سبحان

ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

صلاةُ مددِ المُسترشِدِ من جانبِ المُرشِدِ

مَنْ داوم على قراءتها في كل يوم صباحاً ومساءً ثلاث مرات مع الإخلاص بلا شبهة يحصل له مددٌ عظيم من جانب الرسول الكريم ، ويموت على الإيمان بفضل الله ويُحشر تحت لواء النبيِّ ﷺ ببركتهِ عليه الصلاة والسلامُ .

ولها أسرارٌ غريبةٌ وبركاتٌ عجيبةٌ ومنْ آدابها قبل القراءة وبعد القراءة الفاتحة للنبيِّ ﷺ ولجميع النبيين والمرسلين وأصحابه والتابعين وفاتحةٌ مخصوصةٌ لروح صاحب الصيغة سيدي السلطان أحمد الرفاعي (قدس سره) وهي هذه :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم أنت المطلع على الأسرار الخفية ، والعليم بالأشياء الكلية والجزئية ، دار بسر قدرتك مدار الأكوان ، وظهر بمعنى حكمتك مظهر الإيمان والعرفان ، الكلام عندك كخفي النية ، والسر عندك كالعلانية ، اسمك علي عظيم ، وعلمك بغيبك قديم ، تنزهت ذاتك عن مشابهة الذوات ، وجلت صفاتك عن مماثلة الصفات حجبت نفسك بنفسك عن أبصار خلقك ، فالخلق كلهم في بحر العجز عن إدراك حقيق هذا السر ، وأظهرت نور قدرتك لكل شيء فكل شيء حائر في فهم أصل ذاتك ، النور نور قدرتك منك وأنت من نفسك فلا شك ولا حيرة في هذا المعنى جل ثناؤك وتقدست أسماؤك ، سبحانك لا نحصي ثناء عليك كيف وكل ثناء يعود إليك ، جل عن ثنائنا جناب

قدسك ، أنت كما أثنيت على نفسك . جلي لامع نور معرفتك لامع في سماء أفئدة العارفين ، وخفي مبهم سر حقيقتك مكتوم في أرض قلوب الواصلين ، لا يطلع عليك إلا أنت ، ولا يعرفك غيرك ، معرفة الواصلين عين عجزهم عن معرفتك ، وجهل العارفين غاية معرفتهم بك ، العجز العجز عن معرفة ذاتك ، وعن حصر صفاتك ، أَجُلُّ لنفسي من طي مشكلات وهمها العقد بسر قولك لنبيك : { قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا أحد} ، عقدت أسرار حكمتك في قلبي فنفت عن خاطري أوهام طي المشكلات ، فلا يحتاج أمر معرفتي لك عند الدليل والإثبات ، عرفتك وعقدت هناك رمزي ، وجعلت غاية معرفتي عجزي ، سبحانك ما أعظم شأنك ، وما أعز سلطانك ، وما أجل برهانك خطفت لوامع بوارق بواهر أسرارك العقول ، وكشفت مظاهر آثار حقائق عظمتك عجز أهل الأدلة والنقول ، الدليل عليك حاجة الكل إليك ، ووقوف الكل بين يديك معاني سلطنتك منزهة عن التحويل ، وحقائق عظمتك لا تحتاج للدليل ، فالدليل أنت لمن أدرك بالجملة والتفصيل والنقل الأقوى ، قدرتك لمن فهم زبدة التقصير والتطويل ، غاية معاريج الأولياء العارفين الوقوف عند ساحل بحر هذا الميدان ومنتهى مراتب معرفة الصلحاء الواصلين إلقاء الزمام في هذا المقام وقبض العنان

فأسألك إلهي بسر مددك الحقيقي الذي وضعته في صناديق عقول الكاملين ، وبنور عنايتك الصمدانية الذي نورت بها بيوت قلوب الصالحين ، وبباهر معنى سر اسمك الأجلِّ الأعظم الذي زلت له الجبال ، وخضعت لسطوة سلطنة قهره هامات فحول الرجال وبتجلي نور ذاتك المحرق بنار جلال عظمته ، الطود الشامخ ، والجبل الراسخ وخر لذلك موسى صعقا من هيبة سر ذلك التجلي الجليل ، والمعنى الباهر النبيل فلا شيء في الكونين إلا وعبارة عليه ، ولا لسان في الدارين إلا وعين نداه ، يا من الكل منه ، والكل إليه ، فبحقيقة ذلك صل على المرشد لذلك نبيك الأقرب ، وحبيبك المنتخب ، جوهرة خزانة قدرتك ، وعروس ممالك حضرتك وسلطان مدينة أهل معرفتك ، وتاج هامات المشرفين بنبوتك ورسالتك ، إمام الأنبياء و

خاتم المرسلين ومقدام الأمراء ، وملجىء العاجزين ، مدار فلك الإحسان ، والكنز الخفي الذي به عرفناك ، فكفى به برهان عين علمك المكنون ببحر سر معنى (ن) ، ودقيقة أمرك المصون بتجلي باهر إشارة (كن فيكون) ، واسطة الكل في مقام الجمع ، ووسيلة الجميع في تجلي الفرق ، رحمة للعالمين ، قبل العالمين ، وإمام الأنبياء والمرسلين قبل أن يخلق آدم من الطين ، أقرب خلقك وأجل عبادك ، وأحسن عبيدك وأجمل عبادك ، سرك الباهر الذي جعلته كعبة لأهل الأرض والسماء ، ونورك الظاهر الذي لأجله علمت آدم الأسماء ، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته والتابعين لهم بإحسان ، إلى يوم الدين ، واغفر لنا ولوالدينا ولوالد والدنيا ولمشايخنا ولمشايخ مشايخنا ، ولإخواننا المسلمين ، وأحينا بحقه على ملته وأمتنا على حقيقة شريعته واحشرنا في زمرته أجمعين واجعلنا بجواره في الجنة مقيمين وبظلاله العالي هنا وهناك آمنين وصل وسلم على جميع إخوانه من النبيين والمرسلين وآلهم وصحبهم أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .

صلاة الأنس

ولها أسرار عجيبة ، وبركات غريبة ، وهي مجربة عند كثير من أهل المعرفة والكمال من أصحاب هذه الطريقة العلية ، نفعنا الله بهم ، ذكر ذلك سبطه قطب الأفراد السيد أحمد عز الدين الصياد قدس سره وهي .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على ألف إنسان الأزل ، بحكمة باء برهان من لم يزل ، أصل الأشياء الكلية ، آدم في حقيقة البداية أثر السر في آثار خفايا

المظاهر الخفية ، أول الكل في أول الأولية ، إنسان دار الغيب المبرقع بطلسم { وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين } ، و{ إنا أعطيناك } ذات القرب المخاطب بلولاك لولاك لما خلقت الأفلاك ، أحمد الصفات ، المتجلي في سماء المعرفة ، بظهور مظهر شهادة الرحمن ، محمدي الذات المُدَلَّى إلى قاب الوحدة ، بتجلي موكبي العناية والإحسان ، أوحدي المعنى المطرز بطراز الجمال الوحيدي بحقيقة { حريصٌ عليكُمْ بالمُؤْمنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ } أنوريَّ المحيا المجمل بخلعة حجة بردة فضيلة بينة { وإنكَ لعلى خلقٍ عظيمٍ } ، إمام الأنبياء والمرسلين في جامع جوامع الحكم ، والدقائق الرحمانية المنبسطة سجَّاداتُها في سدرة مجلس الكاف ، أفضل العالمين المتصدر في رحاب الأسرار ، في مركز دائرتي القبول والألطاف ، المنفرشة بُسطها في حومة العزِّ وميدان السعد وروضة الإسعاف ، أصل السبب في الإيجاد ، فالكل منه والكل إليه ، خزانة الأسرار فالوارد والذاهب عنه وعليه ، آية { إنا فتحنا لك فتحا مبينا * ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر } ، آخذ شرف المحبوبية بأعلى الوثائق المفتخر ، بـ { إنا أعطيناك الكوثر } ، أول مخاطب بأحلى خطاب ، { ثم دنا فتدلى } ، أشرف مُعَظَّم بنصيحة { سبح اسم ربك الأعلى } ، أجمل متوج بتاج قرب القرب ، فما أنفصل عنه القرب ولا نأى أسعد مُهيْكَلٍ بهيكَلِ مجد ، { ما كذب الفؤاد ما رأى } ، فبحقه يا رب وبحق حرمته وقدره عندك ، صلني إليك من بابه ، وأدخلني عليك من أعتابه وعرفني سرك بواسطة جنابه ، وصل عليه وعلى آله وأصحابه ، المتأدبين بآدابه ، واكفني وإخواني والمسلمين ، هم البعد والهجر ، والدين والفقر ، والسلطان والدهر والأحزان والعسر ، والشيطان والقهر والزمان ، وارفع على رأسي ورؤسهم علم الإقبال ، والنصر ، والسعد ، والفخر ، والمجد ، والشرف والإحسان ، وتوفنا عند انتهاء الأجل على الإيمان ، واختم لنا بخواتم السعادة ، وارزقنا القرب والفضل والحسنى والزيادة ، وصل

وسلم بجلالك وجمالك على جميع النبيين والمرسلين وآلهم ، وصحبهم أجمعين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، والحمد لله رب العالمين .

يقول السيد محمد مهدي بهاءُ الدين الصيادي الرفاعي الشهير بالرَّوَّاس

(رضي الله عنه !) :

أذوبُ لمكة الفيحاءِ حُـــــباً   لأن حبيبَ أهـل الحالِ مكي

وأذكرها وتطربني المعاني   فأضحك حينَ أذكُرُها وأبكي

ومنها هذه الصلاة المباركة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ يا عظيم السلطان ، يا عميمَ الإحسان ، صَلِّ على سيد رُسلِكَ الذي رفعتَ في حضيرة القُدس مقامهُ ، ونشرتَ في حظائرِ العوالمِ كُلِّها أعلامهُ ، كنزِ الحقيقة المُنْبَجِسَةِ مِنْ دُرَّةِ القُدسِ الأنزه ، فَمَكنونات عُلومِ الغيوب ، مكنوزةٌ بخِزانَتِهِ ، أمينك على أسرار الرُّبوبيَّة فجميعُ بدائعها المصونة مطويةٌ في منشور أمانته ، حبيبك القائم بأمركَ للمبايعة عنك بيدٍ لا يعرفُ غيرها حتى القيامةِ ، سلطانِ منصَّةِ حُكمِكَ القاعِدِ على سرير الأمر والنهي مُؤيَّداً بالعصمة والأمن والتوفيق والكرامة ، عبدِكَ المُتَمَكِّنِ في دوحةِ روضةِ العبوديَّةِ المحضةِ ودونَهُ خاصَّةُ عبيدك

وعبادكَ ، سيدنا محمدٍ الثابت القدَمِ فما تزحزحت به عزيمةُ العزمِ مثقال ذرَّةٍ عن صراطِ أمركَ ومُرادِكَ ، وسَلِّمْ اللهمَّ عليه وعلى آله شموسِ حضرات الحضورِ في سِدْرَةِ التَّرقي الجامعِ وأصحابه أسودِكَ المُتبَجْبِجَةِ تحت أعلام وطيس المَلاحم والمعامع وعلى تابعيه ووارثيه المُؤَيدين بخدمتِهِ القائمين بإحياء سُنَّتِهِ الى يوم الدين ، والسلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين . آمين .

يقول السيد محمد مهدي بهاء الدين الرَّوَّاس (رضي الله عنه !) :

مُحَمَّدٌ رَحْمَةٌ أجْرَتْ نَوالاً ‏ ‏ بـــهِ لِمُحبهِ كَـمُـلَ الكَمَالُ
فَيُستغنى بهِ عَنْ كُلِّ خَلقٍ ‏ ‏ وَهَلْ مِنْ بَعدِهِ يُرجى نوالُ

صلاةُ روح الطالب

قال السيدُ أحمد عزُّ الدين الصياد (قدس سره !) :

وهي مجربة مع المداومة لنجاح الأمور وحصول المطلوبات ، ولقضاء الحاجات ووسيلةٌ لقرب الطالب من الله تعالى ولتفتيق الأسرار في قلب الطالب وسبباً لتَوَجُّه قلب رسول الله ﷺ بالعطف لذلك القارئ ، ولها أسرارٌ عجيبةٌ وأنوارٌ عظيمةٌ وهي هذه :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على روح السر ، الكائن بسر الروح ، روح الطالب ، ومحل طلب أرباب المطالب راء رحمتك المبرقع بسر قولك : { وما

أرسلناك إلا رحمة للعالمين } ، وواو ورود وحيك المنزل عليه بلسان عربي مبين ، وحاء حقيقتك المطمئن بحصن : { والله يعصمك من الناس } ، والمفتخر بباهر سر ، { إنا كفيناك المستهزئين } ، روح المعرفة الساكن بجسم الحقيقة ، المتحرك في أعضاء الطريقة الواقف بميدان الشريعة ، الناطق بكلامك القديم ، الآمر بأمرك الفخيم ، الممدوح بقولك ، { وإنك لعلى خلق عظيم } ، الموصوف بالأيادي الطويلة ، والأحوال النبيلة والمكارم الجزيلة ، والأخلاق الجميلة ، والذات الفضيلة ، القائم بأوامرك الكثيرة والقليلة ، روح العناية ، المتوطن بقلب الصدق ، المتكلم بلسان الحق ، الهادي لجميع الخلق ، القائم بالإحسان والرفق ، حامل لواء العز ، فاتح مغلقات الرمز ، سر مظهر الأنس مظهر سر القدس صاحب المعجزات الباهرات ، والبينات القاهرات ، حماية اللاجئين ، وقاية الخاطئين ، عناية العارفين ، هداية الكاملين ، فتوح السالكين روح الطالبين ، روح الوصول ، السالك بطريق القرب ، الموصول بمدد الرب الموصل لمقام الحب ، المذكور بجملة الكتب ، محراب مسجد القبول ، مسجد محراب الوصول ، سيف الحق المسلول ، كرم الله المأمول ، عين الخلق ، بصر الصدق ، حسن الخلق ، حلو النطق ، آية الله الكبرى ، مصدر خطاب المدد الأعلى بـ { سبحان الذي أسرى } ، روح النعيم ، نعيم الروح ، ختام الأنبياء ، نظام العظماء ، باب الأولياء ، ملاذ الصلحاء ، تجلى الحق بالوجوه والأنواع ، حقيقة التجلي بالإتضاع والإرتفاع ، مآل الطالب ، آمال الطالب ، أمل الراغب ، روح الطالب روح السر ، روح المعرفة ، روح العناية ، روح الوصول ، روح النعيم ، بهجة الكل ، مدد الكل ، حقيقة الكل ، سر الكل ، معرفة الكل ، عناية الكل ، وصول الكل نعيم الكل ، سيد الكل ، فالكل لأجله كان ، وبه نظم ، فكان معنى الكل ، لذوي الإدراك ، بمعنى لولاك لولاك ، لما خلقت الأفلاك ، وسلم اللهم عليه وعلى آله وأصحابه ، الواقفين

ببابه ، القائمين بأمر جنابه ، وعلى أولاده وأولادهم ، والتابعين لحزبهم ، على منهج الحق المبين ، ليوم الدين ، واغفر اللهم لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولإخواننا المسلمين ، وألحقنا وإياهم بالصالحين ، واحشرنا جميعا بزمرة نبينا الطاهر الأمين ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

ومنها هذه الصلاة الشريفة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ صَلِّ وسَلِّمْ في كل لحظة وطرفةٍ وحركةٍ وسكنةٍ على عبدك ونبيك ورسولك بحر الأسرار القُدسيةِ ، وطلسم الإشارات الرمزيةِ ، المُنْدَمِجَةِ في صِحافِ العلوم الغيبيةِ .

البرق الأولِ المُلألِئِ في سماء العَماء الإحاطي قبل بروز عَوالمِ الكِيانِ ، والكوكبِ الأسبق الساطع في أبراج القُدْسِ الطَّمْطَمِيِّ ولمْ تنْشَقَّ بُرْدَةُ الوُجودِ عنْ صنوفِ الإنسان ، وروح هذه الأرواح المُخْتَلِجَةِ في عالمِ لُطفها بين نورٍ وظُلْمَةٍ ، وشمسِ الهِدايةِ الكبرى المُشرقةِ من حضرةِ الإفاضةِ الى قلوب هذه الأُمَّةِ .

عَيْلَمِ المَدَدِ المَوَّاجِ ، وعَلَمِ العِلم الإلهيّ الساطع البُرهانِ في البقاع والفِجاج ، آية الله الكبرى التي انطوتْ بِذيل بُرْدَتِها الروحيَّةِ عجائِبُ الآيات ، وسُلِمِ الرِّقاية الأولى التي انحطَّتْ عن غايتها منْ ذوي الصُّعودِ غايةُ الغايات ، سيدنا وسيد كل من لله عليه سيادة ، معدِنِ الفضلِ والكرمِ والجودِ والعناية والسعادةِ ، الحبيب الأعظم ، والبحر المُطمطمِ ، والكنزِ المطلسم والصراط الأقوم ، والنور الأسطع ، والقمر الألمع ، البرهان الأكمل ، والسيف الأطول ، موجةِ العلم

الغيبيِّ ، وضجّةِ المدد الأزلي ، باب الله الذي لم تزل الأبواب دونَهُ مسدودة ، ووجه القبولِ الذي لم تبرحِ الوجوهُ ما لمْ يُبرْقِعْها سَطَّاع نور وسيلتهِ مردودةً .

حبل الله الذي من تمسك به نجا وأمن وسلمَ ، وباب النجاح الذي مِنْ دخل منه الى الله قُبِلَ ورُحِمَ ، سيد السادات ، وعِلةِ الذَّراتِ ، مولانا ونبينا ورسولنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأشياعه والآخذين بأثَرِهِ والنَّاهلين مِنْ بحره ، وأغثْنا به وأتْحِفْنَا بقُرْبِه وأحْينا وأمتنا على ملتهِ وسنتهِ واختم لنا وللمسلمين بخير ، واغفر لنا ولوالدينا ولفروعنا وأصولنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات أجمعين ، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

ومنها هذه الصلاة الشريفة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ صلاةً ترضاها ذاتُكَ على سيدِ أحبابكَ روح جسمي الأزل والأبد الذي مَدَدْتهُ بمددِك ، وأيدْتهُ بروحكَ ، وحقَّقْتَهُ بمحبَّتِكَ وأعطيْتَهُ حتى رضي ، فهو عنكَ راضٍ ، وعندك مرضي .

اللهم بِحنين روحه الطاهرة إليك ، وبطيران قلبه المبارك عليك ، وبوقوف سِرِّهِ الرَحَمُوتيَّ في خَلْوَةِ الجمال بينَ يديك .

اللهم بجمالك ، بجلالك ، بقدسك ، بقدرتك ، بعظمتكَ ، بجبروتك ، برحموتك ، بسلطانك ، بعظيم شأنكَ ، تولَّ أمري ، يّسِرْ أمري ، أُحلل عسري ، إشرح صدري ، أيّدْ رغْمَ أعدائي بيدِ معونتكَ عِزي وقَدري ، أُنظرني بعين الرحمة التي تجَلّيت بها على عبدك ونبيك سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين ، وعبادكَ الصالحينَ ، الغارة الغارة ، الوحا الوحا ، يا الله ، يا الله ، يا الله ، يا هو يا هو يا هو ، يا مُجير المستجرين ، يا أرحم الراحمين ، يا حاضر يا ناظر يا معين يا قادر ، يا عليٌّ يا عظيم ، أغثني بفضل { بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ } ، والحمد لله رب العالمين .

ومنها هذه الصلوات الشريفة التي ذكرها النبهاني في كتابه (سعادة الدارين) وهي هذه : الصلاة العشرون :

اللهم صلِّ وسلم وبارك على الذات المُكَمَّلَةِ ، والرحمة المُنْزَلَةِ ، عبدك ورسولك وحبيبك وصفيك سيّدنا محمدٍ وعلى آله وأزواجه وأولاده وجيرانه عدَدَ ما ذكركَ الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون .

والحادية والعشرون :

اللهم صلِّ على سيدنا محمد ومن والاه ، عدد ما تَعلمُهُ مِنْ بدءِ الأمر الى منتهاه وعلى آله وصحبه وسلم .

والثانية والعشرون :

اللهم صلِّ على سيدنا محمدٍ عبدك ورسولك وخليلك وحبيبك صلاةً أرقى بها مَراقي الإخلاص وأنال غاية الإختصاص وسلم تسليماً عددَ ما أحاط به عِلمُكَ وأحصاه كتابك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون

وفي هذا المقام أحببتُ أن أورد ما تفضل به السيد أسعد المدني الحسيني في كتابه (مُسلسل العلامة الأوحد والعِلِمِ المفرد) حيث قال

أما بعد :

فيقول العبد الفقير الى الله تعالى أسعد المدني مفتي الحنفية بمدينة خير البريَّة ابن المرحوم السيد أبي بكر الحلمي الإسكندراني اشتهاراً القيسراني منشأً المدني داراً ومقراً ومدفناً .

قال لي يوماً مولانا العلامة قاضي الحرمين محمد مكي أفندي طيَّب الله روحَهُ : أنتم ريحانة الأشراف ، تبوأ نسبكم المعالي كل الأطراف .

وقد أخذ عن والدي طريقة السادة الأحمدية وتلقَّن منه الذكر هو والعارف بالله أحمد القشاشي بيوم واحد ، وأجازهما بالصلاة الكاملة التي هي من أشهر صيغ الصلوات المنسوبة للإمام السيد أحمد الرفاعي (رضي الله تعالى عنه !) وهي :

اللهم صلِّ صلاةً كاملة وسَلم سلاماً تاماً على نبيٍّ تنحلُ به العُقد وتَنفرج به الكرب ، وتقضى به الحوائج ، وتنال به الرغائب ، وحسن الخواتيم ، ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه وسلم .

ولهذه الصيغة الشريفة شروط تلقاها السلف الصالح طبقة بعد طبقة الى الرفاعي (رضي الله تعالى عنه !) .

قالوا : إنْ كانت قراءتها (بنية قضاء حاجة) فلتكن القراءة في مكان خالٍ وتقرأ والقارئ مستقبل القبلة بالإعتقاد الجازم بأن الله يقضي له حاجته ببركة الصلاة على رسول الله ﷺ والعدد أقلهُ ثلاثمائة وثلاث عشرة مرة وأيام متواليات أقلها أسبوع ، وتكون التلاوة مساءً وصباحاً .

وإن كانت لدين أو لتخليص من شر عدوٍّ أو من عدوانِ ظالمٍ فلتكن التلاوة بهذا العدد بعد كل وقتٍ من الأوقات الخمسة وتُبتدأ التلاوة وتُختم بفاتحة خاصة الى روح النبي العظيم ﷺ وبفاتحة أخرى الى أرواح الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام ، وعلى آل النبي وأصحابه وأتباعهم الكرام ، وبفاتحة ثالثة الى روح الإمام السيد أحمد الرفاعي وآبائه وذريته وعشيرته والى الأولياء الصالحين أجمعين ، فإنه مِمَّا جُرِّب مراراً أن الله يحسن لقارئها بالمسرة والأمان وقضاء الحاجة

وقالوا : (إذا تُلِيَتْ على نيَّةِ رجلٍ آخر) بالكيفية وسبق التلاوة صلاة ركعتين تطوعاً لله تعالى يقضي له آرابه .

ملاحظة : فإن صلاَّها بنية صلاة الحاجة كان أحسن : وهي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : { مَنْ كانت له الى الله حاجةٌ أو الى أحَدٍ من بني آدمَ فَلْيَتَوَضأْ فَلْيُحْسِنِ الوُضوءَ ثمَّ لِيُصلِّ ركعتين ثم لِيُثْنِ على الله وَلِيُصَلِّ على النبي ﷺ ثمَّ لِيَقُلْ لا إله إلا الله الحليمُ الكريمُ سُبْحان الله ربِّ العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين أسألك مُوجبات رحمتك وعزائِمَ مغفرتك والغَنيمةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ والسلامةَ مِنْ كل إثْمٍ لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ولا هماً إلا فرجتهُ ولا حاجة هي لك رضىً إلا قضيتها يا أرحم الراحمين }

(وإذا قرأت أسبوعاً على نية شخصٍ آخر أو على نية تاليها) ، كل يوم ألفاً وإحدى وعشرين مرةٍ بصدقٍ ونيَّة جازمة ، وتَصَدَّقَ صاحب النية أو من تلاها بينه وبين نفسه بصدقة مقدار ما يلهمه الله على جماعة من فقراء المسلمين كل يوم من أيام الأسبوع لم يمضِ اليسير إلاَّ تحصل نيته كما يحب بإذن الله تعالى .

ومَنْ داوم على قراءتها كل يوم أو تلاها هو أو تلاها له أحدٌ بشروطها لا يُحرق له مالٌ ولا يُسرق ولا يغرق ولا يُسَلَّطُ عليه عدوٌّ بإذنِ الله وعونهِ .

وقد أجازني بقراءتها بشروطها المرعية مولانا العلاَّمة محمد مكي أفندي ، وسنده تقدم الى القطب الأعظم شيخ الأمة السيد أحمد الكبير الرفاعي (رضي الله تعالى عنه !) ، وإني أجزتُ بقراءتها كل من تصل ليده لتحصل البركة لي ولإخواني المسلمين إن شاء الله تعالى .

وقال لي المُّلاَّ محمد مكي أفندي أجازني والدك بقراءة بيتين في الشدائدِ بكيفيةِ مخصوصةٍ ما تلوتُها بالكيفية التي أجازني بها إلا فرَّجَ اللهُ كربي

الكيفية : أن تصلي لله ركعتين وتقوم فتستقبل القبلة وتصلي على النبي ﷺ إحدى وعشرين مرةً ثم تلتفت الى الشرق وتخطو ثلاث خطوات وتقرأ الفاتحة لروح السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه ، ثم تقرأ البيتين وهما :

يا كِرامَ الحمى حُسِبْنا عليكمْ   نحنُ يا عِتْرَةَ الرَّسولِ ضِعافُ

أدْرِكُونا فالخَوفُ طَـمَّ علينا   والَّـــــذي أمَّ بــابَكُمْ لا يَخافُ

وتَستحضرُ روحانية السيدِ أحمدَ الرفاعي فإن الله ببركة ولا يته يفرِّجُ عنكَ .

قلت : والبيتان نظم جدنا القطب السيد هاشم الأحمدي العبدلي (قدس سرهُ العزيز) والعمل بهذا الوجه مرويٌّ عنه وما جرَّبْتُ ذلك والله في مهمٍّ إلاَّ فرَّجه اللهُ وإني أُجيزُ بذلك كل مسلم يصل إليه هذا لوجه الله تعالى .

وما أحسن ما رتَّبه الإمام الرفاعي رضي الله تعالى عنه وأصحابهِ من تقديم صلاة ركعتين بين يدي توسُّلاتهم وذلك لإظهار الذل لله تعالى والإلتجاء إليه ، ثم يكون الدعاء بعد ذلك مفتوح الباب ، قال النبيُّ ﷺ : { إنَّما الصلاةُ تَمَسْكُنٌ وتواضُعٌ } وكلمة إنما الداخلة على الألف واللام هي كلمة حصر وتحقيق ، ولا ريب أن من تحقق بالتمسكن والتواضع لله ودعا الله فإن الله يستجيب له .

وقال السيد أسعد المدني (رضي الله عنه !) :

قال العلامةُ الطبري (أيضاً) في كشف النقاب جرَّب جماعةٌ من مشايخنا قراءة هذين البيتين اللذين سنذكرهما في المهمات ففرَّج الله عنهم ، ودأبهم أن يُصلُّوا قبل تلاوة البيتين على النبي ﷺ ما تيسر ثم يُتبعون ذلك بالفاتحة لروحه عليه الصلاة والسلام ، ويقولون بعد جمع الهمةِ باستحضار روحانية السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه والتوجه لمرقده بواسط :

إشْفَعُوا يـا رِجالَ واسِطَ فينا ... لِـنَـبِـيِّ الـهُدى وللرحمنِ

وأعِينوا بِكَشْفِ ما نحنُ فيه ... يا رِجالَ الإيمانِ والقرآنِ

ويختمون ذلك بفاتحةٍ لروح السيد أحمد الرفاعي وآبائه وعشيرته وذريته ولعباد الله الصالحين أجمعين .

وقد جرَّبتُ في أمورٍ فيسرَّها اللهُ لي بمدد رسوله ﷺ وببركة وليِّهِ السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه .

انتهى ما أورده السيد أسعد عن الإمام الطبري .

قال السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي في كتابه (قلادة الجواهر)

في الصحيفة 235 منه :

ومن كلام السيد أحمد الرفاعي (رضي الله تعالى عنه !) هذان البيتان

قال الشيخُ مجردُ الأكبرُ ثالثُ خلفاءِ سيدي أحمد : مَنْ كانت له حاجة وعسرَتْ عليه فليُصَلِّ لله تعالى ركعتين ويقرأ الفاتحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يستغفر الله تعالى سبعين مرة ثم يصلي على النبي ﷺ مائة مرة ثم يقرأ الفاتحة أيضاً لحضرة رسول الله ﷺ ويقرأ بعدها هذين البيتين ثلاث مرات بنيةِ حاجتهِ فإنها تُقضى بعونه تعالى وهما :

إنْ أبْطَأت غارةُ الأرحامِ وابْتَعَدَتْ ... فأقْرَبُ الشيءِ منا غارةُ اللهِ

يا غارَةَ اللهِ جِدِّي السَّيْرَ مُسْرِعَةٍ ... في حَلِّ عُقْدَتِنا يا غارَةَ اللهِ

قال السيدُ أحمد الكبير الرفاعي (رضي الله عنه !) نظماً في جلب

الرزق :

ومن كلامه (رضي الله عنه !) لجلب الرزق ثلاثة أبياتٍ جرَّبهم كثيرٌ من العارفين وقالوا : فيها السرُّ العجيبُ :

أصبحت للهِ ضيفاً ... والله للضيفِ يُغني

أحسنتُ بالله ظَنِّي ... أنْ يكشفَ السوءَ عَنِّي

يا عالمَ السِّرِّ منِّي ... لا تَكْشِفِ السِّترَ عَنِّي

ويكرر اسم الذَّات يا اللهُ ، ثلاثين مرةً .

ومن كلامه مستغيثاً بجده رسول الله ﷺ :

أغِثني يا أبا الزهراء أغِثني   وأدْرِكْـني بِمَطلُوبي أغِثْني

أغِثْنِي يا إمام الرُّسل وأدْرِكْ   فقد ضاقَتْ بِيَ الدُّنيا أغِثْني

يقول السيد محمد مهدي بهاء الدين الرواس (رضي الله عنه !) :

إذا ما ذكرت حيدراً في مهمَّةٍ   تَحدَّرَ فيها الكربُ كالسيلِ منْ علي

تجَلَّتْ بإذنِ اللهِ وانقشـعَ البَلا   وجاءتْ لنا الغاراتُ كالبرقِ منْ علي

قال السيدُ أحمدُ الصياد الكبيرُ (قُدّسَ سِرُّهُ !) :

مَنْ قرأهما لكربٍ أهمَّهُ بعد أن يصلي على النبي ﷺ مائة مرةٍ حالاً يفرِّج الله عنه كربَهُ بمدد رسول الله ﷺ وبهمة حضرة السيد أحمد (قُدّسَ سِرُّهُ) .

وقال (رضي الله عنه !) :

أنا أحمدْ أنــــا ابـــن الرفاعي   وذِكري شـاعَ فتي كُـلِّ البِقاعِ

أنا في حضرة المختار سُكري   وفي بيتي الحطيمِ وكُلِّ ساعي

ورَبِّي قـال لــي هـــا أنتَ آمِنْ   لكَ الحُكمُ العظيمُ على السِّباعِ

مُـــريدي إن تكنْ مَعْنا تَمَعْنى   ونادي بالشدائِدِ يــــــا رفاعـي

فَـرَبِّــــي زادَني وأعزَّ شـــأني   وأعلا فوقَ أقـــراني ارتفاعي

وأكرمني بأحـــــوالٍ وبَطْشٍ		وأيَّدَني بأنـــــوارِ السَّـــماعِ

القصيدةُ الميميَّةَ والقلادةُ الدرِّيَّةَ

وله (رضي الله تعالى عنه !) هذه القصيدة الميميَّةُ والقلادةُ الدُريَّةُ التي ابتهج بها أهل هذا الشأن ، وسارت بها الركبان ، وجرَّبها أهل القلوب لكشف الكروب بإذن علام الغيوب ، إذا تلاها المحتاج متوسلاً بولاية سيدنا السيد أحمد الى الله تعالى فرَّج اللهُ كربه وهي هذه :

مظاهرُ الأُنس دُقَّت لي على نغمي
ودولةُ الفضلِ غَنَّتْ لي على عَلَمي

وأقبلَ السعدُ يسعى طالباً مددي
حتـى الـزمان أتاني راجياً هِممي

ونوبتي ضُربَتْ في الأرض واشتهرت
ودولـتي حكمتْ في العُرْبِ والعَجَمِ

وسطْوتي ظهرتْ في الخافقين وقدْ
تحقـقَ الأمــرُ أنَّ الأولـيـا خَـدَمي

وكوكبُ المجدِ عندي لاحَ فَهْوَ إذاً
مُعَلَّـقٌ لِختامِ الأمــــر فــي خِيمي

ولمعةُ الشمسِ في بابي قدِ انعقَدَتْ

فمظهَرُ الشمسِ مربوطٌ على عَلَمي

وبارقُ الغيبِ فــي بيداءِ زاويــتي

تـلألأتْ ذاتُــهُ الحســناءُ في حَرَمي

هِلال سُــــلطانِ عِزّي للوجودِ بدا

وحالتي انفردَت فـــــي جملةِ الأُممِ

والســــــبعُ يعلمُ أحوالي ويعرفُها

وتُرعبُ الأسْدُ في الغابات من خدمي

شاويشُ عِزّي على هامِ الرجالِ شدا

فــأقْبَـلـوا نحوَ بــابـي الـكُـلُّ كـالغنَمِ

سَقَيْتُهُمْ مِــنْ حُمَيَّا خمرتي سَــكِرُوا

تـرنَّـمـوا فشَـدَوا بـالحال مِنْ كَلِمي

أطفالُ زاويتي كُــلُ الرجــالِ وقد

أطْعَمْتُهُمْ قـبـلَ قَبْلِ الـقَبْلِ منْ لُقَمي

بدفتري كُتبوا مـــن أصـــل حالتهِمْ

وَخَطَّهُمْ مردائــي فــي العلا قَلـمــي

وصِحتُ في شطحةِ الأكوانِ منفرداً

أجابنـي سِرُّها باللـوحِ والـقـلـمِ

فـلـو ذُكِـــرْتُ بـأرضٍ لا نبات بها

لأقْبَلَتْ بِصنوفِ الـخيـرِ والـنِّعَمِ

ولـــو ذُكِــرْتُ بنارٍ قطُّ مـا لَهِبَتْ

ولـو ذُكِرْتُ ببحرٍ غار منْ عِظمي

ولو دعَوتُ لِميتٍ قــام لـــي ومشى

بــإذنِ رَبِّــي يسعى علـى الـقَدَمِ

لكَ الهنا يـا مُـريـدي لا تَخَفْ أبـــداً

واشطَح بِـذكـري بين البان والعَلَمِ

إذا دعاني مُريدي وَهـوَ فـــي لُجَـجِ

مـــن البحارِ نجا مِنْ حـالَـةِ العَدَمِ

أنا ابنُ من كان في البطحاءِ مجلسُـهُ

ودارُهُ فـي بـقـاع الأرض كـالعَلَمِ

أنا ابنُ مَـنْ قـــام يهدي للوجودِ وقـد

أجادَ واستخرجَ الإسلامَ من ظُلَمِ

أنا ابـــن فاطمةَ الزهرا الـتي حُجِبَتْ

بِبُرْقُعٍ مـــنْ طـراز الغيب مُنْتَظَمِ

أنا ابـــنُ حيدرة الكرَّارِ أشجـعَ مـــنْ

مشى على الأرض في سيفٍ وفي حزم

أنا الإمام الذي أُدْعـــــى أبـــو الفُقَرا

شيخُ العواجِزِ مَنْ يَقْصِدْ حِمايَ حُمي

أنا الرِّفاعي فَسَلْ عني وعـن مَـــدَدي

يُنْبيكَ عـني ما قــدْ قـلـتُهُ بِـفَـمـي

أنا الــــرِّفاعي مـــلاذُ الخافقـيـن فَلُذْ

في بابِ جَدِّي لِتُسقى الخيرَ مِنْ دِيَمي

الآنَ تَـــــمَّ نِظامــــي بالـصـلاةِ عـلـى

خيرِ البريَّةِ في بـــدئي ومُخْتَتَمي

والآلِ والصَّحْبِ والأتباعِ ســـــــادَتِنا

والتابعين لـهـمْ فـــــي منهجِ الكرمِ

يقول السيد محمد مهدي بهاءُ الدين الشهير بـ (الرَّوَّاس) (قُدِّسَ سِرُّهُ !) وقلت أحدِّث بالنعمة وأذكر لرفيقي وجوب التزام عُلوِ الهِمَّة :

دنـــــيٌّ الـعـزمِ هـمَّته دنيَّة ... وســــــامي الطبع همتُه عليه
يـحـاولَ ذا شـــــؤوناً يبتغيهـا ... وذاكَ شـــــؤونهُ طَرحُ البريَه
تـفـكَّـر بـــي فديتُكَ يـا رفيقـي ... وخُـذْ عـنتي الإشاراتِ الجَليه
طويتُ الحادثات وراءَ ظهري ... عـلـى نسـق الشؤونِ الحيدريه
وكفكفتُ العيونَ فقمتُ أعـمـى ... عــــن الأكوان في عزمٍ ونيّه
رضيتُ بخرقتي وبمرطِ ثوبي ... وســــابقتُ الأحبّة في السَريه
وقلتُ لعارضاتِ النفس مـهـلاً ... دعيـنـي مــن دسائِسكِ الخَفيّه
ومُـذ حـاورتـهـا غُلبت فحارت ... وعــــن عجزٍ غدتْ طُهر نقيه
فـرَدَّيـتُ الـعِـنـان لـهـا مِـحاقـا ... بشــــدةِ هــمَّـةٍ مـنـي أبـــيـه
ولـم أعـبـأ بـهـا حـتـى تـفـانـتْ ... ومــاتـتْ وهـــي عاجزةٌ قويه
حُييتُ إذاً وصارَ الوقتُ وقتي ... ولــي فـــي الرحبِ منزلةٌ عليه
فــــإن وَفَـدتْ بُـنيَّ عليكَ دُنيا ... فَخُذها بالـيـمـيـن الـهـاشـــمـيـه
ولا تـحـفـل بها فـــي الأمر قلباً ... سُــــمـومُ القلبِ فـــي هـذا خفيه
وإن هي فــارقتْ فاصفع قفاها ... فــــوفَـدتُـهـا ورجـعـتُـهـا رديـة

وخذ طور الرسولِ البرَّ طوراً ولازم إثــــــــرَ عُصبَته التقيه
وحقق مــذهب الـعـرفان طبعاً وفــاقــاً لـلـطـبـاع الأحـمـديـه
فتركُ الكونِ أهونُ كُلِ شـــيءٍ لــعـبــدٍ رامَ أن يـلـقـى نـبـيـه
وقمْ من بعدِ طيبيِّ في ظهوري ومن عجبٍ ظهوري ضمنَ طيَّه
ولا تلفتْ الــــــى الآمال قلباً وخـذ عــن شـيـخكَ المهدي زِيَّه
وإذا تلقى الـرســولَ ووارثيه فقل أنــا مـــن رجـالِ المهدويه
تُحاضِرُكَ العنايةُ مــن لَدُنْهُ بـروضــاتِ مـؤنَّـقــةٍ نـــديــه
فـــإن المهدويَة أيـــن كـانــوا بحالِ الهاشـميِّ لَهُمْ مَــــزيــــه

وقال أيضاً (قدس سره !) :

صاحِ إنْ مسك الزمانُ بِخَطْبٍ مُزعِجٍ حالَ عن سماع الخِطابِ
فاذكـرِ الله مخلصاً بخشـــوعٍ وتـمـلـمـلْ ذُلاً علـــى الأعتابِ
واذكُـرِ المصطفى إمامَ البرايـا سـيدَ المُرسـلينَ عالي الجنابِ
وعليَّاً رحــبَ الرحابِ المُفَدَّى شيخُ أهلِ الوحى وداحي البابِ
وانتجعْ هِمَّةَ الإمــام الرفاعي عَلَمِ الشـرقِ سَـــيِّدِ الأقطابِ
وتوسَّـــلْ بجدِّهِ مُســــتجيراً وبـكـلِّ الأبـنـاءِ والأصـحــابِ
فصِعابُ الأمـــورِ تغدو هَباءً ويجيءُ السُـرورُ من كُلِّ بابِ

التوسلاتُ الرفاعيةُ

بصاحب الطريقةِ العليّةِ الأحمديةِ

السيد أحمدَ الرفاعيّ (رضي اللهَ تعالى عنه !)

وقد طاب لي أن أختم هذا الباب في ذكر التوسلاتِ به (رضي الله تعالى عنه) المأخوذات عن خواصِّ السادة الرفاعية - رضي الله تعالى عنهم ونفعنا بهم - آمين

قال الشيخُ محمدُ المَرَنْدِي : سمعت من حضرة الشيخ أبي بكر الهواري خليفة حضرة القطب الأعظم (رضي الله عنه !) أن من ضاق حالهُ لمهمةٍ أو لحاجةٍ أو عَسُرَ عليه مقصد أو كان عليه دَيْنٌ أو كان في سجن أو بغى عليه ظالم فليتوضأ ويصلي لله ركعتين ويصلي على النبي ﷺ مائة مرة ، ويكون ذلك العمل في بيت خالٍ ، ويقرأ الفاتحة للنبي وآله وأصحابه أجمعين ويتوجه قائماً للشرق لبَرِّ البصرةِ لفلاةِ أم عبيدة محل مرقدِه حضرة الغوث الحسيني سيدي السيد أحمد الرفاعي ، وينادي بالإعتقاد والإنكسار :

أيَظْلُمني الـــزمانُ وأنتَ فيه | وتأكُلني الـــذئابُ وأنتَ ليثُ

ويُروى من بنانِكَ كُلُ ظامي | وأظْمَأُ في حِماكَ وأنت غيثُ

يا أبا العلمين ، يا عَلَمَ الشرقِ ، يا عَلَمَ الدنيا ، يا بابَ الرسول ، يا كنزَ القبولِ ، يا وسيلةَ الطالبين ، يا كعبة الطائفتين ، يا عينَ الأولياءِ ، يا قلبَ الصُلَحاءِ ، يا تاجَ العارفين ، يا سيدَ الصالحين ، يا مُرشدَ

الواصلينَ ، يا غوثَ الخلقِ ، يا باب الحقِّ ، يا بيتَ الصدقِ ، يا معدن الخيرِ ، يا كنزَ البِرِّ ، يا شيخ العواجِزِ ، يا شيخ الفوارس ، يا أبا الصفاءِ ، يا أبا الوفاءِ ، يا أبا الهمم ، يا أبا المَدَد ، يا أبا صالح ، يا أبا العباس يا أبا عبد المحسن ، يا ملاذ الأقطاب ، يا حُجَّةَ الأحبابِ ، يا مصدرَ الطُلاب ، يا معجزة الرسولِ ، يا سِرَّ اللهِ ، يا دُرّةَ الغيب ، يا سيف القدرةِ ، يا صاحب الشجرة ، يا نائب النبي الجليل ، يا خليفة إبراهيم الخليلِ ، يا صاحب النيابتين ، يا ثابتَ القدمين ، يا صحيحَ النسبين ، يا مظهرَ الحضرتين ، يا شيخَ الخافقين ، يا غوثَ الثقلين ، يا مفتي الطائفتينِ ، يا محيي الدين ، يا قطبَ المشرقين والمغربين ،يا زبدةَ آل الحسين ، يا خُلاصةَ أولاد زين العابدين ، يا بيت الأسرار ، يا سِرَّ الأسرار ، يا ذيلَ المختار ، يا حَرَم الأمانِ ، يا أمان الإخوان ، يا شيخَ العرب والعجم ، يا بلبل البيت والحرمِ ، يا شيخ العُرَفا ، يا مُقَبِّلَ يمين المصطفى ، يا جليس الخضر ، يا معدن السِّرِ ، يا صفوة الحق ، يا نتيجة الصدق ، يا صاحب الهيبة ، يا ساكن الكعبة ، يا نائب الحضرتين ، يا طويل الجناحين ، يا ثابت القدمين ، يا قُرَّةَ العينين ، يا شريف الطرفين ، يا أبا العلمين ، يا شيخ الكُلِّ في مسند الكليةِ يا إمام الكل في مرتبة القطبية ، يا صاحب النوبة الأولى ، يا صاحب الصوت الأعلى ، يا صاحب الكأس الأحلى ، يا صاحب الضجَّةِ العظمى ، يا صاحب الهِّمةِ العليا ، يا صاحب القلب والمنصب ، يا صاحب الموكب المرعب ، يا مُبرِّدَ النار ، يا مدد الجبارِ ، يا مُبَدِّلَ السمومِ ، يا معنى عناية الحي القيوم ، يا مُبرئ الجروح ، يا باب الله المفتوح ، يا بَدَلَ الأبدال ، يا سيد الرجال ، يا نجيب الأنجاب ، يا قطب الأقطاب ، يا ساقي القوم ، يا بحرَ العلوم ، يا موصلَ كُلِّ أعرجٍ ، يا مُقَوِّمَ كُلِّ أعوجٍ يا مُرْعِبَ السباعِ ، يا وليَّ الله بلا نزاع ، يا سلطان الأولياءِ والصالحين ، يا قطبَ الأقطاب المتصرفين ، يا مظهرَ سرِّ حضرةِ القدس في كل مكان وزمان ، يا صاحبَ الآياتِ الباهرة ، والمناقب

الظاهرة ، يا كنز العنايات ، يا صاحب التصرف في الحياة والممات ، يا إشارة الكاف ، يا عَلَمَ الإسعاف ، يا عين العيون ، يا رمز النون ، يا قائماً بأمر اللهِ ، يا ضارباً بسيف الله ، يا مُتَكَلِّماً بلسان الله ، يا نائباً عن رسول الله ، يا ناصرَ الإسلام ، يا خليفة خير الأنام ، يا قطب الفرد ، يا قطب الأعظم ، يا قطب الغوث ، يا غوث الأكبر ، يا بحر الله الكبير ، يا صاحب السرير ، يا شيخَ الكبير ، يا سيد الأولياء ، يا شيخَ الكبراء ، يا ترجمان الحضرة المحمدية ، يا بضعة الذات الأحمدية ، يا كوكب السِّرِّ الجلي ، يا سيف أمير المؤمنين علي ، يا ولي الله ، يا أسد الله ، يا ابن بنت رسول الله ، يا وارث عليٍّ المرتضى ، يا أمينَ سِرِّ أهل العبا ، يا جليلَ الحضرة ، يا قمَر البصرة ، يا وجهَ الرشدِ الأنيس ، همتُكَ حاضرة ، وعنايتكَ باهرة ، وأسرارك ظاهرة ، بحقِ جدِّكَ المصطفى ، وبحرمةِ أبيكَ عليٍّ المرتضى ، وبكرامة والدتك فاطمة الزهرا أغثني وتوجَّهْ لجدك خير الأنام وقوموا بقضاء حاجتي فقد حارت فكرتي وقُطِعَتْ وسيلتي وقلَّتْ حيلتي أدْركني يا أحمد الأولياء ، يا بهجة الأتقياء ، يا مجيب الداعي ، يا نِعْمَ المُراعي ، يا أحمدَ الرِّفاعي رضي الله عنك أغثني أغثني أغثني (ويذكر حاجته) ويخطو ثلاث خطوات لجهة الشرق وفي كل خطوة يقول : يا أحمدَ الأولياء رضي الله عنك أغثني ويقرأ الفاتحة لروحه الشريفة ولأولاده وخلفائه ومريديه ولجميع المسلمين فإنها تقضى بعون الله تعالى بلا شك .

قال الرنديُّ رحمه الله : جرَّبتها وقد كنت في السجن مرة فخرجت بعد إتمامها بحمد الله والكثير من كُمَّلِ السادة الرفاعية جرَّبوها لحاجات مهمات فقضى اللهُ لهم جاجاتهم ببركة هِمَّةِ سيدي السيد أحمد (رضي الله عنه !) .

وفي طريقي بسفري لبغداد اجتمعت بالشيخ علي البصري الرفاعي فذكرت له همة الغوث ونجداته فقال : سيدي كنت مرة بمصر فخرجتُ

من الوكالة وهي الخان الى صلاة العشاء فضيعتُ الطريق وصرتُ أدورُ في الأزقةِ فبينما أنا دائرٌ وإذا بجملةٍ من الضابطية مسرعين ورائي وهم يقولون هذا هو الذي جرح الرجل فالتفتُ فلم أر غيري فأسرعتُ بالمشي وتوجهت للشرق وقلتُ البيتين المنسوبين لحضرة السيد سراج الدين الصيادي الرِّفاعي (قُدِّسَ سِرُّهُ !) وهما :

أتـرضى بِذُلِّي بعدَ أنْ جئتُ للحِمى

وأصبحتُ مـكتوبـاً بدفترك العالي

أغِث يا رفاعي واجبر الكسرَ وارْحمِني

وحَرِّكْ يدا الأسرار وارحَم ضَنَا حالي

وبعد قرائتها وقفت في محلي فمروا عليَّ بأجمعهم ينظرون إليَّ بلا كلام فبعد ذهابهم بقي فكري عند الرجوع الى الوكالة وأنا بأشد الخوف وإذا برجلٍ اختيار مَرَّ عليَّ فسألته عن الطريق فقال امشِ معي فأوصلني الى باب الوكالة وقال : ولدي بعد هذه المرة إذا ضيعتَ الطريق فنادي للشعراني فهو يدلُّكَ فالتَفَتُّ فما وجدتُّهُ .

وكان السيد سراجُ الدين يقول : من أراد أن يستمد من حضرة السيد الكبير فليقرأ البيتين السابقين بعد صلاة ركعتين ويربط قلبه بالحضرة الأحمدية وعدد القراءة إحدى عشرة مرة وبعد القراءة يقول :

يا أسد الله الجسور ، يا باب حضرة الرسول ، يا ابن فاطمة البتول ، يا أبا العلمين ، يا محيي الدين ، يا أبا العباس ، يا سيدي يا أحمد الأولياء ، جعلتكَ واسطتي لباب ربي بقضاء حاجتي ، فكنْ واسطتي وأدْرِكني بغوثةٍ وعونةٍ على قضائها (ويذكر حاجته) تُقضى ببركة ولا يته (قُدِّسَ سِرُّهُ العزيزُ !) .

فائدة :

وكان السيد محمد مهدي بهاء الدين الشهير بـ (الرَّوَّاس) نفعنا الله به إذا أراد الإستمداد من الحضرة الأحمدية يقول بعد الفاتحة للرسول الأعظم ﷺ ولحضرة السيد أحمد (قُدِسَ سِرُّهُ !) :

يــــا ســـــيِّدَ الأولياءِ يا ابنَ الرفاعي البطل
مـا صحتُ في عاملٍ بـــالـــكـــربِ إلاَّ بَـطَـلْ
فانْهَضْ وكنْ مُسعفي اســـــقي فؤادي بِطَلّ

وعدد القراءة تسع عشرة مرة .

قال الشيخ جرَّبتُ ذلك لأمور كثيرةٍ فيسرها الله تعالى ببركة السيد أحمد الرفاعي (قُدِّسَ سِرُّهُ العزيزُ !) .

وقال الشيخ الصالح مُلاَّ حسن المَوْصِلي البزازُ كانت لي حاجةٌ فاستمديت لقضائها من جانبِ كثيرٍ من الأولياء فلم تُقضَ فخطر لي أن استمد مرة من جانب الشيخ الكبير السيد أحمد الرفاعي (قُدِّسَ سِرُّهُ !) فأقبلتُ على أبوابِهِ بالقصيدة الآتية فبأقرب وقتٍ قضى الله حاجتي وكنتُ أستعملها في كل وقتٍ لكلِّ حاجةٍ وأرى بوارق لمعان أنوار التيسير ببركته وكنا إذا قرأناها في حلقة الذكر القادري بالجامع الكبير بحضور السيد محمد النوري القادري يحصل لحضرة الشيخ المذكور حال عجيبٌ ولذةٌ عظيمةٌ وفي كل وقت من أوقات الذكر يأمرنا حفظه الله بقرائتها وهي هذه القصيدة المباركة :

قلبي إليكم بأيـدي الشـوق مجذوبُ والصبرُ عنْ قربِكم للوجدِ مغلوبُ
لا أستفيقُ غــراماً فـــــي محبتِكُم وهلْ يفيقُ مــنَ الأشواقِ مسلوبُ

يا قلبُ صبراً على هجرِ الأحبة لا تجزعْ لذاكَ فبعضُ الهجرِ تأديبُ

هـمُ الأحبةُ إنْ صدُّوا وإنْ وصلوا بـل كلما صنعَ الأحبابُ محبوبُ

إنـي رضيتُ بـما يرضونَهُ وبهِمْ واللهِ يـعـذبُ لـلمشـتاقِ تـعـذيبُ

فالروح والقلبُ بـلْ كُلِّي لهم هبَةٌ وكيف يرجعُ شيءٌ وهو موهوبُ

لـي فيهم سـيِّدٌ طابَ الوجودُ بهِ فمنه فـي كـلِّ نـادٍ يعبقُ الطِّيبُ

هو الرفاعيُّ سـامي الجَدِّ أحمدُ مَن قـد لاذت العُجْمُ فيه والأعـاريبُ

أكرم بـه سـيداً طابت عناصرهُ وكيف لا وهـو للمختار منسوبُ

انعِمْ بـه منهلاً راقـت موارِدُهُ فَكَمْ صفى منه للأحبابِ مشروبُ

هذا الـذي يفخرُ الفخرُ السَنِيُّ بهِ هـذا الذي هو للمطلوب مطلوبُ

هذا الـذي شـرفُ الأشرافِ تم به هـذا الذي هـو للعلياء مخطوبُ

هذا الـذي يسـعدُ العبدُ الشقيُّ بهِ فكمْ وكمْ نالَ فيه الأمنَ مرعوبُ

غوثٌ مغيثٌ لِـمَنْ فيه استغاثَ فكَمْ نجا بـهـمَّتِهِ العلياءِ مـكـروبُ

وكـم ذليلٍ بـه قـد عـزَّ جانبهُ وكـمْ بـعـيـدٍ بـه أدناهُ تقريبُ

سرٌّ من الله في كُلِّ الوجودِ سـرى منهُ الى الخلقِ ترغيبٌ وترهيبُ

شمسُ المعارفِ من إشراق حكمتِهِ للعارفين بـدَتْ مـنـهـا أعاجيبُ

بني رفـاعة سـدتُمْ رفعةً وعُلا وذكركُم في جباهِ الفخرِ مكتوبُ

تمَّتْ محامدُكمْ فـي عـزِّ أحمدِكُمْ فمجْدُكُمْ مثَلٌ في الكونِ مضروبُ

هـــــــو الإمــــــام الذي ديوانُهُ أبـداً في الكائنات مدى الأيام منصوبُ
فردٌ به مفردات الفضلِ قـد جُمِعَتْ ندبٌ بكلِّ شـــديـدِ الهولِ مندوبُ
راحـــي وروحي وريحاني مدايحُهُ وحـبُّـهُ لـفـؤادي فـيــه تـهذيبُ
يا أحمد الأوليا أُنْظُرْ إلــــيَّ وقــــل لا تخشَ أنتَ عليَّ اليومَ محسوبُ
يا صاحبَ الـهـمـة العليا خـذ بيدي إني وحقِّكَ للأعـداءِ مـغـلــوبُ
يُشفى لديغُ الأفاعي في عــزائمكُمْ وعبدُكُمْ بأفاعـــي البعدِ مسلوبُ
حاشا لمجدكَ أنْ ترضى ببُعدِ فتى لـه الـى بـابِكُـمْ بـالـذُّلِّ تـأويـبُ
يا عترةَ المصطفى أنتم أكـــارِمُ لا يخيبُ منكم لذي الآمال مطلوبُ
إنْ تقبلوني على عيبي فيا شـرفي فليس لي غيرُكُمْ قصدٌ ومرغوبُ
فـأنْعِمُوا بقَبولي واملـئـوا قَـدَحـي مِنْ راحِكُمْ فَهوَ للأرواح مصحوبُ
صلَّى الإله علــــى المختار جَدِّكُمُ
ما فاحَ في الكونِ من ذكراكُمُ الطَّيبُ
والآل والصَحبِ ما نـــادى مُحِبُّكُمُ قلبي إليكم بأيدي الشوقِ مجذوبُ

ومن المشهور الذي ذاع وشاع وملأ الأسماع أن حضرة السيد أحمد شديدُ الغيرةِ سريعُ النجدةِ لمن انتسب إليه أو انحسب عليه فإن الله يغار له وينتصر له ، ولمن لاذَ به وأحبه مزيَّةٌ اختصَّهُ الله بها وهو تعالى يختصُّ برحمتهِ مِنْ يشاءُ .

يقولُ السيدُ محمد مهدي بهاءُ الدين الصيادي الرفاعي الشهير بالرَّوَّاسِ (رضي الله عنه !) .

أخذنا عن الغوثِ الرفاعيِّ منهجاً   أذلَّ السباعَ الدُّهمَ فـــي غاباتها
وقـــارَعَ كُـــلَّ الحادثاتِ بِهِمَّةٍ   تُريعُ الأفاعي الصُمَّ في فَلَوَاتِها
قلوبٌ زويناها عـــن الكون كُلِّهِ   فطابَتْ مع الرحمن في خلَوَاتِها
مـظـاهرُ أُنـسِ الفَتحِ شُدَّ طِنَابُهـا   على خِيَمِ الإسعافِ منْ جَلَواتِها
ونحنُ رجــالٌ عامَلَوا الله وحـدهُ   وما جانسوا الأغيارَ فـي نيَّاتِها
لهمْ هِـمَـمٌ فـــوقَ الثُرَيّا تَـرفَعَّتْ   وقـد ربَضَ الآسادُ في دَرَكاتِها
لـقـد كَذَبَ الحسّادُ فينا بما رَوَوْا   وهـل آفةُ الأخيارِ غيرُ رُواتِها ؟

قال السيد محمد مهدي الشهيرُ بـ (الرَّوَّاس) (قُدِّسَ سِرُّهُ) مستغيثاً بجده السيد أحمد الرفاعي (رضي الله عنه !) :

أغِثْ يا سيدي يا ابـــن الرفاعي   بإذنِ اللهِ واجـمـعْ لـــــي ضَـيـاعِ
ألا يـــا ســـــيدَ الأقطابِ إنـــي   عُبَيْدُكَ فاحْمِني يا خـيـرَ راعـــــي
وخُـذ بـيـدي ولا حظني حنانــاً   وصِلْ بيدِ الإغـــاثـــاتِ انقطاعي
فبحرُكَ لـلـمـواهـبِ والـعـطـايــا   عميمُ الفضلِ ممدودُ الشِــــــراعِ
وجاهُكَ فـــي الحِمى جاهٌ رفيعٌ   وركنُ حِماكَ حصنٌ في الدواعي
ومنهجُكَ الشريفُ طريقُ حَـــقٍّ   وطـيـدٌ مَـتْـنُـهُ لـــلاِتِّـــبــاعـــي

وإنكَ في الخطوبِ خطيرُ عزمٍ وفي سَبْرِ القلوبِ طويلُ باعِ
وبيتُكَ ملجأٌ لأولي الأماني وآلُكَ في الورى زُهرُ المساعي
لقد كَتَبَتْ يدُ التوفيقُ قِدْماً صدورُ القومِ أبناءُ الرفاعي
لهمْ مجدٌ لهمْ شرفٌ عظيمٌ يُؤَيِّدُ سِرَّهُ حُسْنُ الطِّباعِ
لهمْ في كل عصرٍ خارِقاتٌ علتْ بينَ الأنامِ عنِ النزاعِ
يريدُ دفاعَها مطموسُ قلبٍ ولكن لا سبيلَ الى الدفاعِ
شؤنٌ تجعلُ الحُسَّادَ صرعى بغائلةِ الهموم بلا صِراعِ
أرادوا الحقَّ في منهاج حقٍّ وغيرُ الحقِّ مِنْ سِقْطِ المَتاعِ
وهاموا بالمهيمن عن سِواهُ فأعطاهُمْ جليلَ الإرتفاعِ
وألْمَعَ منهمُ في الكونِ شمساً مدى الأيامِ زاهرَ الشُّعاعِ
وصيَّرَ إسْمَهُمْ كَرَماً وفضلاً نظاماً للرجاءِ وللضَّراعِ
عليهمْ دائماً رضوانُ ربِّي هطولٌ ما دعا للهِ داعِ
وما نادى لهيفٌ في مُلِمٍّ أغِثْ يا سيدي يا ابن الرفاعي

ترجمة السيِّدِ عزِّ الدينِ أحمدَ الصيّادِ (رضي الله عنه!)

وُلد السيد العارف بالله، وليُّ الله شيخُ وقته، مولانا السيد عز الدين أحمد الصيَّاد، ابن الإمام عبد الرحيم الرِّفاعي الحُسيني رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، عام أربعٍ وسبعينَ وخمسمئة، (574) قبل وفاة جَدِّهِ لأمِّه

حضرة الإمام الرِّفاعي (قُدِّسَ سرُّهُ !) قال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) : حدثتني خالتي البَرَّةُ الطاهرةُ الشريفة فاطمة بنت سيدِنا السيدِ أحمدَ الكبير الرفاعي (رَضِيَ اللهُ عنهُ !) أني كنت في حجرها ودخل حجرتها سيدنا والدها أعز الله جنابه فقال لها : هذا أحمد ؟ قالت : نعم قال : قَرِّبيهِ مني . قالت فقربتك منه فضمكَ الى صدره ونفخ في فمك وقال : اللهمَّ يا من يحسن بلا أسباب ، ويرزق من يشاء بغير حساب أسألك بكلامك القديم ، ونبيكَ العظيم ، أن تمنح هذا الطفل عمراً وبركة وإيماناً كاملاً وتوفيقاً شاملاً وعرفاناً صحيحاً وسراً طاهراً وبيتاً عامراً ونسلاً مباركاً وفتحاً أبدياً ومجداً سرمدياً وتجرداً لك عن غيرك بحولك وقوتك إنك على كل شيء قدير .

وكان أشياخ بيتنا يقولون ما حصل لأحمد فهو من بركة دعاء جده (رضي الله عنه !) ولَمّا كَبُرَ سلكَ على يد أخيه أبي الحسن عبد المحسن ، وبصحبته تخرج ، وتفقه وتلقى علم التفسير والحديث من الشيخ المنعم الواسطي .

وقد أجازه جده - المشار إليه - تبركاً وإشارة الى ما سيناله من المنزلة حال موته وهو إذ ذاك ابن أربع سنين .

وكان أسمر اللون ، طويل القامة ، حسن الوجه أكحل العينين ، واسع الجبهة ، خفيف الوجود ، لطيف المنظر ، ذا هيبة وسكينة ووقار .

أخذ عنه الطريقة ابن نُميلة الحُسيني حاكم المدينة المنورة ، والإمام عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني ، صاحب الشرح الكبير على الوجيز ، والشيخ علم الدين بن محمد السخاوي صاحب شرح الشاطبية وغيرهما ، وتلمذ عليه خلق كثير لا يحصى .

سبب اشتهاره (رَضِيَ اللهُ عنهُ !) بالصياد :

هو أن ملك العجم جاء الى زيارته بواسط ، فأعجبه حاله وما هو عليه وحَسُنَ اعتقاده به ، فقال له : أي سيدي لا صنعة لك ولا كسب وإني أريد أن أعطيك لمعيشة عيالك وفقرائك من القرايا ما تصلح به شأنك .

فقال (رَضِيَ اللهُ عنهُ !) : لي صنعة وهي الصيد ، وأدخل يده تحت مرقَّعته فألقى في المجلس أسدين مربوطين بحبل من ليف النخل ، وقال : وعزة ربي صدتهما من فلاة بربع الخراب .

فقال الملك أنعم بك من صياد ، واشتهر بذلك . انتهى .

توفي (رَضِيَ اللهُ عنهُ !) سنة سبعين وستمائة ، وله من العمر ست وتسعون سنة ، ودفن في القبة المباركة المنورة بمرقده العالي تجاه جامع الرباط في متكين .

ذا القطبُ نائبُ شيخِ أُمِّ عَبيدةٍ غوثُ البريَّةِ مُنقذُ اللَّهْفانِ

سبط الرفاعي الجليل مَنِ انتمى للمصطفى من أصله الطرفانِ

وله شعر لطيف على لسان القوم ، وأوراد شهيرة ، وأحزاب كثيرة ، منها حزبه الكبير المعروف بـ (حزب الجوهرة) وهو مجرب للفتوح ، ولقضاء الحاجات وعلى العدو كالسيف القاطع .

قال السيدُ عز الدين أحمد الصيَّادُ (قُدِّسَ سِرُّهُ !) ما وضعتُ منه كلمةً إلا بإذن معنويٍّ من رسول الله ﷺ ، وقد بُشِّرْتُ بالحضرات بقَبوله وقَبول المتوسل الى الله به إن شاء الله وهذا هو :

حزبُ الجوهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

{ الحَمدُ لله رَبّ العَالمينَ * الرَحْمَنِ الرحيم * مالكِ يومِ الدينِ * إيَّاكَ نعبدُ وإيَّاكَ نستعينُ * إهدِنا الصِرّاطَ المُستَقيم * صِراطَ الذينَ أنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيرَ المغضوبِ عليهِمْ ولا الضَّالينَ } .

{ اللهُ لا إلهَ إلا هُوَ الحَيُّ القَيُّوم لا تأخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَومٌ لَهُ مَا في السَّماواتِ ومَا في الأرضِ مَن ذا الذي يَشْفَعُ عِندَهُ إلاَّ بإذنهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أيْدِيهِم ومَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلَّا بِما شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاواتِ والأرضَ وَلاَ يَؤُدُهُ حِفظُهُمَا وَهُوَ العَليُّ العَظِيمُ } .

{ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ والذينَ مَعَهُ أشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ رُحمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ اللهِ وَرِضْواناً سِمَاهُمْ في وُجُوهِهِم مِنْ أثَرِ السُّجُودِ ذالِكَ مَثَلُهُم في التَّوراةِ ومَثَلُهُم في الإنجِلِ كَزَرعٍ أخرجَ شَطئَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغلَظَ فاستَوَى على سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرّاعَ لِيَغيظَ بِهِمُ الكُفَّارَ وَعَدَ اللهُ الذينَ ءامنُوا وعَمِلُوا الصّالِحاتِ مِنْهُم مّغْفِرَةً وأجْراً عَظِيما } .

يا ربِّ : إني مغلوب فانتصر (21) مرة .

اللهُ على كلِّ شيءٍ قديرٌ (21) مرة .

حسبيَ الله ونعمَ الوكيلُ (21) مرة .

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (4) مرات .

(إنَّا للهِ وإنَّا إليهِ راجعُونَ) (ثلاثاً) .

ما شاء اللهُ كان ، وما لم يشأ لم يكنْ .

{ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللهِ } .

{ إنَّ الذَّي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْءَانَ لَرَآدُّكَ الى مَعَادٍ } .

{ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ } .

بسم الله ما شاء الله ، لا يسوق الخيرَ إلا الله ، بسم الله ما شاء الله لا يصرفُ الشرَّ إلا الله ، بسم الله ما شاء الله ما كان مِنْ نعمةٍ فمن الله ، بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله ، اللهم لك الحمدُ والشكرُ ، ومنك النفعُ والضرُّ ، سبحانك لا نحصي ثناءً عليك كيف وكلُّ ثناءٍ يعود إليك ؟ جلَّ عن ثنائنا جنابُ قدسِك ، أنتَ كما أثنيت على نفسك .

إلـهي أسالك بحضرة السر ، وبسرِ الحضرة ، وبستر حضرة الحضيرة ، وبحضور أهل الحضرة ، وكل حضرة لك في قلوب أهل حضورك وحضرتك .

إلـهي أسألك برمزِ الوجد ، وبوجدِ الرمز ، وبسقفِ العزِّ ، وبدعائم الهيبة ، وببيتِ العظمة ، وبأركانِ القدرة ، وبأسرار الحقيقة ، وبأنوار المعرفة ، وبطُرقات العناية ، وبمدارج الرقاية ، وبمناهج الهداية ، وبكلِّ سرٍّ صَمَدانيٍّ طويتهُ في قلوب أهلِ وُدِّكَ أو أخفيتَهُ عن جميع خلقك أو أكنَنْتَه في خزانة غيبك ، أو غيَّبْتَهُ عن غَيبِكَ في علمك .

إلـهي وأسألك بسرِّ الحال ، وبحال السر ، وبألِفِ الإحَاطة وبباء البَركة ، وبتاء التوحيد وبثاءِ الثبوت ، وبجيم الجَلال ، وبحاءِ الحُسْن ، وبخاء الخشية ، وبدال الدَّيموميَّة ، وبذالِ الذَل ، وبراء الروح ، وبزاي الزيادة ، وبسين السر ، وبشين الشهود ، وبصاد الصبر ، وبضاد الضَّياء ، وبطاء الطب ، وبظاء الظُّهور ، وبعين العناية ، وبغين الغيب ، وبفاء الفَرْق ، وبقاف القُرْب ، وبكاف الكرم ، وبلام الألوهية

، وبميم المجد ، وبنون النور ، وبهاء الباء ، وبواو الولاية ، وبلام ألف اللاهوتيَّه ، وبياءِ اليدِ القاهرة القاتلة الواهبة السالبة الرافعة الواضعة المُعزَّة المذلة .

إلهي وأسألك بكل خَطٍّ غَيْبيٍّ خَطَّتْهُ أقلام سرِّك على صُحُفِ إرادَتِك ، فكشفتَ بذلك حقائق الحكمةِ لأصحاب ودِّكَ ، وأرباب معرفتك وحُبِّك ، فنطقوا بالحكمةِ فأظهرتَ فيهم منكَ تأثيراً ، وانتشر عليهم علمُ .

{ يُؤْتِي الحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً } .

إلهي وأسألك بالنقطة الرَّاكزة المُرَكَّزة الراسخة في قلب باء البداية ، البادية البعيدة ، الباسطة البارَّة ، البارئة البارية ، الباذخة البارقة ، البارعة البادعة ، التي هي بدءُ مبادىءِ بداياتِ أسرارِ حقائقِ البدايةِ الأصيلةِ الأصليةِ السابقةِ في ميدان السَّبْقِ القديمِ الأول ، الدائرة في قلب كلِّ مدارٍ راسخٍ ومحوَّل .

إلهي وأسألك بالجرَّة التي هي جوهرةُ الأمر ومَدَّةِ السِّرّ ، وحبلِ الإدارة ، وطائلِ الإرادة ، وطريقِ التدوير ، ومنهج الغيب ، ومسلكِ الإبداع ، وحائلِ الوهم ، وحجابِ القطع ، وباب الوصل ، وسلسةِ الهَز ، وسبيل العز ، ومَرَاحِ الحق ، جَرَّةِ جيمِ جوهرِ جَمْعِ مجموع جوامعِ مجمع جميعِ مجامع جمعيّاتِ الجلالِ والجمالِ والجلالاتِ والجلجلةِ والجَلَواتِ والجبروتيات والجَوَلات والجوليَّات والجوّالاتِ والجَهْرِيات والجريان والجاريات والجاراتِ والمجرورات .

إلهي وأسألك بنور الأصلِ وأصلِ النورِ { نٓ وَالقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ } ، نادرةِ نَثْرِ منثورِ الغيوب ، نجمِ آلةِ سماواتِ القلوب ، نقطةِ جيم جوهرةِ كليَّاتِ الكلِّ ، وجرَّةِ جزْمِ جيمِ جوهرةِ جزئيَّات الجزءِ ، عالمّ السرِّ الذي هو سرُّ عالمِ كلِّ عالمٍ ، عالمُ الحضرةِ المُعَلِّم لكل عالم ، آية

البيان ، بَيِّنَةِ الشان ، بيان الإيمان ، إيمان البيان ، بنيان الحال ، حقيقة الأحوال ، جوهرةُ الحقيقة في كل حقيقة ، سرُّ جوهرةِ حقيقةِ كلِّ طريقة ، آيتُكَ في كل آية ، وعنايتكُ في كلِّ عناية ، حبلُكَ المتين الذي ربطتَ به كلَّ موصولٍ بحبلك الرباني ، حصنُك الحصين الذي حصنتَّ به كلَّ محفوظٍ بحفظك الصَمَدَاني ، جوهرةُ خاتم أمرِكَ بين أهلِ وصلك ، جوهرةُ خُتمِ إرادتك في جحفلِ أنبيائِك ورسُلِكَ ، حبيبُك محبوبُك قلمُ كتابةِ أسرارك ، لوحُ محفوظِ مكتوماتك ، عرشُ جمالِ عطيّاتِك ، كرسيُّ كمالِ إنعاماتِك ، النعمة المُنَزَّلَةُ ، والرحمةُ المرسلة ، أولُ حرفٍ خُطَّ ، أولُ قلمٍ خَطَّ ، أديب ، مجلس دولة : { إنَّا أَعْطَيْناكَ} ، آخذُ منشور فخرِ لولاك لولاك ، رايةُ عواطفِ إنعام مددِ : { إنَّا كَفَيْنَاكَ } ، علمُ تَعطُّفَاتِ رأفةِ : { مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرءانَ لِتَشْقَى } مظهرُ قُوَّةِ لطيفِ مذكرات : { أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَأوَى } ، قابليَّةُ سعادةِ سؤدَدِ سلطنةِ إحسانِ { دَنَا فَتَدَلَّى } ، سريرُ ملكِ فيضِ عظيمِ عظمةِ برهانِ : { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى } جَبَلُ فخرِ مدحةِ لوح فضلِ لسانِ : { وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ } ، مزيةُ الأولويةِ ، أولويةُ المزيةِ ، فيضتُك الجوَّالةِ ، نعمتُك الهطالةِ ، مظهرُ رسمِ ظاهرِ مظاهرِ الجلالةِ ، مُبَيَّنُ قوافي خوافي بواطن دقائِقها على كلِّ حالة ، أميرُ دولةِ النبوة ، أمينُ أسرارِ الرسالةِ .

إلهي أسألك قبل السؤال به لا بغيره ، فهو البابُ الأولُ ، وعليه في دائرة الغيبِ والحضورِ المعوَّل ، أن تصليَ عليه صلاةً غيبيَّةً قدسيَّةً ، رحمانيَّةً ربانيَّة صمدانيَّة برهانيَّة سُبحانيَّة سُلطانيَّة ، كاملة شاملة كافية ، وافية ملفوفةً بإزارِ حُبِّكَ ، مطرزةً بطِرازِ عطفك ، محمولةً على نجائبِ رفقِك ، مُرسلةً مع حجابِ بشارتِك ، مقدمةً بأيدي كرامتك ، سيالةً مع بحر العلم ، مع بحر الكرم ، مع بحر المدد ، مع بحر القِدَم ، مع بحر التأييد ، مع بحر التأبيد ، مع بحر الدوام ، مع بحر البداية ،

مع بحر النهاية ،مع بحر الغيب ،مع بحر القدس ، مع بحر الرحمة ، مع بحر الربوبية ، مع بحر الصمدانية ، مع بحر البرهانية ، مع بحر الدَّوْر ، مع بحر المُلْك ، خاتَمِ الأبحر ، وسَلِّمِ اللهمَّ عليه سلاماً سَيَّالاً مع كل ذلك ، وفوق ذلك ، ومع كل حركةٍ وسكنةٍ ، وطرفةٍ وإرادةٍ ، وحادثٍ وصاعدٍ ، ونازلٍ ومتكلم وصامتٍ ، وعلى ساداتِنا إخوانه من النبيين والمرسلين وآل كُلٍّ وصَحْبِ كُلٍّ أجمعين .

ألهي وأسألك بحقِّ قَدْرِه وقُربِه منك ، وبحق قَدْرِ إخوانه وقربِهم ، وبحقِّ آلهِم وأصحابهم وبحقِّ كلِّ عبدٍ لك قرَّبْتَه منكَ ، أو بيَّنْتَ له سرَّك ، أو جعلته من مُحبِّيك ، أو من مَحابِّيك ، وبحقِّ السرِّ الذي أودعتَه في الجميع ، قبلَ القبلِ وبعدَ القبلِ وقبلَ البَعدِ وبعدَ البَعدِ .

إلهي وأسألك بأسرار كلماتِك التي لا تَنْفَدُ ، ولا يعلمها بحالها غيرُك أحد .

إلهي وأسألك بكلِّ ما سألك به حبيبك الذي لأجله أحببتَ من أحبَّهُ ، أن ترزقني حقيقةَ محبته بأحقِّ حقيقةٍ وأصدقِ محبةٍ وأن تشملني منك بعنايةٍ تُوَفِّقْني الى حقيقة الإخلاص لهُ ، وأن تتعطف عليَّ بنهضةِ قَبُولٍ منهُ تدُلُّني على طريق الوصولِ إليه ، فأُحفظ به من كلِّ هَمٍّ وثابت ، وعرضٍ ومعارض ، وخطرٍ وخاطر ، وعدوٍّ وصاحب ، ومسلم وكافر ، وبَرٍّ وفاجر ، وجنٍّ وإنس ، وشيطانٍ ونفس ، ومن كلِّ طارقٍ وسارق ، وحاكمٍ وظالم ، وعينٍ ومُعاين ، ورفيقٍ خائن ، وزمانٍ غادر ، وسلطانٍ قاهر ، واجمعني اللهمَّ بحقِّهِ عليه ، وقرِّبني به إليه ، واجمع بي عليَّ شتاتي ، وبارك لي في أوقاتي ، وقلِّبْ لي قلوبَ عبادِك فأنتفعَ من صالِحِهم ، وأُحْفَظَ من طالِحِهم ، واجعلْ لي هيبةً من هيبةِ حضرته المحمدية ، وسلطنةِ عزِّهِ الأحمدية ، فأقهر بها كلَّ معانِد ، وأقوى بها على كلِّ خصمٍ ومُعادي ، وارزقني لساناً مصطفوياً من سرِّ لسانِه

المبارك ، المتكلم المكَّرمِ بجوامعِ الكَلِمِ ، وأيَّدْني بدولةٍ وحيديةٍ من حاشيةِ ذاتِ دولتهِ الممدودةِ بمددِ ديموميَّتِك الدواميَّةِ ، وأتحفني بصولةٍ أحيديةٍ من عين صولةِ صولتِه المؤيدةِ ببركةِ : { إنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُّبيناً * لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ } ، وأغثني ببركة ياسينيَّةٍ من قلب مددِ بركتهِ المُبرقعةِ ببشارةِ : { إنَّا أَعْطَيْناكَ الكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبّكَ وَانْحَرْ * إنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ * } ، فأبقى ببقائه ، وأفنى بفنائه ، وأموت به الموتة الأولى ، الثانية عندَ أهل الذوق ، وأحيا به الحياةَ الأولى ، الباقية مع الحق ، فأكونَ محفوظاً محمياً منصوراً مُؤيداً مكفيّاً مُباركاً قوياً راضياً مرضياً مُكَرَّماً غنياً مُحترماً علياً مَحْفوظاً بالعافيةِ والسلامة ، والأمنِ والإيمان ، والبركةِ والإحسان ، والهداية والإطمئنان ، وأقتلَ بسيفه القاطع أعدائي ، وأُحْفَظُ بستره الوافي مَنْ أمامي وورائي ، سبحانك لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، وأنت أرحم الراحمين .

صلِّ وسلم على سيدنا وسيِّدِ كُلِّ مَنْ عليه سيادة ، مُحَمَّدٍ الواحدِ في ذاته الوحيدِ في صفاته ، وعلى الأنبياء والمرسلين والصحابة والتابعين ، والأولياءِ العارفين ، والأقطابِ المُؤيدين ، والأوتادِ المعروفين ، والرجالِ الأربعين ، والأكابر الموظفين ، وأهلِ الديوانِ المتصرفين ، وأهلِ لحضرةِ والصالحين ، وعلى إمام القوم ، صاحبِ الوقت ، الخليفةِ القائل ، الإنسانِ الكامل ، الغوثِ الفرد المقدمِ الواسطة ، المنفذِ (رضي الله عنهُ !) وعليه السلام مني في كل وقت وآن .

اللهمَّ عطِّفْ قلبه الشريف عليَّ ، وعطفْ عليَّ وعليه قلبَ نبيكَ سيَّدِ الأنام ومصباح الظلام ﷺ ، اللهم اغفر لي والمسلمين واحفظنا أجمعين ، وأحينا شاكرين ، وأمتنا مؤمنين ، واحشرنا تحتَ لواءِ سيِّدِ المرسلين ، واجعلنا من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، وارزقنا الحلاَل ، ويسَّرْ لنا بالخير الآمالَ ، واجعلنا عبيداً لك على كلِ حال ، واغفر لنا

ولوالدينا وللمسلمين ، وصلِّ وسلم بجلالك وجمالك على جميع النبيين والمرسلين وآل كلٍ وصحب كلٍ أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .

وكان كثيراً ما يتمثل بقول الواسطي :

روحـــي الـفـدا للنازلـيـن بمهجـتي والحاضرين مـع الفؤاد الغائبِ
أبكي إذا ذُكِـرَتْ طلولُ ربــوعهم ألماً مـــن القلب الكثيبِ الذائبِ
وأتوب عن ذكر السِّوى طمعاً بهم والإستقامةُ أصلُ صدقِ التائبِ

يقول السيدُ الرواس (رضي الله عنه !) :

مـتـكـيـنُ بـصـرتُـنـا وأحـمـدُ أحمدُ نسعى الـى تلك البقاع ونحفدُ
إنْ فاتنا شَـــــرَفُ البطاحِ وأهلها متكين بطحانـا وهـــذا السيدُ
هــــــذا الإمـــام أبـــو عليٍّ أحمدٌ قطبٌ يقوم بــه الفخارُ ويقعدُ
سَنَةً أقـــامَ مُـوَلَّـهـاً فـــي ســــجْدَةٍ وكذاك انجابُ الفواطِمِ تسـجدُ
هـــذا أبـــو الـعـلـمين أحْمَدُ جَدُّهُ مَنْ مُدَّ تكريماً له العصرَ اليدُ
وسَرَتْ بها الركبانُ في كُلِّ الورى بمدائحٍ فـــي كُـلِّ فَـجٍّ تُنْشِدُ
إنْ راحَ يَجْهَـلُها الحَســودُ لِـحُـمْـقِهِ فـالله يشـــهدُ والبريَّةُ تشـــهدُ
شيخُ العريجا مُقتدى الـقـوم الـــذي بــرهانُهُ بـالخارقاتِ مُــؤيَّـدُ
والســـيدُ الصيادُ نـــابَ جـنـابَـهُ وابن الكرامِ الصِّيدِ حقاً أصْيَدُ

يقول السيدُ القطبُ الغوثُ كوكبُ أئمةِ الأقطابِ سلطانُ العارفين بهجةُ آلِ الإمام زين العابدين مولانا السيدُ أحمدُ الصيّادُ الرّفاعيُّ الحُسينيُّ رضي الله عنه ! :

قـــم يــــــا نديمي هذا الحب يسقيني خمراً به طاب سكري قبل تكويني
لـقد ســـقاني فأحيانـــي وحيرنـــي وغبت مـــا بـين تلويني وتمكيني
لـــما حـبانـــي بـــها صهباء صافية عددت في القوم من زهر السلاطين
أخـذتـــها ويـــد الإقبال تـــرفـعـها إرثاً صريحاً عـــن الـغر الميامين
حـتـى جـلاها أبـو العباس أحمـد فـي كـأس تـرقـرق من آيات يــاســين
لـهـا رجـال بـصـدق الـحـال تشربها يــوم الحروب تراهـم كالشواهين
جـــدي الـــرفـــاعي للسادات روقها تجلى مـعـرفــةً من غـيـر تـنوين
بـعـزمـه وبـــصـدق الـنـائـبين له دارت من المغرب الأقصى الى الصين
الجد أوصـــى بـها لا يسـمحون بها إلا لـصدرٍ عـظـيمٍ فـــي الدواوين
الــجـد أوصـى بـها تـحمى بـخاتـمها محجوبةً عن قـلـيل العقل والـديـن
يحيى بـها الميت إن دارت بحانــتها على أولي الحق في بيض الفناجين
تســـقى لعبدٍ بحفظ الـــعهد متصف مـطـهر الـقلب مـأمون على السين

تســـــقى لعبدٍ طريق الشــرع مذهبه　　منـزه الـقـصـد عن خـبـط الأفانين

تســـــقى لـعبدٍ بـــذكر الله ذي ولـــهٍ　　ولم يـغب عن رسول الله في حين

أنـــــــا الفتى أحمد الصياد فزت بها　　من بعد سحق عظامي في الهواوين

لـــمـا شــــربت بفضل الله رائـــقها　　مزجت في الشرع تمكيني وتلويني

وقـــام داعي المنى للدست يخطبني　　وهـاتف الحق عن قرب يناجيني

ومـــــا تأخرت يوم الجمع عن أدبٍ　　إلا وأضـحـى حبيب القلب يدنيني

الــحمد لله والانـــــي فـــأيــــدنـــــي　　وأيـــن عـزمي لـولا أن يواليني

سر يا أخا الصدق لا تكسل بخدمته　　وكن بــه ملكاً فـــــي زي مسكين

خـــل المعابد للأطراف تسـكنهـا　　وانهض بعزم الذي سواك من طين

وقال سيدنا القطبُ الغوثُ الجامعُ الأكبرُ سلطانُ العارفينَ وبهجةُ الأئمةِ الواصلينَ المقبلُ على الله المعرضُ عن الناس السيدُ بهاءُ الدين محمدُ مهدي آلِ خزام الصيَّاديُّ الرِّفاعيُّ الحُسينيُّ الشهيرُ بالرَّوَّاس (رضي الله عنه !) ونفعنا والمسلمين بعلومه ومدده آمين

دع هوى الأغيارِ واسمع قولَنا　　واتـخـذ لله جـبـلاً حـبـلَـنـا

قـــد تبعْنا فـــي أساليب الهُدى　　إثْـــرَ مَـنْ للهِ سـاروا قبلنا

قـــل لـمـن يجهل مـــا نـعـرفـه　　صِـرْ صبوراً وتعلَّمْ مثلَنا

حين أخلصْنا وخلِّينا السِّـــوى　　بـــــدَّل الله بـعـلـمٍ جـهـلنا

وأقـــام الــعـزَّ فـــي مظهرنـــا　　وبسرِّ الحقِّ زكَّـــى فعلنا

وجلى نـورَ الهدى فــي جزئنا		وحمى من كل سـوءٍ كلَّنا
وســقـانـا كأسَ عـرفانٍ بــه		نــوَّرَ القلبَ وأعـلـى عقلَنا
وتــغَـرَّبـنـا حــيــارى ولــقــد		جـمـع الـفـضـلُ بخير شملَنا
مـــا ســألنا الخيرَ إلا مُكرِماً		منح القصدَ وأعطى ســؤلنا
وقضى بـالخزي والخذلِ لمن		رام عـن غــيٍّ وحقدٍ خذْلَنا
ولـــه الفضلُ على رغم العِدا		مَدَّ فـــي كــل البرايا ظلَّنا

وقال (رضي الله عنه !) وقلتُ أذكر أن طريقتنا العليا تعظم بالدين لا بالدنيا

طريقتُنا للدين عـــزٌّ ورونَــــقٌ		وفـي نصرةِ الإسلام رتبتُها العُليا
تجلَّتْ لأمر الدينِ في طالعِ العلى		فما انحرفتْ مقدارَ شبرٍ الى الدنيا

وقال أيضاً (رضيَ الله عنه !) وقلتُ أذكر حُكْمَ طريقتنا في المسير والى الله المصير

طريقُ المهدويَّةِ فـيـهِ ســـــرٌّ		من البرهان معناهُ عجيبُ
عن الدنيا انكفافِ الطَّرْفِ فيهِ		بـه مـن فَتْحِهِ نصرٌ قريبُ

ترجمة السيدِ صدرِ الدينِ عليٍّ (رضي الله عنه !)

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن السادة الأحمدية ، والأعلام الرفاعية ، سيخ الإسلام ، مولانا السيدُ صدرُ الدين عليٌّ بنُ السيدِ أحمد الصيّادِ رضي الله عنهُما ، قال شيخنا السيدُ سراج الدين الرفاعي المخزوميُّ في (صحاح الأخبار) ، عند ذكر السيدِ الجليل صدرِ الدين علي (قُدِّسَ سِرُّهُ العزيز !) ، وُلد سنة خمسٍ وأربعين وستمائة ، (645) وتركه أبوه وله من العمر خمسٌ وعشرون سنة ، تلقى الفقهَ الشافعي عن القاضي عز الدين محمد بن الصائغ ، وحضر أيضاً على العلامة جمال الدين بن واصل الشافعي الحموي وغيرهما ورجع بعد اتقان العلوم الشرعية الى رواقه المبارك الشريف وانقطع بخلوته في متكين ، وتصدر لإرشاد الناس وظهر أمره في الأقطار والأمصار ، وكان لا يخرج إلا للصلاة أو للذكر أو لمجلس الوعظ ، ثم يعود الى خلوته ، وكان وقوراً عظيم الهيبة لا يتمكن الإنسان من النظر الى وجهه الشريف لجلالة قدره ، اسمر اللون مشرباً بحمرة عظيم الرأس وسيع الجبهة معتدل القد حلو المكالمة لين العريكة حسن الخلق .

من كلامه (قُدِّسَ سِرُّهُ !) :

- الكرامةُ الإستقامةُ .

- عمرُك ساعتُك التي أنت فيها .

- إذا فقدتَ الصديقَ فعليكَ بالكتاب .

- إظهارُ الكراماتِ مرضٌ ، وكتمُها سرٌ .

تخَرَّجَ بصحبته خلق كثير ، وقُصِدَ من الأقطار البعيدة وأَخَذَ عنه الولي العارف بالله الشيخ إبراهيم الرَّقّي والولي الصالح أبو الحسن الواسطي والشيخ القاضي زين الدين بن محمد الشافعي الخليلي قاضي حلب وغيرهم .

وللسيد صدرِ الدين عليٍّ (قُدِّسَ سِرُّهُ !) مع ما كان عليه من العبادة والمجاهدة شعرٌ شيقٌ عذبٌ منه قوله :

عظِّموا ذكـــرَ حبيبي　　　　فبه المكسورُ يُجْبَرْ

واتركوا الأغيارَ طُرّاً　　　　ولَـــذِكْرُ اللهِ أَكْـبَرْ

توفي (رَضيَ اللهُ عنهُ !) في متكين - قرية من أعمال معرة النعمان - سنة خمس وتسعين وستمائة ودفن محاذياً لأبيه في قبته وعليهما صندوق واحد يشمل القبرين .

وكان بعد أن يقرأ أذكاره الشريفة يدعوا بحزبه المبارك الذي سماه :

(الحصنُ الحصينُ)

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ يا من لا تراه العيونُ ، ولا تخالطهُ الظنونُ ، ولا يصفهُ الواصفون ، ولا تغيره الحوادث والدهور ، يعلم مثاقيلَ الجبال ، ومكاييل البحار وعددَ قطرِ الأمطار وورق الأشجار ، وما يُظْلِمُ عليه

الليل ويُشْرِقُ عليه النهار ، ولا يواري عنه سماءٌ ولا أرضٌ ولا جبلٌ ولا بحرٌ إلا يعلم ما في قَعْرِه .

اللهمَّ إني أسألك أن تجعلَ خيرَ عملي خواتِمَهُ ، وخيرَ أيامي يوم ألقاكَ إنك على كل شيءٍ قدير .

اللَّهْمَّ من عاداني فعادِهِ ومن كادني فكِده ومن بغى عليَّ بهلكة فأهلِكْه ، ومَنْ نهب لي مالاً فخذْهُ وأطفِئْ نار من شَبَّ لي نارَه واكفني همَّ من أدخلَ عليَّ همَّهُ وأدخلني في درعِكَ الحَصين ، واسترني بسترك الوافي

يا من كفاني من كُلِّ شيء اكفني ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة وصَدِّق قولي وعملي يا شفيق يا رفيق يا قوي الأركان يا من رحمتهُ في كل مكان وفي هذا المكان ولا يخلو منهُ مكان فرِّجْ عنيَ الهمَّ والغمَّ والضيق ولا تُحمِّلني مالا أطيق أنت إلهي الحق الحقيق يا مشرق البرهان احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام .

اللَّهُمَّ إني قد تيقن قلبي أني لا أهْلِكُ وأنت معي ، يا رجائي فارحمني ، يا الله ، يا عظيماً يرجى لكُلِّ عَظيم ، يا حَليم ، يا عَليم أنت بحاجتي عَليم وعلى خلاصها قدير وهو عليك يسير وإنما أنا فقير فامنن عليَّ بقضائها يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين وودَّنِي بنفحةٍ من نفحاتك واجعلني واداً لك يا رب العالمين .

وصلى الله على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين { سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عما يَصِفُونَ * وسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ * والْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } .

قال القطبُ الغوثُ الجامع السيدُ محمدُ مهديُ بهاءُ الدينِ آل خزام الصياديُّ الرفاعيُّ (قُدِّسَ سرِّهُ !) : وقلت وقد سبرتُ الوجودَ ، وفي صحيفة الشهود :

رأينا بـديبـاج الوجود خيالَكُمْ　　وَسِــــرنا إلـيـه لا عَدِمنا ظـلاَلَكُمْ
وَطَارت بِنا الألبابُ مِنْ غيرِ سَائقٍ　　إليكُم وأمَّتْ فـــي الـمَـرايا جَمالكُم
وسَارَت وَقد أودي بمجموعها النوى　　دُجىً مُــذ أثَارَ السَّائقُونَ جِمالَكُم
رأيناكُموا في كُلِّ بادٍ وطامسٍ　　كــأنَّا جُـلُـوسٌ كُـــلَّ آنٍ قُـبَالَكُم
فَيا أيُّها الغيَّابُ قد طَالَ عَهْدُكُمْ　　فَعُودُوا جَعَلنا الرُّوحَ مِنَّا حَلاَلَكُم
وإن كــان هَذا يَستحيلُ بحقِّكم　　ولو في الكَرى لا تَحرمُونا مثَالَكُم
وقد تُنْقَذُ الأرواح منا رخيصةٌ　　لِـتـُربٍ عَلَيه قَـدْ وَضَعـتُـم نِعالَكُم
ألاَ طيِّـبـوا بـاللهِ بالقُربِ بَالـنـا　　عـلـى عَـجَـلٍ يـا طيِّـبَ الله بـالَكُم
أوامـــــركُم أنَّــا نحيطَ عِـيـالنا　　ألا فأحيطوا بــالــدُّنــوِّ عِـيـالَـكُـم
قليلٌ عَلـيُـكـم أن نـجـود بـكـلنا　　عـلـى أنـنـا فـي كَـونـنـا كُـلُّنا لكُم
تبلبلتِ الألبابُ منا على اسمِكم　　وإنَّــا سمعنا طـــيَّ لـيلٍ بلالَكم
فلا تقطعونا من شميم نسـيـمكم　　ولا تـمنعـونا أن نشــيم هلالَكم
على كل حال نحن حقاً عبيدكم　　وهـذا رجانا فافعلوا مـا بدا لكم

وقال رضي الله عنه ، وقلت أُذكِرُ حال الرجال وطور عزِّهم في مقامي الجمال والجلال :

للقوم في حضرة التصريفِ ديوانُ		به ملوكٌ وقُوّادٌ وفرســانُ
تبدو الخفايا على مضمون حِكْمَتِهِمْ		فهمْ لباطِنِ حُكْمِ الغيبِ برهانُ
نظامُهُمْ فـي طوايا شـأنِ سـيرَتِهِمْ		وكشفِها سُنَّةٌ تُـروى وقُـرآنُ

ترجمة السيد شمس الدين محمد

ومن السادة الأحمدية والأعلام الرفاعية البحرُ الخِضَمُّ والقطبُ المُعَظَّمُ الوليُّ المؤيَّدُ السيدُ شمسُ الدينِ محمدُ ابن السيد صدر الدينِ عليٍّ الصيّادِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) .

قال شيخنا السراجُ في (صحاح الأخبار) عند ذكر سيدنا الوليِّ الكبيرِ العارف بالله الدالِّ على الله القطبِ المُعانِ المؤيَّدِ أبي صالح السيدِ شمسِ الدين محمد فإنه ولد بمتكين سنة سبع وسبعين وستمائة (677) ونشأ بطاعة الله على أجل سنن وأجمل سلوك ولم يزل منكباً على طريق الله وتقوى الله حتى مات .

قال خادمه :

الشيخ محمد بن سلامة الدمشقي : ما عاد السيد شمس الدين محمد مريضاً إلا عافاه الله لوقته وقال : أسلم على يديه خلق كثير وانتفع به أُمَّة وتخرج بصحبته جماعة من كبار العصر منهم الشيخ السيد صالح علي

الحريري حفيد السيد علي الحريري الرفاعي صاحب بصر حوران والشيخ أبو الفضل أحمد الموصلي وغير رجل ، وتُلمِذَ له أهل القطر الشامي على الغالب .

توفي السيد شمس الدين محمد عام عشرة وسبعمائة ومن أدعيته هذا الدعاءُ وهو مجرب لدفع الكرب وحصول الفرج بإذن الله وهو هذا :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ أنت المدعو والمرجو فلا يدعى غيرك ولا يرجى إلا خيرك .

اللَّهُمَّ لا تقطعْ حبلَ رجائي ولا تمنعْ عن بابك دُعائي .

اللَّهُمَّ فَرِّجْ كربتي وارحم حَوْبَتي واغفر لي ذنبي ونَوِّرْ بنور معرفتِك قلبي .

اللَّهُمَّ إن أبواب المخلوقينَ مغلقةُ الأقفالِ وقلوبَهمْ مشتتةُ الأحوالِ وعقولَهمْ مختلفةُ الآمالِ وألسنَتهمْ عجيبةُ الأقوالِ فلا تجعلْ بفضلك وكرمك الى أبوابهم رجوعي ولا الى أحوالهم خضوعي ولا على عقولهم معوَّلي ولا على أقوالهم توكلي واصرف وجهي إليك واجعل توكلي عليك وأغثني وأدركني في كل حالٍ ومقالٍ بنبيك سيِّدِنا محمَّدٍ ﷺ { سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عما يَصِفُونَ * وسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ * والْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } .

يقولُ السيدُ محمد مهدي بهاءُ الدينِ الصياديُّ الرفاعيُّ الشهيرُ بالروَّاس

(رضي الله عنه !)

سهرْنا على ذِكْرِ الأحبَّةِ يا هند   فما انكشفَ المعنى ولا أُنْجِزَ الوعدُ
نعدُّ نجومَ الليلِ من فَرْطِ وجْدِنا   ويعبثُ فينا الليلُ والوجـــدُ والـعَـدُّ
ونبكي إذا الحادي حدا بنعوتِهِمْ   فيعجَبُ إذْ نـبـكـي ونعجبُ إذْ يحـدو
وتأخذُنا الأشواقُ من كُلِّ جانبٍ   فلا طـوقُنا طَـوْقٌ ولا جُـهْدُنا جُـهْدُ
عسى نفحاتُ الغيبِ تمنحُ باللِّقا   ويطوي بساطَ القربِ ما مَـدَّهُ البعدُ
أحبَّتنا طالَتْ ليالي صدودِكُمْ   متـى بصنيعِ الـــوصلِ يندفعُ الصَّدُّ
تطوفُ بكمْ أرواحنا كُلَّ لحظةٍ   ويشملُها مــن كُلِّ أطــرافِها الوجدُ
متى يُسْعِفُ السَعْدُ النؤومُ بوصلِكُمْ   ويحصل ما نهوى ويستيقظ السعدُ
وحقِّ الهوى من يومِ غابَتْ شخوصُكُمْ   فلا غَوْرُنا غَوْرٌ ولا نجْدُنا نَجْدُ
يحنُّ لنا الصَخْرُ الأصمُّ ترحُّماً   ويلحظُنا بـالـرأفـــةِ الحُرُّ والـعـبـدُ
أعيدوا لنا باللهِ عاداتِ بِرِّكُمْ   ورِفْقاً بـدمـعِ شُـقَّ مِـنْ ســيلِهِ الخَدُّ
ومُنُّوا علَيْنا بالوَفا بعدَ هجْرِكُمْ   فليــسَ لـنــا واللهِ مِـــنْ دونِكُمْ قَصْدُ

قالَ السيدُ القطبُ الغوثُ الجامعُ محمد مهدي الرَّوَّاس الرفاعيُّ الثاني (قُدِّسَ سِرُّهُ!) وأمدَّنا اللهُ بمددِه . آمين . وقلت والطراز فيه دهشةٌ واصلتِ السكينة وقاطعتِ الوحشة :

ألفنا وجوها كلها المجد والهدى   وحسن المعاني والمكارم والبذل

وجوه رعاها الله جلبابها الحياء   وشيمتها الإحسان والقول والفعل

وجوه إذا شام التراب شعاعها   تبدل بالخصب الوفير له المحل

وجوه إذا المهموم أبصر نورها   تباعد عنه الهم وانكشف الذل

وجوه إذا المقطوع أم شموسها   له بعد سوء القطع يتصل الحبل

وجوه كساها الله آثار قدسه   بحرمتها ينهل في العالم الطل

وجوهٌ علَتْ شأناً وعزَّ مثيلُها   نعم في هواها حزبُنا ما له مِثلُ

فداء لها الأرواح وهي قليلة   كما قل جزء الجزء إذ يذكر الكل

ألا يا شموسا لألأت في قلوبنا   ومطلعها عن كل شارقة يعلو

بحقِ هواكم والغرام الذي بنا   وأذيالُنا إذ بالمدامع تبتلُّ

بلوعتنا لهفاً بفرط شجوننا   بسُكرٍ لكُم في سرِّنا ماله شكل

بآيات شوقٍ قد أذابت جميعنا   وألسنُنا إذ نصَّ فرقانُكُم تتلو

أذيبوا بقايانا لنفنى تولها وفي   كل هذا سادتي لكم الفضل

ومن نحن لولاكم وأنتم حياتنا   ومتنا بكم والموت في حبكم يحلو

سنشكركم قربا وبعدا مدى المدى   وأنتم لهذا الشكر بعد الثناء أهل

عرفنا لكم معروفكم طول عمرنا   ومن يجهل المعروف فطرته جهل

عليكم سلامُ الله منكمْ لكم على   شمائلكمْ ما رشَّ في بقعةٍ وَبْلُ

فأنتم ضياء الكون بعد ظلامه   بكم عقد الأحباب في الحشر تنحل

أخلاي من لي أن أقول أخلتي فمن أين مثلي أن يقال لكم خل

وما أنا إلا عبد خدام عبدكم ولكن على شكل البنا ينسج الظل

ترجمةُ السيدِ عبدِ الكريمِ شمسِ الدينِ

ومنهم السيدُ الكبيرُ عبدُ الكريمِ شمسُ الدينِ ابنُ السيدِ صالحِ عبد الرزاقِ الصياديَّ (رَضِـيَ اللهُ عَنْهُما !) .

قال شيخُنا السراجُ في صحاحه : إمامٌ جليلُ المناقب عظيمُ المواهب كبيرُ الشأنِ كثيرُ العرفانِ وليٌّ عظيمُ المَكانةِ وافرُ الحُرمة جليلُ القدرِ محدِّثٌ عالِمٌ واعظٌ قارئٌ مجوّدٌ مفسّرٌ صوفيٌ عارفٌ شهمٌ متمكنٌ في دين الله متمسكٌ كلَّ التمسك بشريعة جدّه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عَلويٌّ الهمَّةِ عثمانيُ الحياءِ عُمَريٌّ الحَزمِ صِدِّيقيٌّ القلبِ محمَّديٌّ القَدَمِ والمشربِ فاطميٌّ الخُلُقْ والخِلقَةِ ، وُلد عام ثلاث وعشرين وسبعمائة (723) ، وتلقى العلوم العالية عن عدة مشايخ أئمة منهم الإمامُ الفاضلُ محمدُ بنُ عبدِ العظيم المنذري ومنهم القدوةُ شيخُ الإسلامِ عمرُ بنُ الإمام الحجة الكبير سلطان المحدثين ولي الله عز الدين أحمد بن الحافظِ أبي عبد الله إبراهيمَ بنِ عمرَ الكبيرِ الفاروثيِّ الكازروني الواسطيِّ قُدّسَتْ أسرارُهم ، وأتقن علمَ الظاهر والباطن واشتغل بالله ونُدِبَ الى المناصب والقضاء فأبى ، ومنَّ الله عليه بالقبول التام عند الخاص والعام وفيه قيل

عبدُ الكريم العراقيُّ الإمامُ له مناقبٌ صُحِّحَتْ فيها الأسانيدُ

لله عن غَيرهِ لا زال مُنقبضاً كذاك آباؤه الصِّيدُ الصَّناديدُ

وقال فيه المولى محمد بن مهنا العَدَواني الواسطي :

صدرُ العراق وشيخه وإمامُهُ القطبُ المؤيَّدْ

غوثُ البرية عينُها عبد الكريم أبو محمد

توفي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) عام تسع وستين وسبعمائة ودفن في مراقد أهله بفم الدير بالبصرة وكان السيد أبو محمد عبد الكريم أفقهَ وأعلم وأفضل أهل زمانه ، وهو المعَوَّل عليه في عصره .

قال الشيخ إبراهيم بن عمر الأوكادي كان من أدعية الشيخ عبد الكريم في خلوته هذا الدعاء المبارك ، وقد تلقيته عنه وأجازني به ورأيت له منافع لا يحصى عددها وعلمته لجماعة كثيرة فرأوا بركته ، وبسببه فرج الله عنهم كثيراً من المصائب ويسر لهم بسببه وببركته من الخير العجيب وهو هذا :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَ خذ بزِمام قلبي إليك ، واجمعني بك عليك على ما يرضيك عني ، واقطع علائق قلبي مِنْ سواك وحبالَ أملي من غيرك ، وخلِّصْني من لوث الأغبار بخالص توحيدك ، واجعل لساني لهِجاً بذكرك وجوارحي قائمةً بشكرك ، ونفسي سامعةً مطيعة لأمرك واجعلني من خواص عبادك الذين ليس لأحد عليهم سلطان ، واجعل حركاتي بك وسكوني لك

واعتمادي في كل الأمور عليك واكلأْني بعين حراسةٍ تمنعني من كل يد تمتد إليَّ بسوءٍ واجعل حظي منك حصول كل مطلوب وزَيِّنْ ظاهري بالهيبةِ وباطني بالرحمة وهبْ لي مَلَكَةَ الغلبةِ لكل مقام واجعلني على بصيرةٍ منك في أمري برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل .

يقول السيدُ أبو الهدى الصيّاديُّ (قُدِّسَ سِرُّهُ !) :

حجَّتْ لِمنعرجِ الحيِّ المصاليتُ   تؤمُّ واسطَ حيثُ الفضلُ والصِيْتُ
وحيثُ مرقدُ غوثٍ ضاءَ فرقَدُهُ   وخطُّهُ في صِحافِ القُدسِ مثبوتُ
هو الرفاعيُّ سُلطانُ الرجالِ ومَنْ   بــــهِ يُثَبَّتُ عندَ الخَطْبِ مَبغوتُ

قال القطب الغوث الجامع السيِّد محمد مهدي الشهير بالروّاس (رضي الله عنه !) وقلت : معلّماً حكم الآداب لمن شرّفه الله بصحبة أولي الألباب

مَحاضِرُ القَومِ لا تَتْرُكْ بها الأدبا   فإنَّهُمْ لِشُؤُناتِ الخَفا رُقَبا
ولا تمِلْ عن طريقٍ أوضَحوهُ وكنْ   عبداً ذليلاً على الأقْدامِ مُنْتَصِبا
واحْفظْ فُؤادكَ يا هذا بحضْرَتِهِمْ   فَكمْ رأينا لهُمْ من طَوْرِهِم عَجبا
كم جاءهُمْ جاهِلٌ والذُّلُّ يَصْحَبُه   فعادَ بالعِلمِ والخَيراتِ مُنْقَلِبا

وكم فقيرٌ أتاهم مخلصاً ولِهاً		صارَ الترابُ له في تبرِهم ذهبا

لله عزمُهمُ الفَعَّالُ كم فَعَلا		لله كفُّهُمُ الفياضُ كم وَهَبا

آلُ الرسولِ وأولادُ البتولِ ومَنْ		بابن الرفاعي سادوا في الورى نَسَبا

طالوا بشيخ العُريجا كُلَّ منقبةٍ		فاستقصوا بمعالي طَوْلِها الشُّهُبا

كم قام في أمره لله مُحتسباً		بالله مُنتصراً في الله مُنتدبا

لي نوبةٌ عنه في الأكوان سائرةٌ		علتْ بنسبتهِ في الأوليا حَسَبا

كاساتُه بيدي دارت وقد مُلئَت		يا فوزَ مَنْ جُرْعَةً مِنْ خمرها شَرِبا

فكمْ فَكَكْنا به الأعقاد مغلقة		وكم كشفنا بعالي عزمِه الكُرَبا

ونحنُ آلُ أبي العبَّاسِ سلسِلَةٌ		قد أَنجبَتْ في مباني نَظْمِها النُّجُبَا

ما ماتَ شيخُ العُرَيْجا جلَّ محضرُهُ		أنَّى يموتُ وأبقى مِثلنا عقَبَا

ورِثْتُهُ بمعانيهِ ورِفْعَتِهِ		وقد نصبْتُ له فوقَ السُّها طنَبَا

أنا ابنُهُ واللَّيالي البيضُ شاهِدَةٌ		بأنَّ قلبي لغيرِ اللهِ ما انقلَبَا

دعِ الحَسودَ على أَسقامِ باطِنِهِ		قد يستلِذُّ حِكاكَ الجلدِ مَنْ جَرُبَا

اللهُ أيدنا في كل منزلةٍ		وقام أتباعنا في الأوليا نُقبا

من كان عبداً لنا أو عبدَ خادِمنا		لو حاربتهُ صنوفُ الكونِ ما غُلِبا

إنَّ الخَواتيمَ في طيِّ الغُيوبِ لنا		كذا لنا اللهُ في منشورِنا كتَبَا

ترجمة شيخ الإسلام السيد سراج الدين محمد بن عبد الله الرفاعي المخزومي (رضي الله عنه !)

ومنهم الإمامُ العلامةُ ، والبحرُ الحبر الفهامةُ ، شيخُ العلماءِ العاملين ، وإمام أئمةِ المرشدين ، مولانا السيدُ سراجُ الدين الصياديُّ المعروف بالمخزومي ، بسبب أمِّهِ الستِّ سعديَّة بنتِ عبدِ الرحمن المخزومي .

ولد سنة 793 ثلاثٍ وتسعين وسبعمئة (قُدِّسَ سِرُّهُ !) ولقب واشتهر دون إخوته بالمخزومي ابن خالد بن سليمان أبي المعالي الذي ينتهي نسبه بالصحابي الجليل سيف الله المسلول خالد بن الوليد (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) بن المغيرة المخزومي المشهور ، أمير بني مخزوم ورئيسها ، ونسبُ خالدٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) يجتمع بنسبِ رسولِ الله ﷺ في مُرَّة بن كعب بن لؤي .

من كلامه (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) ما نقله الشيخُ الإمام عبدُ الوهاب الشَّعراني (قُدِّسَ سِرُّهُ !) في كتابه (اليواقيت والجوهر) وهو قولُه :

كان شيخُ الإسلام سراجُ الدينِ المخزومي يقول : إياكمْ والإنكار على شيءٍ من كلام الشيخ محيي الدين ، فإن لحومَ الأولياء مسمومةٌ ، وهلاكَ أديانِ مُبغِضِهمْ معلومةٌ ، ومَنْ بَغَضَهمْ تَنَصَّرَ ، ومات على ذلك ، ومَنْ أطلق لسانَه فيهم بالسب ابتلاه الله بموتِ القلبِ .

وكان يقول لصحابه (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وعنهم !) أمُّ المنافع معرفةُ الحدود ، رغم أنف الحسود .

وكان يقول : عمرانُ الدنيا والآخرة بثلاث : بالعلم الصادق ، والهمة العالية ، والحزم السليم .

وكان يقول : كلُّ العقلِ أن تعرفَ نفسَك : وكلُّ الإيمانِ أن تعرفَ ربَّك ، ولن تعرفَ ربَّك إلا بمعرفة نفسِك .

وقال (قُدِّسَ سِرُّهُ !) :

لا يجوز لأحد من العلماء الإنكار على الصوفية إلا أن يسلك طريقهم ، ويرى أفعالهم وأقوالهم مخالفة للكتاب والسنة ، وأما الإشاعة عنهم ، فلا يجوز الإنكار عليهم ، ولا سبُّهم .

وكان يقول :

صرح أهل الله على رؤوس الأشهاد أن أهل الغفلة لا يدخلون حضرة القرب ، وأن من تعدى حده لا يفيق من غفلته ، وأن من أشرك الجاهل في سره ، كمن نقل المصحف الى أرض العدو ، وأن من أفشى الحكمة لغير أهلها ، كمن طلب الرقيا من الحية ، ومن قام برأيه متباعداً عن الشرعة البيضاء ، كمن رأى الخلق كافة على طريق مستقيم ، وسلك معارضاً للخلق الطريق المعوج ، وأمل الظفر بالسلامة

تولى مشيخةَ الإسلام بالشام كما ذكر ذلك الشيخُ الشعرانيُّ بكتبه ، وأخذ عنه معظمُ رجالِ الحديثِ في وقته ، وانتقل الى العراق ، وسكن بغدادَ ، وانتهت إليه رئاسةُ العلمِ والطريق بها ، وتوفي بها (رَضِيَ اللهُ عنهُ !) وله من العمر اثنتي وتسعين سنة ، وكانت وفاته في سنة الثمان مئة وخمسة وثمانين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ونفعنا به . انتهى .

أدعيته المباركة (رضي الله عنه !)

ومن أدعيته العجيبة ، وأحزابه العظيمة ، هذا الدعاءُ المباركُ ، وهو من المجرَّبات لنيل المآرب ، وحصول المطالب ، والبركة والفتوح العظيم ، وهو هذا :

بسم الله الرحمن الرحيم

{ آلم˜ * ذَلِكَ الكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِنَ * } ، { آلم˜ * الله لَا إلَهَ إلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } ، المص ، الر ، الر ، الر ، المر ، الر ، الر ، كهيعص ، طه ، طسم ، طس ، طسم ، الم ، الم ، الم ، الم ، يس ، ص ، حم ، حم ، حم ، عسق ، حم ، حم ، ق˜ ، ن˜ ، بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم ، اللهمَّ يا حق يا رقيب يا حي يا ودود ، يا الله يا الله ، يا نور يا قيوم ، يا جواد يا الله يا الله يا بارئ ، يا متكبر ، أسألك ببسم الله الرَّحمن الرحيم { فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَعنَ أَيْدِيَهُنَ وَقُلْنَ حَاشَى لِلهِ مَا هَذَا بَشَراً إنْ هَذا إلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ } (ثلاثاً) .

{ سَلاَمٌ قَوْلاً منْ رَبِّ رَّحِيمٍ } (ثلاثاً) ، بَطَدٌ ، زَهَجٌ ، واحٌ ، طاعتني الأرواح ، ودودٌ ، حبٌ ، ودٌّ ، بَدُوحٌ ، وألقيتُ عليكَ محبةً مني ، فَجَشٌ ، ثَظْخَذٌ ، يا فردُ ، يا جبارُ ، يا شكورُ ، يا تواب ، يا طاهرُ ، يا خبيرُ ، يا زكيُّ ، الم ، المص ، الر ، المر ، كهيعص ، طه ، طسم ، طس ، طسم ، يس ، ص˜ ، حم ، حم ، عسق ، ق˜ ، ن˜ ، يا من يقول للشيء كنْ فيكون ، كن لي الإجابة ، يا ربَّ الإجابة ، يا حي يا قيوم ، يا رب يا رحيم ، أسألك بحقك وبالآيات كلها ، وبهذا الإسم ، الإسم الأعظم ، رضاءً لا سخط معهُ ، وغناءً لا فقر يتبعه، وعلواً لا سقوط بعده ،

وحفظاً لا تتعدى من خلفه الإجابة والخير ، وأعِذْني مع سلامة جسمي من عوارض المحن والآفات ، يا بديع الأرض والسموات ، لا إله إلَّا الله فوق رأسي ظِلاً ، ومحمد رسول الله حصني مكمَّلاً ، وأبو بكر الصديق عن يميني حرزاً وكيلا ، وعمر بن الخطاب عن يساري عزاً وتجملاً ، وعثمان بن عفان من خلفي قوة وحولاً ، وعلي بن أبي طالب أمامي مهابة (ثلاثاً) ، مهابة مني في قلوب العدى والحاسدين والناظرين إليَّ بسوء حتى يغشاهم نوري ، وترتعد من مهابتي فرائصُهُم ، { وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِم مُّحِيطٌ * بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ } ، { مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ والَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً} ، سجدت لي الرقاب ، وخضعت لي الأعناق ، وعَظُمْتُ في أعين الناظرين من الإنس والجن ، يا عظيمُ عَظَمَتُكَ وقائي من القوم الظالمين ، وحمائي من العالمين ، واعضُدْني بالملائكة أجمعين ، واستجب لي يا أرحم الراحمين .

ثم يقول القارئ ملتفتاً أمامه ، يا الله (ست مرات) ، ومثله عن اليمين ، ومثله عن الشمال ، ومثله من خلفه ، ثم يدعوا بهذا الدعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهم إني أسألكَ بقوةِ جلالِ هيبتك يا الله (ثلاثاً) ، وبعزِّ ظِلالِ بهاءِ نورِ سطعِ لمعِ برقِ لمعانِ وجهك يا الله (ثلاثاً) ، وبهيكل قدسِ تَقَدُّسِ أفعالِ أقوالِ ربوبيتك يا الله (ثلاثاً) ، وبهيبةِ عزيزِ برهانِ سلطانِ أزليِّ أزليتك يا الله (ثلاثاً) ، وبسرِّ باءِ اسم توحيدِ عظيمِ اسمِك يا اللهُ (ثلاثاً) ، وبسين سرِّ بحرِ علومِ غيبِ روحِ أُنْسِ أُنْسِك يا اللهُ (ثلاثاً) ، وبميم مكنونِ مصونِ مخزونِ عوالمِ بحارِ أسمائِك يا اللهُ (ثلاثاً) ، وبألفِ تقوُّمِ تقديمِ تكريمِ إكرامِ معرفةِ اسمِكَ يا اللهُ (ثلاثاً) ، وبألفِ

الألوهيةِ ، بعينِ العظمة ، بجيمِ الجبروتِ ، بفَلْقِ القدرةِ ، أسألُك أن تصلي على سيدنا مُحمَّدٍ وعلى آله وصحبه ، وأن تجعلَ بيني وبين أعدائي سرَّكَ الذي لا تَخْرِمُهُ نوافذُ الرماحِ ، ولا تقطعُهُ بواترُ الصَّفاحِ ، ولا تفَرِّقُهُ عواصفُ الرياح ، لا إله إلَّا أنتَ أَحُونٌ ، قافُ اَدُمَ ، حم ، هاء ، آمين ، شَتُوشٌ ، هَمُوشٌ ، آطُوشٌ ، شَرْحٌ ، خَمَدَتِ النارُ من مخافتِه ، ولا حول ولا قوةَ إلا بالله العليِّ العظيمِ .

وأسألك اللَّهم بسرِّ الألفِ القائمِ بنفسِه ، الذي ليس قبلَهُ سابقٌ ، وباللامَيْنِ اللذينِ لَمَمْتَ بهما الأسرارَ ، وأخذتَ عليهما العهودَ والمواثيق ، وبالهاءِ المُحيطةِ بالعيونِ الجوامد ، والمتحركةِ والصوامتِ والنواطقِ الذي هَديتَ بها قلوبَ عبادِك فصارتْ لذكركَ لا تُفارِقْ ، أغثني أغثني ، يا مغيثُ ، فإنك مُتفضلٌ ، جوادٌ ، واسعٌ ورازقٌ .

وأسألك اللَّهم أن تغرسَ فيَّ أشجارَ توحيدِك وتمجيدِك ، لأقتطفَ منها ثمارَ تسبيحِك وتقديسِك .

اللَّهم اسقِ قلبي من سحائب رحمتك ، وغَذِّهِ بلطائف أنوار معرفتك .

أسألك اللَّهم بهذا الإسم العظيم ، الذي هو ظاهرُ اسمِك الذي يُشار إليك ، وباطنُ اسمِك الذي أمرتَ أن تُدعى به ، أن تصلي وتسلم على سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلى آل مُحمَّدٍ وأن تسلمني ببركته أنا وأهلي وعيالي وأولادي

اللهمَّ اغمسني في بحر نورِ هيبتِك ، حتى أخرج منهُ وفي وجهي شعاعٌ فاقت أنوار هيبتِهِ من هيبتك ، أخطف بها أبصارَ الحاسدين من الإنس والجن والهوام ، فأَمنعهم عن رمي سهام الحسد ، واحجبني عنهم بحجاب النور الذي باطنُه النور وظاهرهُ النور ، وأسألك باسمك النور الذي أضاءَ به كلُّ نور ، أن تحفظني في أهلي وعيالي وأولادي من كل نقص يمازج مني جوهراً أو عَرَضَاً ، إنك نورُ الأنوار ، وواهبُ

العقول والأسرار ، وصلى الله على سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين .

ومن أحزابه الشريفة هذا الحزبُ المباركُ ، وقد شاهد أكابر رجال هذه الطريقة من المداومة عليه نور البركة والفيوضات والفرج السريع عند المهمات وهو هذا :

بسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

سبحانك أنت الله المؤمن المهيمن	سبحانك أنت الله السلام القدوس
سبحانك أنت الله العزيز الحكيم	سبحانك أنت الله الخالق الباري
سبحانك أنت الله المصور الحكيم	سبحانك أنت الله البر الهادي
سبحانك أنت الله الحي القيوم	سحانك أنت الله الواسع اللطيف
سبحانك أنت الله العلي الكبير	سبحانك أنت الله الحميد المجيد
سبحانك أنت الله الشكور الحليم	سبحانك أنت الله الغفور الرحيم
سبحانك أنت الله الباعث الوارث	سبحانك أنت الله الواحد الأحد
سبحانك أنت الله الفرد الصمد	سبحانك أنت الله الطاهر المطهر
سبحانك أنت الله الغفور الغفار	سبحانك أنت الله الغفور الصمد

سبحانك أنت الله المحسن البارئ	سبحانك أنت الله المحيي المميت
سبحانك أنت الله الحنان المنان	سبحانك أنت الله السابق العدل
سبحانك أنت الله الرفيع العلي	سبحانك أنت الله النصير المفضل
سبحانك أنت الله الوكيل الكافي	سبحانك أنت الله المعيد الدائم
سبحانك أنت الله المعيد الحق	سبحانك أنت الله الفاطر الصادق
سبحانك أنت الله أرحم الراحمين	سبحانك أنت الله خير الناصرين
سبحانك أنت الله خير الرازقين	سبحانك أنت الله العزيز الحكيم
سبحانك أنت الله الرؤوف الرحيم	سبحانك أنت الله لا إله إلَّا أنت
سبحانك أنت الله العلي العظيم	سبحانك أنت الله رب العالمين

سبحانك أنت اللهُ إني كنتُ من الظالمين { فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي المُؤْمِنِينَ } .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً ليوم الدين والحمد لله رب العالمين .

ونقل الإمام الوِتريُّ في مناقب الصالحين عن الشيخ محمدٍ ملاذِ الرفاعي أنه قال : سمعتُ أبي وسيدي السيدَ سراجَ الدينِ الرِّفاعيَّ رَضِيَ اللهُ عنه يقول : مَنْ ضاق به حالُه لأمرٍ أو نازلٍ فليصلِّ لله ركعتين ثم يصلي على النبي ﷺ مائة مرة ويقرأ بعدها الفاتحة لروح ولي الله الغوث الأكبر مولانا السيِّدِ أحمدَ الرَّفاعيِّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) ثم يربط القلبَ بجنابه الكريم ويجعله باباً للنبي ﷺ - والنبي عليه

الصلاة والسلام بابُ الله بلا ريب - ويقول بانكسار وإخلاص وخشية هذه البيات :

إلـهي بالحقيقةِ والصفاتِ — وبالذات المُمَدَّة للذواتِ
بآيات الكتاب وكلِّ حرفٍ — طوى سرَّ المعاني البينات
بما في الغيب من مجلى ظهورٍ — لآياتِ الكلام المُحْكَمات
بكل طريقةٍ صحَّت وجادت — عن المختار ربِّ المعجزات
بدولة أمرك المطويَّ فيه — ببعثته الضمينة للنجاة
بعزة قدره في كل رحب — بنهضته بعبء الكائنات
بطينة نوره النوعي معنى — بُروزِ مُنازلات الحادثات
بكل إفاضة بالكون منه — تدلَّتْ بالرُّقومِ المُغلقاتِ
بنواب النبيِّ الى الرِّفاعي — أبي العلمين بحر المكرمات
عظيمِ بني البتولِ وطَوْدِ مَبنى — نظامِ الإستقامةِ والثبات
وجامع نسخةِ العرفان حقاً — وسبَّاك القضايا المسكتاتِ
حكيمِ الأولياءِ ومقتداهم — وسيِّدِهم بإجماع الثقاتِ
بكل مقرب وبكل عبدٍ — صحيحِ السرِّ مرضيِّ السماتِ
بكسرةِ كُلِ قلبِ مستغيثٍ — ولوعةِ مفرطٍ بالسيئاتِ
بمالَكَ يا إلـهي من شؤونٍ — ومن مِننٍ عظمنَ ومن هِبات

تفضلْ يا كريم بجبر كسري وكن لي في الحياةِ وفي المماتِ

ومن الصيغ المباركة المنسوبة للإمام تاج الأولياء الأعلام شيخ الإسلام السيدِ الشيخِ سراجِ الدين المخزومي الرِّفاعي (قُدِّسَ سِرُّهُ !) وهي الصلاةُ المسماةُ (بنبراس الحقيقة) الثابتة البركات المعروفة لحلِّ العُقَدِ بين أهل هذه الطريقةِ وهي :

نبراس الحقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهم صَلِّ على سيِّدِنا ونبيِّنا ومولانا عبدك ورسولك مُحَمَّدٍ سيِّدِ السادات وملجأ أهل العنايات حجتك الدامغة وحكمتك البالغة مبدأ ، طرزِ الحكم الموضوعة ، وأول شكل الهياكل المصنوعة ، السببِ الأعظم القائم بمادة الوجود ، والعلة الغائية لخلق كل موجود والحبل الطويل الكافل ، وصلةِ كل واصل ، والباب العريض العالي الضامن

كفاية كل داخل والكنز الجامع لنكات الكائنات والكوكب اللامع في مطالع سماوات الموجودات والألف الأول المحدود من حيطة الأزل الى حطة الأبد والنقطة الشاملة المطلسمة بحل كل رصدٍ ، ورصد كل مدد ، والآية الكبرى التي وُعِدَ بشهودها موسى ، والنعمة العظمى التي تشبث بأذيال إحسانها عيسى ، والقاموسِ المترجم بلسان القِدَمِ في مدارس العدم والناموسِ الأعظم المُحكمِ سلطانُه فوقَ كل هام وقدمِ القبضة الأصلية التي جَمَعَتْ بطيِّ مضمونِها هيكلَ الأمرِ والإبداعِ والخلقِ والنشأةِ الأزليةِ المتوجة بتاج البرهان والإحسان والحق ، مقتدى كل إمام في كل دائرة إلهية ، وقبلة كل مقتدى في كل حضرة لاهوتيَّة ، عروس خلوة الواحدية ، ومحبوب جلوة الأحدية البرق المتلوى في زوايا الجبروت والقمر المتلالي تحت أستار الرحموت مصباح مدار الجلال وفجر قبة الجمال وجامع مدينة الوصال ومحراب مملكة الإيصال ونتيجة كل مقال وزبدة كل آمال ، غضنفر غاب القدس الأعلى وعنبر مجلس الأنس الأجلى ، تاج رؤوس المعالي وقرة عين دور الأيام والليالي عيد كل طالع سعيد وروح كل مظهر إلهي حميد ، القائمِ بأمر الله المؤيَّدِ بعناية الله والضارب بسيف الله والمتكلم بلسان الله والظاهر بحول الله والباطن بسر الله أمين الله على خزائن علوم الله وسرِّ الله السرياني المنشور في ملك الله وملكوت الله السبب والبرزخ والحبلِ والقول والقوة والفعل ميم المدد المعقود وحاء حل عُقدة الوجود المدد الأعظم الذي لا انقطاع له والفيض المطلسم الذي ما خاب من أمَّلَهُ ، وأمَّ له النفحة السرمدية القديمة والنظرة الأزلية العظيمة الحقيقة الأولى والضئضئيِّ الأقدم والهيكل الأعلى والمظهر الأعم حقيقة الحضرة المعظمة في كل المحاضر والدولة الآمرة على كل باد وحاضر والمادة المهدية التي أيدها الله بإحسانه وأعز سلطانها بجيش عز سلطانه وأمانه شرف الله مقامها العالي الشريف وزادها تعظيماً وكللِ بالصلاة عليها عنوانها اللطيف وسلم تسليماً آمين .

يقولُ الوارثُ المُحمدي السَيِّدُ الرَوّاسُ (قُدِّسَ سِرُّهُ !) :

أرح فؤادك من هم الوجودات | وارجع إلى الله عن ماضٍ وعن آت
واذكره مُنطوياً عن كل حادثةٍ | مستجمع الصدق في محوٍ وإثبات
ولا تكن غافلاً فالمرء غفلته | عن ربه جل من أدهى المصيبات
وكن أميناً لتمضي آمناً فلقد | يحارب الحق أصحاب الخيانات
وازهد بقلبك هذا الكون معتمداً | على آلهك جبار السموات
وصاحب الحق لا تأخذ به بدلاً | فالحق معراج أرباب النهايات
ودع أخا الزور لا تألفه فهو على | وتيرة الغدر في كل الشؤنات
والكاذب الخِب لا تمدد إليه يداً | فالمكر يقطع أسباب المعونات
وصاحب البر مأمون الشمائل في | كل الأماكن واهجر كل بَهَّاتِ
ورافق الرجل الشهم الكريم فلن | يخامر السوء أصحاب المروآت
ومن زكت بشريف الأصل طينه | فخذه خلّاً ودع أهل الدَنيّات
واعلم بأن نظام الطبع يظهر ما | في الأصل من سر آثارٍ خفيات
فاحبب أهيل الوفاء العاملين به | كيف التوى الوقت في قيد وإفلات
وطب مع الفقراء العاملين أولي الـ | ـخضوع فالفقر مفتاح المثوبات
ولا تصاحب أخا كِبْرٍ أخا دنسٍ | ملموز دينٍ ومطعون العقيدات

واتبع نبيك لا تهمل شريعته فإنها للهدى أعلى المنصات
وعامل الناس بالحسنى وكن حذراً وعامل الله في إخلاصٍ نيات
واستغفر الله من ذنبٍ وقعت به فالله بالفضل ماحٍ للخطيئات
وصل دهراً على الهادي وعترته فتلك أوثق أبواب المسرات
وواصل الذكر في سرٍّ وفي علنٍ فالذكر ينجيك من كل المضرات
واصدق لربك واستمسك بعروته وافزع لعلياه في وقت المهمات
ورح أميناً ففي الصدق الكريم طوى شريف أسرار إحسان جليات

ترجمة السيدِ محمودٍ البصريّ

ومنهم الإمام الهُمامُ بركةُ الإسلامِ فخرُ بني رفاعةَ الأعلامِ مولانا السيدُ محمودٌ البصريُّ ابنُ السيدِ عبدِ الرحمنِ شمسِ الدينِ .

ولد عام ستة عشر وثمانمائة (816) ، نزل والده الشام وتركه في العراق وله من العمر إذ ذاك إحدى وعشرون سنة ، طرقه الوله سنة كاملة ثم أفاق من ذهوله وولهه وتزوج بالسيدة بديعة بنت عمه القطب الجليل أبي المعالي سراج الدين المخزومي الرِّفاعي وأعقب منها السيد إبراهيم العربي الرقي .

كان (رَضِيَ الله عَنْهُ !) إماماً في الفقه الشافعي ، وحجة في طريق القوم ، وعلماً يقتدي به السالكون الموفقون ، أعرض عن الدنيا وعوارضها وأقبل بكليته على الله تعالى ، توفي سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وله من العمر سبع وخمسون عاماً ، وأمه الحسيبة النجيبة الصالحة برق بنت الشيخ محمد الحيالي القادري .

وكان كثيراً ما يقول :

توكل على الرحمن في كل حاجةٍ أردت فإن الله يقضي ويقدرُ

متى ما يُرِدْ ذو العرش أمراً بعبده يصبْهُ وما للعبد ما يتخيرُ

وقد يهلك الإنسان من وجه أمْنه وينجو بإذن الله من حيث يحذر

وكان يقول : كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

وكان يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله حصن مانع من مائة داء أيسرها الهم .

مرَّ يوماً بأرض قد زرع فيها شعير قد كاد يتلف لداهية أرضية فقال لصاحب الأرض امش في زرعك منفرداً وقل لا إله إلَّا الله محمد رسول الله ﷺ صلوات الله وسلامه على سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلى جميع النبيين والمرسلين وآلهم وصحبهم أجمعين رضي الله عن السِّيدِ أحمدَ الرفاعي وعن عباد الله الصالحين .

اللهم أنت أعلم بالمسؤول والمأمول تداركني بلطفك فإني ضعيف يا أرحم الراحمين افعل ذلك ثلاث أيام متواليات وعلي ضمان زرعك

بإذن الله ففعل الرجل ذلك وأخصب الزرع وأتى بالخير الكثير والنتيجة الزائدة عن الحد .

ومن كراماته : أنه أتاه رجلٌ فقيرٌ وسأله الدعاءَ لسترِ حالهِ فقال له :

اقرأ كل يوم فاتحة الكتاب إحدى عشرة مرة وقدِّمْ حاصلها للنبي صلى الله عليه وسلم وبقية النبيين والمرسلين والآلِ والأصحاب والأولياء الصالحين أجمعين ، ثم قل بإخلاص وسكينة .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ إني أسألك ستراً لا يُقلب ، وجاهاً لا يُغلب ، وشأناً لا يُخذل ، وقلباً عن الركون إليك لا يَغفل ، وأسألك أن تدركني برحمتك فأنت أرحم الراحمين .

ففعل الرجل ما أمره به فما مضت أيام قلائل إلا وبعث إليه الأمير أبو النصر بركات بن خلف الموسوي بمائة ألف درهم بلا سبب وكرامات السيد محمود لا تعد ، انتهى .

(رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ !) وعن أسلافه آل بيت النبي الطاهرين أجمعين ونفعنا بهم أجمعين .

قال السيدُ القُطبُ الغوثُ الجامعُ سلطانُ العارفينَ الرَّفاعيُّ الثاني المنعوتُ بالحضرة بغريب الغرباء الشهيرُ بالرَّوَّاس (قُدِّسَ سِرُّهُ !) ، وقلت : استكشف بردةَ سترِ الحب ، عن رفراف دائرة القلب ، لينهض في محضرالانتظام ، بسلك مُحبِّي الحبيب الأعظم عليه الصلاة والسلام

حُبُّ النَّبِيِّ الهاشِمِيِّ دِيني صلَّى عليهِ واهِبُ اليَقينِ

فَضَاءَ في سَريرَتي غَرامُهُ وقامَ من قبلِ عَجينِ طينِي

فنظْرَةٌ من رَمْشِ طَرفِ عينِهِ لا شكَّ تَكفيني لدى تَكْفِيني

ونفحَةٌ من سِرِّ طَوْرِ قلبِهِ من بعْدِ موتِ نَشْأتي تُحْيينِي

وحالُ فَقري يتَرَقَّى للغِنى بِفَلْذَةٍ من دُرِّهِ الثَّمينِ

وهِمَّةٌ يَسيرَةٌ من حالِهِ تُصلِحُ دُنْيائي وحالَ دينِي

كم أسعَفَ الضَّعيفَ مَسُّ ذَيْلِهِ بنعمَةِ العِرْفانِ والتَّمْكينِ

عَشِقْتُهُ مُعتَقِداً بأنَّه غداً يُلاقيني لَدى تَلْقِينِي

له التجأْتُ مُخلِصاً وإنَّني مُلتَجِئٌ للجَبَلِ المَكينِ

يا سيِّداً قد لألأَتْ أنوارُهُ مشرِقَةً في البَلَدِ الأَمينِ

مدَدْتُ بالذُّلِّ يَساري لكم لليُسْرِ يا مولايَ باليَمينِ

بحبلِكَ الممدودِ من عرشِ العُلى بسِرِّكَ المَرْوِيِّ عن جِبْرينِ

بكلِّ صدرٍ أنْتَ غَيباً صدرُهُ ورَمزِكَ المرموزِ ضمنَ السِّينِ

ببيْتِكَ المعمورِ في سَمْكِ الخَفا وبَحرِكَ المَسْجورِ في طَاسِينِ

بعينِكَ التي تَناهى نورُها بمشهَدِ البُروزِ والتَّكوينِ

بقَلبِكَ الطَّامي بكلِّ مَوجَةٍ بشمسِ مَجْلى وَجهِكَ المأمونِ

أمْدُدْ يَميناً منكَ لي عَظيمَةً لعلَّها من سَقَمي تَشْفِينِي

وانظر لأعبائي بنظرة الرضا　　　يا من نسيم أرضه يُشجيني

ضُعْفي صَريحٌ وعَنائي ظاهِرٌ　　　وأنتَ يا رُوحُ الوَرَى مُعينِي

ترجمة السيدِ محمودٍ الأسمرِ

ومن السادة الرفاعية الأعلامِ الإمام الهمامُ شيخُ بني رِفاعةَ الأسدُ الغَضَنْفَرُ السيِّدُ محمود الأسمرُ .

ولد في البصرة سنة 862 اثنتين وستين وثمانمائة ، وتوفي سنة ثمان عشر وتسعمائة ، وله من العمر ست وخمسون سنة .

قال في الدرِّ الساقط : أحسن السيد محمود الأسمر السلوك مع الفقراء بعد والده وترك الكل لله ، جاهد نفسَه ومَلَكَها ، وجلس في خلوته منذ أن تمشيخ في الرواق الى أن مات ، وكان مع عزلته باهرَ الإشارات عظيمَ الكرامات وكان الناس يشربون ماء بيته للحاجات والعاهات فتُقضى الحاجاتُ وتُبرأ العِلَلُ بإذن الله .

وكان مع تخليه عن الناس رَحْبَ الصدرِ كريمَ الأخلاقِ كثيرَ البكاء وكان وِرْدَهُ القرآن وكان من أدعيته هذا الدعاءُ يدعو الله به إذا خلا في جوف الليل مع ربه وهو :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ يا من سترتَ فأحسنت ، وتفضلتَ فأعنت ، وغفرتَ فتحنَّنْتَ ، ومن لا يفضح العيوبَ ، ولا يَكسرُ القلوبَ ، ويا مَنْ أمَرَ بجَبْرِ الخاطرِ ونوّرَ بمعرفتهِ السرائرَ أسألُك بأوَّلِ حبيبٍ وأكرم محبوبٍ عبدك

الأعظم ورسولك الأكرم وسيلتك العظمى ومددك الأهمى سيِّدِنا مُحمَّدٍ ﷺ ، وأسألك بكل نبيٍّ مرسلٍ وبكلِّ كتابٍ منزلٍ وبكلِّ عبدٍ مُحَبَّبٍ وبكلِّ مَلَكٍ مُقرَّب أن تمنحَني سِتراً يعمُّه الإحسانُ وتفضلاً وغفراناً يشملها العونُ والحنانُ ، وأسألك بك أن لا تفضح عيبي ، وأن لا تكسر بقطيعتك قلبي ، وأن تجبرَ خاطري بنعَمِك ، وأن تُنَوِّرَ سريرتي بمعرفتك وكرمك إنك على كل شيء قدير ، وصلِّ وسلِّم على سيِّدنا مُحمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .

قال القطبُ الفردُ الجامعُ سيدُنا ومولانا السيدُ محمدُ مهديُ بهاءُ الدينِ الشهيرِ بالرَّوَّاس (قُدِّسَ سِرُّهُ) :

على مَ التواني والزمانُ كرمشةٍ — فإن طال جداً يا هُذَيمُ قصيرُ
إذا عرف الإنسان نعمةَ ربه — وعامَلهُ بالصدق فهو شكورُ
وإن مَلَكَ الدنيا بكلِّ جهاتِها — وجانبَ بابَ الحقِّ ذاك فقيرُ
ولم يكبِرُ الإنسان بالمالِ والغنى — نَعَمْ مَنْ يُفيضُ البرَّ فهو كبيرُ
ومن أكبرتْه نفسهُ وهو باخلٌ — صغيرٌ وهو في عين الأنام حقيرُ
ألا إنها الدنيا وإن جلَّ أمرُها — متاعٌ بعين العارفين غرورُ
إذا المرءُ لم يصلحْ من الله شأنه — بسوءٍ عليه الدائراتُ تدور

فلا تك خَتَّالاً حسوداً فإنه الى الخزْيِ أمرُ الحاسدين يصيرُ
ولا تتخذْ لهوَ النميمةِ والهوى فُكاهةَ وقتٍ فالحسيبُ قديرُ
ودعْ غيبةَ الإخوانِ فالخوضُ هيّناً تراهُ وفي يومِ الحساب عسيرُ
ولا تجعلِ الكذبَ القبيحَ بضاعةً فبالكذْب رَكْبُ الخاسرين يسيرُ
ورحُ خالصاً ذا رأفةٍ متواضعاً يعمُّك من سرّ التواضُعِ نورُ
وكُنْ نافعاً للناس فالله حاضرٌ يكافئُ لم يعزبْ عليه نقيرُ
فإن جحدَ المخلوقُ حقّك لا تخفْ لك اللهُ دوماً مُسعفٌ ونصيرُ
ودعْ جاحدَ المعروف واقطع حبالَه ففي نفسه ماءُ الفجورِ يفورُ
وخذ لك من أهل المكارم رفقةً بهم كيفما طال الطريقُ تسيرُ
وراقب جلالَ الله في كلِّ خلوة وخَفْ فَلأقلامِ الرقيب صريرُ
وكن واثقاً بالله فاللهُ قادرٌ لديه عسيرُ الحادثاتِ يسيرُ
ولُذْ بجنابِ الله في الخطب إنه على كشفه عند القنوط قديرُ
وقف بظلال المصطفى الطُّهْرِ خاضعاً ففيه سوادُ الحادثاتِ يُنيرُ
عليه صلاةُ الله في كلِّ ساعةٍ صلاةٌ بها يجلو الخفاءَ ظهورُ

ترجمة السيد محمود الصوفي

ومنهم الوليُّ الأعظم والإمامُ المكرَّمُ قطبُ الأقطابِ وبركةُ الأحبابِ مولانا السيدُ محمودٌ الصوفي ابنُ السيدِ محمد برهانِ الصيَّادي الرَّفاعيِّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُما !) .

وُلد نفعنا الله به عام ثلاث وثلاثين وألف (1033) ، بقرية (ربع) من أعمال البصرة ، وانتهت إليه تربية المريدين في العراق ، وسار ذكره الحميد في الآفاق ، وكان مجاب الدعوة ، ولياً عظيمَ القدر ، كبير المقام ، جليل الحرمة وفير الهيبة ، شريف المنزلة ، عليَّ المكانة في القلوب .

قال تلميذهُ الشيخُ عليٌّ الورَّاقُ ما رأينا أبا عبد الله الشيخ محمود الصوفي دعا الله في حاجة إلا قضاها الله له وكان كثير الجد والجهد في العبادة .

من أدعيته (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ !) :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ إني خلوتُ فأذنبت ، وجلوتُ فتسترت ، وسلكتُ طريقَ أهل قربك بلا زاد ، وأخذتُ في السير مُتوكِّئاً على عصا الإعتمادِ عليك ، فاسترْ وجهاً أظهرتَه ، وارحم عبداً أبرزتَه ، واجمعْ قلوبَ عبادِك عليك ، بعبدك الفقير المذنب ، واقطع حبالَ العوائقِ عنك به ، واجعله مفتاحَ الخير ، ومغلاق الشر ، وواسطةَ القرب ، ومنهلَ الحب ، واسبلْ عليه رداءَ حنانِك ، ولطفك ، وتوجه بتاج قبولك وعطفك ، وكن له ولياً ونصيراً ، ومعيناً ومجيراً ، فإنه لا ملاذَ إلا ببابك ولا حول ولا قوة إلَّا بك .

يا الله صلِّ اللهمَّ وسلَّم ، على الوسيلة العظمى ، والمظهر الأرفع الأسمى ، علَمِ الحضرةِ الأزلية ، وعالَمِ الحظيرةِ القدسية ، وعيلمِ المواهب ، الربانية ، حبيبك ، ملجأ الأكوان ، أبي القاسم ، سيدنا ونبيِّنا محمدٍ بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وعلى إخوانه النبيين والمرسلين ، وآلِ كلٍّ ، وصحبٍ كلٍّ أجمعين ، والحمد لله رب العالمين

من كراماته (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) :

أنه مر بصاحب بستان في الموصل ، فوجده يفكر في أمره ، فسأله فقال : لِدَيْنٍ عليّ ، فقال قم وامش في بستانك ، واقرأ سورة الملك (ثلاثاً) ، وصلِّ على النبي ﷺ (مائة مرة) وقل :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ ضيفٌ مسكينٌ ، ومضيفٌ ذو دَينْ ، وأنت أرحم الراحمين ، عامِلْنا بإحسانك ، وكرمك يا أكرم الأكرمين .

فقام الرجل ، وفعل ما أمره به السيد محمود ، وتفارقا ، فأخصب البستان وتعلقت بمحبة ثمراته النفوس ، وقضى دين الرجل ، وبعد أيام قلائل ونجح أمره ، ببركة السيد المشار إليه ، (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) .

توفي عام أربع وثمانين وألف في الموصل وقبره خارج الموصل على شاطئ نهرها معروف يُزار فنفعنا الله به وبأسلافه وأخلافه أجمعين آمين

يقول الفردُ الجامعُ السيدُ محمدُ مهدي بهاءُ الدين الصياديُّ الرفاعيُّ الشهيرُ بالرواس (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ !) :

عَجبتُ لمن لم يجعل الزهدَ طورَهُ ... ويُتْعِبُ في حب العوارض سرَّهُ

فلو ملَكَ الدنيا وكلَّ صنوفِها ... أيصحب شيئاً حين يدخل قبرَهُ

لقد قدَّرَ الرحمنُ في الغيب رزقَه ... كما أنه لا شك قدَّرَ عُمْرَهُ

تباعد عن باب الكريم لجهله ... وراح بمحض الوهم يسألُ غيرَهُ

ولو كان ذا عقلٍ سليمٍ وهمَّةٍ ... لَسَلَّمَ للمولى المُقدِّرِ أمرَهُ

ألا إن رزقَ المرءِ شيءٌ مقدَّرٌ ... فإن زهدَ الإنسانُ أظهرَ عذرَهُ

وإن راح في جمع الحطام مُفكراً ... تعدى وبالأوهام أقلق فكرَهُ

وقال (رضي الله عنه !) وقلتُ ولا غير في الحظِّ والسيرِ :

أشاهدُ في كُلِّ النواحي خيالَكُمْ ... وأُبْصِرُ في كُلِّ المرايا جَمالَكُمْ

وأطلبُ منْ كُلِّ الزوايا فيوضَكُمْ ... وأرهبُ في كُلِّ الخفايا جلالَكُمْ

وأقصدُ من هذا الوجودِ رحابَكُمْ ... وأرقُبُ في طَيِّ المنامِ وِصالَكُمْ

وأجعل ذُلي والخضوعَ وسيلةً ... لأشهدَ من خلفِ الستورِ دلالَكُمْ

وأُبرزُ نقصي وإنكساري ولهفتي ... بأعتابِكُمْ كي أستميحَ كمالَكُمْ

فما العمرُ إلَّا إن رأينا وجوهَكُمْ وما الكنزُ إلا إنْ أخذْنا نوالَكُمْ

ترجمة السيدِ حسينٍ برهانِ الدينِ (رَضِيَ اللهُ عَنهُ !)

ومنهم إمامُ العارفين ، وقدوةُ الواصلين ، قائدُ ركب الصالحين الكرام ، مولانا حسينُ برهانِ الدين ، ابن السيدِ عبدِ العلاَّمِ مِنْ آلِ خُزام (قُدِّسَ سِرُّهُ !) .

هاجر من العراق مع أخويه السيد علي والسيد محمد الى البلاد الشامية ، في مستهل جمادى الأولى ، لإثني عشر يوم خلت منه ، سنة أربع عشر ومئة بعد الألف ، فلما وصلوا في سيرهم الى معرة النعمان ، خرجوا قاصدين جدهم مولانا السيد أحمد الصَّياد (قُدِّسَ سِرُّهُ العزيز !) ، ففي طريقهم مروا بقبيلة بني خالد ، وقد نصبوا خيامهم على حافتي الطريق وكان شيخ القبيلة الخالدية إذ ذاك رجل من المشاهير يقال له : مراد بن جابر الناصر .

ومن المعلوم أن القبيلة المذكورة ينتهي نسبهم الى الصحابي الجليل ، سيفُ الله خالد بن الوليد (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) وكان لشيخ القبيلة مراد بن جابر ، بنت مقعدة لم تقم منذ ثلاثة أعوام ، فلما مرَّ السيد حسين برهان الدين وإخوته بالقبيلة المذكورة ، حَسُنَ اعتقادُ كُلٍّ من القبيلة بهم وأتوا بهم الى صيوان شيخ القبيلة ، وذكروا لهُ أن يَطلب من السيد حسين - المشار إليه - أن يمرَّ بيده المباركة على ابنته المُقعدَة ، لعلَّ الله أن يشفيها ببركة السيد حسين (قُدِّسَ سِرُّهُ !) ، فطلب شيخ القبيلة من السيد حسين - نفعنا الله به - أن يمر بيده المباركة على البنت المذكورة وأن يدعوَ لها ، فقال السيد حسين (قُدِّسَ سِرُّهُ !) لا أفعل ذلك إلا إذا عقدت لي عليها .

فولى شيخُ القبيلة ووجههُ مغضبٌ لمّا سمع كلام السيد ، فقال له أكابرُ عشيرتُهِ وأصحابُ رأيه : لا تغضب ، وافعل ما أمر به السيد ، فإن عافاها الله فقد صاهرت سيداً وولياً ولك الشرف بذلك ، وإن لم تُشْفَ فهي عندك ولا يأخذها أحد ، فعقد له عليها .

ودخل السيدُ حسينٌ سِدْرَ الستِّ ، وأخذ بيدها في الحال ، وقال لها : قومي بإذن الله يا أم العيال ، فقامت بإذن الله صحيحة قوية ، فعظم فرح القبيلة ، وكبر شأن السيد حسين برهان الدين لديهم ، فتزوج مخطوبته وأقام في القبيلة .

فقال كل من أخويه لا بد من أن تأذن لنا بالحج ، ففعل وذهب السيد محمد وأخوه ، فلما وصلا الشام توفي السيد محمد بالشام ، ودفن بالصالحية ، وبنى معتقدوه عليه قبة هناك ، ويُعرف مزاره بالشيخ محمد البغدادي عند أهل الصالحية .

وأما السيدُ عليٌّ فإنه تزوج من آل السيد فاتك الحسني بنتاً يقال لها : درة بنت السيد سليم ، الذي ينتهي نسبه الى الإمام الحسن السبط (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) ، بن سيدتنا فاطمة الزهراء (رَضِيَ اللهُ عَنْهُما !) بنت سيد المخلوقين حبيب الرحمن ، سيِّدِنا مُحمَّدٍ ﷺ

وأقام معهم في بادية دمشق بالقرب من قرية حران ، وأعقب ذرية مباركة تفرقت في تلك الأطراف ، وهم الآن يعرفون لدى أهل دمشق ونواحيها بعشيرة الصياد ، ودفن جدهم السيد علي المشار إليه بالقرب من حران في ذيل تل هناك ، وكذلك أولاده (رَضِيَ اللهُ عَنْهُم !) .

وأما السيد حسينُ برهانُ الدين جد العائلة الخزامية ، وُلد سنة ست وتسعين وألف ، وتوفي سنة 1146 ست وأربعين ومئة وألف ، وله من العمر خمسون سنة ، تلقى العلوم والفنون العالية عن جماعة ،

منهم عمه السيد حسين المبارك الربعي الجليل المحدث العلامة ، والشيخ العلامة الفاضل حسين السويدي البغدادي ، والشيخ عبد المنعم البغدادي ، وبرع وتفنن ، وألف كتباً كثيرة ، منها تخريج أحاديث الإحياء ، والإتقان في علم تجويد القرآن ، والصراط الأقوم في بيان قصة معراج النبي ﷺ ورسالة صغيرة في التصوف سماها (حالة أهل الحقيقة) وله شعر لطيف ولسان عذب ظريف ، وبالجملة فقد كان السيد حسين المشار إليه نادرة زمانه علماً وعملاً ، وأجرى الله على يديه أمر الإرشاد في هذه الطريقة العلية ، وله فيها ما يزيد عن مئة خليفة ، وقد تزوج مولانا السيد حسين برهان الدين صاحب الترجمة - أيضاً - بالسيدة صالحة بنت السيد ياسين الباني ، وإن لسيدنا الشيخ حسين برهان الدين من الدعوات المستجابة ، والأحزاب المستطابة ، ما يُمدح شأنها ويلمع برهانها .

يقولُ السيدُ الرَّوَّاس (رضي الله عنه !) مخاطباً وارثَهُ :

خاطب بروحك من تبغي الخطاب له　　وارجع إليه فعقد الكرب محلول

للروح سر عظيم حبل حضرته　　بحضرة القدس لوحققت موصول

وفي غمائدها سيف متى اتجهت　　لله فالسيف في الأعداء مسلول

قل للأذلاء ممن طمهم حسـد　　نحن مع الله مهما شئتموا قولوا

لقد عرفتم لنا شأنا فهاج بكم　　وشأنكم عندنا يا قوم مجهول

صلنا ببأس رسول الله عـن أدب　　ألا ببهتانكم بيـن الملا صولوا

ضاءت لنا برسـول الله طالعة　　لـها جناب بكف العون محمول

إن الرسول لسيفٌ يستضـاء بـه   مـهند مـن سيـوف الله مسلول

لنا نظام جـلا القرآن حكمته   لم تنفع الخبَّ فـي ذاك الأقاويل

طريقتنا سنة قامت دعامتها   عن النبي الذي وافاه جبريلُ

حزبُ السيدِ حسينٍ برهانِ الدينِ

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من تُحلُّ بهِ عقدُ المكاره ، ويا من يُفتأ بهِ حدُّ الشدائدِ ، ويا من يلتمسُ منهُ المَخرجُ الى روح الفَرَجِ ، ذَلَّتْ لقدرتك الصِّعاب ، وتسببت بلطفك الأسباب ، وجرى بقدرتك القَضاء ، ومضت على إرادتك الأشياء ، فهي بمشيئتك دون قولك مؤتمرة وبإرادتك دون نهيك منزجرة ، أنت المدعو للمهمات ، وأنت المَفْزَعُ في المُلِمَّات ، لا يندفع منها إلَّا ما دفعت ، ولا ينكشف منها إلَّا ما كشفت ، وقد نزل بي يا رب ما قد تكابدني ثقلهُ ، وألمَّ بي ما قد بهضني حملهُ ، وبقدرتك أوردتهُ عليَّ ، وبسلطانك وجهتهُ إليَّ ، فلا مصدر لما أردت ، ولا صارف لما وجهت ، ولا فاتح لما أغلقت ، ولا مغلق لما فتحت ، ولا ميسر لما عسرت ، ولا معسر لما يسرت ، ولا ناصر لمن خذلت ، ولا خاذل لمن نصرت

، فصلِّ على مُحمَّدٍ ، وعلى آلِ مُحَمَّدٍ ، وافتح لي يا رب باب الفرج بطَولك ، واكسر عني سلطان الهم بحولك ، وأنلني حسن النصر فيما شَكوت ، وأذقني حلاوة الصنع فيما سألت ، وهب لي من لدنك فرجاً قريباً ، واجعل لي من عندك مخرجاً وحباً ، ولا تشغلني بالإهتمام عن تعاهد فروضك واستعمال سننك ، فقد ضقت ، مما نزل بي يا رَبِّ ذرعاً ، وامتلأت بحمل ما حدث عليَّ هماً ، وأنت القادر على كشف ما ابتليت به ، ودفع ما وقعت فيه ، فافعل لي ذلك وإن لم أستوجه منك يا ذا العرش العظيم

قال السيدُ القطبُ الغوثُ الفردُ الجامعُ لها ءُ الملَّةِ والشريعةِ محمدُ مهدي الرَّوَّاس (قُدِسَ سِرهُ !) وقلتُ أنصُّ أسرارَ حقيقتنا وأحكام طريقتنا

طريقتنا مأمونة الحال ســـنـة	ومضمونها في كل نقل مسلم
طريقتنا حال النبي و طـوره	وعـن سره للعـارفين تترجم
طريقتنا صـــدق و زهد و رأفـة	وذل الـى الـمـولى و نـهج مقـوم
طريقتنا ألا يـرى المرء نـفسه	فيها أخير الركب فهو الـمـقـدم
طريقتنا أن تصلح العبد صحبة	فنحن سكوت و الهوى يتكم
طريقتنا أن يجعل الشرع سلما	أجل و به السلاك ترقى و تعظم
طريقتنا ذكـر بلا عدد على	مـوارد أنفـاس تمر و تنظم
طريقتنا أن لا نرى الغير فاعلا	سـوى أنه الرحمن يعطي و يحرم

طريقتنا حب الـنــبـــي و آله — وأصحابه و الذكر للخير عنهم
طريقتنا إعظـام كـل مقرب — من القوم لكن شيخنا الفرد أعظم
طريقتنا نهج الجنيد تحققاً — بمشربه إذ ناكِثُ العَهد يُقْصَمُ
طريقتنا وجهٌ مع الناس حاضرٌ — وقلبٌ بذكرِ الله لا يَتَلَعْثَم
طريقتنا إعظام شأن محمد — كما هو الهاشمي المعظم
طريقتنا أنا عــلى كـل رمشة — نصلي عليه نية و نسلم
طريقتنا نـهــج الرفاعي أحمد — فمنهاجه من جملة القومِ أقومُ
طريقتنا أن نحفظ الشـرع ظاهرا — وهذا هـو السر الـخفي المطلسم
طريقتنا أن يأخذ القلب عـبرة — ولو من هبوب الريح إذ يتنسم
طريقتنا أن الكرامات لم تزل — بأيدي رجال الله تبدو وتنظم
طريقتنا أن الخوارق سهمهم — لمن كان حيا و الذي مات منهم
طريقتنا أن الـمؤيـد واحد — ويفعل دهـرا ما يـريـد و يحكـم
طريقتنا أن البدايات كلها — بتصريف أمر الله تبدو و تختم

ترجمةُ السيّدِ القطب الغوث الفرد الجامع محمد مهدي بهاء الدين الشهيرِ بالرَّوَّاس (قُدِّسَ سِرُّهُ !)

هو القطب الجليلُ ، صاحب المعارفِ والعوارفِ ، والبركاتِ واللطائفِ ، والعلمِ الغزيرِ ، والقلبِ المنيرِ ، والسرِّ الصادقِ ، والمددِ

البارقِ ، والحالِ العجيبِ ، والشأنِ الغريبِ ، والعلومِ العظيمةِ ، والهممِ الكريمةِ ، المقبل على الله ، المعرض عن الناس ، الذي يدفع ببركة البأس مولانا السيدُ محمدُ بهاءُ الدين مهدي الصياديُّ الرفاعي الشهيرُ بالرَّوَّاس (قُدَّسِ سِرُّهُ !) .

ولد رحمه الله ! في سنة عشرين ومئتين وألف في سوق الشيوخ ، بليدة من أعمال البصرة ، سكنها أبوه بعد الطاعون الذي وقع في البصرة ، وتوفي والده وبقي يتيماً (قُدِّسَ سِرُّهُ !) ، ثم توفيت أمُّه وقد بلغ من العمر خمس عشر سنة وكان قد قرأ القرآن على رجل يقال له مُلاّ أحمد وكان من الصالحين .

ففي سنة خمس وثلاثين ومئتين وألف ، جذبه القدر الى السياحة ، فخرج طالباً بيت الله الحرام ، وجاور بمكة سنة ، ثم تشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام وجاور بالمدينة سنتين وفيها اشتغل بطلب العلم على رجال الحرم النبوي ، ثم ذهب الى مصر ونزل بالجامع الزهر ، وبقي فيه ثلاث عشرة سنة ، يتلقى العلوم الشرعية عن مشايخ الأزهر وفضلائه ، حتى برع في كل فن وعلم ، وهو على قدم التجرد والفقر والإنكسار ، ثم عاد سائحاً الى العراق ، فاجتمع بالشيخ عبد الله الرَّاوي الرِّفاعي فأخذ عنه الطريقة وأجازه (قُدِّسَ سِرُّهُ !) ، وأقامه خليفة عنه

ثم طاف البلاد وذهب الى الهند ، وخراسان ، والعجم ، والتركستان ، والكردستان ، وجاب العراق والشام والقسطنطينية ، والأنادول ، والروملي ، وعاد الى الحجاز ، وذهب الى اليمن ، ونجد ، والبحرين وطاف البادية والحاضرة ، واجتمع على أهل الأحوال الظاهرة والباطنة ، وأكرمه الله بالولاية العظيمة .

وقد تجرد بطبعه عن التصرف والظهور ، والتزم الطريق المستور ، وعدَّ نفسه من أهل القبور وكان يتَّجِرُ لدفع الضرورة والتخلص من الإحتياج ببيع رؤوس الغنم المطبوخة ، فإذا وجد منها ما يدفع الضرورة البشرية ، ترك البيع الى أن تنفذ دراهمه فيعود الى البيع

وكان لا يمكث في بلدة سبعة أشهر قط وأكثر إقامته في البلاد تحت الثلاثة أشهر .

وكان يلبس ثوباً أبيض ، وفوقه دراعة زرقاء ، وعباءة قصيرة من دون أكمام ، وحزامه من الصوف الأسود ، وعلى رأسه عرقية من الصوف الأبيض ، ويحزم رأسه بعقال من الصوف الأسود ، عملاً بالأثر الرفاعي ، والسنة المحمدية ، واختفاء عن ظاهر الشيخ .

وكان (قُدِّسَ سِرُّهُ !) إمامُ الوقت ، وشيخُ العصر ، عِلماً ، وعملاً ، وزُهداً ، وأدباً براهينه باهرة ، وسريرته طاهرة ، وقدَمه متين ، وعزمُه مَكين ، وكشفُه عَجيبْ وحالُه غريب .

توفي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) في سنة سبع وثمانين ومئتين وألف وله من العمر سبع وستون سنة .

يقولُ سيدُنا القطبُ الغوثُ الجامعُ سلطانُ العارفينَ فردُ زمانِهِ أبو البركات مولانا السيّد محمد مهدي بهاءُ الدين الصيّاديُّ الرفاعيُّ الثاني الشهيرُ بالروّاس (قُدِّسَ سِرُّهُ !) :

في كُلِّ عَصْرٍ مِنْ عَليٍّ واحدٌ | تَعنُو إليْهِ من الفُحُولِ رِقَابُ
وَيَمُوجُ بَحْرُ الفَيْضِ في عَتَبَاتِهِ | وَتَلُوذُ في ساحاتِهِ الأقْطَابُ
واللهُ فَضلاً لا يُخَيِّبُ وَجْهَهُ | وَدُعاؤُهُ ضِمْنَ الغُيوبِ يُجابُ
واليومَ في آل الوصيِّ أنا الذي | ليَ نمطُهُ العلويُّ والآدابُ
فأنا الخطيبُ بمنبرِ العرفان بل | بإمامتي طوراً زها المحرابُ
أنا بهاءُ الدين جَلْجَلةُ الوَحا | مهديُّ بيتٍ قومُهُ أنجابُ

عوِّل عليَّ ولُذ ببابي إن دَهَا		خطبٌ أهَمَّ وما عليكَ عِتَابُ
فاللهُ أعطاني العنايةَ وارتضى		لي مظهراً فُتِحتْ به الأبوابُ
وكبارُ أهلِ العصرِ من شوسِ الحمى		قامتْ لهم من هِمَّتي الأسبابُ
أنا وجهُ مولانا الوصيّ بآله		بسنايَ ذو التوفيقِ لا يرتابُ
قل للحسود اخْسَأْ فمِنْ حاناتنا		قد طافَ في أهلِ القلوبِ شرابُ
ولنا التصدُّرُ في المحافِلِ والعُلى		ولنا مقامٌ للهدى ورِحابُ
الحمدُ للهِ الخوارقُ طَوْرُنا		منَّ الكريمُ وأحسنَ الوهّابُ

وقال أيضاً (قُدِّسَ سِرُّهُ!):

صدورُ القومِ سيدُنا الرِّفاعي		هِزَبْرُ الحضرةِ الغوثُ الكبيرُ
وعبدُ القادرِ الجِيلِيُّ شيخُ الشـ		ـيوخِ العارفُ الأسدُ الشهيرُ
وسامي الهمَّةِ البدويُّ ذُخْري		أبو الفتيانِ ضَيْغَمُها الغيورُ
وجَحْجاحُ الحِمى القُطْبُ الدُسوقي		بعيدُ الغايةِ القَرْمُ الخطيرُ
هُمُ في القومِ أربعةٌ بدورٌ		بهمْ بِدُجا المُلِمَّةِ نستنيرُ
صُدُورُ الأولياءِ بلا نِزَاعٍ		وأهلُ اللهِ كُلُّهُمُ صُدُورُ

صلواته الشريفة

ومن صلواته العجيبة المجربة عند أهلها للفتوح والوصول وحصول مدد الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الصيغة المباركة

وسيلة الوصول الى مدد الرسول ﷺ

وجهي على تُرابِ أعتابكَ يا رسولَ اللهِ (ثلاث مرات) .

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام من حضيرة القدس الأقدس عليك يا مهبط سر نفس الجناب الإلهي المقدس ، يا باب الرحمة الرحمانية الخاصة العامة القائمة بكل شيء ومع كل شيء وهي السبب في كل شيء ، يا باب الله الأعظم ، الذي هو عين الدخول على حضرة الله الأكرم ، يا سر الله القديم ، المنزه بلسان التعظيم المخاطب برقائق حكم التكريم { وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ } .

يا روح كل حقيقة ، وروح الأشياء في حقيقة كل دقيقة ، يا ينبوع مدد الله ، يا أصل فيض فضل الله الجاري في ملك الله وملكوت الله ، والممدود على كل شيء لله بإذن الله يا كتاب الله الذي لا يرفض ، يا رقيم سر القيوم ، الذي لا ينقض ، يا آية القصد من كل مقصود ، يا حركة الوجود في كل موجود ، يا روح روح الحق الموجود مع كل كائن ، يا علَم سر القهر والجبر في كل غائب وبائن ، يا لوح محفوظ سر حقائق علوم غيب الله في سموات الله وأرض الله ، يا دولة قلم أمر الله الخاطّ بقدرة الله في صحائف مُلك جناب الله ، يا بدل الحقيقة الإلهية في المعاني المعنوية ، وعين الذات المظهرية في باطن الرموزات العينية .

يا آلة المنح والمنع ، وكل رمز غيبي في العرش و الفرش ، وسطح القُدرة وأرض المقادير ، وجُدران التقديرات ، ودَوْر الكائنات

والمكوَّنات ، الكليات والجزئيات العُلويات والسُّفليات ، الباطيات والظاهريات ، في كل ماضٍ وآت ، باختلاف الحالات والدرجات ، ومع الماضيات والحاضرات ، الذَّاهبات والآتيات .

(يا محمد الحقائق الذاتية) ، يا أحمد الدقائق الصفاتية ، يا آدم آدم ، يا أبا العالَم ، يا عين الكل ، ولولاك لما كان يا روح الكل ، ولأجلك خُلق وكان ، وكذا الظرف والمظروف والكون والمكان .

أنا عبد أعتابك ، ألوذ بجنابك ، ألتجئ والتجئت داخلاً على باب إحسانك ، يا سيد مُلوك الدنيا والدين ، يا تاج هامات أماجد سلاطين النبيين والمرسلين .

إلتفِت إليَّ بعين عناية عطفك وكرمك وجودك ، الذي إن وقعت نقطة منه عن غير قصد مقصود على جبال الأرض ، وقطع شطحات مواقع الآخرة صَيَّرتها جوهراً جُمانياً ، وإن لمعت بوارق دهشة عواطف مِنَنها بلا مُراد على عَصاة بدويٍّ قَلَبتها مُهنداً يمانياً بحق عينك الطاهرة الشريفة المطَّلعة عليَّ وعلى كل شيء في الفوق الأعلى والتحت الأدنى الأقصى ، وبفضلك عند ربك ، وبجاهك عليك ، لاحظني بعين إحسانِك ومددك العالي ، وانظرني بنظر حنانك ورحمتك ورأفتك واصنع بشأن نبوتك ومحبوبيتك عند حضرة رب العالمين ما أنت له أهل ، من الشيم المحمدية ، والغارة الأحمدية ، والغيرة المصطفوية .

وَأْمُرْ بفضلك صاحب الزمان وأهل حاشيته من الأعيان أن يُساعدوني في قضاء كل حاجة تحدث ، أو حدثت لي من حوائج ديني ودنياي فإنك قادر بإذن ربك على ما تشاء .

والصلاة والسلام عليك وعلى آلك وأصحابك وأتباعك يا سلطان الأنبياء يا ساكن البطحاء ن يا سيد أهل الأرض والسماء ، و { وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِين * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِنَ } .

وله أيضاً (قُدّسَ سِرّهُ !) هذه الصيغة وسماها (التوجه المحمدي) :

وشرطها قراءة الفاتحة مرة واستقبال القبلة ، والآداب القلبية ، والوضوء الجديد ، وصلاة ركعتين ، والنداء بعد ذلك بقوله (هو) .

يا صاحب قاب قوسين ، يا جامع سر العين ، يا كاشف وهم الغين ، يا حامل علم العلمين ، يا واحد دار الدارين ، يا أوحد من في الكونين ، يا أول ثاني اثنين ، يا مظهر سر الرمزين ، يا نور كل قلب ، ويا قرة كل عين ، بحق عين قدسك الظاهرة وآية سر نفسك الطاهرة ، يا ملك ملوك الدنيا والآخرة توجه بقلبك الرحيم ، ولطفك العميم ، وجودك المستديم ، وتحنن عَليَّ بقضاء حاجتي ، وتعطف بفضلك عليَّ بنيل آرابي ، وأكرمني بفضلك المخصوص من الخاص لكي أتوجَّه الى خدمة أعتاب فضلك وفيضك بالإخلاص ، وصلى الله عليك ما دار الدَّوران ، واختلف الملوان وكر الجديدان ، ولمع الفرقدان ، في كل وقت وزمن وآن ، وعلى آلك وأصحابك أجمعين والحمد لله رب العالمين .

وله (قُدّسَ سِرّهُ !) هذه الصيغة الشريفة أيضاً وشرطها قراءة الفاتحة ثلاث مرات وهي :

اللهمَّ صلِّ على السيد الذي دفعت به الكدر ، ومنعت به عن أمته الشرك والضرر وانتخبته من خلاصة ربيعة وعدنان ومضر ، وأسألك اللهمَّ به ﷺ وبأهله وأحبابه وإخوانه وأولاده وبورَّاثه في السر والعلم والعمل ، وبالقطب الغوث الفرد الجامع ، وبنوَّابه وأهل حاشيته ، وبصاحب الخلافة النبوية من بعده ، وبأصحاب دائرته الواقفين في باب الخفاء ، تحت برقع الستر ، المنتظرين فتح باب فضلك بأمرك ، وبحرمة العمال ، والرجال وأهل النوبة ، والأبدال ، القائمين بمصالح

العباد وبأقطاب الهداية والإرشاد ، وبصاحب القاف والواو ، والإشارة المتممة للمقام برموز المعرفة بين أهل الديوان الأعلام ، اِدفعِ اللَّهمَّ ما كتبته في غيبك لي من كل ما يؤذيني ، واصرف عني الأذى ، وامحُ بفضلك سطر الشين والشين من صحيفة قلبي وارفع جزاء ذلك من علم جبهتي ، وبَعِّدْ عني ما رسم في مركز الحضرة الغيبية من كل غم وهم وكرب وقطع وبلية واجعل مركز ذاتي غير المركز الذي أنا عليه الآن من الحال والأفعال ، وحول الحال الى أحسن حال ، يا محول الأحوال بحرمة من مال وقال ، وقال وما مال ، وبمدد أهل الحال ، وبسر من طاف على ظهر الكعبة وجال ، وبمدد التجلي الذي دكت له الجبال ، وافتح باب الخير والهداية والعناية والتوفيق لي ، واكفني الحزن ، ووفقني للقول الصالح الحسن { وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } .

وله (قُدِّسَ سِرُّهُ !) هذه الصيغةُ المباركةُ وكان يعدُّها من أبواب النجاح وهي :

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

السلام من السلام ، والرحمة المخصوصة من ربك عليك يا سيد الأنام ، يا علم العالَمَيْن ، يا قمر الخافِقَيْن ، يا مولى سادات الدارين ، يا عين كل عين ، أعن ، أغث ، التفت ، تعطف ، تكرم ، تحنن ، تفضَّل عليَّ يا إمام المرسلين ، يا من قال لك مولانا : { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إلَّا رَحْمَةً لِلعَالَمِينَ } .

يا غوثاه! ، يا مُصطفاه ، يا نَبِيَّاه ! ، يا سِراج الحرمين ! صلى الله عليك وعلى آلك وأصحابك الطاهرين أجمعين ! .

وقد جربها جماعة من أهل الكمال لكثير من المهمات ، ففرجها الله حرمة لنبيه ﷺ .

وكان يقرأ في كل يوم بعد صلاة الصبح هذا الإستمداد المبارك ثلاثاً وفي

يوم الجمعة بعد الصلاة سبع عشر مرة :

يا مدد الممدين ، ومدة الممدودين ، ومادة المادين ، يا من أنت المدد ومنك المدد ، ومن غيرك لا مدد .

أسألك بالمدد الممدود منك الى ممدوديك أن تمدني بمدد عظيم أُحُصِّل فيه مناي ، وأقهر فيه أعدائي وأحمي به حمائي ـ وأجعله حصني من أمامي وورائي ، وأستجلب فيه صلاحي ، وأستدفع به قضائي ، وأكون من الممدِّين ، المستمدين ، الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، تحت طي إشارة بشارة ستارة حقيقية دقيقة رمز : { اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِين } ، واجتمع ببركة حركة عنوان بيان برهان سر طريقتها الخفية الجلية البهية المنشورة المطوية على الرجال الأربعين ، وأحيا بِمُحْيِي سلك ملك فلك درك عز كنز عنايتها بمحيي القلوب الكائنة في صدور سُدَدِ أفئدة العارفين ، فهنالك يفتح الباب ، ويكشف الحجاب ، وتحصل الآراب ، وتذهب الأتعاب ، ويلذ الخطاب ، ويذهب الخطأ ، ويأتي الصواب ، بعناية قدسك يا معطي يا وهاب ، وصلى الله على الحقيقة الجامعة لمبدء السر ، ومنتهى الأمر ، وعلى الآل والأصحاب ، ما مرض مريض وطاب ، وطلع نجم وغاب ، وسلَّمَ تسليماً كثيراً ، والحمد لله رب العالمين .

الصلاة الجامعة

صلاةٌ تجمع مقاصدَ المُصلِّين على سيدنا رسول الله ﷺ من أهل الحضرة (رضي الله عنهم !) .

قال الوارثُ المحمديُّ السيدُ محمدُ مهدي بهاءُ الدين الصياديُّ الرفاعيُّ (رضي الله عنه) في كتابه (بوارق الحقائق)ما نصه : انجلى لي نور رسول الله ﷺ حتى ملأ الأكوان فخشعتُ إعظاماً لشأنه الشريف عليه الصلاة والسلام وغبتُ بمحضره الأنور عني وعن كوني ، فخاطبني حبيبي وأنا أسمع وأرى بنص { صلِّ عليَّ صلاةً تجمع مقاصدَ المصلين عليَّ من أهلِ الحضرة } ، فانبسطت في حضرة شهودي وقلت بلسان خشوعي ، منسلخاً عن وجودي :

بسم الله الرحمن الرحيم

{ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما }

اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ما لا نملكه إلا بك ، اللهم فهب لنا منك ما يرضيك عنا .

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى أل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وترحم على سيدنا محمد وعلى آل

سيدنا محمد كما ترحمت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد .

اللهم وتحنن على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما تحننت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما سلمت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم صل على سيدنا محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم صل على لوح رحمانيتك التي كتبت فيه بقلم رحيميتك ومداد رحموتيتك (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) .

اللهم صل على عرش رحمتك الشاملة وبركاتك الكاملة من حيث إحاطة قولك (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) إنسان عين الكل ، في حضرة وحدانيتك ، من حيث إحاطة قولك ((يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا * وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا* وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا)) فأنلنا اللهم من بركاته وافتح اللهم أقفال قلوبنا بمفاتيح حبه ، وكحل أبصار بصائرنا بأثمد نوره ، وطهر أسرار سرائرنا بمشاهدته وقربه ، حتى لا نرى في الوجود فاعلاً إلا أنت ومن نوم غفلتنا ننتبه .

اللهم صل على كاف كفايتك ، وهاء هدايتك ، وياء يمنك ، وعين عصمتك ، وصاد صراطك ((صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين)) .

اللهم صل على نورك الأسنى المتشفع بالأسماء في حضرة المسمى ، فكان معنى مظاهرها الوجودية ، من حيث إحاطة علمك وعين أسرارها الوجودية ، من حيث إحاطة كرمك ومعنى اختراعاتها الكلية الكونية ، من حيث إحاطة إرادتك ، ومعنى مقدوراتها الجبروتية ، من حيث إحاطة قدرتك وقهرك , ومعنى إنشاآتها الإحسانية ، من حيث إحاطة سعة رحمتك ،.

للهم صل على ميم ملكك ، وحاء حكمتك ، وميم ملكوتك ، ودال ديموميتك ، صلاة تستغرق العد ، وتحيط بالحد .

اللهم صل على الواحد الثاني ، المخصوص بالسبع المثاني ، السر الساري في منازل الأفق الرحماني ، القلم الجاري بمداد المدد الرباني , على مسطورِ العقل الإنساني صلاة تتجدَّدُ بتجدُّدِ رحمتك عليه وانتهاء نورك وسرك إليه , فهو ألِف أحديتك ، وحاء وحدانيتك ، وميم ملكك ، ودال دينك ((ألا لله الدين الخالص)) فقد أخلصت الخالص ، القائم بالدين الخالص ، وأضفته إليك ، فصل يا رب على من قام بما أضفت إليك على التحقيق ، فأتم دينك وبلغ رسالتك ، وأوضح سبيلك وأدّى أمانتك وأقام البرهان على وحدانيتك ، وأثبت في القلوب أحديتك ، فهو سرك المصون بهيبتك وجلالك ، المتوج بنور أسرارك وجمالك ، بل صلّ ربّ عليه على قدر مقامه العظيم لديك ، وعلى قدر عزته عليك .

اللهم صل على موضع نظرك ، ومَظْهر سرك ، ومُظهر خزائن كرمك ، وعقدة عزك ، ومفتاح قدرتك ، ومحل رحمتك ، ومجد عظمتك ، وخلاصتك من كنه كونك ، وصفوتك ممن خصصته باصطفائيتك ، النبي الأمي ، الرسول العربي ، الأبطحي القرشي ، أحمد الحامدين في سرادقات جلالك ، ومحمد المحمودين في بساط جمالك ، ألف إبداعك ، وباء بداية اختراعك ، وواو ودك في إنشاآتك ، وألف إبرازك لمخلوقاتك ، ولام لطفك في تدبيراتك ، وقاف إحاطة قدرتك على خلق أرضك وسماواتك ، وسين سرك بين جميع أضداد مبدوعاتك ، وميم مملكتك المحاطة بمعلوماتك ، سر شهودك ، ومظهر جودك ، وخزانة موجودك ، إمام حضرة جبروتك ، المصلي في محراب قاب قوسين أو أدنى ، بأحدية جمعه بك في صلواته فجمعته عليك ، وخصصته بالنظر إليك ، وأخلصته بالسجود بين يديك ، وجعلت قرة عينيه في الصلاة الخالصة لديك ، فهو المفتضٌ أبكار أسرار مشاهدتك ، المقتنص للمعات لمحات نفحات مشاهدتك ، كلمتك العليا من حيث الاختراع والابتداع ، وعروتك الوثقى من حيث تتابع

الاتباع ، وحبلك المعتَصَم به عند الضيق والاتساع ، وصراطك المستقيم للهداية والإتباع ((محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما)

اللهم صل على المتخلق بصفاتك ، المستغرق في مشاهدة ذاتك ، رسول الحق ، المتخلق بالحق ، حقيقة مدد الحق ((أحق هو قل إي وربى انه لحق)) .

اللهم إنا قد عجزنا من حيث إحاطة عقولنا ، وغاية أفهامنا ، ومنتهى إرادتنا ، وسوابق هممنا ، أن نصلى عليه من حيث هو ، وكيف نقدر على ذلك وقد جعلت كلامك خُلُقه ، وأسماؤك مظهره ، ومنشأ كونك منه ، وأنت ملجأه وركنه ، وملأك الأعلى عصابته ونصرته ، فصل اللهم عليه من حيث تعلق قدرتك بمصنوعاتك ، وتحقق أسمائك بإرادتك ، فإنك به ابتدأت المعلومات ، وإليه جعلت غايات الغايات ، وبه أقمت الحجج على سائر المخلوقات ، فهو أمينك خازن علمك ، حامل لواء حمدك ، معدن سرك ، مظهر عزك ، نقطة دائرة ملكك ، المنفرد بالمشهد الأعلى ، والمورد الأحلى ، والطور الأجلى ، والنور الأسنى ، المختص في حضرة الأسمى ، بالمقام الأسنى ، والنور الأضحى ، والسر الأحمى ، النشأة الحبيبيَّة ، الشجرة العلوية ، الثابت أصلها في معادن هيبتك ، الناشيء فرعها في سرادقات عظمتك ، المزمل ، المدثر ، المنذر ، المبشر ، المكبر ، المطهر ، العطوف ، الحليم ، المنعوت بمنشور ((لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم)) فمشكاة جسمه ومصباح قلبه ، وزجاجة عقله ، وكوكب سره المتوقد من شجرة النور الممدود من نور ربه ، نور على نور ، الضمير البارز المستور ، في النور الثاني الآخر المضروب به الأمثال في عالم المثال ، من

نورت يا الله بنوره ملكوت سمواتك وأرضك ، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح من نوره ، المصباح في زجاجة أجساد أنبيائك ورسلك ، الزجاجة كأنها كوكب درى سره يوقد من شجرة أصله النور الذي هو من فيض أسمائك ، نور على نور ، يهدى الله لنوره بنور محمد صلى الله عليه وسلم من يشاء من خلقه ((ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم)) الذي بهرت به كليَّة الكونين ، وطرزت به الثقلين ، وزينت به أركان عرشك وملائكة قدسك ، وأدنيته من حضرة جبروتك ، وجعلته المتشفع إليك في ملائكتك وأنبيائك ورسلك ، فهو باب الرضا ، والرسول المرتضى ، حقيقة حقك ، وصفوتك من خلقك ، بنوره حُمِلَ عرشك ، وبسره رفعت سمواتك ، وبسطت أرضك ، فهو سماء سمائك ، وعناية عيون إحسانك ، ومظهر عزك وسلطانك ، فأنت العليم به من حيث الحق والحقيقة , فصل رب عليه من حيث حقيقة علمك بذلك ، وتحققه لما هنالك ، فهو سراج دينك , وكوكب يقينك ، وقمر توحيدك ، وشمس مشاهدة إحسانك ، في إيجاد إنسانك، صل رب عليه صلاة تصعد بك منك إليك ، وتعرف في الملأ الأعلى أنها خالصة لديك ، صلاة مبلغها العلم المحيط بالكل ، تتجدد بكلية ذلك الكل ، وسلم اللهم عليه من المقام المختص به تسليما مبلغه ذلك كذلك , والحمد لله على ذلك .

اللهم اجمعنا بك عليك ، وارددنا منك إليك ، وأرشدنا في حضرة جمع الجمع ، حيث لا فرقة ولا منع ، إنك أنت المانح الفاتح ، تمنح ما شئت من مواهب ربانيتك لمن شئت ، ممن خصصته بعنايتك ، اللهم إنا نسألك أن تحشرنا في زمرة نبيك ، وأن تجعلنا من أهل سنته ، ولا تخالف بنا يا مولانا عن ملته ، ولا عن طريقته ، اللهم كما مننت علينا بالصلاة عليه ، فأمنن علينا بفهم الكتاب الذي أنزل إليه لأنه شفاء للمؤمنين ، ورحمة للعالمين .

اللهم صل على الشجرة الأصلية النورانية ، لامعة القبضة الرحمانية ، وأفضل الخليقة الآدمية ، أشرف الصورة الجسمانية ، معدن الأسرار

الربانية ، وخزائن العلوم الاصطفائية ، صاحب القبضة الأصلية والبهجة السنية ، والرتبة العلية .

اللهم فصل وسلم عليه وعلى آله وصحبه بقدر عظمة ذاتك في كل وقت وحين ، صلاة كاملة ، وسلاماً تاماً تنحل بهما العقد ، وتنفرج بهما الكرب ، وتقضى بهما الحوائج ، وتنال بهما الرغائب ، وحسن الخواتيم ، فهو خاتم الأنبياء ، ومعدن الأسرار ، ومنبع الأنوار ، وجمال الكونين ، وشرف الدارين ، وسيد الثقلين ، المخصوص بقاب قوسين ، الذي أشرقت بنوره الظلم ، المبعوث رحمة لكل الأمم ، المختار للسيادة والرسالة قبل خلق اللوح والقلم ، الموصوف بأفضل الأخلاق والشيم ، المخصوص بجوامع الكلم ، وخصائص الحِكَم ، الذي كان لا تنتهك في مجالسه الحُرَم، ولا يغضي عمن ظلم ، الذي كان إذا مشى تظلله الغمامة حيث ما يمم ، الذي انشق له القمر ، وكلمه الحجر وأقر برسالته وصمَّم ، الذي أثنى عليه رب العزة نصّاً في سالف القدم ، الذي صلى عليه ربنا في محكم كتابه وأمر أن يُصَلَّى عليه ويسلم .

اللهم صل عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته ما انهلت الديم ، وما جُرَّتْ على المذنبين أذيال الكرم وسلم .

اللهم صل على أشرف موجود ، وأفضل مولود ، وأكرم مخصوص ومحمود ، سيد سادات بريَّاتِكَ ، ومن له التفضيل على جملة مخلوقاتك ، صلاة تناسب مقامه العالي ومقداره ، وتعم أهله وأزواجه وأوليائه وأنصاره .

اللهم صل عليه وعلى جملة رسلك وأنبيائك ، وزمرة ملائكتك ، وأصفيائك ، صلاة تعم بركتها المطيعين من أهل أرضك وسمائك .

اللهم أنى أعوذ بعلمك من جهلي ، وبغناك من فقرى ، وبعزك من ذلي ، وبحولك وقوتك من عجزي وضعفي ، وأعوذ بك أن أُرد إلى أرذل العمر .

اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك .

اللهم أنى أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء .

اللهم يا من بيده خزائن السموات والأرض عافنا من محن الزمان وعوارض الفتن ، فإنا ضعفاء عن حملها ، وإن كنا أهلاً لها فعافيتك أوسع لنا يا واسع يا عليم .

اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة .

اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي ، وأجعل الحياة زيادة لي في كل خير، وأجعل الموت راحة لي من كل شر .

اللهم اجعل خير عمري آخره ، وخير عملي خواتمه ، وخير أيامي يوم ألقاك فيه .

اللهم لا تجعل عيشي كداً ، ولا تجعل دعائي رداً ، ولا تجعلني لغيرك عبداً ، ولا تجعل في قلبي لسواك وداً ، إني لا أقول لك ضداً ولا شريكاً ، ولا نداً .

اللهم ارزقني نفسا قانعة بعطائك ، موقنة بلقائك، شاكرة لنعمائك ، محبة لأوليائك ، باغضة لأعدائك .

اللهم وسع عليَّ رزقي في دنياي ، ولا تحجبني بها عن أُخراي ، واجعل مقامي عندك دائماً بين يديك ، وناظراً بك إليك ، وأرني وجهك الكريم ، ووارني عن الرؤية ، وعن كل شيء دونك ، وارفع البين بيني وبينك ، يا من هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم .

اللهم صل على سيدنا محمد كما أمرتنا أن نصلي عليه .

اللهم صل على سيدنا محمد كما هو أهله .

اللهم صل على سيدنا محمد كما تحب وترضى له .

اللهم صل على روح سيدنا محمد في الأرواح .

اللهم صل على جسد سيدنا محمد في الأجساد .

اللهم صل على قبر سيدنا محمد في القبور .

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تكون لك رضاء ، وله جزاء ، ولحقه أداءً ، وأعطه الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود الذي وعدته ، وأجزه عنا ما هو أهله ، وأجزه عنا أفضل ما جازيت نبيا عن قومه ورسولا عن أمته ، وصل على جميع إخوانه من النبيين والصالحين يا أرحم الراحمين .

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله ، وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته عدد ما في علمك صلاة دائمة بدوام ملكك .

اللهم صل على سيدنا محمد السابق للخلق نوره ، والرحمة للعالمين ظهوره ، عدد من مضى من خلقك ومن بقى ، ومن سعد منهم ومن شقي ، صلاة تستغرق العد ، وتحيط بالحد ، صلاة لا غاية لها ، ولا منتهى ولا انقضاء ، وتنيلنا بها منك رضاء ، صلاة دائمة بدوامك ، باقية ببقائك ، إلى يوم الدين ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً مثل ذلك

اللهم صل على سيدنا محمد الذي ملأت قلبه من جلالك ، وعينه من جمالك ، فأصبح فرحا مسرورا مؤيدا منصورا ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله على ذلك .

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تزن الأرضين والسموات على ما في علمك عدد جواهر أفراد كرة العالم ، وأضعاف ذلك إنك حميد مجيد .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الأميّ الكامل ، وعلى آله صلاة لا نهاية لها كما لا نهاية لكمالك .

اللهم صل على سيدنا ونبينا ومولانا محمد سيد الأولين والآخرين ، قائد الغر المحجلين ، السيد الكامل ، الفاتح الخاتم ، الحبيب الشفيع ، الرؤف الرحيم ، الصادق الأمين ، السابق للخلق نوره ، والرحمة للعالمين ظهوره ، عدد ما مضى من خلقك ومن بقى ، ومن سعد منهم ومن شقى ، صلاة تستغرق العد ، وتحيط بالحد ، صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا انقضاء ، صلاة دائمة بدوامك ، باقية ببقائك ، وعلى آله وصحبه وأزواجه وذرياته وأصهاره وأنصاره وسلم تسليما كثيرا مثل ذلك .

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق ، والخاتم لما سبق ، وناصر الحق بالحق ، والهادي إلى الصراط المستقيم ، وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم .

اللهم صل على سيدنا محمد وآله ، صلاة أهل السموات والأرضين عليه ، وأجرِ يا مولانا لطفك الخفي في أمري ، وأرني سر جميل صنعك فيم أؤمله منك يا رب العالمين .

اللهم صل على سيدنا محمد بحر أنوارك ، ومعدن أسرارك ، ولسان حجتك ، وإمام حضرتك ، وعروس مملكتك ، وطراز ملكك ، وخزائن رحمتك ، وطريق شريعتك المتلذذ بمشاهدتك ، إنسان عين الوجود ، والسبب في كل موجود ، عين أعيان خلقك ، المتقدم من نور ضيائك ، صلاة تدوم بدوامك ، وتبقى ببقائك ، لا منتهى لها دون علمك ، صلاة تحل بها عقدتي ، وتفرج بها كربتي ، صلاة ترضيك وترضيه

وترضى بها عنا يا رب العالمين عدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك ، وجرى به قلمك .

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما اتصلت العيون بالنظر ، وابتهجت الأرضون بالمطر ، وحج حاج وأعتمر ، ولبى وحلق ونحر ، وطاف بالبيت العتيق وقبل الحجر .

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا ومولانا محمد ميم المجد ، وحاء الرحمة ، وميم الملك ، ودال الدوام ، السيد الكامل الفاضل ، الفاتح الخاتم ، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وسلم ، عدد ما هو في علمك كائن أو قد كان ، كلما ذكرك وذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون ، صلاة دائمة بدوام ملكك ، باقية ببقائك ، لا منتهى لها دون علمك إنك على كل شيء قدير .

اللهم اجعل أفضل صلواتك أبداً ، وأنمى بركاتك سرمداً، وأزكى تحياتك فضلا وعدداً ، وأسنى سلامك أبداً مجدَّداً ، على أشرف الخلائق الإنسانية والجانية ، وشمس الشريعة النبوية ، وطراز الحلة العرفانية ، وناصر الملة الإسلامية ، نبي الرحمة الذاتية ، وعين العناية الربانية ، وعروس الحضرة القدسية ، وإمام الرسل والملائكة ، وإمام المملكة البشرية ، الخليل الأعظم ، والحبيب الأكرم ، والنبي المكرم ، وأفضل من توضأ وتيمم ، وصلَّى وسلَّم , وبالعقيق تختم ، إمام مكة وطيبة والحرم ، ، نبيك العظيم ، ورسولك الكريم ، المنادى إلى الصراط المستقيم سيدنا وحبيبنا وطبيبنا ومولانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ، النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم أجمعين .

اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم أني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا أنك أنت الله لا اله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن محمد عبدك ورسولك ، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين

إنك أن تكلني إلى نفسي تقربني من الشر ، وتبعدني من الخير، فاني لا أثق إلا برحمتك ، فاجعل لي عندك عهدا توفينيه يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد .

اللهم يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد وأجز محمداً ﷺ ما هو أهله .

اللهم أنى أسألك بحبك له الذي أثبته ، وبقسمك بعمره الذي شرفته وفضلته ، وبمكانه منك الذي به خصصته واصطفيته ، أن تجازيه عنا أفضل ما جازيت به نبيا عن أمته ، وتؤتيه من الوسلية والفضيلة والدرجة الرفيعة فوق أمنيته ، وتعظم عن يمين العرش نوره بما نوَّرت به من قلوب عبيدك ، وأن تضاعف في حضرة القدس حبوره بما قاسى من الشدائد في الدعاء إلى توحيدك ، وأن تجدد عليه من شرائف صلواتك ولطائف بركاتك وعوارف تسليمك ، وكرامتك ما تزيده به في عرصات القيامة إكراماً ، وتعلية به في عليين مستقراً ومقاما .

اللهم وأطلق لساني بأبلغ الصلاة عليه والتسليم ، وأملا جناني من حبه وتوفيه حقه العظيم ، وأستعمل أركاني بأوامره ونواهيه في النهار الواضح والليل البهيم ، وارزقني من ذلك ما يبوِّؤني جنات النعيم ويستغرقني برحمتك وفضلك العميم ، ويقربني إليك زلفى في ظل عرشك الكريم ويحلني دار المقامة من فضلك ويزحزحني عن نار الجحيم ، ويعطيني شفاعته يوم العرض ويوردني مع زمرته على الحوض ، ويؤمنني يوم الفزع الأكبر يوم تبدل الأرض غير الأرض ، وارفعني معه في الرفيق الأعلى واجمعنى معه في الفردوس وجنة المأوى ، واقسم لي أوفر حظ من كأسه الأوفى وعيشه الأصفى ، واجعلنى ممن شفى غليله بزيارة قبره وتشفى ، وأناخ ركابه بعرصات حرمك وحرمه قبل أن يتوفى ، والسلام الأكمل مردداً زائداً على القطر كثرة وعدداً عليك مني يا نبي الهدى ، المنقذ من الردى ، ينتاب ضريحك المقدس سرمداً ، ويصعد إلى عليين مع روحك الطاهرة ما تطارد الجديدان وتطاول المدا ، ورحمة الله وبركاته أبداً ، تحية

أدخرها عندك عهداً وموعداً ، وأعدها إن شاء الله بعقبات الصراط معتمداً ، وفى غرفات الفردوس معهداً ، وأخص بأثرها الجليسين ضجيعيك في تربك ، وأخص الناس فى محياك ومماتك بقربك ، كافة المهاجرين والأنصار ، وعامة أصحابك الذين عزروك وأيدوك ونصروك ، وكان بعضهم لبعض ظهيرا ، والطيبين من ذريتك ، والطاهرات أمهات المؤمنين أزواجك ، أهل بيتك الذين أذهب الله عنهم الرجز وطهرهم تطهيراً .

اللهم صل وسلم على سيد السادات ومراد الإرادات ، محمد حبيبك المكرم بالكرامات ، المؤيد بالنصر والسعادات ، السر الظاهر ، والنور الباهر ، الجامع لجميع الحضرات ، صاحب لواء الحمد الذي هو مفتاح أقفال الأغطية الإلهيات ، الأول في الإيجاد والوجود ، ومن به ختم أمر النبوة والرسالة واستودع نور عين العنايات ، سيد أهل الأرض والسموات ، الفاتح لكل شاهد حضرة المشاهد ، الذي أُسرى بجسمه الشريف الحاوي لجميع الكمالات ، وروحه المقدسة العالية إلى أعلى المقامات ، وخاطبته يا رب وأكرمته بأعظم التحيات ، النور الأبهر ، والسراج المنير الأزهر ، القائم بكمال العبودية وبأتم العبادات ﷺ وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما لا يبلغ حصر عددهما أهل الأرضين والسموات .

اللهم صل على سيدنا محمد صلاة لا حقة بنوره ، مقرونة بذكره ومذكوره ، جامعة بين فرحه وسروره ، شارحة لمنقوله في مسطوره

اللهم صل على سرك الجامع الدال عليك محمد المصطفى كما هو لائق بك منك إليه ، وسلم عليه ، وأجعل لنا من صلواته صلة تعم بها شهودنا ، وتحقق بها مشهودنا ، ومن سلامه سلامة لكل ما ظهر منا وما بطن ، من شوائب الإرادات والاختيارات والتدبيرات والاضطرارات ، لنأتيك بالقوالب المسلمة ، والقلوب السليمة ، حسبما هو لديك من الكمال الأقدس والجمال الأنفس .

اللهم صل على ملائكتك المقربين ، وعلى أنبيائك المطهرين ، وعلى أعيان عبيدك المرسلين ، وعلى حملة عرشك ، وعلى جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ورضوان خازن جنتك ومالك ورومان ومنكر ونكير وصل على الكرام الكاتبين ، وصل على أهل طاعتك أجمعين من أهل السموات والأرضيين .

اللهم صل على فاتح خزانة الذروة الكلية الربانية الإلهية القدسية ، بالخاتمية العنبرية الندية المسكية الخاصة العامة المهدية الكاملة المكملة الأحمدية .

اللهم صل على هذه الحضرة النبوية الهادية المهدية الوسيلة بجميع صلواتك التامات ، صلاة تستغرق جميع العلوم بالمعلومات ، لا نهاية لها في آمادها ، ولا انقطاع لإمدادها ، وسلم كذلك على هذا النبي المبارك .

(يا سيدنا يا رسول الله أنت المقصود من الوجود ، وأنت سيد كل والد ومولود ، وأنت الجوهرة اليتيمة التي دارت عليها أصداف المكونات ، وأنت النور الذي ملأ إشراقك الأرضين والسماوات) ، وبركاتك لا تحصى ومعجزاتك لا يحدها العد فتستقصى ، الأحجار والأشجار سلمت عليك ، والحيوانات الصامتة نطقت بين يديك ، والماء تفجر وجرى من بين إصبعيك ، والجذع عند فراقك حن إليك ، والبئر المالحة حلت بتفلة من بين شفتيك ، ببعثتك المباركة أَمِنّا المسخ والخسف والعذاب ، برحمتك الشاملة شملتنا الألطاف فرفع الحجاب ، شريعتك مقدسة طاهرة ، ومعجزاتك باهرة ظاهرة ، أنت الأول في النظام ، والآخر في الختام ، والباطن بالأسرار ، والظاهر بالأنوار ، وأنت جامع الفضل ، وخطيب الوصل ، وإمام أهل الكمال ، وصاحب الجمال والجلال ، والمخصوص بالشفاعة العظمى ، والمقام المحمود العليّ الأسمى ، وبلواء الحمد المعقود ، والكرم والفتوة والجود . عُبَيْدٌ من مواليك يتوسل بك في غفران السيئات ، وستر العورات وقضاء الحاجات ، في هذه الدنيا وعند انقضاء الأجل وبعد الممات ، يا ربنا بجاهه عندك تقبل منا الدعوات ، وأرفع لنا الدراجات ، واقض لنا

الحاجات ، واقض عنا التبعات ، وأسكنا أعلى الجنان ، وأبح لنا النظر الى وجهك الكريم في حضرات المشاهدات ، واجعلنا معه مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين أهل المعجزات ، وأرباب الكرامات ، وهب لنا العفو والعافية مع اللطف في القضاء أمين يا رب العالمين.

اللهم بك توسلت , ومنك سألت , وفيك لا في سواك رغبت , لا أسأل منك سواك , ولا أطلب منك إلا إياك أتوسل إليك بالوسيلة العظمى , والفضيلة الكبرى محمد المصطفى , والرسول المرتضى , والنبي المجتبى أن تصلي عليه صلاة أبدية ديمومية قيومية إلهية ربانية تصفينا بها من شوائب الطبيعة الآدمية بالسحق والمحق وتطمس بها آثار وجودنا الغيرية عنا في غيب غيب الهوية , فيبقى الكل للحق في الحق بالحق , وترقينا بها في معاريج شهود وجود (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ)) وأسألك أن تصلي عليه صلاة تليق بمقدس كماله الأقدس , وتصلح لكبير مقامه الأنفس , وتحف قائلها بشهود جماله الأونس , بمعانٍ تفوق أنس ظباء الحي في المكنس , صلاة تنيلنا بها حقيقة الإستقامة في حظائر قدسك , ومقاصير أنسك على أرائك مشاهدتك , وتجليات منازلتك , والهين بسطعات سبحات أنوار ذاتك , معطرين بأخلاق حقائق دقائق صفاتك , في مقعد حبيبك وخليلك وصفيك الجمال الزاهر , والجلال القاهر , والكمال الفاخر , واسطة عقد النبوة , ولجة زخار الكرم والفتوة سيدنا ومولانا وحبيبنا وطبيبنا محمد ﷺ وأن تصلي عليه وعلى آله صلاة تفرّج بها عنا هموم حوادث الإختيار , وتمحو بها ذنوب وجودنا بماء سحب القربة حيث لا بين ولا أين , ولا جهة ولا قرار , وتغيبنا بها في غياهب عيون أنوار أحديتك , فلا نشعر بتعاقب الليل والنهار , وتُحقِّق لنا بها سماح رباح شروح فتوح حقائق بدائع جمال نبيك المختار , وتُلحقنا بها بأسرار أنوار ربوبيتك في مشكاة الزجاجة المحمدية , فتضاعف أنوارنا بلا أمد ولا حدّ ولا إحصار , وتحسّن بها أخلاقنا , وتوسّع بها أرزاقنا , وتزكي بها أعمالنا , وتغفر بها ذنوبنا , وتشرح بها صدورنا , وتطهر بها قلوبنا , وتروح بها أرواحنا , وتقدِّس بها

أسرارنا , وتنزّه بها أفكارنا , وتصفي بها أكدارنا , وتنور بها بصائرنا بنور الفتح المبين , يا أكرم الأكرمين , يا أرحم الراحمين , وتنجينا بها من هول يوم القيامة ونصبه , وزلازله وتعبه , يا جواد يا كريم , وتهدينا بها الصراط المستقيم , وتجيرنا بها من عذاب الجحيم ، وتنعمنا بها في النعيم المقيم , وتطفيء بها عنا وهيج حر القطيعة ببرد يقين وصالك , وتلبسنا بها أنوار غرر تبلج رونق مجد كمالك , في الحضرات العندية , والمشاهد القدسية , منخلعين عن ذوات البشرية بلطائف العلوم اللدنية ، وسرائر الأسرار الربانية , وجواهر الحكم الفردانية , وحقايق الصفات الإلهية ، وشرايع مكارم الأخلاق المحمدية . يا الله (ثلاثاً) ، نسألك بدقائق معاني علوم القرآن العظيم , المتلاطمة أمواجها في بحر باطن خزائن علمك المخزون , وبآياتك البينات الزاهرات الباهرات على مظهر لسان عين سرك المصون أن تذهب عنا ظلام وطيس الفقد بنور أنس الوجد , وأن تكسونا حلل صفات كمال سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ نور الجلالة , وأن تسقينا من كوثر معرفته رحيق تسنيم شراب الرسالة , وأن تلحقنا بالسابقين في حلبة التوفيق الفائزين بالأكملية في كل خُلُق أنيق في الرفيق الأعلى مع الذين أنعمت عليهم بمواهب أنوار بهائك الأجلى على بساط صدق المحبة مع الأحبة محمد ﷺ وحزبه .

يا ذا الفضل العظيم , والعطاء الجسيم ، والكرم العميم ، بحرمة هذا النبي الكريم , وأسألك أن تصلي وتسلم عليه صلاتك وسلامك في طي علمك الأزلي , وسابق حكمك الأبدي , صلاة لا يضبطها العدّ , ولا يحصرها الحدّ , ولا تكفيها العبارة , ولا تحويها الإشارة , سطع فجرها بحظه الأنفس , على أفراد الفحول فأبهت وأبهر , ولمع نورها بفيضه الأقدس , على ذوي العقول فأدهش وحيرَّ صلاةً وسلاماً ينزلان من أفق كنه باطن الذات إلى فلك سماء مظاهر الأسماء والصفات , ويرتقيان من سدر منتهى العارفين إلى مركز جلال النور المبين مولانا محمد عبدك ورسولك عِلْمِ يقين العلماء الربانيين , وعين يقين الخلفاء الصديقين , وحق يقين الأنبياء المكرمين الذي تاهت في أنوار جلاله أولوا العزم من المرسلين , وتحيَّرت في درك حقائقه عظماء الملائكة

المهيمين المنزل عليه بلسان عربي مبين ((لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)) ، صلاةً وسلاماً يجلان عن الحصر والعدِ وينزهان عن الدرك والحدِ ، صلاة وسلاماً يبلّغان قائلهما أعلا درجات خلاصة أهل الله المقربين , وينيلانه زلفى مراتب أولياء الله المخلصين بمواهب ((وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)) في المكانة العليا , والغاية القصوى , فوق عرش الإستواء بتراكم تمكين ((إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ)) يا رب يا الله يا باسط يا فتاح يا حليم يا ودود نسألك عواطف الكرم , وفواتح الجود , أقل عثراتنا من كثائف وجودنا المظلمة بالبعد منك , واغفر لنا بنور قربك , ونعّمنا بصفاء ودّك , وطهرنا من حدث الجهل بالعلم الإلهي , واتحفنا بالحب الربانيّ , والوصل المعنوي كمن اصطفيته حتى أحببته , واعطنا مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مما أعددت لعبادك الصالحين , والأئمة المرضيين , أولي الاستقامة واليقين ، يا بر يا لطيف . يا كافي يا حفيظ . يا مغيث يا واسع العطايا ويا سابغ النعم ، نسألك بنور وجهك الكريم العظيم المبرَّة الجامعة من نور كمال سيدنا محمد ﷺ , مصطفى عنايتك , وأن تتحد ذاتنا بذاته المقدسة بجلالك , وتتحقق صفاتنا بصفاته المشرَّفة بمحبتك , وتبدل أخلاقنا بأخلاقه المعظمة بكرامتك ، فيكون عوضاً لنا عنا , فنحيى كحياته الطيبة النقية , ونموت كموتته السوية الرضية , واجعل محبته في القبور لنا سراجاً منيراً وبهجة , وعند اللقاء عُدّة وبرهاناً وحجة , أشهد أن لا إله إلا الله توحيداً ذاتياً صمدانياً مهيمناً على البواطن والظواهر , أزليّاً أبديّاً مستولياً على الأوائل والأواخر , وصفيّاً سارياً كشفيّاً بمشارق الكمال الباهر , غيبيّاً عينيّاً جارياً بمنافذ النور السافر , إسمياً مالئاً أدوار الآثار والمآثر جالياً طوالع الأسرار في الدوائر , ذاتيّاً ينزل بالأوتار في الأشفاع ، وينتقل في أفراد الأعداد بالفرقان والاجتماع , فيه سلطان لاهوتية , قهار لناموس الناسوتية يسلب العقول والأبصار تنطوي تحت برازخ أحديته أسرار التفصيل والإجمال وتنزوي في ظل واحديته أدوار الإنفصال والإتصال , استوت به عروش الصفات على

قوائم الأسماء , وأحيط فروش القوابل بسور الظهور الأحمى ، واستدار على حقائق الملكوت , واستنار ببواهر أضواء الجبروت لنقطة كل عالم ، ومن طلعته أزهرت كواكب آدم , أمدّ بلطائف الجمعيات طوائف الأكوان ، واستضاف في أصداف الأوصاف بلوامع الرحمن ، رجعت إليه أوامر الرغبوت غيباً وظهوراً , وهمعت منه مواطر الرحموت مطوياً ومنشوراً .

اللهم فبحق السورة المتلوّة بلسان البيان عن حضرة القدم , وستره المجلوَّة فيه عرائس الحقائق والحِكَم , أنزل صلاة وصِلْتَك السبوحية من عرش إسمك الأعظم على واحد عوالم تجلياتك القدسية الأكرم , نوراني المشارق والمغارب , صمداني الوجهة بك إليك في المآرب والمطالب , لوح نقوش سرك المحيط الجامع , روح هياكل أمرك اللدني الواسع , لسان الأزل المفيض بكل ما شئت , خزانة رتبة الأبد الممدَّة لكل ما أردت , الأول القابل لأنواع تعيناتك العلية على اختلاف شؤونها , الآخر الخاتم على كنوز امداداتك الزكية في ظهورها وبطونها ، العبد القائم بسر الغيب والإحاطة بغايات الوصل , الناظر بعين الذات فلا كيف ولا مثل , فاتحة كتب الهيئات والصفات , والآيات البينات , سر الباقيات الصالحات الدائمات , الحبيب المحبوب الذي عنده المطلوب , وسلم باسمك السلام الممد القيومي عليه منك معك دائماً ما دام كل ما كان وكل ما يكون , وبقي تعيين أحديتك في الظهور والبطون , وأشرف جمال شهودك على عوالم أمرك في الحركة والسكون , وأنفقت من خزائن مواهبك ما شئت من سرك المصون , وبطن عن إدراك كل أحد من خلقك ما كتمت من أمرك المكنون ، آمين . (سبع مرات) { دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

اللهم يا عليّ يا عظيم يا حليم يا كريم يا غفور يا رحيم إنا نتوسل إليك بجاه هذا السيد الكامل , الذي من جميع خلقك اخترته واصطفيته , وبجميع المكارم خصَّصته وأحببته , أن تُميتنا على الإيمان والإسلام , وأن تسعدنا به وبلقائك يا رحيم يا رحمن يا سلام , واجعل اللهم ما

مننت به علينا في جميع هذه المواهب التي وهبتها لنا بلجاً في قلوبنا , ومحواً لذنوبنا , ونوراً في يقيننا , وقوة في إيماننا , وتزكية لأعمالنا , وذخراً لآخرتنا , وارحم بها والدينا وإخواننا وأشياخنا وكل من انتمى إلينا ولا تؤاخذنا بذنوبنا وسوء أفعالنا , وعاملنا بما أنت أهله من الجود والكرم يا أرحم الراحمين .

اللهم إنا نتوسل إليك بك , ونسألك ولا نسأل غيرك بحقك وحق نبيك , أن تُميتنا على ملته وأن تحشرنا في زمرته وتحت لوائه وعنايته , وأن تغفر ذنوبنا وأن تستر بمنك عيوبنا , وأن تطهِّر من صدأ الغفلة قلوبنا وأن تتجاوز عنا وعن سيئاتنا وأن تهون علينا سكرات الموت وما بعده من فتنة القبر والحشر , والأهوال العظيمة التي لا يسعها حملنا ولا ضعفنا إلا ما كان من عفوك وجودك ورحمتك ، فأنت الجواد الكريم الغفور الرحيم والصلاة والسلام التامان الأكملان على سيدنا ومولانا محمد الذي انعقدت له العزة في الأزل , وانسحب فضلها إلى ما لم يزل وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريّاته وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

قال رضي الله عنه :

{ ثم إني بعد هذه الصلوات الشريفة ختمت حضرتها بالفاتحة } بين يدي حبيبي ﷺ فنظر إليّ ضاحكاً والبشرى تلوح في وجهه الشريف عليه أكمل الصلاة وأتم السلام .

وقال لي : هذه مقبولة بك ، ومن يداوم عليها مقبول بقبولك .

فحمدت الله تعالى وصليت على النبي ﷺ .

قال سيدنا الوارث المحمديُّ القطبُ الغوثُ (الرفاعيُّ الثاني) الشهيرُ بالرَّوَّاس (رَضِيَ اللهُ وعنا به وقُدِّسَ سِرُّهُ !) في كتابه بوارق الحقائق بعد أن ذكر نسب السيدِ الإمام الكبير الرفاعي الأول واتصاله برسول الله ﷺ قال : (ومن منائح الله) أني رأيت رسول الله ﷺ فقال : اقرأ كل يوم صباحاً ومساءً ثلاث مرات .

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ربُّ يا لطيفُ يا عظيمُ يا غياثَ المستغيثين يا أرحم الراحمين تداركني بلطفك ورحمتك ، فإني ضعيفٌ ، وأنت القوي ، وإني ذليل وأنت المُعزُّ ، وإني فقيرٌ وأنت المغني ، وإني مغلوبٌ وأنت النصيرُ ، وإني مكروبٌ وأنت على كل شيء قدير ، وصلى الله على سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين .

وقد رأيت للمداومة على هذا الدعاء الجليل من آثار الألطاف الإلهية والعنايات الربانية ما لا أقدر على شرحه لما فيه من قرب نَفَسِ رسولِ الله ﷺ .

الشيطان لا يتمثل بالرسول صلى الله عليه وسلم

قال العارفُ بالله الشيخُ زينُ الدين الخوافي الأحمدي في رسالته (الوصايا القدسية) الشيطانُ يجيء على صورة الصالحين كثيراً ولا يقدر على التمثل بصورة رسول الله ﷺ ، قال عليه الصلاة والسلام : (من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي) .

ثم قال الخوافي : ولا بصورة الشيخ إذا كان الشيخ تابعاً للنبي صلى الله عليه وسلم مأذوناً بالإرشاد عن شيخه المأذون هكذا الى الحضرة النبويَّة

قلت : وهذا نظر حَسَن طالع من سر قوله تعالى { إنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ } .

وقد رأى القوم أن تقارب زمن القيامة يحقق المرائي في المنام فتظهر بعينها للعيان على الغالب ، وذلك لأن الله يريد بحكمته أن يُظهر تقارب الزمن أسرار كونه لعبيده المؤمنين ، قال عليه الصلاة والسلام {إذا تقارب الزمانُ لم تكدْ رؤيا المؤمن تكذب } .

ومن هذا الشارق النوراني رأيت في المحضر النبوي شيخ المهاجرة والأنصار سيدنا الإمام أبا بكر الصديق (رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ!) فقال لي عَلِّم إخوانك ومحبِّيك (دعاء الخاشعين) .

قلت وما هو ؟ قال : أن تقول :

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي كلما أذنبتُ ذنباً دعتْني سابقةُ عنايتِك الى التوبة ، وكلما تبتُ جذَبتْني أزِمَّةُ قُدرتِك الى المعصية ، فلا التوبة تدومُ لي ، ولا المعصيةُ تنصرف عني ، وما أدري ما أفعل ، وبماذا يُختَمُ لي ، غيرَ أنَّ سابقةَ الحُسنى منكَ أوجبتْ لي حُسنْ الظنِّ بك ، وأنت عند حُسْنِ ظنِّ عبدِك بك ، وقد علمتُ أنك تغفر الذنوب ، فهب لي توبةً منك وبك باقية ، حتى لا أعودَ في معاصيك ، واصرفْ أزِمَّةَ الشهواتِ عني ، وامحُ زينتها من قلبي بزينة الإيمان ، وقني من الظلم والبغي والعدوان برحمتك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين .

فداومت عليه وأمرت به أحبابي فرأينا جميعاً بركته ، ولله فيما ورد على ألسُن مقربيه وأهل حضرته أسرار جليلة يعرفها الموفقون .

وفي الحضرة رأيت الفاروق الأعظم سيدنا عمر (رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ!) فقال : ومني خذ وقل

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ صلِّ على سيِّدِنا مُحمَّدٍ ما دامت الصلوات ، وبارك على سيِّدِنا مُحمَّد ما دامت البركات ، وارحم سيِّدِنا مُحمَّدٍ ما دامت الرحمات .

اللهمَّ صلِّ على سيِّدِنا مُحمَّدٍ في السادات ، وصَلِّ على نوره في الأنوار ، وصلِّ على رُوحِهِ في الأرواح ، وصَلِّ على جسدِهِ في الأجسادِ ، وصَلِّ على قبره في القبور ، وصَلِّ عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلينَ وارحَمْنَا بهم يا أرحم الراحمين

فداومت على هذه الصيغة فشاهدت لها من قوة في فتق الحجب العجائب

ورأيت في المحضر الأسعد سيدنا ذا النورين عثمان بن عفان الشهيد (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) فقال : قل :

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له الجليل الجبار .

لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له الواحد القهار .

لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له المطَّلع الستَّار .

لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له خالق الليل والنهار .

لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له ، سيِّدُنا مَحمَّدٌ عبدهُ ورسولهُ النبيُّ المختارُ .

لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له ، إلهٌ واحدٌ ونحنُ له مخلصون ، إنَّا للهِ وإنَّا إليه راجعون .

اللهمَّ صَلِّ على أشرف الوسائل وأقربها بعد كتابك منك عبدك المصطفى مُحمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم .

وقد أكثرت من قراءة هذه المناجاة الشريفة ، ورأيت لها من شرف الحال ما ينهض بالقلب الى الله تعالى .

وإني رأيت في محفل الشهود الحفل المبارك : الإمامَ الكرّارَ ابنَ عمِّ المختارِ عليّاً المُرتضى (كرَّمَ الله وجهه وعليه السلام) فقال ومني خذ وقل :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ صَلِّ على مَحمَّدٍ وآله ، أودعتُ نفسي وأهلي وجميع ما أعطاني ربي ، وجميعِ من تحويه شفقةُ قلبي في دار مُشَيَّدَة ذاتِ أركانٍ شديدة ، محمدٌ رسولَ الله ﷺ سقفُها ، ووزيرهُ عليٌّ المرتضى بابُها ، وبنتُهُ فاطمةُ الزهراءُ والحَسنُ والحُسينُ والأئمةُ مِنْ أبنائِهِمُ الطاهرينَ حيطانُها ، وملائكةُ الله تعالى حُرَّاسُها { وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِم مُّحِيطٌ * بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ } ، حسبنا الله عُدَّةً ، في كلِّ نازلةٍ وشدَّةٍ ، حسبنا اللهُ وحدَهُ ، { أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ } ، { فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ } ، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العليِّ العظيم .

وقد جربت المداومة على هذا الحزب المبارك فرأيتها من أوثق عُرَى الإعتصام بالله تعالى ، وبخاصة عبده المصطفى وأهل بيته عليه وعليهم الصلاة والسلام .

فائدة :

يقولُ السيدُ محمدُ مهدي بهاءُ الدينِ الشهيرُ بالرواس في كتابه بوارق الحقائق (في الصحيفة 176) .

ومما جربه أهل الحضرة أن من أثقلته همومه ، وحارت به فكرته فكتب بيده أو كتب له في رقعة السطرين الآتيين ومحاهما بالماء وشربه يشرح الله صدره ، ويكشف بقدرته همه ، وهما :

وقد رأيت في حضرة الإشارة خط سطر الإسم المحمدي على هذه الصورة :

وقد صرح أولياء الله من أبناء فاطمة عليها السلام أن من حمل هذا السطر على هذه الصورة الشريفة أو كتبه في صحيفة ووضعا في بيته أو كتبها في رقعة وشرب ماءها لا يعبث به السوء ، ولا يلم به الكدر ببركة سيد البشر وإن كتب إحدى وأربعين مرة ، وعُلِّقَ بصدق حال على مريض عوفي أو على مصروع أفاق بإذن الله تعالى ، وإن ربطته من تعسرت عليها الولادة على زندها الأيمن وضعت أمينة في الحال بقوة الله تعالى ، وهو لكل ملم مانع ، ولكل مهم دافع ، ولقضاء الحاجات بقدرة الله كالسيف القاطع ، وإذا كتب بهذه الصورة :

وعلق على القلب أمن حامله من الوسواس القبيح ومن شر الجن والإنس

وكُشف لي عن لوح الإسم المهدي في الطراز الرابع من مقام الفردانية في خيمة السُّبحات المطنبة في حرم الأحدية وهو لوح يقرؤه أتم أهل الخصوصية من أعيان حضرة المحبوبية ، فرأيت الإسم المعظم المهدي مكتوباً على هذا المثال :



وفي هذا المثال تسعماية سر من أسرار الجفر النبوي الفاطمي يعرفها أهلها ، ويستبعد حكم كونها من نصيبه جهلها .

يقول السيدُ محمدُ مهدي بهاءُ الدينِ الصيَّادي الشهيرُ بالرَّواس في كتابه (البوارق) عند زيارته مقام نبي الله يونس عليه الصلاة السلام :

وسرت الى مقام نبي الله يونس عليه الصلاة والسلام وعجيب فإن هناك قبر السيد الشيخ يونس الصيادي الكفرطابي رَضِيَ اللهُ عنه ، فدخلت ونفحتني نوافح القبول ، وزجيت بالأنوار ، وطفقت أرفل بعجائب الأسرار وقلت :

باليُونيسيِّين فتحتُ البابَ مُلتجئاً   الى رحابِ نبيٍّ حلَّ فيه ولي

ولي ببابهما بالإزدلافِ الى   ركنَيْهِما حسنُ صدقٍ لا يزال ولي

وهناك تجلت الروح الطاهرة اليونسية ، وشملتني نفحاتها الأنسية .

فانبسط لي الجناب الجليل اليونسي ، فقلت : الصلاة والسلام والتحية عليك يا نبي الله ، ما السرّ في قوله تعالى بشأنك { فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيهِ} ؟

فقال : لما شارفني قلبي الإرتياح بمحبوبتي عند ربي ، حتى أخذني ذلك لاستحالة صدمة القدر بشأني ، فأراد تعالى إرشاد همتي بالرجوع إليه مع التحقق بالمقام الأول ، فناديت بعد التقام الحوت ، وأنا في مهد المحبوبية ممحواً عن شهود رتبتها { لَّآ إِلَهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ } ، فتفضل بالنجاة ، وكذلك يمنّ عوناً منه وعناية بها على كل مؤمن يقف ببابه في الإطمئنان به خائفاً منه .

ثم عمني النور ، وغلبني الجلال ، وأدهشني منه وارد الحال ، حتى انسلخت بالكلية عني ، وسرى حال ذلك الشهود مع إلقاء خلعة يونسية مطرزة بالإذن الجامع بقراءة { لَّآ إِلَهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ } مائة وتسعاً وثلاثين مرة لتفريج كل كربة فحمدت الله ، وإني أذنت بها كل مسلم ومسلمة حباً برسول الله ﷺ نصاً على قراءة الفاتحة مرة للنبيِّ محمد ﷺ ومرة لنبيِّ الله يونس عليه الصلاة والسلام قبل التلاوة وبعدها .

وقالَ أيضاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في (البوارق) عند وصوله (آمُدْ) بلدة من قواعد بلاد الأكراد مختلطة الأجناس :

فلما وصلتها استقبلتني كل روح لذي حال مع الله تعالى بها ، ودخلتها في موكب من مواكب الحق ، وهناك وانجلت دولة السلطان المهدي ، فانبلج في سماء قلبي من شروق طالعها السعيد حال سلخ مني جميع مشاهد الآثار وارتاحت روحي بسانح بشرى ذلك الإشراق الى أن قال : - أي السيد الرواس - : فسمعتُ من جانب المحاضرة المهدية صوت حبيبي ﷺ يقول أكثر من قراءة :

﴿ يا قادراً قدرتُهُ أقدرُ مِنْ قُدرةِ كلِّ قديرِ عَجّلْ فَرَجي يا مَنْ تيسرُ العسيرِ عليكَ يسيرٌ يا قديرُ ﴾

فجعلت بعد ذلك هذا الحزب الأنور وردي في جزري ومدي .

اجتماع السيّدِ الرَّوَّاس (قُدِّسَ سِرُّهُ !) بالخضر ودعاؤه له :

سرت ليلة في بادية من بوادي عِراقِ فارس وقد غلغل الليل وأظلم ، وزمجر الريح بالمطر فملأ البادية وأفعم ، فضقت ذرعاً ، وضعفت وسعاً ، والتجأت الى شجرة صغيرة من قواعد شجر الطرفاء فجلست تحتها وأنا أقول :

﴿ يا عميمَ اللطفِ لطفَكَ العميمَ ، يا قديمَ الإحسانِ إحسانَكَ القديمَ ، يا غنيُّ اِرحمِ العديم ، الغياثَ الغياثَ ، الرحمة الرحمة ، يا مجيبَ دعاءِ المضطرين ، يا أرحم الراحمين ﴾ .

وجعلت أكرر ذلك حالة كوني منفكاً عن علمي وعملي ، معتصماً بحبل الله تعالى لاجئاً إليه ، متوكلاً عليه ، فما كان غير قليل حتى سكن المطر ، وتوارى الظلام وبرز القمر ، ثم وفد من بطن البر رجل كأنه يزج بالنور ، تلمع على وجهه بوارق السرور ، فسلم وقال :

توحيد الصديقين إفراد القدم عن الحدث وقطع حبال الأكوان ، والإعتصام بحبل الله ونظام السير الى الله لا يكون صحيحاً إلا باتِّباعهم والعمل بأعمالهم ، والتخلق بأخلاقهم والتحلي بأحوالهم ، إذ هُم القوَّام في الأمة بالنيابة الصحيحة عن النبي ﷺ ، وهو عليه أفضل صلوات الله وأكمل تسليماته باب الدنو الى الله وجاذبة القرب من الله ، ورب المنهاج القويم ، والهادي الى الصراط المستقيم فمن سار الى الله بغير طريقته ضل ، ومن انحرف عن محبته زل ، وقد صح لك في هذه

الليلة شيء من توحيدهم ، وحصل لك نصيب من تجريدهم في تفريدهم فاطبع بك هذا الشأن طبع عاقل وثيق ، ولبيب صدّيق ، حتى يستقر بك ذلك في حالتي الخوف والرجاء ، وفي طارقتي الشدة والرخاء ، فوقع كلامه على قلبي وقوع انطباع في السر ، برز عنه انشراح في الصدر ، فأخذت بيده وقلت سيدي بالله أسألك عرفني من أنت ؟ ومن أي محل وفدت وأين كنت ؟ فقال :

بسم الله ، وعلى بركات الله ، أنا عبد الله ، الخضر ، كنت في ذيل جبل من جبال سرنديب ، فكلفت من قبل الحضرة بالوفود إليك لتأنس بي ويزول عنك ما داخلك من الوحشة فإن عالم الليل عالم دهشة وقد تكنُف تلك الدهشة الوحيد الفريد الخالي أكثر من ذي الرفيق وتكنف الماشي في مهامه البر أكثر من الراكب ، وكلما سكنت البشرية بشيء تستأنس به مما يلايمها قلَّتْ دهشتها ، وكثر أنسها والعكس بالعكس ، ولا يقوى على صحة الإعتصام بحبل الله في بحبوحة الإندهاش إلا الأقوياء من أهل الحضرات الموفقون ، الذين تجلَّى لهم نور الأنس في مشهد العناية بين جلجلة الكاف والنون أولئك هم أولياء الله { أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَّا خَوْفٌ عَلَيْهِم وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } .

قلت : بارك عليَّ عليك سلام الله ورضوانه ، فقال : افتح فمك ، ففتحت فمي ، فنفخ فيه وقال وأنا أسمع :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

تنزهتَ يا قُدُّوس عن مجانسة الحادثات ، إليك يرجع الأمر كله تُبدئ وتُعيد وأنت على كل شيء قدير ، صلِّ على عبدك ونبيك ، مُحمَّدٍ سيَّدِ أنبيائك ورسلك ، روح المددِ المفاض في عوالمك ، وعلى إخوانه النبيين والمرسلين ، وآلهم وصحبهم أجمعين وبارك بعبدك هذا بركة لا تنفصم ، وصِلْه بحبلٍ لا ينصرم ، وحقِّقْهُ بمرتبةِ التوحيد الأكمل ، وألحَقْهُ بالرفيق الأعلى من طريق الحب الأفضل ، وانشر على يَدِه علم

السُّنة المحمدية والطريقة المرضية ، وابعث منه في عوالمك بعثاً يدل عليك ، ويهدي إليك ، ولا حول ولا قوة إلا بك يا عليٌّ يا عظيم .

فأشرق بطالعة روحي بدره ، وطلع في سماء سري فجره ، وسرى في أجزاء آدميتي سره ، ثم انبسط لي وقال : سر راشداً مهدياً ، مباركاً مرضياً وديعة العناية الربانية ، والوقاية الصمدانية ، وانصرف . فتدبَّر هذا لُباب التوحيد ، وسر العرفان الذي تحقق به أرباب التجريد .

فائدةٌ عظيمةٌ لِمن كان في كربٍ وشدّةٍ

يقول السيد محمد مهدي بهاءُ الدينِ الشهيرُ بالرواس (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) سمعتُ وأنا في جامع الحبيب العجمي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) ، ببغداد صوتاً يتنزل من الجهة الجنوبية من العُلا يقول قائله : من كان في كرب وشدة فأخلص النية وقال :

بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ

أودعت نفسي وأهلي ومالي وولدي ومن معي ومَنْ تحويه شفقةُ قلبي في أرضٍ فيّاضُ المددِ الإلهيِّ فَرْشُها ، ومحمدٌ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سقفُها ، والصدِّيقُ والفاروقُ وذو النورينِ وعليٌّ المرتضى أبوابُها ، وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ وعليٌّ بنُ الحسينِ ومحمدُ بنُ عليٍّ وجعفرُ بنُ محمدٍ وموسى بنُ جعفرٍ وعليٌّ بنُ موسى ومحمدُ بن عليٍّ وعليٌّ بنُ محمدٍ والحسنُ بنُ عليٍّ والحجةُ المهديُّ بنُ الحسنِ ورجالُ

الله حيطانها وملائكة الله حُرَّاسُها { وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِم مُّحِيطٌ * بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ } .

اللّهُ لنا عُدَّةٌ ، في كلِّ مُهمَّةٍ وشِدَّةٍ ، حسبُنا اللهُ وحدَهُ { أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ } ، بلى كفاهُ وأعز جنده ، { فَسَيَكْفِيكَهُمُ الله وهوَ السميعُ العليم } ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أجمعين آمين . فرَّج الله تعالى كربه ، وطيَّب بالمسرة قلبه .

يقول السيدُ القطبُ الغوثُ الأكبرُ الإمامُ العارفُ الأنورُ قطبُ الزمان نائبُ سيدِ ولدِ عدنان ، المشغولُ بربِّه عن الناس بهاءُ الملَّةِ والشريعةِ والدينِ شيخُنا السيدُ محمدُ مهدي الصياديُّ الرِّفاعيُّ الشهيرُ بـ (الرَّوَّاس) (قدِّسَ سِرُّهُ !) في ديوانه معراج القلوب الى حضرات الغيوب .

وقلت متجرداً من كُلي ، وقوتي وحولي ، راجعاً الى الله ، وحسبي الله

ذنوبي كثيراتٌ وعيبيَ ظاهرٌ وقد وهنتْ من حمل ذلك قُوَّتي

فيا عالمَ الأسرار يا كاشف البَلَا تداركْ بلطفٍ وادفع الهمَّ بِالّتي

دعوتُك يا اللهُ والقلبُ مخلصٌ فقيرٌ وأرجو منك نيلَ العطيَّةِ

أزلْ ما أُقاسيهِ من الهمِّ والعَنا فإني قليلُ الصبرِ عند البليَّةِ

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) في ديوانه (معراج القلوب) وجرت عادة علّام الغيوب بجبر المنكسر من القلوب .

قل ربَّنا يا ربنا يا ربنا يا مَنْ إذا المكسورُ ناجاه جَبَرْ

بجناب عبدِك ذي الجناب المصطفى الصادقِ الوعدِ التهاميِّ الأبرْ

بالسيد الصديق سهّار الدُّجى والضيغمِ الفاروقِ سيدِنا عمرْ

والحَبْرِ عثمانَ الإمامِ المُنتقى | والمُرتضى بطلِ العُرَيْكاتِ الأكر
والسابقينَ الزُّهْرِ من أولاده | وبكل عبدٍ فيك أوداهُ السهرْ
إغفرْ بفضلك يا عليمُ شؤونَنا | يا خيرَ مَنْ فضلاً على العاصي ستَرْ
والطفْ بنا في كلِ أمرٍ نازلٍ | بوقاية يا رب إن صدمَ القدرْ
وانظر لنا بعناية أبديةٍ | فالكلُّ منا للنوالِ قد افتقرْ
وارحم بجودك ذلَّنا وقصورَنا | يا ربُّ إنْ نحن توسَّدْنا الحُفَرْ

وقال السيدُ الرَّوَّاس (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) في مناجاته وتوسلاته :

يا إلهي بدولة الأسماءِ | والتَّجلِّي في الطَّمْسَةِ الظَلْماءِ
والشؤونِ التي بأمرك قامتْ | قبلَ إبرازِ هذه الأشياءِ
بمعاني الغيوب طيّاً ونَشْراً | بانطماسٍ فَطَلْسَمٍ وانجلاء
بفنونِ الأسرارِ في كل أمرٍ | قام معناهُ تحتَ ذيلِ العَمَاء
بمعالي صفاتِ ذاتِك والذا | تِ ومجلى جلالِها والبهاءِ
بالكلام القديم مِنْ كل ما قد | صِينَ أو جاء واضحَ الأنباءِ
بالنبيين بالحبيب الذي قا | م إماماً لجحفلِ الأنبياء
عبدِك المُصطفى أجلِّ البرايا | رُوحِها عينِ هامَةِ الآلاءِ
بجميع الأبناءِ والصحبِ أنْعِمْ | بصحابِ النبيِّ والأبناءِ
وبكل الأتباعِ أهلِ المعالي | والرجالِ الأكابرِ الأولياء
برجالِ الديوانِ والقومِ أهلِ | الحلِّ والعَقْدِ والهدى والوفاءِ

بصنوفِ الأقطابِ طُرّاً وبالأطـ ـرازِ والحائرينَ والنجباءِ

وبكلِّ الأبدالِ أعيانِ أهل الـ ـحالِ والعارفينَ والعلماء

وبكلِّ القلوبِ أعني قلوبَ الـ ـخُلَّصِ الواصلينَ والنُّقَباء

وأولي الإصطلام أهلِ مقامِ الـ ـوَجْدِ والصدقِ والصراطِ السواءِ

بفهومِ جلوتَها لذوي الأبـ ـصارِ فاستسلموا لِحُكْمِ القضاء

بوضوح البرهانِ في كل شيءٍ بغموضِ الأسرارِ والإبداءِ

بكَ يا من أحطت بالكُلِّ عِلماً وأفضتَّ العلومَ للأتقياء

فرِّجِ الكربَ يا مهيمنُ عنا وأعِنّا يا مسعفَ الضُعفاءِ

وتداركْ باللُّطف إنّا ضعافٌ واكفنا شرَّ صدمةِ الأهواءِ

وأغثْنا واجعلْ لنا منكَ نصراً ظاهراً باهراً على الأعداء

وأثِبْنا يا ربُّ فَتْحاً قريباً وامحُ ليلَ الضرَّاءِ بالسَّرّاءِ

واكفِنا وَصْمَةَ البلاءِ وأَغْمِسْ داءَ أجسامِنا ببحرِ الشِّفاء

واصرفِ الهمَّ ربَّ والغمَّ وامْحَقْ ما كَرِهناهُ مِنْ ثقيلِ البلاء

أسرعِ الغوثَ يا عظيمُ فإنّا قد دعوناكَ فاستجبْ للدعاءِ

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) :

يا إلهي يا معين العاجزين بالنبيِّ الطاهر الهادي الأمين

يسِّر الأمر وفرِّج كربنا واكفنا يا ربِّ شرَّ الظالمين

يا إلهي بهدى فصل الخطاب وبما أحكم في أُمِّ الكتاب

بطراز الغيب والبحر العباب — بحر علم الكلّ والسرّ الكمين

بصفاتٍ لك عزّت يا قديم — وبنور الذات والشأن الكريم

ببروز الأمر بالعرش العظيم — بإنبلاج الفجر من برج اليقين

بمعانٍ تحت أسجاف الضيا — هلَّ منها الطلُّ سحاً والحيا

ببراهين قولب الأنبيا — وبسلطان شؤن المرسلين

وبأملاك العلى جند الغيوب — من بهم قد يدفع الله الكروب

بأساطين الوحا أهل القلوب — وصنوف الأولياء العارفين

بإشارات رموز الأصفيا — وعبارات فهوم الأتقيا

بمعاريج عقول الأوصيا — وحنين العاشقين الوالهين

بإندلاعات خفايا الغامضات — وانطماسات جلايا البارزات

برقيقات معاني الكائنات — واختلاجات قلوب المؤمنين

كن لنا يا ربنا رغم الزمان — واقياً وانشر لنا برد الأمان

واحمنا من صادمات الإفتتان — لنرى من كلِّ سوءٍ آمنين

واحينا فضلاً حياةً بسلام — من دواهي الدهر يا مولى الأنام

وإذا متنا اجْعَلَنْ حسن الختام — حظنا بالنصر والفتح المبين

وأغثنا بعد هذا بالشهود لك — واحشرنا على حكم العهود

وعليك أصلح لنا شأن الوفود — يا ولياً يتولى الصالحين

وصلاة الله ما لاح القمر — لفتى دولةِ ما زاغ البصر

وإلى الآل مصابيح البشر والصحاب الطيّبين الطاهرين

قال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وعنا به !) :

يا عميم اللطف يا مولى النعم يا عظيم الفضل يا جم الكرم
ربي بالقرآن مضمار الحكم فرج الكرب فإن الكرب عم
برسول الخير طه المصطفى والخليل البر ينبوع الوفا
وبموسى من سما بالاصطفا وبعيسى ارحم دموعاً كالديم
وبنوح وبداود الأمين وسليمان ويعقوب الحزين
وابنه يوسف ذي الجأش المتين بجميع الأنبياء امح النقم
وبأهل البيت بالخل الأبر عبدك الصديق والمولى عمر
وبعثمان الذي فيك صبر بالإمام المرتضى اكشف ما دهم
بجميع الآل والصحب الكرام والذين اتبعوهم بسلام
برجال الشرع أعلام الأنام نجنا يا ربنا من كل هم
بالرفاعي الحسيني الكبير وبعبد القادر القطب الشهير
بأبي الفتيان خطاف الأسير والدسوقي احمنا مما ألم
بجميع الأولياء العارفين وجميع العلماء العاملين
بالرجال الأتقياء الصالحين اصرف اللهم عنا كل غم
قد دعوناك بأسرار صفت وعلى بابك ذلاً عكفت
بالهدى إثر التهامي اقتفت فاجبرنها منك باللطف الأتم

بشئون لك في الليل البهيم وبسر المصطفى الهادي الكريم

بمعاني دولة العرش العظيم أفض الخير وأحسن بالنعم

وصلاة لم تزل طول الزمان للحبيب السيد الهادي المعان

ولآل وصحاب كل آن بيد الإحسان يجريها القلم

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) من إمامٍ خفي ظاهر لم يُلقِ بالاً للمظاهر والمفاخر :

إلهي بنور الذات في القدم الأسما

بحضرة قدس ضمنها حضرة الأسما

بسر كتاب قد نشرت بطيه

لأهل الهدى سراً وأفهمتهم حكما

بأسلوب حال في القلوب بثْتَهُ

فأترعتها من نور حكمتك العظمى

بأفئدة طارت إليك بصدقها

وما علقت سلما ولا عشقت أسما

بهمة أقوام تزاحم عزمها

على بابك العالي وأبعدت المرمى

بمدِّ أنينٍ من رجالٍ بليلهم

لأجلك يا مولاي قد مزقوا العتما

قد اشتعلت شيباً عليك رؤوسهم

وفي حبك المقصود قد أوهنوا العَظما

بلهفتهم إذ يخشعون تبتلاً

إليك وللأغيار ما حملوا هما

برقراق دمع سلسلته عيونهم

عيوناً وما اسطاعوا لإفشائها كتما

بإخلاص ألباب بنورك أشرقت

جلوتَ عليها من طراز الهدى رقما

بوجد صدور فيك قد شرحت وقد

أضاءت ولم تحمل لشأن السوى غما

بكل بساط للرجال فرشته

ببابك حتى جددوا في السرى العزما

بقرآنك المفروغ في قلب أحمد

نبي الهدى أزكى صنوف الورى فهما

بخلوته في حضرة الأنس والرضا

بشأن به قد زدته دائماً علما

بما شارفته منك روح جنابه

فأصبح أعلى الأنبياء الأولى نجما

ببرهانه الفياض من طور عزمه

بمجلى منار منه أتممته حزما

برأفة قلب قد طويت بذاته

فقام رؤوفاً مثلما نعته قدما

بقدرة سلطان أفضت لحاله

فقام لكل الرسل والأنبيا ختما

بكل نبي ناب عنه بغيبه

وكل ولي من عنايته شما

بجدي أبي العباس وارث حاله

ومن نال سهماً عز من طوره سهما

بأسلافنا الغر الكرام جميعهم

ومن لهم يعزى ومن لهم ينمى

تدارك بفضل منك رباه رحمة

وأفرغ علينا الصبر واصلح لنا العزما

ومكن سيوف البطش منك تفردا

بقوم علينا قد بغوا سيدي ظلما

وخذهم بقبض القهر واقطع حبالهم

وجلجل عليهم من وتير القضا سهما

رفعنا إليك الحال يا رافع العلى

وجئنا بنقص إن نظرت له تما

فطهر من الأدناس رحب قلوبنا

بنور التجلي واكشف الهم والغما

قال السيدُ محمدُ مهدي الرَّواس (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) :

وقلت في مقام المناجاة ، منطوياً عن النظر للبارزات ، وعن التشوف للمطموسات مستمداً فيوضات الإجابة ، ومني الرَّمي بسهم الدعاء ومن الله الإجابة :

رفعت بسري كل أمري لسيدي

فيا سيدي أصلح بمحض الرضا أمري

أتيتك مقصوص الجناح خويضعاً

ذليلاً بلا عذر ألا فاقبلن عذري

ربضت بباب الفضل منك ولم أزل

على أمل الإحسان يا واسع البر

ذنوبي نعم زادت ووزري فادح

وجودك يا رباه أعظم من وزري

ملأت مقري من دموعي تذللاً

وجئت بكسري فاجبرن رحمة كسري

فلا علم لي يهدي إليك ولا تقى

وعسري ثقيل فابدل العسر باليسر

ببابك قد حطيت رحلي وحملتي

وما أنا مصروف ولو ينقضي عمري

فعامل بفضل أنت لا شكَّ أهله

وخفف ذنوباً أثقلت بالعنا ظهري

نشرت علي الستر منك تكرماً

فلا تكشفن للوزر يا خالقي ستري

أفض منك لي نوراً لأمشي بنوره

وأسعى أميناً واثقاً واشرحن صدري

ورضني بمحض الفضل منك عناية

لأحيى بحصن الأمن من نكبة الدهر

فيا أمل الراجين يا غاية الرجا

ويا موئل الملهوف في السر والجهر

بسلطانك الباقي بطولك والعلى

بعلمك بالتصريف بالنهي بالأمر

بعزة بأس قد نشرت شراعها

فردت على الأشياء جلجلة القهر

بمحض جلال عنده الكل خاضع

بروح جمال سرها دائماً يسري

بلاهوت فردانية عز شأنها

تسامت بلا حد يحد ولا سبر

بمجلى شعاع من قلوب تروحنت

بشكرك في الأسحار مولاي والذكر

بحال حنين من رجال دموعهم

من الخوف سحاً من أماقيهم تجري

برعدتهم ضمن الجنائب في السرى

إليك بهاتيك العزائم في السير

بلهفة أرواح وتنزيه أنفس

وصدق قلوب ما تلاهت عن الفكر

إليك التوت شبه الحمام لِوَكْرِهِ

ولا بدع إن حن الحمام إلى الوَكر

تعامت عن الأغيار والكل زائل

ومن أخلص التوحيد يعمى عن الغير

طوائف صدق هزها الصدق للتقى

فباتت من الخوف المُلِحِّ على جمر

بأثواب أحياء يموتون لهفة

تخالفها الأموات في سكن القبر

بإخلاصهم ربي بلطف أنينهم

برش دموع غالبت رشة القطر

بما جاء في القرآن من كل محكم

بما في فؤاد المصطفى الطهر من سر

بنهضته ليلاً بمعراج عزمه

بدولته إن ماس في حضرة الأمر

بسدرة قدس كان صاحب صدرها

فأنعم به في سدرة القدس من صدر

بأطواره بالطول من عزماته

بسلطانه الفعال في السر والجهر

بطالع صبح من منار جبينه

تلألأ حتى فاق طالعة الظهر

بطه بطس التدلي بنصها

بقاف أفانين الرسالة بالحشر

بحم معناه وبالنجم إذ هوى

إلى قلبه المعمور بالبر والخير

بطور معاليه وسيناء سره

وما قام في الحالين من ذلك الطور

بجلجلة من روح برهان روحه

على سجل الأيام دوراً على دور

بحال طواه من براهين فتحه

لصاحبه البر الكريم أبي بكر

بفاروقه مضمار كل كريمة

جليل المعاني واضح الحال والسر

بعثمان ذي النورين صاحب صهره

مجهز ذاك الجيش في زمن العسر

بزوج البتول المرتضى صِنْوِهِ الذي

أقام على الخصم القيامة في الكر

بأصحابه الأعيان والآل كلهم

أسود الغيوب السادة القادة الغر

بكل ولي عارف ذي حقيقة

قد اغترف الأسرار من ذلك البحر

بحامي الحمى شيخ العواجز أحمد

أبي العلمين المنجلي جلوة البدر

بوراثه والعارفين بقدره

بكل رجال الله من سادة العصر

أغث بخفي اللطف يا رب حالنا

وأنعم لنا باللطف من حيث لا ندري

ورد سهام الحاسدين لنحرهم

وخذهم ببتر البطش من مضمر المكر

وصب عليهم من عذابك ماطراً

يسومهم في ساعة اللهو بالشر

فقد أبطلوا حكماً وساؤوا سريرة

وقد أظهروا الإفساد في البحر والبر

إلهي إلهي بالقلوب وأهلها

تدارك بنصر مثلما النصر في بدر

فإنا بكسر قد أتيناك خلصاً

فقابل نطاق الكسر رباه بالجبر

أتى عبدك المهدي يرعد خاشعاً

ثوى بين ميزاب الحقيقة والحجر

يكفكف دمعاً قد أسالته عينه

وأنت بصدق الحال أسراره تدري

فكم قَدَرٍ حولته بعد ثبته

وهذا مقام القصد في ليلة القدر

تقطعت الآمال منه عن السوى

ووافاك مسكيناً على ساحة الفقر

تقدست يا مولاي نُزِّهْتَ دائماً

تباركت في سري تباركت في جهري

ذكرتك بالتعظيم يا بارئ الورى

فعظم لهذا الشأن يا خالقي ذكري

وصل على روح الوجودات كلها

حبيبك طه سيد الخُلَّص الطهر

وعطر ضريحاً حفه فثوى به

بعطر يعم العرش والفرش بالنشر

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) :

وقلت فارغاً مني ، متجرداً عني ، رافعاً أكف الدعاء الى من لا يدعى للنفع والضر غيره ، ولا يرجى في الحالين إلَّا خيره :

يا من عليك اتكالي حول إلى الخير حالي
والطف بأمري فإني عبد قبيح الفعالي
خذني إليك بنور يضيء يا ذا الجلال
فإن ذاتك حقاً تنزهت عن مثالي
وسرُّ أمرك باد وشأن حكمك عالي
قد ضاع عمري لوزري ما بين قيل وقال
فالفت إليك فؤادي عن كل عم وخال
ألقيت بالباب ذلاً لديك ربي رحالي
وقد سألت بذل ورمت إصلاح حالي
وأنت ربي غني مدى المدى عن سؤالي
أفض لقلبي سراً كما همى للرجال
بسر طه المفدى برهان أهل الكمال
سلطان معنى التجلي في طالعات الجلال
عنوان حكم التدلي بطرز مجلى الجمال
بحاله كلما قد وافى إليك بحال
مشمر العزم يجلى بدراً بعتم الليالي

بكل حبل لديه		قد خطه في المعالي
بمبرمات القضايا		وواضحات المجال
بالطيبين المعاني		والطاهرين الفعال
بكل قلب سليم		من غير ذكرك خالي
لم يخطر الغير يوماً		على خفاء ببال
بسر شأن قديم		منزه عن زوال
بكل مبدئ طور		وما له من مآل
بمن رأوا كل شيء		سواك حال خيال
يسر بفضلك أمري		واحلل سريعاً عقالي
واضرب بسيف حسودي		وانصر عليه رجالي
وارفع لديك إلهي		بالمكرمات مقالي
وأفرغ على أهل ودي		حقيقتي وخلالي
واشغلهموا فيك عنهم		واعرج بهم للمعالي
واجعل لهم منك أمناً		من كل دون وعالي
واسبل عليهم شراعاً		باللطف في كل حال
وصل دهراً على من		زينته بالدلال
محمد خير هاد		وكل صحب وآل

وقال (رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ !) : ضاق برجل من إخواننا من السادات الحسينية ذرعه ، ونفذَ وسعه ، وطمته حادثة حار لها ، فذكر ذلك لي .

فقلت له : استعن برجال الغيب الذين هم من أهل البيت ، ونظمت له بلسان الإلهام الأبيات التالية ، وأمرته بتلاوتها منكسراً لله ، متوسلاً بمحبة الله للقوم (رضي الله تعالى عنهم !) فما كان إلَّا وبأيسر وقت يسَّر الله أمره ، وكشف عُسره وأكمل له المسرة ، وها هي الأبيات :

يا رجالَ الغيبِ أينَ الهمَمُ وأَياديكُمْ وأينَ الشِّيَمُ

حرِّكوا العزمَ وثُوروا غَيْرَةً فلَنا منكم لَعَمْري رَحِمُ

وانْشُروا أَعلامكُمْ عن نجدَةٍ كلُّكم يا قومُ فردٌ عَلَمُ

يا رِجالَ اللهِ يا أَهلَ الوَحا لاحِظونا ها هو الدَّمعُ دَمُ

بدِّلوا العُسْرَ بيسرٍ أَبيضٍ فلكم يُنْمى السَّخا والكرَمُ

يالَ بيتِ المُصْطَفى من هاشِمٍ عنه أَنتمْ في البَرايا قُوَّمُ

مسَّنا الكربُ فقُوموا علَناً وأَغيثونا وجُودوا وأنْعِموا

واضْرِبوا الخصمَ بسهمٍ قاتِلٍ كم وكم ثارَتْ شُؤونٌ منكُمُ

يا أَساطينَ الحِمى يا سَادَتي رضِـيَ الله تعالى عنكُمُ

وما أشرف قولَ سيدِنا الإمام السيدِ بهاءِ الدينِ محمد مهدي آلّ خزام الّصيَّادي الرِّفاعيِّ الشهيرِ بـ (الرَّوَّاس) (رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ وعنا به !) متوسلاً :

إلهي بمطوي الشئون التي تبدي رقائق طرز الكون في القرب والبعد

بجلجلة القرآن والحكم التي تضمنها والأنبياء أولي المجد
بأحمدهم طه وبالآل كلهم وبالصحب أصحاب الوقوف مع العهد
بزمزمة الأملاك بالصدق والوفا وتلوين ما يخفي المولە أو يبدي
بآثار أسرار نشرت بها الخفا وأترعت فيها أهل ودك بالوجد
بما قام في نظم الكيان وحكمه من النسج في التركيب والجوهر الفرد
بهزة أطوار المحبين في الهوى بلوعة أرباب الثبات لدى الحد
بسيل دموع العاشقين وأنَّهم وحن قلوب العارفين ذوي الزهد
بكل عظيم وافق الحقَّ خاشعاً ولم يلتفت يوماً لِعَمْرٍ ولا زَيدِ
بكل فتىً يُحيى الظلامَ مولهاً يسلسل بالوجد الدموع على الخد
بأهل الخضوع السائرين لربهم بصدق علا عن ما يلجلج في الوغد
بسادات ساحات الطريق كباره صدور الحمى في كل حل وفي عقد
بسيد ركبان الحقيقة أحمد إمام الهدى من قال في حالة البعد
رئيس كبار الأولياء وتاجهم وأوحدهم في العلم والفضل والرشد
بإخوانه أهل القلوب جميعهم رجال التقى الموفين للحق بالوعد
تكرم وحف المسلمين برحمة إلهية واشمل بها عبدك المهدي
وصل على المختار من آل هاشم صلاة بحكم الفضل تعلو عن العد

قال القطبُ الغوثُ السيدُ محمدُ مهدي بهاءُ الدينِ الرفاعيُّ الثاني الشهيرُ بـ(الرواسِ) وقلت بإشارة محمدية سماوية ، تحت راية فردانية صمدانية عن محاضرة أحمدية :

بشـر صـنـوف أحبتـي والآخــذيــن وثـيقتـي

والنـاهجـين بمنهجـي والسـالكـين طريـقـتـي

هم تحـت سـتـر دائــم بـعـنـايـة لــم تـبـتـت

هــذا ضـمــان ثـابـت عن رب أشـرف حضرة

يا عصـبتـي وأخلـتـي والمضــمــرين مــودتي

خلو الحواسد في الهموم و عــامـلـــوهـم بالــتــي

أنا حــامــل أثـقــالـكـم وعلي ابن هاشــم حمـلتي

أنـــا نــائـب لجـنـابـه صَحَّـْت لـديـه نـوبـتـي

في بــرج رفـراف العلي ضــربت بـعــز نوبـتـي

فتحـحـقـقـوا بحقـيقـتـى وتـمـسكـوا بـعقـيدتـي

كـتـب الإلـــه جميـعكـم بـيـد الـعـطـا بنميقـتـي

فــى كـل كـــرب فـــادح تـسـرى إلـيـكـم همـتـي

ويحاطُ أضعف حِزْبِكُمْ بعنايةٍ من قوتي

لو كنتمُ فى البحر فى هيجـان أصعب مـوجــة

يأتيكمـوا ريـح الرضـــا بـالــنــفـحــة الـقـدسـيــة

وعـد المهيـمـن صـــادق وبـــذاك تـمــت بيـعـتـي

ما قلـت هـذا عـن هـوى ونـظـمـتــه بمـشـيـئـتـي

لكنه قول النبي بساحة نورية

قد قال قل هو لا تخف وابهج بذيل نبوتي

ولأنت ابني فافتخر بين الملا ببنوتي

بشر رفاقك كلهم بالنعمة الغيبية

واشغل صميم قلوبهم أمد المدى بمحبتي

واربط حبال شؤونهم بين الصفوف بسنتي

واجمع مفرق عزمهم واجمع به لشريعتي

وانشر طريقة أحمد فيهم فتلك طريقتي

وافرغ عليهم دائما نور الرضا من نظرتي

فطفقت أرفل طيبا بهجا بخلعة عِزَّتي

ولبست ثوب ولايتي بشرائط الغوثية

وعلوت في معراجها أسمو لأشرف رتبة

بشرى لمن نال الشفاء بجرعة من شربة

يوم القيامة آمنٌ يصل الحمى بمعيتي

يجلى الظهور بمدفني ضمن التراب بحفرتي

عجبا يقول معاند كيف الحياة لميت

سرٌّ أُقيم مودعا مِنِّي إليك فأنصت

حاضر فؤادك دائما   للانبساط بصورتي

وافرغ بسرك نكتة   من طي نشر سريرتي

وابصر بقلبك محضرا   فيه شؤون بصيرتي

وارجع الى زيتونة   في حضرة مدنية

في النعت لا شرقية   تدعى ولا غربية

تلك النتيجة مظهر   مني بسابق نشأتي

مني تجلجل حكمه   في رونق بنميقة

بحقيقةٍ وطريقة   ودقيقة ورقيقة

شرقية غربية   سُفليَّةٍ عُلويَّةِ

شامية بصرية   مدنية مكية

نطقت بأرماز الخفا   لعصابتي تائيتي

طوفان نوح الإنجلا   وافى بهم لسفينتي

العهد عهد واحد   فاشكر لتلك النعمة

وله أيضاً (رضي الله عنه !) هذا التضرعُ :

القَلْب يَفْزَع في المهمة ضَارِعَاً   لكَ يَاَ عظيمَ اللُّطْف يَا الله

فَتَرد لِهَفَتَه وَتَجبر كَسرَه   وَتغيثه كَرَمَاً بنيلِ منَاه

أبَدَاً إليَكَ رجوعَ خلْقكَ كُلِّهِم   وَالعَبد غَايَةُ قَصده مَولاَه

أَدعوكَ بالسر القَديمِ وَمَا انطَوَى
في مضْمَرِ القُرآنِ من مَعنَاه

بكَلاَمكَ العَالي القَديمِ جَميعه
وَالعَارِفينَ بمَاَ حوَى فَحوَاه

بالأنبيَاء أَئمة البَشَرِ الذَّينَ
لهَم لدَى سلْطَانِ قُدسكَ جَاه

بعَبيدكَ الأَملاَك أملاَك السمَا
وَكُلِّ سرِّ شاهَدوه وَتَاهوا

بجَميعِ مَن أَحبَبتَهم فَعيونهم
وَلهَاَ عليَكَ جَرَت لهَا أَمواه

وَبمَن إِليَكَ سَرَت جيَاد قُلُوبهِم
فَالكُلُّ منهم هَائم أَواه

بأَعَز خَلْقكَ نور مُلْككَ عبدكَ
الهَادي اَلَّذي يرضيكَ مَا يَرضَاه

روحِ البَرِية علَّة الإِيجاد
مَن لم تبد مَطْموسَ الورَى لولاَه

مَولاَي صَدرِ المرسلينَ محَمد
مَن شق غَلْغَلَةَ الغُموضِ سنَاه

سلْطَانِ كُلِّ حظيرَةٍ صَمَدية
وَإِمَامِ كُلِّ مؤيد وَهدَاه

وَالسيد السنَد الذَّي ضمنَ العَمَا
شَيدتَ بالشرَف المَنيعِ حمَاه

فَلَكَم قُلُوب ضَاءَ فيه ظَلاَمهَا
فَأَتَم رَوَنقَ ضَوئهَا مَجلاَه

وَلكَم بذكْرِكَ بَينَ أَطْبَاق الدجَا
نطَقَت بهزَّة حاله أَفْوَاه

وَبآله الغُر المَيَامينِ اَلَّذينَ
عَلَت لهَم فَوقَ البدورِ جبَاه

نِعْمَ العيَالُ الطَّاهرونَ فَمَا لهَم
فَوقَ البَسيطَة كُلِّهَا أَشبَاه

وَبصَحبه الزهرِ الجَحَاجحَة الأُسود
القَائمينَ بنَصرِ مَا أَبدَاه

من كُلِّ ليَث يَرعَد المَوتَ الخَطيرَ
بحومَة المَيدَانِ إِن لاَقَاه

بالآخذينَ عَلَى شريف سلُوكهِم — نهجَاً لهَم نور الوجود جلاَه

وَبكُلِّ فَرد خاشعٍ متَواضعٍ — لكَ في فجَاجِ الكَونِ يَا رَباه

أُصبب عَلَى العَبد الشفَاءَ وَداوِه — من دائه وَأَغثه في بَلْوَاه

وَاقْهَر ببطْشكَ حاسديه وَكُن لهَ — عَوناً علَى الأَيَامِ يَا غَوثَاه

وَانشر عَلَيه رِدَاءَ رَحمَتكَ التَّي — تحيي المحب فَلَن يحَطَّ علاَه

وَامنن لمَن تَحوِيه شفَقَةُ قَلْبه — بعنَايَة وَارغَم لمَن عادَاه

وَارحَمه في الدارَينِ وَاستر عيبَه — يَا محسنَاً لاَ يرتَجى إِلاَّ هو

وله أيضاً (قُدِّسَ سِرُّهُ !) هذا التضرعُ :

والله لولا الله ما اهتدينا — ولا تصدَّقنا ولا صلَّينا

فأنزلن سكينةً علينا — وثبِّت الأقدام إن لاقينا

يا ربَّنا يا واهب العناية — يا محسناً باللطفِ والوقايه

من برِّك التوفيق والهدايه — فأوصلن منك الهدى إلينا

إجابة الدعاء يا ستار — شأنك للداعين يا غفار

بِذا أتى الآيات والأخبار — ونحن عن محمَّدٍ روينا

يا ربنا ندعوك بالقرآن — وبالنبي الطاهر العدنان

عمِّر لنا القلوب بالإيمان — حتى نقرَّ بالقبول عينا

يا ربنا بالكتب العظام — والأنبياء السادة الكرام

بالأولياء الخلَّصِ الإعلامِ — اِغفر لنا بالفضل ما جنينا

بسرِّك المضمر في الغيوب — وسرِّه المفرغ في القلوب

أستر لنا كثائف العيوب — ولا تسلِّط أحداً علينا

يا من إليك المشتكى فيما يرى — من كلِّ كربٍ يعتري الدهر الورى

عن كلِّ كربٍ منه تشتدُّ العرى — بنشر سرِّ لطفك انطوينا

يا من به قد قامت الأشياء — وثبتتْ بأمره السماء

أغث فقد تعدَّت الأعداء — فارم بسهم البطش من رمينا

لقد رمينا فاحكم الإصابه — وقد دعونا فارزق الإجابه

جئنا نناديك مع الإنابه — وكم أجبت حال ما نادينا

قمنا نصلي بصحيح النيّه — على النبيِّ سيِّد البريّه

صلِّ عليه واهده التحيَّه — مع السلام كلَّما صلينا

وله أيضاً (رضي الله عنه !) :

رفعت يـدي والقلـب راح مناجيـاً — أغث يا عظيم الطول واقبـل دعائيـا

لجأت إليك ارحم صميم ضراعتي — وحاشاك ما خيَّبت يا رب لاجيا

تفضَّلْ على كسري بِجَبْرٍ وداوِني — بنصرٍ فقد أعيى الأطبا دائيا

وخذ بيدي يا كاشـف الضـرّ إننـي — أخذتك لـي ذخـراً وليّـاً وواليـا

دعوتُكَ والجُلّى أحاطَتْ بزَلَّتي — وشنَّتْ أمامي خيلَها وورائيا

وأثقلني كربـي وضاقـت مناهجـي   وإنـك يـا ربَّـاه تعـلـم حـالـي

إلـهـي تداركنــي بلطـفـك إنــنــي   ضعيف وقد حمّلت ضعفي المساويا

نَعَمْ إنني ما بِتُّ بالسرِّ داعياً   سواكَ على وزري وما رُحْتُ راجيا

جعلتُ لقلبي مِنْ تجَلّيكَ حضرةً   تُناجيكَ فاجعلْني بذكرِكَ ناجيا

ونوِّر حياتـي بالخشـوع وبالرضا   وأكمل علـى ديـن النبـيِّ مماتيـا

ترجمة السيِّدِ محمدٍ أبي الهدى الصيّادي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !)

هو السيدُ الشيخُ أبو الهدى ، محمدُ أفندي الصيَّادي ، ابنُ السيدِ الشيخِ حسن وادي أفندي ، شيخ الرواق العالي الصيادي ، ومقتدى الرفاعية ، بالديار الحلبية ، ابن السيد علي ، بن السيد خُزام ، بن السيد الشيخ علي الخزام ، دفين حيش ، ابن السيد الشيخ العارف حسين برهان الدين .

ولد سنة ألف ومئتين وستة وستين ، لثلاثة أيام خلت من شهر رمضان المبارك بشيخون من أعمال معرة النعمان ، وقرأ القرآن وهو ابن سبع سنين ، ثم شرع بالكتابة فمهر ، وأخذ يتلقى العلوم العقلية والنقلية عن أفاضل الرجال الأعيان ، فأتقن فنونها كمال الإتقان ، وأحسنها كل الإحسان ، ثم تشرف بلبس الخرقة والخلافة الرفاعية من يد والده الطاهر السر السيد الفاضل حسن وادي أفندي وله إجازتان أيضاً بطريقتهم العلية الرفاعية الصيادية :

فالأولى : لبسها بإذن والده من شيخه وابن عمه السيد الشيخ علي خير الله الرفاعي الصيادي شيخ المشايخ بحلب .

والثانية : من حضرة الشيخ الأجل الولي الأكمل ، مولانا السيد الشيخ محمد بهاء الدين مهدي الشيوخي الصيادي الرواس .

لبس منه الخرقة عام تشريفه بغداد ، وتمم السلوك على يده ، وأخذ عنه العلوم الشرعية والتصوفية ، فعاد مصحوباً بالسلامة للديار الحلبية ، وبعد رجوعه ببرهة يسيرة حضرَ الى القسطنطينية مركز الخلافة الإسلامية فنشر بها علم الطريقة العلية ، وانتسب إليه أفاضل الناس ، وعاد منها بنقابة جسر الشغور ، من أعمال حلب ، ثم بعد برهة يسيرة تولى نقابة الأشراف بحلب ، وفي تلك الأثناء لا يزال يحضر الى اسلامبول ويترقى بالتدريج الى المرتب العلمية ، حتى بلغ خبره مسامع حضرة أمير المؤمنين ، خادم الحرمين الشريفين ، ناشر ألوية الشريعة الغراء وباسط الكف البيضاء للأغنياء والفقراء السلطان الغازي عبد الحميد خان ، فأحضره لدية ، وعطف عليه وقلده مشيخة المشايخ في دار الخلافة ، وألحقه الى رتبة قضاء العسكر ، التي هي منتهى المرتتب العلمية .

توفي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) سنة 1327 هـ رحمه الله تعالى .

من أدعيته (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ونفعنا به !) وبأسلافه الكرام ، وأجداده العظام هذا الدعاءُ العظيمُ وكان يدعوا به بعد الإنتهاء من قراءة ورد الفيوضات للسيد أحمد الكبير الرفاعي وهو هذا :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

بلغ اللهم وأوصل بعد القبول منا بفضلك وكرمك مثل ثواب هذا الذكر الحكيم ، والقرآن العظيم ، والصلوات الشريفة ، والأوراد اللطيفة ، الى روح وضريح ومرقد وتربة سيد السادات ، ومنبع السعادات ، روح الأرواح ، ومدد الفتاح ، نقطة الباء البارزة بالحقائق الكلية ، وجرة حبل الوصل القائمة بالدقائق السماوية ، وعقدة ميم المدد الشاملة ، لكل دقيقة غيبية ، سيدنا وسندنا وذخرنا وهادينا وناصرنا وحامينا ، وحارسنا ومولانا أبي الطيب والطاهر والقاسم رسول الله محمد بن عبد المطلب ابن هاشم ﷺ ، وعظم وكرم ، والى باقي إخوانه من النبيين والمرسلين ، وآل كل وصحب كل أجمعين والى التابعين وتابعيهم ،

والأئمة المجتهدين ومقلديهم ، والأولياء العارفين ومنسوبيهم ومحسوبيهم ، خصوصاً منهم الى شيخنا ومفزعنا وسيدنا القطب الغوث الأكبر ، والكبريت الأحمر ، ذي القلب العامر ، والمدد الحاضر ، ملحق الأصاغر بالأكابر ، شيخ أهل البوادي والحواضر ، لاثم يد النبي الطاهر ، سلطان الأولياء برهان الأصفياء مجدد شريعة البشير النذير ، مولانا ووسيلتنا الى ربنا السيد أحمد محيي الدين أبي العباس الرفاعي الحسيني الكبير (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) ، والى حضرة ولده القطب الغوث الجامع الجواد ، فرد الأفراد ، وملجأ الأوتاد وكعبة القصاد ، سيدنا وشيخنا السيد عز الدين أحمد الصياد (رَضِيَ اللهُ عنه !) ، والى بقية أولاده وأسباطه ، وخلفائه ، ومريديه ، ومحبيه ، ومتبعيه ، والمتمكنين بطريقته والآخذين بعهده ووثيقته ، في مشارق الأرض ومغاربها ، من عهده المبارك الى يوم الدين .

اللهمَّ والى جميع إخوانه الأولياء العارفين ، وعباد الله الصالحين ، وخلفائهم ومحبيهم ، ومريديهم ، وذراريهم ، أجمعين ولنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات ، من لدن آدم الى يوم الدين ، وبنية القبول ، واستعطاف قلب نبينا الطيب الطاهر الرسول ﷺ ورضاء الله الفاتحة .

فإذا أتموا قراءة الفاتحة يقول :

اللهم صلِّ على سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلم .

اللهمَّ بحرمة الصلاة عليه اجعلنا بالصلاة عليه من الفائزين ، وعلى حوضه من الواردين الشاربين ، وبسنته وطاعته من العاملين ، وتحت لوائه من المحشورين ، ولا تحل بيننا وبينه يوم القيامة يا رب العالمين

اللهم لا تفرق جمعنا هذا إلا وذنبنا مغفور ، وعملنا مقبول وسعينا مشكور ، وتجارتنا لن تبور ، يا نور النور قبل الأزمنة والدهور ، أخرجنا ووالدينا والمسلمين والحاضرين من الظلمات الى النور ، يا الله .

اللهم فرج كروبنا ونور قبورنا وقلوبنا ، واغفر ذنوبنا ، واستر عيوبنا وكن لنا ولا تكن علينا ، واختم بالسعادة آجالنا ، وحقق فيك بالزيادة آمالنا ، ولا تقطع منك رجاءنا ، يا أرحم الراحمين .

اللهم فارج الهم ، كاشف الغم ، مجيب دعوة المضطرين ، رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمنا ، فارحمنا رحمة تغنينا بها عن رحمة من سواك .

اللهم إنا نسألك فعل الخيرات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضنا إليك غير مفتونين ، يا أرحم الراحمين

اللهم انصر سلطاننا أمير المؤمنين ، خادم شريعة سيد المرسلين ، وأيد به كلمة الحق ، واحفظ به ثغور بلاد المسلمين .

اللهم انصره وانصر عساكره ، واجعل على أعدائنا وأعدائه من السوء دائرة .

اللهم من أرادنا أو أراد ديننا أو أراد بلادنا بسوء فاجعل دائرة السوء عليه .

اللهم اجعل نحره في كيده وكيده في نحره حتى يذبح نفسه بيديه .

اللهم اكفنا والمسلمين السوء بما شئت وكيف شئت إنك على ما تشاء قدير .

اللهم أحينا مؤمنين ، وأمتنا مؤمنين ، واحشرنا مؤمنين في زمرة الصالحين ، تحت لواء سيد المرسلين ، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا يا رب العالمين

واغفر اللهم لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولكل المسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ، إنك يا مولانا سميع

قريب مجيب الدعوات . آمين { سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ * والحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ } .

وله (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) هذه الصيغةُ المباركةُ :

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الصلاةُ والسلامُ عليك يا روحَ الكائناتِ ، يا أحمدُ ، يا بابَ اللهِ ، يا روحَ الكِّل ، يا غوثَ الكلِّ ، يا محرابَ القَبولِ ، يا آية التدلي ، يا مَظْهَرَ التَّجلي أغِثْ وتكرَّمْ بالرِّضا والعطف ، يا من إذا أنعمتَ أنعمَ اللهُ عليك ، صلى الله عليك وعلى آلك وأصحابك أجمعين وسلام على المرسلين والحمدُ لله ربِّ العالمين .

وله أيضاً هذا الدعاءُ المباركُ :

يا رب إني مغلوب فانتصر عدد (3) .

يا غوثاه يا رباه يا أرحم الراحمين عدد (3) .

فرج كربتي واحلل عقدتي واقض حاجتي وأنقذني من وحلتي ، والطف بي بلطفك الجميل ، واكفني ما أهمني والمسلمين ، وصلِّ وسلِّم على حبيبك الباب الأعظم ، والبرزخ الوسط ، والسر الأول ، { مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ } ميزاب الرحمات سيد السادات ، وعلى آله الأعيان وأصحابه أصحاب الهمم وعلة الشان ، وعلى كل محب ومحبوب لك الى يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين .

وله (رضي الله عنه !) هذه الصيغة المباركة :

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

اللهُمَّ صلِّ على باب الفتح المفتوح الذي لا يسد ولا يطرد من دخله ولا يرد .

الفاتح لكل مغلق مكتوم ، والكاشف لكل مدلهمٍّ .

عموم الآية السرمدانية الجليلة والعناية الخفية الجزيلة المباركة ، وعلى آله وصحبه وسلم .

يقول السيدُ محمدُ أبو الهدى الصياديُّ (قُدِّس سرُّه العزيز !) :

وقد رأيت لها أسراراً عجيبةً ، ولطائف بركات غريبة ، وقد شرطت قبل قرائتها قراءة فاتحة الكتاب (ثلاثاً) ، وبعد قراءتها قراءة الفاتحة مرة لحضرة النبي ﷺ .

وقد عرضت هذه الصيغة وما تقدم من الصيغ المباركة التي شرفني الله بسبكها على مشايخي نفعني الله بهم فقبلوها وأجازوني بقراءتها أيضاً وفي هذا الشأن من السِّر ما لا يخفى على أحد من خدمة الفقراء

وله (قُدِّسَ سِرُّهُ العزيزُ !) هذه الصيغةُ المباركةُ وهي :

اللهم صل على النور القديم ، مفتاح أبواب الرحمة ، كاشف الغمة ، دافع كل مهمة وملمة ، أبي القاسم ، أبي البتول ، ملاذ العاجزين ، عين الوجود ، ألف الأصل آدم آدم ، روح الكل مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ ﷺ .

اللهم بحرمته وبحرمة محبوبيته وقربيته منك وجاهه عليك تداركني بلطفك فقد بطل العمل وضاقت الحيل وخاب الأمل وليس إلاك ولا يعول في الكل على سواك .

بسم الله الخالق الأكبر حرز مما أخاف وأحذر لا قدرة لمخلوق مع الخالق { كهيعص حمعسق } { وَعَنَتِ الْوُجُوه لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَن حَمَلَ ظُلْماً } ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

تداركني يا رب بلطفك فإني ضعيف الله أكبر عدد (3) مما أخاف .

واليدِ المباركة الطويلة ، ألف إشارة أثر أسرار ابتداء أحرف آيات آثار الرحمن ، وأول إبرازات إظهارات أيادي إشارات الديَّان .

أسألك بسره الأول وباعه الأطول وبحق حقيقة حالته الأصلية ومظهرية مظهر دولته الغيبية افتح لي وافتح علي ويسر فتوحي وعطف علي قلب نبيك الأعظم وافتح لي باب قالب قلبي بفتحة نوره المطلسم وعطف عليَّ قلب الغوث المكرَّم صاحب الوقت الأعظم عليه السلام ومدَّني بمدده وبمدد سيدي المهدي الأجل الغوث المنخلع الأكمل واجلُ لي مرآة البصيرة بجلاء سريرته واجعلني من أهل خدمته وسيرته بحق رسولك وآله وأصحابه وسلام على المرسلين والحمدُ للهِ ربِّ العالمين .

قال السيدُ محمدُ أبو الهدى (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) ناظماً أسماء الله الحسنى وهذه هي ورد الطريقة ، مورد الحقيقة :

بدأت ببسم الله في مبدأ الأمر

وصليت تعظيماً على الكامل القدر

دخلت بأسماء الإله لبابه

أؤمِّل بالأسماء من بابه جبري

أناديه يا الله جد لي تكرما

وبالفضل يا رحمن كن جابراً كسرى

رحيم فكن عوني وغوثي وراحمي

ويا مالك ملك فؤادي بالذكر

وهب لي أيا قدوس فهما مقدسا

سلام فسلمني من الكرب والضر

ويا مؤمن اقبضني بفضلك مؤمنا

مهيمن أيدني بذكرك في قبري

عزيز فعززني إذا ذلني الورى

وبالجبر يا جبار قدني إلى الخير

وفي الناس كبر قدري يا متكبر

ويا خالق مِل بي بلطفٍ عن الكبر

ويا بارئ برء من العيب مسلكي

مصور فاحفظني وغفارُ زِلْ وزري

وقهار قهر لي عدوي مدى المدى

ويا رب يا وهاب زدني من الفخر

ورزاق فارزقني الهداية والتقى

وبالفتح يا فاتح تمم علا قدري

عليم فعلمني إلى القرب منهجا

ويا قابض اقبض شدة القبض من صدري

ويا باسط ابسط لي بساط عناية

ويا خافض اخفض قدر من قصده ضري

ويا رافع ارفعني على الناس بالهدى

مُعزٌّ فزد عزى إلى آخر الدهر

مُذلٌ أزل ذلي وشرف مراتبي

سميع فأسْمِعْني خطابك بالسر

بصير فبصرني بنفسي وعيبها

ويا حَكَمُ احكم لي بغيبك في الستر

ويا عدل خذ بالعدل والقهر ظالمي

لطيف بلطف منك جُد لي مدى عمري

خبير فشرف فيك إخبار همتي

حليم تولاني بحلمك في أمري

عظيم غفور فاغفر الذنب والخطا

شكور فقيدني مدى الدهر للشكر

عليٌ كبير بل حفيظ لمن دعا

مقيتٌ حسيب جُدْ لعبدك بالبر

كريم رقيب بل مجيب وواسع

حكيم ودود فابدِلِ العسر باليسر

مجيد فمجد لي مقامي وباعثٌ

ففي جودك ابعثني أمينا من المكر

شهيد وحقٌ خذ إلى الحق مشربي

وكيل قوي قوني واكفني شري

متينٌ وليٌّ كُن وليّي وناصري

حميدٌ فَنوِّرْني بحمدك في قبري

ومحصي فلن تخفى عليك خطيئتي

ومبدي فكن لي في البداية في سري

معيدٌ ومحيي فاحي بالفكر مهجتي

مميت أمتني ناطق القلب بالذكر

ويا حي يا قيوم زدني معارفاً

ويا واجد بالوجد فيك اكفني هجري

ويا ماجد شرف بمجدك مسندي

ويا واحد وحد غرامك في فكري

ويا أحد يا فرد فردْ رِّقايتي

بمعراج حبل الوصل في السر والجهر

ويا صمد صمد لساني على الثنا

ويا قادر اكشف لي الحجاب عن الأمر

ومقتدر كن لي وبالقدرة اكفني

مقدم قدمني بشأني على غيري

مؤخر أخر ركب ضدي عن المنى

ويا أول اختم لي بحسن انتها عمري

ويا آخر يا ظاهر أنت باطن

ويا وال يا متعال زد بالعلا فخري

ويا بر يا تواب اقبل لتوبتي

ومنتقم ممن تعامل بالمكر

عفو رؤوف مالك الملك ذو الجلا

ل والإكرام بالإفضال تتحف من يُسري

ويا مقسط في كل شيءٍ وجامع

غنيٌ ومغني فاغنني فيك من فقري

ومعطي فجدلي بالكرامة والعطا

ويا مانع امنعني عن الكذب والسحر

ويا ضار لا تطرق بضرك ذلتي

ويا نافع انفعني ويا نور كن فخري

وهادي فزدني بالهداية رفعةً

بديع فأطلعني على أبدع السر

وباقي فأبقِيني بوصلك باقياً

ووارث ورثني الوصول كما تدري

رشيد فارشدني برشدك دائماً

صبور فجملني إلى الموت بالصبر

بأسمائك الحسنى أناجيك خائفاً

وجئت بذنبي والتجرد من عذري

فسامح وجد واغفر ذنوبي وعافني

وكمل مقاماتي بسري وفي جهري

وخذني على الإيمان بالموت شاهداً

لذاتك بالتوحيد يا عالماً سرى

وأهلي وإخواني وأمي ووالدي

وشيخي بآداب الطريقة والمُقْرِي

وجمل فؤادي بالعناية واكفني

بفضلك أعدائي ومن قام في ضُري

وخذ حسدي وارفع بعزك رتبتي

وزد في غنا الدارين بين الملا قدري

وتمم علي الفخر وارض مشايخي

علي وقيدني لخدمة ذي السر

وصل على المختار من جوهر الورى

محمد المبعوث للعبد والحر

وجد بالرضى للصحب والآل سيما

لصدّيقِه في كل حال أبي بكر

كذا عمر الفاروق عثمان بعده

وحيدرة المطلوب في معضل الأمر

كذا الستة السادات من نور سرهم

حقيقته تعلو على الأنجم الزهر

وسبطي رسول الله أعنى حسينهم

كذا الحسنِ الموصوف بالعلم والشكر

وأمهما والتابعين لحزبهم

إلى منتهى الأيام في البر والبحر

خصوصاً لأصحاب الطريق شيوخنا

أولى العلم أهل الإطلاع على السر

كسيدنا بل شيخ أهل طريقنا

جناب الرفاعي تاج من هام بالذكر

ملاذ الورى شيخ الطرئق كلها

أمام رجال الله في جمعة السر

سراج قلوب السالكين بلا مِرا

ومنقذهم من صرعة الشك والغدر

أبى العلمين الغوث أشجع من مشى

على الأرض من أهل الطريقة والفكر

وسيدنا الصياد أستاذ عصره

وشيخي سراج الدين من حبه فخري

وطائفة الراوي وأبناء عمهم

ومولاي خير الله من قام بالخير

وأهل طريق ابن الرفاعي جميعهم

بمنقلب الأفلاك دوراً على دور

وللقادري والأحمدي حِمى الورى

كذاك الدسوقي والكرام ذووا الصبر

وللشاذلي والنقشبندي ومن مشى

بسلكهما في منهج الشرع بالسير

وللقوم من هاموا بحبك سيدي

تكرم عليهم منك في رحمة تجري

وميل جميع المسلمين لسيرنا

بحكمة رشد منك تُصحي من السكر

وقدنا وباقي المؤمنين إلى التقى

بحبل زمام العطف بالحمد والشكر

وهيِّء لنا الآمال بالخير واكفنا

صروف زمان جاء بالغم والشر

بأسمائك الحسنى دعاك أبو الهدى

وترجمها ضمن القصيدة بالشعر

وقال بحمد الله للنظم خاتما

على ختمها استغفر الله من وزري

فياربِّ خذها بالقبول لأنني

بدأت ببسم الله في مبدأ الأمر

السلسلة الذهبية لرجال الطريقة الرفاعيّة

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) متوسلاً بأهل سلسلة الطريقة الكرام ، بحور العرفان وبدور الأنام ، وهي سنده القوي القويم - وصراط رشاده المستقيم - :

الحمد لله الذي قد أنعما ومنة بفضله تكرما

وحفنا بلطفه الخفي وعمنا بجوده الوفي

وجاد بالإحسان والإنعام ومن بالإرشاد للإسلام

عرفنا بمنه تعطفاً أن نقتدي بالهاشمي المصطفى

خير الورى وصفوة الخلاق وأكمل الخلق على الإطلاق

المرشد الهادي إلى الطريق والصدق والإخلاص والتحقيق

إمامِ أهل السلك والإرشاد وسيد العِباد والعُبَّاد

وسيلة الكل إلى الرحمن وباب دار الوصل للديان

وقائد القادات للسلوك وملحق المملوك بالملوك

عليه صلى الله في الآيات وآله في سائر الحالات

يا ربنا بجاهه العظيم وقدره وفضله العميم

وسره الموصل بالرجال وحاله السامي على الأحوال

بالسيد الصديق والفاروق والحبر ذي النورين والتصديق

بصاحب الطريقة المسلسله علي الكرار شيخ السلسله

جد كرما يا رب بالفتوح وحفنا بالمدد السبوحي

وسر بنا إلى الشؤون الصالحه بجاههم وجاء فضل الفاتحه

وأفضل الصلاة والسلام على النبي الزمزمي التهامي

يا ربنا بالمرشد البصري شيخ الطريق العارف الولي

قدنا بفضل منك للنجاح وداوِنا بالرشد والصلاح

يا ربنا وبالحبيب العجمي خليفة البصري عالي الهمم

تولنا في كل أمرٍ واكفنا وشافنا من البلا وعافنا

يا ربنا بالعارف الطائي داود قطب الأًصفيا الرضيّ

أنعم علينا منك بالقبول والرشد والفلاح والوصول

يا ربنا بالمرشد المعروف شيخ الورى الكرخى الهمام الصوفي

كن حافظاً لنا من الأعادي وواقيا من حسد الحساد

يا ربنا بالسقطي السري محي الطريق الكوكب البهي

خذنا بسر اللطف للآمال وسر بنا في مسلك الرجال

يا ربنا بالفاضل البغدادي أعنى الجنيد تاج ذي الإرشاد

سامح وجد باللطف والإحسان وعافنا من خدعة الشيطان

يا ربنا بالواصل الشبلي كنز الكمال المرشد الولي

طهر لنا بفضلك السريره ونور الأبصار والبصيره

يا رب بالشيخ على العجمي شيخ شيوخ القوم أهل الهمم

كن حامياً لنا من الأكدار وناصراً لنا على الفجار

يا ربنا بالروذبادي الكامل أستاذ أهل القرب والفضائل

توفنا طراً على الإيمان عند انتها الآجال بالإحسان

يا ربنا بابن تركان البطل غلام صاحب التقي زين العمل

كن حافظاً لنا وكن نصيراً وحامياً وحارساً مجيرا

يا رب بالشيخ أبى الفضل الأسد إمام أهل الزِّيِّ صاحب المدد

أحسن لنا المعاش بالرفاهية		وردنا منك بثوب العافيه
يا رب بالشيخ علي الواسطي		حائز نور القرب بالوسائط
قدنا بحبل الفضل للنجاة		وعافنا من جملة العاهات
يا ربنا بالسيد الكبير		قطب الرجال المرشد الشهير
شيخ شيوخ الأوليا الأكابر		أستاذ أهل باطن وظاهر
حائز تقبيل يد الرسول		كما أتى بالسند المنقول
إمام أهل الذوق والحقائق		مرشدهم في الغرب والمشارق
سلطان أهل الحال والسماع		شمس العراق أحمد الرفاعي (ثلاثاً)
سليل طه سيد الكونين		شيخ العواجز الولي الحسيني
بفضله وفضل أهل نسبه		وأهل سلكه وأهل حسبه
نور لنا النيات بالإخلاص		ونجنا من شرك المعاصي
والحمد لله وصلى الله		على نبينا ومن والاه
يا ربنا بالمرشد الممكن		ملاذنا الأستاذ عبد المحسن
زدنا تقى وعافنا من البلا		واصلح لنا شؤننا بين الملا
يا ربنا بالسيد الصياد		سبط الرفاعي قدوة الأفراد
تولنا يا رب في الأمور		وجد لنا بالخير والسرور
يا ربنا بالشيخ صدر الدين إمام		أهل الحال والتمكين

تكرماً جد بالرضى علينا   وأوصلن حبل الهدى إلينا
يا ربنا بالحبر شمس الدين   السيد المؤيد الحسيني
أجعل لنا من كل ضيق مخرجا   والطف بنا يا من إليه الملتجي
يا ربَّنا بالمرشد الشهيرِ   عبدِ السميعِ العالم النحريرِ
يسِّرْ لنا الآمالَ بالإحسانِ   ونجِّنا منْ فتنِ الزمانِ
يا ربنا بالقطب الجليل المعتبر   سليل خير الأنبيا الشيخ عمر
أفتح علينا بالفتوح الكامل   وقونا على العدو الصائل
يا ربنا بالشيخ موسى الأكمل   أعنى الكبير صاحب التفضل
هيئ لنا الآراب بالسلامه   واحفظ مساعينا من الندامه
يا رب بالشيخ أبى بكر الأجل   قطب زمانه الرفاعي البطل
سهل لنا الفتوح عند الخلوة   وردنا بالصدق وقت الجلوة
يا رب بالمرخص المجاز   شيخ الورى محمد الحجازي
كُفَّ أَكِفَّ الظالمين عنا   وبالتقى عليهم أعنا
يا رب بالشيخ أبى بكر الولي   كنز المعاني صاحب السر الجلي
بعفة ورأفة جملنا   ولسواك رب لا تكلنا
يا ربنا بالشيخ خير الله   شبل الرفاعي الهلال الزاهي
رد بسر منك من عادانا   ومن بسوء قصده آذانا

يا ربنا بشيخنا عرفات	محمد المشهور بالحالات
أيد حمانا منك بالحماية	وحفنا بالنصر والوقايه
يا رب بالشيخ الجليل مصطفى	الورع الزاهد صاحب الوفا
تمم لنا بسعينا الإفاده	وعمنا بالخير والزياده
يا رب بالشيخ الهمام أحمد	سلالة العباس شيخي الأمجد
صلنا وأوصلنا إلى المأمول	ومدنا بمدد الرسول
يا ربنا بالسيد الشيخ رجب	خاتمة الشيوخ سلسلة الذهب
شيد لنا بقربك المراقي	وداونا بأحسن الأخلاق
يا ربنا بحسن الصيادي	وأهله وجملة الأسياد (ثلاثاً)
يسر لنا الأمور بالإنعام	وامنن لنا بأحسن الختام
يا رب بالسلسلة اللطيفه بالقوم	أهل الحانة الشريفة
بجملة الأسياد في الطريقه	وأهل سلك الحق والحقيقه
بالعلماء السادة الأعلام	والصلحاء القادة الكرام
بكل شيخ موصل لله	وكل حبر عارف بالله
وكل قطب آمر في الوقت	ومنقذ من واقعات المقت
بشيخنا الموصل للأساس	قطب الطريق السيد الرواس (ثلاثاً)
بشيخه الراوي عبد الله	وشيخه أحمد عالي الجاه

بشيخه الأستاذ نور الدين أعنى حبيب الله ذا التمكين
بشيخه الغوث الولي العالم أعنى سراج الدين قطب العالم
بشيخه قطب الورى السليمي شيخي جمال الدين ذي التكريم
بالشيخ قطب الدين نور الحق والشيخ شمس الدين بدر الشرق
بالشيخ صدر الدين ذي الإرشاد والقطب صدر الأوليا الصيَّاد
وجده قطب الورى الرفاعي الهاشمي القرشي الداعي (ثلاثاً)
بشيخه منصور ذي العرفان شيخ الشيوخ العارف الرباني
بالشيخ تاج العارفين الطيب شيخي أبي منصور المقرب
بمعدن الأحوال والأسرار أبى سعيد العارف النجاري
بالعارف المكمل الموجز الكمال القطب أبي القرمزي
بالشيخ أبي القاسم السندوسي وبرويم الغائب المأنوس
وبالجنيد السيد البغدادي وخاله السري مروي الصادي
بشيخنا المعروف قطب البلخ وخطة الزوراء شيخ الكرخ
بشيخه غوث الضعيف المرتضى سليل طه المصطفى موسى الرضى
بشيخ الإمام موسى الكاظم وشيخه الصادق ذي المكارم
وشيخه السبع الهمام الكاسر محمد المولى الإمام الباقر
بشيخه المولى علي الأصغر مولي زين العابدين الأزهر

بشيخه أبيه تاج ذي العلا　　أمامنا الحسين شمس كربلا

بشيخه أبيه حيدر الأسد　　عليٍّ المولى الإمام المعتمد

بالمرشد الأعظم خير الخلق　　وعلة الكون عظيم الخلق

من أطنب القرآن في مديحه　　فأعجز البليغ عن توضيحه

صلى عليه الله في الختام　　وآله وصحبه الكرام

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) مبتهلاً الى الله :

إليك فوَّضتُ أمري　　يا عالماً سرَّ سري

فالطف بحاليَ وارحمْ　　واجبرْ بفضلكَ كسري

وكنْ نصيري وعوني　　بكُل أمرٍ وذُخري

واكشفْ بلطفك كربي　　فقد تعاظَمَ عُسري

وجُدْ بحلِّ وِثاقي　　وامننْ بنعمةِ ستري

واجعلْ إليكَ رُجوعي　　واشرحْ بذكركَ صدري

وكنْ مُعينيَ فضلاً　　من غيرِ زيدٍ وعَمْروِ

واصلحْ بجودك شأني　　واصرفْ بحبِّك عُمريَ

واحسنْ خواتم حالي　　وارفع بعزِّكَ ذِكري

ولا تُشَمِّتْ عدوِّي　　بذلَّتي وبقهري

وقُدْ جِبالَ فؤادي　　إليك في كلِّ أمرِ

ونوِّرِ السرَّ منِّي واقبلْ بعفوك عُذري
وحُفَّني مِنك مَنَّاً باللطفِ من غيرِ ضُرَّ
واجعلْ عليك اعتمادي واشغلْ بعشقك فكري
بفضل عبدِك طه محمدٍ خيرِ بدرِ
عينِ الجَمالِ الإلهي في كل بَرٍّ وبحرِ
سرِّ الحقيقةِ مجلى الجَمالِ في كلِّ سرِّ
والآلِ أهلِ المعالي والصحبِ أصحاب بدر
يا ربِّ لطفاً فإني إليك فوضتُ أمري

قال السيدُ محمدُ أبو الهدى (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وقدِّسَ سرُّهُ !) مُتوسلاً :

إلهي بطه شفيع الأنام وأولاده الأصفياء الكرام
بصهر الرضى السيد المرتضى جليل المقام علي الإمام
بسبط النبي الحسين الزكي وبالحسن الشهم نعم الهمام
بأمهما نور عين الرسول وأم الفحول الصدور العظام
بأولادها الغر أهل العبا وأولادهم روح جسم الأنام
وأحفادهم بالتدلي الى زمان النشور ويوم القيام
بكل عبادك أهل التقى وأهل الصلاة وأهل الصيام

بأحبابك العارفين الكرام وعشاقك الوافرين الغرام

وأهل الخضوع وأهل الخشوع وأهل الولوع وأهل القيام

بكل محب وعبد نقيْ وكل وَلُوهٍ شواه الهيام

بأهل النهى صالحي المسلمين رجال المحبة أهل الذمام

تعطف علينا بلطف خفي وجد وتكرم بنيل المرام

وانعم بحسنى كمالِ الأمور وحُسن الشؤون وحسن الختام

وسامح بعفو ومحو الذنوب ودفع الكروب ورد اللئام

وأحسن لقانا بحشر إليك بيوم القيامة يوم المهام

وخذنا الى الباب من غير خوف بأمنٍ لدارك دار السلام

وصل على السيد الهاشمي الـ ـرَّسول العظيم عليه السلام

وقال أيضاً (رضي الله عنه !) : وقلت مستغيثاً باللهِ ، ومستمدّاً من قُدْسِ عُلاه :

أيا مَنْ إليكَ حنينُ القلوبْ بِحُرْمَةِ طه نبيِّ الهدى

بقافلةِ الحقّ حزبِ الغيوبْ رجالِ الطريقِ بحورِ النَّدى

أغِثْنا وفَرِّجْ جميعَ الكروبْ فقد طالَ فيها علينا المَدى

ولا تَمْتَحِنَّا لأجلِ الذنوبْ ولا تُذْهِبِ القصْدَ منّا سُدى

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) من إمامٍ عارفٍ صدوقٍ ، علا عن القطب والثواقب والعيّوق :

يالَ الرسولِ ويالَ طه　　عطفاً فكرْبي قدْ تناها
وتحنَّنوا بحياتِكمْ　　فثقيلُ حِملي قدْ تواها
وتفضَّلُوا يا مَن بكمْ　　كونُ الورى قدماً تَباها
أنتم يدُ الغيبِ المغيـ　　ـثةُ ما لملهوفٍ سواها
والنعمةُ العظمى التي الـ　　ـجبّارُ في الغيب اصطفاها
ولعِلمِ حِكمةِ قدسِهِ　　في حضرة القُدسِ ارتضاها
وعلى الوجود جميعِهِ　　أعلى عُلاها واجتباها
وبمقعدِ الصدقِ المُعظَّم　　مِن مُزاحمِها حَماها
يا طينةَ الشرفِ الجليـ　　ـلةَ والمصونةَ في حِماها
لكُمُ السعادةُ طُرِّزتْ　　بسيادةٍ عالٍ ثَناها
واللهُ عظَّمَها بنـ　　ـصِّ كتابِه فسمتْ ذُراها
وبعالَمِ الملكوتِ والـ　　ـمُلْكِ الوسيعِ سرى ضِياها
ها أنتم الشمسُ التي　　أخذتْ تُشعشِعُ في سَماها
وجميعُ أقمارِ الورى　　طُويتْ لِهيبتِها وَراها
أنتمُ عصابةُ حضرةٍ　　تُجلى الحقائقُ في خِباها

والمرسلونَ جميعُهمْ يرجون رشحاً من نَدها
هي رحمةٌ للعالميـ ـنَ فكلُّ خيرٍ في رُباها
هي حضرةُ الجمعِ العليَّـ ـةُ والجليلةُ في خَفاها
هي نقطةُ السرِّ المُطمـ ـطمِ فالبحورُ نَدا مِياها
ولَكَمْ خوا مَنْ أمَّها بقويِّ عزمٍ لا يُضاها
ولكُمْ وراثةُ نكتةِ الـ إلحاقِ يكفيكمْ عُلاها
ولأُمِّكم فخرِ النسا ءِ مناقبٌ عَطِرٌ شَذاها
روح النبيِّ وفي الحد يثِ رضاؤه العالي رضاها
والفخرُ في عَقد النكا حِ لها كما يُدرى كَفاهِا
شهدَ الأمينُ بذاك والـ أملاك تزجلُ في قباها
والله نظَّمَ عقْدَ ذا ك العقد عنْ حِكمٍ قضاها
وأبوكُمُ بابُ المدينـ ـةِ والموَصِّلُ مَنْ أتاها
كشّافُ دُهْمِ المُعضِـ ـلاتِ إذا دجا يوماً دُجاها
والنقطةُ البائيَّةُ المجـ ـرورُ في العليا رِداها
وخزانةُ النسبِ المطهّـ ـرِ من سلالةِ آلِ طه
أسدُ العريكةِ فارسُ الـ ـهَيْجا إذا هاجتْ لَظاها
والسطوةُ العلويةُ الـ ـكبرى التي يُخشى قَضاها

والصولةُ القدسيةُ الـ　　ـعُظمى تَبارك مَنْ بَراها
والحضرةُ العُليا التي　　طمِعَ الأعاظم في سخاها
وعليّ ساداتِ الملا　　وعليهِ عوّلَ مُرتجاها
فبفضلِه وبفضل أُمّـ　　ـكُمُ المعظَّمِ مُرتقاها
وبجدَّكمْ روحِ البرِيَّـ　　ـةِ عينِها مجلى هُداها
وبجاهكُمْ مُنّوا عسى　　تنحلُّ مِنْ عُقَدي عُراها
وتكرَّموا عَلّي أفـ　　ـكُّ قيودَ نفسي مِنْ بَلاها
وتداركوني إنَّ قلـ　　ـبيَّ في خطيئته تَلاها
وترَحموا كرَماً علـ　　ـيَّ برحمة ألقى صَفاها
وأرى مظاهرَ عزِّها　　وَوَرَايَ عائلتي تَراها
وعليكُمُ مني صلا　　ةٌ ليس يُدرك مُنتهاها
وتحيةٌ تقضى أُويقـ　　ـات البريةِ بانقضاها
تُهدى لكمْ من عبدكمْ　　يالَ الرسولِ ويالَ طه

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) في مدح سراج الوجود نبينا الأعظم صلى الله عليه وسلم

إليكَ أبا الزهراءِ يا عِلَّةَ الورى　　أطيرُ بقلبي والهمومُ تصولُ
بمذمومِ أفعالي وأنتُ محمدٌ　　عليك أُرجّي المكرماتِ دخيلُ

تداركْ رسولَ اللهِ فقري وفاقتي		فجاهُكَ مقبولٌ وأنت وَصولُ
وأوفِرْ عطائي منك إني عويجزٌ		عليَّ من الوزرِ الثقيلِ حُمولُ
ولاحِظْ بعينِ الفضلِ وارحمْ قَرَابتي		فإني على عيبي إليك أؤولُ
وأنت حبيبُ الله سيدُ خَلقِهِ		وأفضلُ مَن يَرْجو نداهُ فضيلُ
تهادتْ لك الأرواحُ منْ كلِّ حضرةٍ		وأمَّتْكَ من زُهْرِ القلوبِ قفولُ
بروحي غُبارٌ مَسَّ نعليك إنه		عن الروح عند العارفين بديلُ
فكلُّك إحسانٌ وخيرٌ ورحمةٌ		وجودٌ وبِرٌ وافرٌ وجميلُ
وما الفضلُ إلَّا ما إليك انتماؤهُ		وإن لم يكُنْ يُنْمى إليك فضولُ
فللأنبياء الزهر منك استفاضةٌ		وعنك رواياتٌ لهم ونقولٌ
بك الكل قِدماً في الصِّعاب توسَّلوا		وأسعف هاتيك الحبالَ وصولُ
وللأولياء الغُرِّ بابك ملجأ		به حزبهم حتى المعاد يَقيلُ
فتُلحقُ منهم عاجزاً وتُثيبُهُمْ		نوالاً وأعثارَ الكرامِ تُقيلُ
ندبتُك للجُلَّى وأنتَ أجلُّ مَنْ		يُحاضِرُهُ في الصادماتِ وَجولُ
بجاهك عند الله داركْ عوائقي		إذا انحازَ عن درب الخليل خليلُ
ولا تُهملنْ من أهل بيتك مذنباً		فأنت قؤولٌ صادقٌ وفَعولُ
وكم خاملٍ لاحظتهُ بعنايةٍ		فراحَ بأطرطِ الظهور يَجولُ
وإنك يا روحَ البريَّاتِ مَوئِلٌ		إذا طاش قالٌ في الخطوب وقيلُ

أناجيك محتاجاً وعَضْبُ عزيمتي		به من دواعي النازلات فُلولُ

فصِلْ حبلَ آمالي بجودك واكفني		بجاهكَ هماً للشداد يُزيلُ

وصلى عليك الله والآلِ كلهم		وصحبكَ ما رشَّ الرياضَ سيولُ

ووارثك الغوث الرِّفاعي مِنْ له		مددتَ يداً هامَ السِّماك تطولُ

فآياتك الكبرى ودولةُ قُدسها		لها غُررٌ طولَ المدى وحُجولُ

وله (قُدِّسَ سِرُّهُ !) هذه المناجاة :

دَعَوْتكَ يا ربي بجاه محمدٍ

إمام النبيينَ الأُولى الوافر الحمدِ

بسرِّ كتابٍ قد أتانا بنصِّه

حبيبُكَ يَهدي للحقيقة والسَّعدِ

ببضعتِهِ الزهراءِ والآل مَنْ لهم

جليلُ الفخار الطائرِ الصيتِ والمجدِ

بأصحابهِ الأعيانِ ساداتِ ديننا

رجالِ الهدى والحقِّ والصدقِ والزهدِ

وبالتابعينَ الكاملينَ جميعِهِمْ

وأتباعِهِمْ والناهجينَ على العهدِ

وبالأولياءِ الواصلينَ وغوثِهِمْ

هِزَبْرِ الوحَى منْ قال في حالةِ البُعدِ

بوارثهِ الصيّادِ ذي الفضل والنَّدى

وذُخري بهاءِ الدينِ بَضْعَتِهِ المَهدي

بكلِّ العبادِ الصالحين ومَنْ لهم

وقوفٌ بسُوحِ الصدقِ بالجدِّ والجُهدِ

بمَنْ طرحوا الأكوانَ عنهم تحقُّقاً

بحُبِكَ يا مَنْ تُفرِغُ الرشدَ في العبدِ

بأهل التقى والعلمِ والوجدِ والصفا

بأهل قِيام الليلِ والجَد والجِدِّ

بمن أخصلوا النيات فيك وسلسلوا

دموعاً جرتْ كالسيل منهمْ على الخَدِّ

بمنْ أنت ترضاهمْ وشأنُهمُ الرضا

ومن طهَّروا الأسرارَ في الحَلِّ والعَقْدِ

تكرّمْ على العبدِ الضعيف أبي الهدى

بقربٍ فقد أعْيَتْهُ صادعِةُ البُعْدِ

وصلِّ على المختار عبدِك ما ازدهتْ

برشِّ لطيفِ الوبلِ نافحةُ الوَردِ

وآل وصحبٍ والرِّفاعيِّ أحمدِ

إمامِ صنوف الأولياءِ أبي اليدِ

وقال أيضاَ (رضي الله عنه !) ، وقلتُ مُستَنْصِراً بصاحب الخُلُقِ العظيمِ ، البَرِّ الرحيمِ ، عليه أفضلُ الصلاةِ وأتمُّ التسليم .

رسول الله ضاق بي الديار وأج بقلبي المحزون نار

ولي حِملٌ وهنت به ثقيلٌ وما لي غير ظل حماك جار

وهمي يا عريض الجاه أضحى كبيرا دونه هممي صغار

وحسادي علي عدوا بزور وطاشوا يا ابن آمنة وحاروا

ولي ذنب عظيم جل منه مصابي والعناء والانقهار

فلاحظني بعين العطف إني إليك يصون وجهي الافتقار

ولا تجعل لغير الله فقري إذا ما ثار من خطب أوار

فإن كبائر الآثام مني بذيل جنابك العالي صغار

ألا فاسبِل علي طويل ذيل تلوذ بظل رأفته الكبار

وأدركني بغوثك من زمان قليلا صار فيه الانتصار

فلي رحم إليك وحسن ظني بجاهك لا يدنسه غبار

أجل المرسلين تول أمري فإني قد تسورني اضطرار

تداركني رسول الله يا من … يقال بجاهه العالي العِثارُ
وأسعفني ولا تقطع حبالي … وأنقذني فقد عظم الخسار
وخذ بيدي ولا تفصم رجائي … فمثلك لا يذل لديه جار
حبيب الله أدركني فإني … كطير ما لجنحيه مطار
لقد سلبتني الأعداء ريشي … ولكني بطولك لي اشتهار
وكم يدعو بجاهك مستجيرا … ومن يدعوك منكسراً يجار
وإني قد دعوتك والخطايا … لها بخواطري مني اغبرار
وبي خوف من الآثام منه … على وجهي ذبول واصفرار
أغثني يا عظيم القدر إني … خؤف لا يقر له قرار
وأنت يعزك المولى بنصري … ولو جفت لأوزاري البحار
فذنبي سد بالظلمات دربي … وأنت بنور وجهك يستنار
تداركني بكشف الكرب عني … ودارك غربتي فلك اقتدار
وحل قيود عجزي بانتهاض … قوي فالهموم لها ابتدار
وحول ذلتي كرماً لعز … وفخر لا يقابله دمار
تلقاني ببشرك وامح عسري … بإسعاف وقل حصل اليسار
عليك الله صلى كل حين … مدى ما عاقب الليل النهار
وكل الرسل والأصحاب طرا … وآلك من لهم كرم النَّجار

وأهل الله والغوث الرفاعي　　　سليلك من لديك به أجار

وقال (قُدِّسَ سِرُّهُ !) ، أقول ومما خامر الفكر ، وهبط الى السِّر ، انعطاف بالذل الى عامر السِّر والجهر :

ذنوبي لَعَمري ليس يَحصرْ عدَّها　　　لبيبٌ أخو فكرٍ منَ الناسِ حاسبُ
جفاءٌ ووزرٌ وانقطاعٌ عن الحمى　　　وهجعةُ عزمٍ إذْ تَسيرُ الركائبُ
وغفلةُ قلبٍ بالهوى اسْودَّ كلُّه　　　وعمرٌ تقضَّى مزَّقتْه المآرب
إلهي بأسرارِ الكتابِ وفضلهِ　　　وآياتِهِ المَطويِّ فيها العجائبُ
وبالمصطفى روحِ النبيين عينهم　　　مُحمَّدِهمْ مَنْ فيه هام الأطائبُ
بإخوانه والآلِ والصحبِ كلِّهمْ　　　أسودِ الوغى إذْ تُستَفَزُّ الكتائبُ
وبالأولياء الواصلين ومَنْ على　　　طرائقِهمْ وَفَّى وإن طاش عائبُ
بركبانِهم إذ تُجهدُ السيْر في الدجى　　　مشاةً وقد ملَّ المسيرَ الجنائبُ
فهذا بأطوارِ الحقيقةِ حاضرٌ　　　وهذا بأسرارِ المحبة غائبُ
وهذا له قلبٌ من الوجدِ طائرٌ　　　وهذا له دمعٌ على الخدِّ ساكبُ
بشيخي بهاءِ الدينِ والشهمِ صِنْوِهِ　　　أبي البركات ارحمْ فكلِّيَ ذائبُ
بذخري عليٍّ فهْو ثالثُ سادةٍ　　　عليَّ لهمْ عهدٌ له الحفظُ واجبُ
أغثني بجمعِ الشملِ إني مُشَتَّتٌ　　　وما لي سوى الوزرِ المشَتَّتِ صاحبُ
بلطفِكَ أدركْني بفضلك داوني　　　فإني عليلُ الذنبِ والوهنُ غالبُ

تخليتُ عن علمي وعن عملي وعن عصائبِ قومي إذْ تُعدُّ العصائبُ

وجئتُك أطوي الإنكسار وذِلَّتي ردائي ونجمُ الظِّن بالصدق ثاقبُ

فأوصلْ بمحضِ الفضلِ حبلي فإنني لوامعَ أنوارِ القَبولِ أراقبُ

وصَلِّ على مِنْ بالهدى قد بعثتَه فعزَّ به راضٍ وذلَّ المجانبُ

نبيِّك روح الكونِ قرَّةِ عينه حبيبك مَنْ تأوي حِماهُ الحبائبُ

وأبنائِه الزُّهرِ الشآبيبِ مَنْ عَلَوْا مقاماً قدِ انحطتْ لديه الكواكبُ

وأصحابِه والتابعينَ جميعِهم فهم أنجمٌ فيهم تُماطُ الغياهبُ

قال القطب الغوثُ الفردُ الجامعُ السيدُ الرَّواس (قُدِّسَ سِرُّهُ !) :

يا وارداً بالأمر الى شراعِ البحرِ

ذا البدرُ يجلى ليلاً فارقب بروزَ البدرِ

تدلَّتِ الإشارةْ ولاحتِ البشارة

ونيطتِ الستارة عن شكلِ ضوءِ الفجرِ

ضجَّتْ لنا السُّرارة وحقّتِ العبارة

فنحنُ أهلُ الغارة في طَيِّنا والنَشْرِ

غيباً جلاني الحِبُّ وهِمَّتي لا تَنْبو

فإن دهاكَ خطبُ حاضرْ بقلبِ قبري

أنا نَمْطُ المَعالي في عصبة الرجالِ

وشيخُ أهلِ الحالِ — وغوثُ هذا العصرِ
أنا مديرُ الكاسِ — للقوم بالإيناسِ
دعيتُ بالرَّواسِ — رأسٌ لكلِّ حَبْرِ
أنا الإمام الداعي — لأشرف المسَاعي
أنا عين الرفاعي — عندَ انكشافِ الخِدْرِ
أنا روحُ البتولِ — ونائبُ الرسولِ
في الصارمِ المسلولِ — رغمَ العدوِّ يَفْرِي
دُعيتُ بالمهدي — ونائبِ النبيِّ
بالمدد الغيبيِّ — قد فاضَ موجاً بحري
أنا فردُ الأبرارِ — ووارثُ الأطهار
قمتُ عن المختارِ — مقلداً بالسرِّ
حياتي كمماتي — وموتَتي حياتي
وتلك من آياتي — بها كمالُ فخري
فأنتَ يا مُريدي — بمَظْهرِ التأييدِ
عن سيدِ العبيدِ — هذا الضمانُ يجري
أقامني محمدْ — ربُّ الهدى المؤيَّد
عن صاحب مَدّ اليدْ — عيناً بكل أمرِ

أنا الجليلُ المعنى		أنا القويُّ المَبنى
صِرْ يا أخيَّ مِنّا		تنجُ غداً في الحشر
طريقُنا هداية		قامتْ به العناية
ونوبهُ الولاية		بنا لختْمِ الدهر
طريقنا وديعة		من صاحب الشريعة
آياتنا سريعة		على العِدا كالجمرِ
طريقنا للهِ		لا لاكتساب الجاهِ
عن أحمدَ الأوّاهِ		أتى كعقْدِ الدُرِّ
طريقُنا مُحقَّقْ		ركبانه لم تُلْحَقْ
عاجزُهُ لا يُسبَقْ		في بَرِّكُمْ والبحرِ
طريقُنا مُسدَّدْ		عن أحمدٍ وأحمد
جاحدنا مُفَنَّدْ		مُكَبَّلٌ بالقهر
طريقنا للأمة		تجلى به المهمة
رجالهُ الأئمة		فرسانُ يومِ الكَرِّ
طريقُنا نخفيه		وربنا يُبديه
مَنْ صَحَّ حالاً فيه		لم يَلتَفِتْ للغيرِ
طريُقنا رفاعي		مُؤيَّدُ المساعي

عن مُرعبِ السباعِ جلا شؤونَ البرِّ

طريقُنا جلالة فرسانُهُ جوّالةْ

عن معدن الرسالة أتى بخيرِ دورِ

طريقُنا مبناهُ ما فيه إلَّا اللهُ

فخذْ إذن معناهُ بنظمِنا والنْثرِ

يقولُ السيدُ الصياديُّ الرفاعيُّ الشهيرُ بالرَّوَّاس (قُدِّسَ سِرُّهُ !) :

دارُ الوَلِيِّ إذا ما ماتَ عامِرَةً لها من الحالِ أبوابٌ وأَرْكَانُ

كأنَّهُ حاضِرٌ فيها بهيْئَتِهِ يَراهُ من فيهِ عِرْفانٌ وإيمَانُ

عظِّمْ مَساكِنَهُمْ كرِّمْ منازِلَهُمْ فهُمْ بها دائماً واللهِ سُكَّانُ

إنْ باعَدوا منزِلاً يَزهو برَوْنَقِهِمْ كأنَّهُمْ فيه باتوا أيْنَما كانُوا

الحمدُ للهِ منهُمْ في عَصائِبِنا قومٌ لقافِلَةِ الأَقْطابِ أَعيَانُ

ماتوا بُنيَّ وما ماتَتْ مَكارِمُهُمْ فَهُمْ لَعَمْرِي لعينِ المجدِ إنْسَانُ

من عُصْبَةٍ مَشْرَبُ المُخْتارِ مشرَبُهُمْ دوماً مع اللهِ إن عزُّوا وإنْ هانُوا

منهُمْ لَنا في أَراضي الشَّامِ طائِفَةٌ أَهلُ كِرامٌ وأَحبابٌ وخُلاَّنُ

قدْ عاهَدوا اللهَ عهداً لا انْفِكاكَ لهُ ماتوا عَلَيْهِ وما مالوا وما خَانُوا

ترجمة السيِّد القطب الغوث الفرد الجامع الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني الروّاس الثاني (قُدِّسَ سِرُّهُ!)

نشأ السيد الشيخ عبد الله السعيد في قرية كفر زيته بجوار متكين بقرب جده القطب الغوث الجواد ساجد العام وقطب بلاد الشام , السيد أحمد عز الدين الصياد نشأ على الورع والتقوى والصلاح منذ صغره حيث تربى بتربية والده الصالح التقي الشريف السيد مصطفى السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني وسجلهُ في دار العلوم الشرعية في مدينة حماة المحمية وبعد أن تعلم في المدرسة الشرعية كانت العناية الربانية حيث أن الله فتح عليه كما فتح على الأنبياء والرسل والأولياء العارفين والصالحين والخُلص من عباده حيث ساح بصدقٍ مستقيماً على التقوى والطاعة متواضعاً بعيداً عن كل شيء يخالف أوامر الله حتى نال القَبول وكانت تلحَظُه أنظار أجداده العارفين بالله السيد أحمد عز الدين الصياد وجده سيد القوم وسيد الأقطاب السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنهم أجمعين وكان السيد المشار إليه السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني قد جدد طريقة أجداده السيد أحمد عز الدين الصياد والسيد أحمد محي الدين الكبير الرفاعي رضي الله عنهم وجدد نوبتهم وفتح الله عليه الأقطار والأمصار بأنظار جده سيد المخلوقين الحبيب المصطفى ﷺ ، حيث أن السيد الشيخ الجليل عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني نشر الطريقة الرفاعية الحسينية العلية في جميع أنحاء العالم في مصر, المغرب الجزائر، لبنان ، تركيا ، إنكلترا، إندونيسيا ، ماليزيا و الهند وبلغت مريديه وخلفائه بالألوف المؤلفة وكل ذلك بعناية الله عز وجل ولطفه وكرمه على عبده وخادمه

خادم الفقراء والمساكين السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني ولا زال ينشر الطريقة ودين الإسلام ويدعوا إلى الله .

البشرى بأنه الرواس الثاني

وقال لي السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني متحدثاً بما أفاض عليه الله وهو معتكفاً في العشر الأواخر من رمضان المبارك في مسجد الكبير في قريته / كفر زيته / ، جاءه رجلٌ طويل القامة ، عريض المنكبين ، أصبح أنور الوجه ، واسع العينين ، فصيح اللسان ، طويل الباع ، لحيته الشريفة شقراء اللون كأنها قطفة من نور فأخذ بيد السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني ومشى نحو بيته - أي بيت السيد الشيخ عبد الله السعيد - الذي يبعد عن المسجد قرابة مئتا متر فما فوق بخطوتين ووقف وقال للسيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني أنت مكتوب في الكتب الرواس الثاني ، فأقسم عليه السيد المشار إليه بالله العظيم من أنت ؟

فقال له : أنا مُحّمَّد { ولم يذكر غير اسمه } .

وقال لي السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني أنه رأى عندما كان يدعو الله عز وجل بأن يرزقه ذرية رأى رجلاً ذا نور عجيب فقال له أما يكفيك أن الله أعطاك صبر أيوب ورفعك مقام إدريس وأنك رأيت النبي ﷺ تسعاً وأربعين مرة ومن بعض هذه الرؤيات المباركة :

قال لي السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني أنه رأى رسول الله ﷺ فطلب السيد المشار إليه من جده رسول الله ﷺ أن يقبل جسده الشريف فكشف رسول الله ﷺ عن كتفه الأيمن فقبل السيد

الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني خاتم النبوة الشريف ، فسأله رسول الله ﷺ ما الذي حملك على ذلك يا ولدي ، فقال له السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني حتى لا يمس جسدي النار ، فقال له الرسول ﷺ وهو كذلك إن جسدك لن يمسه النار .

أما البشرى الثانية :

قال لي السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني مما أفاض الله عليه كنت في قرية خان شيخون من أعمال معرة النعمان في سنة 1990 ميلادي الموافق في 1411هجري فرأيت في إحدى الليالي أني كنت جالساً مع السيد الشيخ العارف بالله محمود الشقفة / أبا عبد الرحمن / فدخل علينا ثلاثة رجال عليهم أنوار ومن بينهم رجلٌ أشدهم نوراً كأنه الشمس فقام السيد الشيخ محمود الشقفة فتأدب واضعاً يده اليمنى على اليسرى وحنى رأسه أدباً وتواضعاً لهم ففعل السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني مثل السيد الشيخ محمود الشقفة ، فسأل السيد الشيخ محمود السيد العارف بالله عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني أتعرف من هؤلاء فقال حتى أسمع منك فأشار لي وقال هذا إمام الأنبياء وإمام الأتقياء محمد رسول الله ﷺ والذي عن يمينه سيدنا أبا بكر الصديق والذي عن يساره سيدنا عمر بن الخطاب (رضَيَ الله عنهما !) فرفع يده سيدنا الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني مستأذناً من رسول الله ليسأله ،فتبسم رسول الله صلى الله ﷺ وقال تفضل يا ولدي يا شيخ عبد الله .

فقال السيد الشيخ عبد الله : يا سيدي يا رسول الله كيف رضى الله ثم رضاكَ عليَّ .

فقال له رسول الله ﷺ مبشراً : يا ولدي أنت معروفٌ ومبشرٌ ومقبول .

ففي نفس هذا الشهر ذهب السيد الشيخ عبد الله السعيد عمرةً لله وزيارةً لجده رسول الله ﷺ ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

إن السيد أبو الهدى الصيادي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) قد سلم حقيبته الخضراء بحضرة القطب الغوث السيد أحمد عز الدين الصياد الى السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني وفي هذه الحقيبة جميع علوم أبو الهدى الصيادي وأسراره التي ورثها عن السيد القطب الغوث الفرد الجامع محمد مهدي بهاء الدين الرواس (قُدِّسَ سِرُّهُ !) .

أما البشرى التي أعطيت للسيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي هي الحقيبة الخضراء التي كان يحملها أبو الهدى الصيادي وقام بتسليمها الى السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني وكانت البشرى بأن ألف عِدةً من الكتب الثمينة وهي { أعيان التصوف في سلوك وآداب الطرق المحمدية ، وعلامات الساعة والملاحم والفتن ، والدرر اللطيفة البهية والدر المنثور من صدور السادة الرفاعية البحور وكل ذلك يعود من إكرام الله عز وجل الذي منَّ به على الشيخ ولولا الله لم يكن عنده شيء ولم يكن شيئاً مذكورا .

بيعة الإمام المهدي عليه السلام

أما بيعة الإمام المهدي عليه السلام التي تمت في المدينة المنورة في الروضة الشريفة في عام 2005 ميلادي الموافق لـ1426 هجري بأمرٍ من رسول الله ﷺ لكافة رجال الله بأن يبايعوا ولده السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني (قُدِّسَ سِرُّهُ !) ونفعنا الله

بعلمه وقد منَّ الله عليه برؤية جده إمام الأنبياء والمرسلين وحبيب ربِّ العالمين سيدنا محمد ﷺ والحمد لله ربِّ العالمين.

سَمْتُ السيد الشيخ مولانا الإمام عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني

كان السيد الشيخ عبد الله السعيد (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) مربوع القامة - أي لا هو بالطويل البائن ولا بالقصير معتدل - وقوراً عظيم الهيبة لا يتمكن الإنسان من النظر الى وجهه الشريف لجلالته ، أزهر اللون مشرباً بحمرة ، أحور العينين أكحلهما عظيم الرأس وسيع الجبهة فصيح اللسان مُتمكناً في الدين علماً شامخاً ، وجبلاً راسخاً وعالماً جليلاً محدثاً فقيهاً ، حمولاً للأذى ، صبوراً على المكاره سهلاً على المؤمنين صعباً على أهل البدع والضلال ، حسن الخَلْقِ والخُلُقِ .

ومن كلامه (قُدِسَ سِرهُ !)

الإستقامة عين الكرامة بل أفضل من مئة كرامة والذي ليس عنده استقامة كالذي ذهبت عينه كيف منظره .

عُمرُكَ ساعة فاجعلهُ طاعة .

الصوفي من لبس الصوف على الصفا ، وأذاق الهوى طعم الجفا ولزم طريق المصطفى وكانت الدنيا منه على القفا .

الأولياء هم الأتقياء وليس الأشقياء والأقصياء والعاقبة للتقوى وليس للشقوى اللهم اجعلنا من الأتقياء .

إن الإنسان لا يصبح ولياً إذا ما تولاه الله فإذا تولاه الله صار ولياً ومن طلب الولاية لا يعطى الولاية وإذا ما أصلحنا الله لا يصبح صالحاً يجب أن يعملو بعمل الأولياء والصالحين والكل يرجع الى رحمة الله سبحانه وتعالى ولا يدخل الإنسان الجنة إلا برحمة الله ، الله يرحمنا وهو أرحم الراحمين ويدخلنا في رحمته مع عباده الصالحين .

وله (رَضيَ اللهُ عنه !) هذا الدعاء الشريف المسمى بـ (السيف الهندي القاطع والحصن الحصين المانع والدافع من كل شيء بإذن الله) وهو هذا :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم أصبحنا وأصبح الملك لله نشهدك ونشهد ملائكتك حملة عرشك وجميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين إني ظلمت نفسي وأنت أرحم الراحمين ، رضيتُ بالله تعالى رباً وبالإسلام ديناً وبسيدنا محمدٍ نبياً ورسولا ، كفرت بالطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها وهو السميع العليم .

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي ذمبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، جزى الله عنّا سيدنا محمد ﷺ ما هو أهله .

اللهم إني أصبحت وأمسيت في حفظك وأمانك وضمانك في ركن من أركانك في قبة من حديد أسفلها في الماء ورأسها في السماء مفاتيحها يا جميل الستر إذا أحاط البلاء ، الله ربي ومحمدٌ نبيِّ والكعبة قبلتي وبقية الصحابة ركني يا من الكل منه والكل إليه يا من مقاليد السموات والأرض كلها بيديه اكفني بكفايتك شر من لم أقدر عليه .

اللهم من أرادني بسوء فاجعل دائرة السوء عليه ارمِ نحره في كيده وكيده في نحره يذبح نفسه بيديه تحصنت بـ{ يس } وتوكلت على رب العالمين بسمِ الله على نفسي آية الكرسي ترسي والله من ورائهم محيط بل هو قرءان مجيد في لوح محفوظ فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ، بسم الله على نفسي ، بسم الله على أهلي ، بسم الله على مالي ، بسم الله على كل شيء أعطانيه ربي ، أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق ، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين ونعوذ بك ربي أن يحضرون ، أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة وعين ولامة .

اللهم تُبّ علينا وسامحنا واغفر ذنوبنا وكَفِر سيئاتنا واحسن ختامنا .

اللهم تقبل منا ما كان صالحا واصلح منا ما كان فاسدا واصلح فساد قلوبنا ما أصلحت به قلوب عبادك الصالحين .

اللهم اهدنا واهدي بنا واجعلنا سبيلاً لمن اهتدى ووفقنا لما تحب وترضى

اللهم من كادني فكده ومن نصب لي فخاً فخذه .

اللهم من عاداني فعاده ، اللهم نجعلك في نحور أعدائنا ونعوذ بك من شرورهم واكفنا إياهم بما شئت وكيف شئ وأنت على ما تشاء قدير .

اللهم لا تجعل لأحدٍ من خلقك علينا سلطان يا واحد يا ديان يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام بجاه زمزم والأقلام والحجر الأسود ومحمد عليه الصلاة والسلام .

اللهم بجاه { كهيعص } و { حمعسق } و { طه } و { يس } و { ق والقرآن المجيد } و { ن والقلم وما يسطرون } وبإسمك العظيم الأعظم نرد الأعداء من كل جهة وبإسمك العظيم نرميهم بالشتت .

اللَّهُمَّ يا من لا تراه العيونُ ، ولا تخالطهُ الظنونُ ، ولا يصفهُ الواصفون ، ولا تغيره الحوادث والدهور ، يعلم مثاقيلَ الجبال ، ومكاييل البحار وعددَ قطرِ الأمطار وورق الأشجار ، وما يُظْلِمُ عليه الليل ويُشْرِقُ عليه النهار ، ولا يواري عنه سماءٌ ولا أرضٌ ولا جبلٌ ولا بحرٌ إلا يعلم ما في قَعْرِه .

اللهمَّ إني أسألك أن تجعلَ خيرَ عملي خواتِمَهُ ، وخيرَ أيامي يوم ألقاكَ إنك على كل شيءٍ قدير .

اللَّهُمَّ من عاداني فعادِهِ ومن كادني فكِده ومن بغى عليَّ بهلكة فأهلِكْه ، ومَنْ نهب لي مالاً فخذْهُ وأطفِئْ نار من شَبَّ لي نارَه واكفني همَّ من أدخلَ عليَّ همَّهُ وأدخلني في درعِكَ الحَصين ، واسترني بسترك الوافي

يا من كفاني من كُلِّ شيء اكفني ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة وصَدِّق قولي وعملي يا شفيق يا رفيق يا قوي الأركان يا من رحمتهُ في كل مكان وفي هذا المكان ولا يخلو منهُ مكان فرِّجْ عنيَ الهمَّ والغمَّ

والضيق ولا تُحمِّلني مالا أطيق أنت إلهي الحق الحقيق يا مشرق البرهان احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام .

اللَّهُمَّ إني قد تيقن قلبي أني لا أهْلِكُ وأنت معي ، يا رجائي فارحمني ، يا الله ، يا عظيماً يرجى لكُلِّ عَظيم ، يا حَليم ، يا عَليم أنت بحاجتي عَليم وعلى خلاصها قدير وهو عليك يسير وإنما أنا فقير فامنن عليَّ بقضائها يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين وودَّنِي بنفحةٍ من نفحاتك واجعلني واداً لك يا رب العالمين .

وصلى الله على سيِّدِنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين { سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عما يَصِفُونَ * وسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ * والْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } .

وله (قُدِّسَ سِرُّهُ !) هذه الصلوات الشريفة وهي :

اللهم صلِّ و سلم و بارك وشرف و عظم بكل وقت من الأوقات ملء الأراضين والسموات على سيد السادات وإمام القادات ورئيس الكل في الحضرات وعلى آله وأصحابه الكمالات وعلى المشايخ أرباب الحالات و على الفرد الأمجد والقطب الغوث الأوحد النائب عن حضرة رسول الله في ملك الله والآمر بأمر الله في سموات الله و أرض الله ورضي الله عن الإمامين والسبع الأقطاب وعن الأبدال والأنجاب و الأطراز الأحباب والأوتاد والأفراد ورجال أهل الإرشاد القائمين بمصالح العباد وعلى صلحاء المسلمين ورحمة الله و بركاته إنه البر المعين .

اللهم صلِّ على سيدنا محمد ما دار الدوران واختلف الملوان وكرا الجديدان ولمع الفرقدان في كل وقت وزمان وآن وعلى آلك وأصحابك أجمعين والحمد لله ربِّ العالمين .

اللهم صلِّ على سيدنا محمد بعدد نجوم السماء .

اللهم صلِّ على سيدنا محمد بعدد قطر الماء .

اللهم صلِّ على سيدنا محمد بعدد الرمال والتراب والحصى .

اللهم صلِّ على سيدنا محمد بعدد أصواف الغنم وشعر الماعز ووبر الجمال .

اللهم صلِّ على سيدنا محمد بعدد أوراق الشجر .

اللهم صلِّ على سيدنا محمد بعدد كل من صلى على سيدنا محمد .

اللهم صلِّ على سيدنا محمد بعدد من لم يصلي على سيدنا محمد .

اللهم صلِّ على الحبيب المحبوب .

اللهم صلِّ على سيدنا محمد بعد من شرب الماء و الحليب .

اللهم صلِّ على سيدنا بعدد كل من طاف وسعى ولبى وكبر وذكر الله وشرب ماء زمزم وعلى آله وصحبه وسلم .

اللهم صلِّ على سيدنا محمد معدن أسرارك .

اللهم صلِّ على سيدي وقرة عيني ومهجة كبدي أبو فاطمة الزهراء وأبو إبراهيم وأبو القاسم عليه أفضل صلاة وأزكى السلامات والبركات وعلى آله وصحبه وسلم .

اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد .

اللهم صلِّ على سيدنا محمد النبي الأمي الطاهر الزكي وعلى آله وصحبه وسلم .

اللهم صلِّ على سيدنا محمد الذي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتنال به الرغائب وحسن الخواتيم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه وسلم .

صلواتٌ عظمى من ربي وسلامٌ لرسول الله لا خلق أبداً يقدرها تعظيماً لرسول الله .

اللهم صلِّ على سيدنا محمد بعدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون وعلى آله وصحبه وسلم .

وله (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ !) هذا الإستغفار الشريف وهو سيد الإستغفار :

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، أستغفر الله العظيم وأتوب إليه توبة عبدٍ ظالم لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً ولا حياة ولا نشورا .

وله أيضاً (قُدِّسَ سِرُّهُ !) :

أستغفر الله العظيم وأتوب إليه من يوم خلقتني الى هذه الساعة لا يغفر الذنب العظيم إلا الله العظيم .

أستغفر الله العظيم وأتوب إليه من كل ذنب عظيمٍ فعلته خطأً أو عمداً .

أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه لا يغفر الذنوب إلا الله غافر الذنب وقابل التوبة وهو السميع العليم .

أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ذي الطول الشديد والأمر الرشيد وأتوب عليه فعال لما يريد .

أستغفر الله العظيم وأتوب إليه من كل لمحة ونفس بعدد ما وسعه علمه

وله (قُدِّسَ سِرُّهُ !) : هذا الورد العام الذي كان يعطيه للمريدين

الذي ينبغي تكراره يومياً :

بسم الله الرحمن الرحيم

خذوا يا شيوخ العالمين طريقتي	فوردي مـن بين الموارد أطيبُ
عليكم بأبوابي فــإن أخـا النهى	بــأبــــواب آل مـحـمـد يـتـأدب
عليكم بأوراد الــرفـاعـي إنـهـا	الى شيخ أشياخ الطرائق تُنسبُ
ودوام علـيـها فهي حصنٌ وجنّةٌ	ودرعٌ لـــدفــع النائباتِ مجربُ
وبــابٌ لـوصل العبد بالله عامرٌ	ونـهجٌ بــــه للـمصطفى يتقرب

(12مرة) آية الكرسي ، (12مرة) سورة الفاتحة ، (12مرة) قل هو الله أحد ، (100 مرة) لا إله إلا الله ، (100 مرة) أستغفر الله العظيم وأتوب إليه ، (100 مرة) سبحان الله والحمد لله والله أكبر (100 مرة) الله الله ، (100 مرة) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ثم يأمرهم بإهداء ثواب هذا الورد الشريف الى حضرة نبينا ﷺ وآله ثم لروح سيدنا وشيخنا ومرشدنا الى الله السيد أحمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه ، ثم لروح سيدنا ومرشدنا الى الله السيد أحمد عز الدين الصياد رضي الله عنه ، ثم لروح الأنبياء والمرسلين والصحابة والأولياء الصالحين ولأرواحهم الفاتحة ، ثم الدعاء الى السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني شيخ الطريقة الرفاعية والى آبائه وأجداده .

وكان يأمرهم بهذا الدعاء عند النوم :

بسم الله الرحمن الرحيم

باسمك اللهم أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك رغبة منك وإليك ، لا مهرب ولا ملجأ منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت ، باسمك اللهم وضعت جنبي وباسمك أرفعه فإذا أمسكت روحي فارحمها وإذا أرسلتها فاحفظها بما حفظت به قلوب عبادك الصالحين ، باسمك اللهم وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي وخسئ شيطاني وثقّل ميزاني وفك رهاني ، وألحقني بالرفيق الأعلى .

ثم اقرأ أية الكرسي ، وقل هو الله أحد والمعوذتين وينفثهم على نفسه .

وله (قُدِّسَ سِرُّهُ !) : هذا الورد الشريف

ورد خلفاء الطريقة الرفاعية الحسينية العلية عن يد نائبهم القطب الفرد السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني ﴿ قُدِّسَ سِرُّهُ ﴾ خادم الفقراء والمساكين العبد الفقير الى الله السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني ﴿ قُدِّسَ سِرُّهُ العزيز ﴾ وهو :

بسم الله الرحمن الرحيم

(100 مرة) اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، (12مرة) آية الكرسي ، (12مرة) سورة الفاتحة ، (12مرة) قل هو الله أحد ، (100 مرة) سبوح قدوس ربِّ الملائكة والروح ، (100 مرة) يا قادر ، (100 مرة) يا مدبري أنت الله ، (100 مرة) يا ناظري أنت الله ، (100 مرة) الله الله الله ، (100 مرة) يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام ، (100 مرة) يا مقتدر أنت الله ، (100 مرة) لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، (100 مرة) أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم .

ثم يأمرهم بإهداء ثواب هذا الورد الشريف الى حضرة نبينا ﷺ وآله ثم لروح سيدنا وشيخنا ومرشدنا الى الله السيد أحمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه ، ثم لروح سيدنا ومرشدنا الى الله السيد أحمد عز الدين الصياد رضي الله عنه ، ثم لروح الأنبياء والمرسلين

والصحابة والأولياء الصالحين ولأرواحهم الفاتحة ، ثم الدعاء الى السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني شيخ الطريقة الرفاعية والى آبائه وأجداده .

وكان يأمرهم بهذا الدعاء عند النوم :

بسم الله الرحمن الرحيم

باسمك اللهم أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك رغبة منك وإليك ، لا مهرب ولا ملجأ منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت ، باسمك اللهم وضعت جنبي وباسمك أرفعه فإذا أمسكت روحي فارحمها وإذا أرسلتها فاحفظها بما حفظت به قلوب عبادك الصالحين ، باسمك اللهم وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي وخسئ شيطاني وثقّل ميزاني وفك رهاني ، وألحقني بالرفيق الأعلى .

ثم اقرأ أية الكرسي ، وقل هو الله أحد والمعوذتين وينفثهم على نفسه .

شروط قراءة هذا الكتاب وأوراده وأحزابه وأدعيته

أولاً : قراءة الفاتحة للنبي ﷺ وآله وأصحابه .

ثانية : قراءة الفاتحة لروح السيد أحمد محيي الدين الكبير الرفاعي وآبائه وأجداده وذريته ثم لروح سيدنا ومرشدنا السيد القطب الجواد أحمد عز الدين الصياد وأبائه وأجداده وذريته ثم الدعاء للسيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني وأباءه وأجداده .

وإني أقول ناصحاً لكل من أراد أن يقرأ من هذه الأورادشيء يقرأ الفاتحة المشار إليها الى حضرة السادة الكرام صدور أهل البيت وسيد الأنبياء والمرسلين ومجدد الطريقة الرفاعية الصيادية السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني ليحصل له التجلي والجمال ونرجو من الله الفتوح لكل من قرأه ولكافة المسلمين أجمعين . آمين .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

ما قاله تلامذة السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني

بحقه ومدحه ﴿ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ ﴾ وأدامه ذخراً للأمة رضي الله عنه

وقد قال الشاعر عبد المجيد رجوب خريج جامعة دمشق في حق السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني .

في كفر زيته سيفٌ لا فلول به   ثقيلٌ تشحذ به كل الحساماتِ

أنا الفرد القطب الفرد الجامع   بلاغاً عمن أوتي جوامع الكلماتِ

أنا من نظم عقد فاطمة البتول   وباقي العقد أجدادي وجداتي

أنا الفتى الغوث عبد الله السعيد   من نفث ريقي ترياق المسراتِ

أنا السفينة لاتيهاً ولا صلفاً   في بحر طه ألقيت مرساتي

كل الخمور وإن بانت معا　　صرها فهي فيض من رشح حاناتي

أنا أبا سعيد شيخ الطرائق　　سر الرجال جزء من سياحاتي

أنا البحر المحيط بساحلي وقف　　كل الرجال يرجو بضع قطراتي

أنا الكعبة الغراء إن شئت حجاً　　من تحت سري أحرم بميقاتي

أنا البدر في غرر الأنبياء سرى　　في صلب أحمد قد بنيت مناراتي

لقد صرت الرفاعي في معارجه　　أنا الصياد فاسأل عني كناناتي

أنا رابع الروضات غدت روضتي　　فاسأل خبيراً أو اسأل غزالاتي

أنا سيد التحقيق في عصري　　بشرى النبي لا نسج الخيالاتِ

أنا في صلب أحمد كنت مستمعاً　　في قاب قوسين طيب المناجاةِ

أنا الصديق في عصري ولا عجبا　　قالها الصديق عن ربِّ السمواتِ

أنا للأوليا سقفٌ فالكل خدامي　　أنا للأوليا تاجٌ فالزم مولاتي

أنا الأسد في ساح الوغى هممي　　أحمي مريدي تحت العبائاتي

لا تقل عني بأني كوكبٌ　　بعد الكواكب أعلامي وخيماتي

لستُ في السماء لترقب طلعتي　　في مقعد صدق تدق نوباتي

في حوض طه إني صرت موكلٌ　　فاشرب مريدي ملء كاساتي

أنا الرعد والبرق على العدى　　إن الزلازل بعض من إغاراتي

مريدي لك مني البهجة الكبرى　　عند الصراط غداً تعرف كراماتي

إن كانت الريح لسليمان مرسلة فريح الحبيب أنفاسي وزفراتي

سهامي على الأعادي سمٌ ناقعٌ فاطلب ودادي واحذر من معاداتي

أنا الذي بسري إن رمتُ أمحو عمن أتاني سطر الشقاوات

في الوقعة الكبرى لنا غداً موعدٌ للأعادي فانظر محبي لغاراتي

مسك الختام الى النبي محمد وآله طيب الصلاة وأزكى السلاماتِ

وقيل أيضاً في حقه (رَضِيَ اللهُ عنهُ !) :

لي فيك يا قطب الزمانِ كلامٌ وعلى الوجود تحيةٌ وسلامُ

عبد الله السعيد يا شيخنا فقتَ أصحاب النهى الأعلامُ

في كفر زيته نشرت أعلامي وعلى هام الرجال سنامُ

يا كوكباً بخلُ الزمان بمثله كل الكواكب دونه أقزامُ

ما زلت ترقى في معرج سرِّك حتى بقيت الأوحد الدّرغامُ

يا من ترو للولايةِ سُلّماً كُفيَت عنده الأقلام والأختامُ

يا شارباً بحر الرسالة جِد لنا مِنْ بحرِ جُودِكَ إننا أيتامُ

يا بضعةَ المختار يا ذخرنا إني لنعليك سيّدي لَثّامُ

بسم الله الرحمن الرحيم

أخطأت والهادي الكريم مسامح   يرسل من يهدي عباده للخير الصالح

هدايتي على يد شيخ جليل الملامح   يتضوع منه مسك فريد الروائح

يمد يـده لي فأنحني مقبلاً مصافحا   عندها تراني هائماً عاشقاً سارح

فــي غـياهب السر وحـانـية   فأستيقظ على صوته صائح

ما بك يا بني فتراني ضعيفا   بـــأن أكـــــون لـثـورة جـــامحُ

إنـــــــه الـشـيـخ السائح السعيد   ذو الإطلالة الـبهية المسامح

يـعفو عنـد الـقـوة والـمقـدرة   وفــــــؤاده للـــنـــاس فاتـح

عزيز النفس متواضع كثير النصائح

لـــيــن الـجـانب شديدٌ في الحق   مـثـل ســـــلـفـنـا الصالـح

يـطــلـــب الـــمـــدد بــثــقـــة   رفاعي هو النور من وجهه لائح

فـــــيـــــــا هـنـــانـــا بـعيداً   عـــن الـنـفـاق والمصالـح

و يـــــــا ســــــعد كل من أراده   فهو لابد بـالإمـتـحان نـاجـح

إمتحان الدنيا للفوز بالآخرة وبالملائح

الـمـدائـح رضـــي الله ورسوله   والأولياء الأتـقـياء الصوالـح

السيد عمار النحاس معرة النعمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الـــطـفـل تـنـاغـى بـاسـمك حباً

والطير شذاه فـــوق الشـــجـــر

أنـــت الـبـــدر فـــي تـمــامـه إذا

برزت ألـقى عـــلى النجوم السدر

أنت السيد في كل حالة وكل وقت

وكل ما مضى من عمري وما يأتي من دهر

لـــــــك الـرفـعـة والعـلـى والعزة

يـــا داعي الـطريقة الـــى الـخـير

لكَ سر لو وضع على جبلٍ لأثقله

وانـــفـلـق منه الـصـخر والحجر

أيا قمر متكين تجندت لـك الفتيان

طائعة بحب دون إكراه أو جـــبر

يـــــــا حبيباً ملكت الفؤاد كله ألا

تكن لـمن أحبك فـــي نكبة غيور

لـــيـــت حبي لك يوصف بكتاب

لما تـسـعه الصفحات والـــفكر

تـــــكّـــــرم علي بنظرة لعلي بها

تصلح أحوالي ومـــا بي مـن كـدر

قلبي احتمى بـــــكـم سادتي فهل

تحموا من كان قـــلــبـه بحبكم أُسـر

السيد زياد النسر

بسم الله الرحمن الرحيم

لي ببطـحـاء متكين شيخاً يرهب الأسد

هيبةً والهيبة منهم عنده تزول

أنجبته متكين لـنـــا سـنـداً وراشـــداً

فحّلت وجمعت فيه أسمى الخصالُ

فهو إن عدة الكرام يبقى على رأسهم

وإذا سـألت عـــن صفاته فهو نبيلُ

فـــإذا تفاخر القوم بأســـناد شيوخهم

فنسبه من الأجداد الى الرسول موصولُ

تسـلسـل من رسـول الله من أشـرف

بطون محفوظةٍ بستر الله الجليل

غـــمـــس في قلبه حب الله ورسولـه

والصالحين فما كان للدنيا الى قلبه سبيـل

ســـــــــاح بصدقٍ مبتعداً عن الرياء

مستقيماً عـــلـى الطاعة حتى نال القَبـولُ

درة العارفين وسلطان زهاد عصره

حـاضرٌ بــالســـر والحال لنجدة المريـد

بغارة صيادية رفاعية عند تغير الأحوال

عـــلــم متكين بــعــد صيادها الــبطلُ

عـقمت الــنســــــاء أن يـــكون مـثـلــه

أو يكرم الدهر بأمثاله ولــو كان طويلُ

فإن تعددت الشيوخ وتعاظمت بهم الرتب

سيبقى شيخي واحداً في قلبي دون بديلُ

فالثبات لشـــيخٍ واحد والصدق في القلب

لا غيـره والصبر عــلى المحبة جميلُ

والشـــيخ لا يبدل عند مـــلوك الألباب

كـــمـــا لا يــجـوز لله إشـراكٌ وتبديلُ

والشـــــراب لا يروق لـــذي عقل إلا من

كــــأسٍ واحد لا يصفى لشــاربه خليلُ

عطفاً ســــــادتي فانظروا المريد عظمت

عليه الهموم وقلبه عـلى أعتابكم دخيلُ

وارحـمـوا قــلــبـاً قـــد تـــولـــع بحبكم

لأنه لغير محبتكم وجـمالـكم لا يـمـيل ُ

فـــــــلا تنظروا لحالتي فالذنوب أثقلتني

والذنب إن عَظُمَ فـعـلـى الـمؤمن ثقيلُ

تعطف عـــــــلــــــي شــيخي تكرماً فقد

تـولـعـت بـك الـــــروح والفؤاد عليلُ

حُبكَ مـــــــالـــكٌ لمهجتي وشــفاءً لعلتي

والله يـعـلـم مـــا فــــي قلبي وما أقولُ

مــــا مــــــال الفؤاد لغيركم شيخي محبةً

إن ميول القلب لــغـيـر حبك مستحيلُ

دعـــوت الله ربـي بقلب منكســـرٍ بــأن

يحفظك الله ذخراً لــنــا ولعمرك يطولُ
للسيد زياد النسر

بسم الله الرحمن الرحيم

نحْنُ الرِّفاعيَّةُ الأعْلامُ مـا بَرِحَتْ إلاَّ ولاحَتْ لنا فـي الكَوْنِ أنْوارُ

جَلَّتْ مَظاهِرُها سِـــرَّاً وظاهِرُنا طَوى نِظاماً به للفَضلِ مِضْمارُ

مــن كـلِّ شَــيخٍ كبيرٍ مُفْرَدٍ عَلَمٍ كــــأنَّهُ عَـــلَمٌ فـــي رأسِهِ نارُ

تَسَلَّقَتْ ذِرْوَةَ العَلـــيــا عَصائِبُنا شُــــموسُ مَنْقَبَةٍ تُجْلى وأنْوارُ

طافَتْ بِنا الأولِياءُ الزُّهْرُ واحْتَفَلَتْ بِعَهْدِنا ولَهم مــــن حالِنا جارُ

طـــابَـــتْ مَعاهِدُنا لَـذَّتْ مَوارِدُنا عَزَّتْ مَشاهِدُنا والقومُ قد حاروا

لنا قُلوبٌ عن الأغْيارِ غائِبَةٌ ونحنُ قــــومٌ مـع المَحْبوبِ حُضّارُ

يُكابِرُ الخَصْمُ كي يَطوي مَظاهِرَنا بالوَهمِ يَطوي وكَفُّ الغَيبِ نَشّارُ

يُـريدُ إبْطانَنا المَخْذولُ عـن حَسَدٍ ونحنُ قامَ لنا في الغَيبِ إظْهارُ

قـد راحَ بالزُّورِ والبُهْتانِ مُنْتَصِراً وعندنا مـــن جُنودِ الله أنْصارُ

مَـواهِبُ الله لا تُمْحى بِشِنْشِنَةٍ مـن ذي ضَـلالٍ وحالُ الغَيبِ قَهَّارُ

لـــــنا مع الله أحْوالٌ مُؤَيَّدَةٌ غَيباً و فــيـها لِسِـرِّ الله أســـــرارُ

ثــارَ الحَواسِدُ عَجْزاً قَصْدُهُمْ أثَراً مِنَّا وفاتَهُمُ المَرْمى ولو طاروا

نحنُ الشُّموسُ التي ضِمْنَ العُلى سَطَعَتْ

والعُمْيُ قالوا دَجَتْ لمَّا لَها غاروا

نُبْنا الـرَّســـــولَ بإرشـادٍ ومَعرفةٍ وبَحْرُنا عنهُ بالبُرْهانِ زَخَّـارُ

واختارَنـــــا الله أنـصـــاراً لِمَنْهَجِهِ وإنَّما نـــائِبُ المُخْتارِ مُخْتارُ

نحنُ ارْتقَينا مَراقي المَجدِ عن أدبٍ غَضٍّ وفيه على حُسَّادِنا العارُ

رَمَوا نُجومَ العُلى طَيشاً بأسْهُمِهمْ بينَ العُلى والثَّرى يا صاحِ أدْوارُ

قُمْنا فَقامَتْ شُــؤُنُ الغَيبِ تَكْنِفُنا وكُلُّـــنا بالشَّذا الغَيْبِيِّ مِعْطارُ

قلْ للأعادي رُوَيداً وارْقُبوا خَبَراً من السَّماءِ صُرِعْتُمْ ما لكم دارُ

نِمْنا عـــــلى الأمنِ رَيبٌ يُزَلْزِلُنا واللهُ للمُخْلِصِ المَكسورِ جَبَّارُ

رُمْتُمْ بنـــــا أخذَ ثارٍ فاثْبُتوا وإذاً منكمْ بِعَزمِ التَّجَلِّي يُؤْخَذُ الثَّارُ

هذا ضَمانٌ قَديمٌ خُطَّ في صُحُفٍ غَيْبِيَّةٍ ولها المُخْتارُ سَــــيَّارُ

لـنا من المُصْطَفى في كلِّ مَنْقَبَةٍ شُؤُنُ سِــرٍّ وأحوالٌ وأطْوارُ

قُمنا على مِنْبَرِ العَليا وقد سُدِلَتْ عـلى مَظاهِرِنا بالعِزِّ أسْـتارُ

تلكَ البراهينُ والأيَّــــامُ شاهدةٌ ولِلَّيــــالـي حِكاياتٌ وأخْبارُ

وعندَ كَشْفِ الغطاءِ البَحْثِ يَظهرُ من طَيِّ الخَبايا لأهلِ الذَّوقِ أسرارُ

ستنجلي ويقوم الخصم وهو على نار الغضا كان ما قالوا ويحتار

لا يخلف الله مـيعـاداً وإن بــعدت آماده ومــع الأقـــدار أقدار

فاشْـــــهَدْ بَشائِرَنا وارْقُبْ أشائِرَنا   ويَفْعَلُ الله ما يـقضـي ويختار

بسم الله الرحمن الرحيم

شموس المعالي تحت برج ركابنا

وكُبَّار أهـل الله طافــت ببابنا

وإن شرقت في الحي أو هي غربت

تؤمّل فــياض العطا من جنابنا

رقائق أسرار الغيوب جليّة

مطرَّزة تيجانـها في قبابنا

تـــقدم كـبَّار الفحول صغارنا

وقد خاف آساد الشـرى من كلابنا

وجـلجلة الـفيض الإلـهي لم تـــزل

لـها نبعة تختال ضمن رحابنا

ونـحن شموس الغيب في زخرف العما

جــلـونــــا أفانين الـهدى بـكتابـــــــنا

وكـــــــل بحـــور الأولـياء وإن طـمـت

تموج اغترافاً من رشـــاش سـحابـنا

ونحـن لأصحاب الـقـلوب قـلوبها

تـــكحل غيباً كُـــلّهم بترابنا

وكـــــــلٌّ هـزبر منهمُ استل سيفه

فـمـنـغـمـدٍ فـصـّـاله بـــقرابـنـا

وكاساتهم لـما انجلت ضمن حانهم

فمترعةٌ فـياضة من شـرابنا

حضرنا وغبنا تحت طي شـؤوننا

فمحضرنا يوم الوغى كغيابنا

أسود زوايا حضرة القدس مزجت

معقّدة التيجان ضمن ثـيابـنـا

لقـد قصرت أطماع كـل عصابة

بنهج المعالي في السرى عن طلابنا

ونحن رجال المهمة البحث في الـوحا

وكـــــم فتتت فـــؤاد الـــعدا بحرابنا

مجلجلة سح الـفيوضات عـنـدنـا

مـفـتـحـة أبـوابها لخطابـــنا

ومـــــــاضرنا والله يمدح شـأننا

إذا قام مطموس العمى لسبابنا

بــجـامـعـنـا جــمع المعارج كــلـها

ونسـق الرسـول الطـهر في محرابنا

ونحن سـموات العلا كم مُمرد

زواه حـريق مــاحق من شهابنا

ففـقـدان غـير الله شـــأن قلوبـنا

ووجدان سر الله مــن آدابـــنا

لــقد عمي الحســاد عن أشــباهنا

وقد سقطوا بالفهم عــن أضرابنا

نــعم نحن حزب الله جند رسوله

أئمة أهل الله فـي أحـزابــــنا

بسم الله الرحمن الرحيم

نــبـيـنــا أبــصــر الأعــمــى بـنورا وفـاق ســهيل والـزهــرا بــنورا

نـبـيـنـا ســـــاد للـــــدنيا بـــنورا وبكت عــلـى فراقهم جذع الخشب

نـبـيـنـا أرســـــله الــديـــان رحمة وزادوا حسن فوق الحسن رحمة

يامن عرج بالليل وجاب رحمة فرايض تنجينا مـــن حـر اللهاب

تــحن الـروح لـطيبة والــقباب المـتوجة بـــنور هادينا والقباب

مـتى يا رب نشاهد هل القباب ونـشاهد أنـوار خير البريا

بسم الله الرحمن الرحيم

جدي يا أبا البتول سيفه على الكفر مسلول

يوم تنزل على الميدان وتشوف الكافر مذهول

مــــدد يـــا أهل العلوم مدد يا أهل الرسول

جـــدكم طــــه الــرسـول أمكم والله البتول

مـــددكـــم والله فياض جدكم خير الـعبـاد

أنـتم بـالحضرة أسياد بكم والله الكرب يزول

يا أهل الراية المرفوعة والكاسات المتروعة

بكم تلوذ الســــباع يـــوم تندق الطبول

أبــو صـالح يا سـيدي يا حامي المريـدي

دخـلك تـــأخذ بإدي لحضرة جدي الــرســـول

أنـتم أهــل الحمية يــا ســـياج الرفاعية

غـيـرتـكم يـــــا أهـل الغيرة يوم تندق الطبول

أبـــو سعيد معروفي يسمع لدق دفوفي

يا أمة أحمد شوقي شيخي من نسل الرسول

بسم الله الرحمن الرحيم

أنتم شموس الكون وأنتم أشجار الآس

كـم عاشـــق ولـهان لائذٌ بحبكم

وأنتم يا أبو سعيد سفينة نجاة ومصفحة بألماس

سبحان رب الـعرش الذي صنعكم

وأنـــتم أهـــل الطيب فضلكم على الراس

وأنتم لـــيوث الـوغى ما في مثلكم

وأنتم عـــلى العدى بالسيف والــمتراس

الويل كــل الويـل للذي يخاصمكم

وأنـتم يــا أبــو سعيد فضلكم على الراس

وبأعلى سما يا زين رفرف علمكم

والله الكون بيدكم رحى وطريقكم على الراس

وأنـتم ابــن ســـادات ما في مثلكم

والله لــحلف لــكم بــالله وبســورة الإخلاص

وبــالواقعة والـــنون دوم بـذكركم

وإنـــي أنيت الـــيوم ظني بــكم مــا خاب

يــا منهل العرفان راجـــي مددكم

وهـــــذي قصيدي لكم مسجلة بقرطاس

خطيتها بـــالـــدم وكـــلو لأجلكم

بسم الله الرحمن الرحيم

عـللونا بذكر ســادات ســـلع	نـــحن قـــوم نطيب بالتعليل
ومثاني أخـبارهم كـــرروها	فـــبأخبارهــم دواء العليل
وامزجوا مــاءَنا بطيب ثـناهم	فهو أشهى من نكهة الزنجبيل
مــا أحلى خمرة التحدث فيهم	وعــليهم يــا حسن تلك النقول
ألِفَيت ذكـــرهم قــلوب زواها	عن سـواهم عبء الغرام الثقيل

رقرق الكأس يا حويد المطايا   بـــأنـــاشـــيدهم وطر بالقفول
وإذا العيس حطت الحمل آنـاً   فاحدها باسمهم وقد قلت شـيلي
تـركهم والـهيام فيهم ولــوهاً   سـبب الـــجرح علّةُ التـعديل
لـيت شـــعري وليت بالجائز   الـممكن تأتي حيناً وبالمستحيل
هـــل أرانـي مع الأحبة في   مقعد صدق يوماً ويشفي غليلي
وعـلى الله كـل شـيء يسير   حسبي الله خالـقي ووكـــيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

عـلم الـــولي بـــربه يقضي لـه   بالخوف مـنه لـعزه وجـلاله
والـعلم مـــن قـبل المريد بناطق   من شيخه يقضي بصون كماله
ومن ارتقى سدّد السلوك مواظبا   قلباً عـلى الـتقوى يفوز بحاله
والجاهـل المبعود يسقط نـفســه   بـثـقيل حـمـلـته وقبح خـصـاله
وطريـق كـل الأنبياء ومن أتـى   من بـعدهم فسرى على منواله
لا شـــك يـجمعه طـريق محمد   صـلى عـليه ذو الجلال وآلـه
فـــإذا أردت الله فـــاتـــبع نـهجه   واجعل فـعالك كـــــلها كفعاله
والــزم خشوع الصالحين فـــإنهم   حملوا النصوص البيض من أقواله
وتـمسـكوا بجانبه ســـيراً عـلى   آدابـه قـــبضاً عـــلى أذيـــاله

هـــذا شعاع طريقهم فــانــهج بـه أو خذ وُقيْتَ القطع طور رجاله

إن لم تكن منهم فصر شــبهاً لـهم فالشيء محمول عـلى أمثاله

بسم الله الرحمن الرحيم

أحـبـبـت آل مـحـمـد لـــرضـــائــــه فعســـاه يشـــفع زلتي يوم اللقا

هـم روح روحــي حبهم سر الـــهنا ســادوا البرايا أكسبوها الرونقا

أكـــــرم لـتـعترته ودوام ودهــــــم تـنل الـرضى مـن ربهم وترفقا

واحطط رحالك في ربــوع حماهـم وابذل لنفسك في الرحاب وأنفقا

واحطط رحـــالك وامـــتدح لجنابهم فـمقامهم فـــوق الفراقد قـدرقا

مـنـهـم كـريـم ســــيدٌ طـــافــت بـه جـــل الـمـلائك والرجال تشوقا

أكـــرم بـه مـن مـرشــدٍ شهدت له أهـــل الـطـريقة أنـه كنز التقى

والــعـبـد عــبـــتد الله ذاك ولــــــيه نـــال المكارم مـــنةً وبها ارتقى

رضي الكفاف مــن الــحياة تـعففاً للـــزخارف والمفاخر طـلقا

يـــــا أيـــها الـقـوم الـكرام حـنانكم لعبيـدكم هـذا الـذي قـد أبــقـا

هل ترحوا هل تصفحوا يا سادتي يا أهــل ودي ولكم طول البقا

بسم الله الرحمن الرحيم

نظمت الشعر محبة بشـــيخي أبــو سـعيد صاحـب الـمنن

وراحت روحـي فـي الـفـــلا تغني طرباً بقطب الــزمــن

وسرحت فـــي ريعان الهوى وقالت له عطفاً يا ابن الحسن

لا تــلوي طـرفاً عـني مذنبٌ صارعني ذنبي طول الزمن

ســــــيــدي أرفــــــق بـــعبدٍ بجاه من له الجذع لوى وحن

عـطـفـاً ســادتي فــو الذي بعـ ـث النبي محمد أنتم ألو المنن

فـارفقوني بجناحكم عبدً ذليلً منكسراً على الأعتاب قد سكن

أقـــلق شوقي إلــيكم خاطري وغـارت الأشجان عليه شـــن

يا نـائباً عن المرتضى فإنني أرى فيكم كـــل شـــيء حسن

كــلـما بـعـدتـم نادى الـفؤاد يا ســادتي إلـــيكم القلب حن

وإذا قـــلتم نصحاً من لمشهدٍ فقولكم قولٌ مشـــهورٌ بالعلـن

يقتدي بــــــــه الـــجـمـيـع بنور الهدى إذا اللـيل جــن

يا ربي اجعل سيدي نـهج المصـ ـطفى خالصاً من كل رانٍ أو درن

وصلي ربي على المختار محمد شـمسُ الرسالة ذو الوجه الحسن

بسم الله الرحمن الرحيم

قال بعضهم

شدون فوق الهجن وأظلم عليهم الليل

قصدون روض النبي وانهد فيَّ الحيل

وأيضاً

هبت رياح الصبا من يم طه الزيـــن

جدي يا خير البشر جد الحسن وحسين

وأيضاً

شيخي يا شبل الأسد صايد لكبدا العدا

ســـــهام نـــــار اللـــظا وتكيد من عادا

وأيضاً

هنيني بجمع الشمل بشيخي أبو سعيد

ساكن بأراضي حماة وحامي لكل مريد

وأيضاً

لســـــوح كــل العمر ورافق الوادي

واقـصـد لـتـربـــة الصياد وســـــــيادي

وأيضاً

لـمــع حراب وصوت خـيول وبــسـاحــات دق طـــبـــول

بسم الله الرحمن الرحيم

يـمـم بـحـال الــذل مـــن بـعـيد وانزل رحاب الغوث أبي سعيد
ولـــيٌ لـــه فـــي الـبـارقـات مقامٌ عـلـيُّ الشأن مـــن آل الأسـود
ســلـيـل بـيـت عـرفـانٍ وفضلٍ نمته الأكـرمون مـــن الجدود
فـــاقـصد حماه لاتـركنن لغيره فعساك أن تحظى بوصل الجود
وضَع اليمين على اليسار تأدباً واغضض لطرفك تـاركاً لجحود
إن الـحـيـاء مـع الكرام كريمة يرضى بها المعبود عـن العبيدِ
ثـــم الصـلاة عـلـى النبي وآله ولكل محب لكم هـل من مزيدِ

بسم الله الرحمن الرحيم

دموعي على الحبيب لا تزال دواميا وفي كبدي للحب وجد على وجدي
دعـــــوت الله ربي وبالنبي محمدي يخفف عنا ما لقينا من البعد
فـدنـا فـــي الـــوصل وهـــو مبجل يا حبذا من قـــلـــب بالقصد
ســـلام هـنـاء فيها بامتداحي لسيدي على دائم الأوقات بالشكر وبالحمد
شـيـخي إذا مـــا دعـــــاه مـــريده أتاه بسرعة بالرعاية والمدد
هـــــو الســـلطان الســائح شيخي وسيد الأقـطاب من أصل أحمد

سـيفـه بـيـده يـلـمع مـشـــروعٌ وهو الفائز بكل امتحان ومشهدي

إذا مـــا وقـــع مـريـده في نائبة أتاه أبو سعيد بالمدد والسؤددِ

لـك الـهـنـا يـا مـريـدي حـاضـرٌ إن رمت السبيل الى الصياد

ولـدُ الـرفـاعـي مـعـزٌز دائـماً تراه غداً عند لهيب النار مبتعدِ

أمـا الـمـريـد المتردد اهجره سيدي ودعه للواحد الأحد

فـمن بـعـدك لا يـنـال الـهـنـا وسيبقى منكداً الى الأبـدِ

وبـحـق الله عـلـيـك أبـتـي بكل الأولاد لا تـتـوددِ

إلا لـكـل مـريـدٍ ثـابت عن بـاب العطا لا يترددِ

سلام الله ممسكاً مـع تحياته لك يا داعي اليوم لدين محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

أولو الألباب من معناك حـاروا ومن عينيك يـبتسم الـنهار

وأهـل الله فـي شـرق وغرب بهذا الحي في حي كفر زيتا استجاروا

وصـاروا في محبتكم سكارى وطافوا حول ربعكم وداروا

إلـى هـذا الحمى ليلا و نهارا عـلى ميدان حبكم تباروا

لو يدري الورى من أنت حقا   يا أبو سعيد لهاموا في محبتكم وطاروا

وأذن منشد الأيام زيتا   فرددت الأكابر والصغار

بأنك قطب الزمان فرد   وجميع العارفين لكم أشاروا

ورثت محمد المختار طه   وفي ذكراك كم معنا يشار

تجسدت المحامد فيك جميعا   وصورت الرجولة والوقار

يهابك كل سلطان ويخشى   وتعشق لثم نعلكم الكبار

علوم الذات قلبك مستقاها   وعندك تلتقي السبع البحار

إليكم ينتهي فصل القضايا   إذا الأعلام قدعجزوا وصاروا

فأبراج السماء منكم تغنت   وأفلاك النجوم بكم تنار

على الآفاق وجهك قد تجلى   ونور الشمس منكم مستعار

إذا قيل من للدين أحيا   تُهلل بالملأ هذي الديار

نحن إليكم يا مولى حنينا   كما حنت إلى الثدي الصغار

تـمكن حـبكـم فـيـنـا جـمـيـعـا فكعبة حبـنا هـــذا الــمـزار

وعـــار أن عـيـنـا قـد رأتكـم تميل لغـيركم والله عـــــار

ومـــن تــهواه تـــهواهُ الــبرايا ومن واليت لـم تمسـسه نار

وبـالـمـدد المغيث يصيـح حالا يا أبو سـعيد يرتفع الحصار

هـنـيـئـا لـمـن رأى ذاك الـمحـيا وبشرى لكل من حضروا وساروا

وبالصلاة على المختار أختم كلامي طه حبيبي والقمر المنير

مسك الختام إلى النبي محمد وآله

وأصحابه ومن على نهجه بالهدى ساروا

بسم الله الرحمن الرحيم

هام قلبي مذّ لامست يدي قلماً

نويت خط اسمُكُموا يا سيدي فيه

حار عقلي مذ سمع الندا من قلم

يقول يا فتى تأدب من الذي تَسميهِ

فارتعشتْ أناملي ومفاصلي ارتعدَتْ

وقلبي يناجي هذا اسمٌ رأيت نور الله فيه

ماج حبر قلمي نائحاً متأوهاً

فجدران قلبي من صداه تُبكيه

قال يا مادحاً أعلمت من الذي تبغيه

يا مبتغي المديح أفق وأيقن هذا

الإسم لخط نوره بحور العلم لا تكفيه

هذا عبد الله سعيدٌ من تأدب عند

ذكره وشقي من ظن أنه يحويه

يذكر اسم الله عند ذكر اسمه

فيا عجب العجاب كيف أرويـه

رفقاً يا حاملي لـو كشف لك

الله في لوحه المحفوظ ما يخفيه

لوجدته مسطوراً سيداً لأسياد

أهـل بيت النور والنبوة فـيـه

ساحت رجال الله وزحنت عظامها

مذ شُنفت أسماعها من صدى اسم الله من فيه

دُقت طبول العرش حين مولده

فيا حبذا من وارثٍ نور أحمد فيه

هــــو أحمدٌ ثم أحمدٍ ثم أحمدا

تحمدت جـمـيـع الـمحـامـد فـيـه

يـــــا قــارئاًتـنبه لـــما أعنيه

ويا حزني على من أنكر من ذا الذي ينجيه

الشيخ حسن حكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من في روض أحمد أسكن روحكموا

واشغل قلوبكم يا سيدي بهواه

جسدكم فينا الأرض منه تزدهر

كيف لا وفيكموا عن البرايا ترفع بلاياه

ورحمته فينا أن ترياقكموا شفاءً للعلل

وعيناكموا تبكي شوق لقياه

يا ليت شعري كيف أسلو عنكموا !

أ أخفيكموا ؟ ورحمته فينا أنكم من عطاياه

عبد الله السعيد يا سيدي أستميحُكموا عذراً

أبت روحي إلا أن تحكيكموا فالوجد فاض مما يراه

فجبريل عند سدرة المنتهى خوفاً يرتعد

ولحاظُكُموا تنعم بطيب رؤياه

شُرِّفَ زمانُ الله بطيب خدمتكم

أرعاته أنتم ؟ أم أنتم من رعاياهُ ؟

الكَونُ يكتُب لا إله إلا الله

وخلف ضلوع الصدر منكموا تحكى حكاياه

أستلطف العفو منكموا سيدي لسوء تأدبي

فقصائدي تعجز عن وصف ما فيكموا من سجاياه

يا خليل ربي ليس شطحاً مني فيما أقول

أنكم نجدةُ الله فيمن قال يا هو

وإثباتُ قولي في الصحيحين قد أتى

في وصف جبريل عن من أحبه الله

الشيخ حسن حكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا دولة الاحباب رفقا بقلب عليل　　في بعد هواكمُ صار الطرف كليلْ

في حضنكم في حصنكم لا تطردوني　　فسوركم ملاذٌ وأيْمُ الله أصيلْ

فـي نـاركـم أتقلب متـنـفسا آهـاتـي　　لأن حـــزنـي فـي الفـؤاد دخـيـل

محا حبكم كل حب كان فـي قلبي　　وحُـلـتم مـكانـا لم يحل فيه مثـيـل

أنا الهائم فيكم في يومي وليلتي　　جـنـونـا وجسمـي بـالسّقـام عـليل

ألا هـل الى شمّ حبيبي ونـظرةٍ　　الـــى الـقـبـة قـبـيل الممات سبيل

وأشـــرب من ماء زمزم شربة　　يـداوي بـهـا قبل المـمات عـلـيـل

فـيـا قـبة الخضراء قد ملَّ صحبتي　　مسـيـري فـهـل فـي ظـلـكـم مقيل

ويـا قـبّة الـخـضـراء ظـاهر مـا بـدا　　بـجسمي على ما فـي الفؤاد دلـيل

ويا قبة الخضراء من بين توضح　　حنيني الـــى ظــلالــكــنّ طـويل

ويـا قـبّة الخضـراء القـلب مـوكـل　　بكـنّ وجـدوى وصـلـكـنّ قـلـيـل

أمشــي انحـدارا نحـوهـا فـيـرُدُّنــي　　ويمـنـعـني عـنـكم ديْـن عليّ ثقـيـل

أواسي نفسي فما اعظم مصيبتي ففراق السعيد ما إليه سبيل

ويا قلب دعْ ما تلاقي من العنا فإن الهوى إن دام في الصّبّ قتيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا غير منصرم سبحانه دائما من سالف القدم

في كفرزيتا سيف لا فلول به من برقه شحذت عزائم عزم

عبدالله السعيد الغوث يا ديما من نفث ريقك فكت عقده البكم

أصبحت قطبا وفردا جامعا دررا قد صاغها طاهر الأخلاق والشيم

عقد لفاطمة في الجيد قد نظما أدخلت في سلكه نظما لمنتظم

يا سائحا سجت آهاته غلسا سر الرجال فما أبقيت منصرم

شيخ الطريقة يا بحرا من الهمم أنت الرفاعي عدا ثاني الهرم

أنت السفينة لا زهوا ولا صلفا يا كعبه رئمي قلبي بكم علمي

كل الخمور وإن دامت معاصرها من حانكم رشحت فيضا من السدم

صدِّيق عصرك لا تيها ولا كذبا قد صاغها خبرا صدِّيقنا السَنَم

ألبست من خلع عمامة كرما وبردةً دهما من سيد الأمم

اسأل خبيرا عن الروضات والشمم في العد ثالثها أورادها ديمي

في صلب أحمد قد ضاءت منارتها فاضت لنا أرجا فادخل بها وهِم

وُكِلتَ بالحوض في يوم به حِمَمٌ فاملأ كؤوسا فَدتك الروح ياحلمي

شيخ العريجا غـدت أوراده كـنفا   نلثُم نيابـته فـياضا مـــن الكرم

في صُلب أحمد قد أصغيتَ مُستمعا   في عالم الذر روحا صافي النَّغم

للأولياء غـدوت السقف حَـبرَهُـمُ   فـالـكل جنداً وأنـت الشامخ العلم

أقـصـيـت مــن رُتَـــبٍ الله يعلمها   لكنك الســيد المنصور فـي حزم

ليث هصور في ساحات الوغى حذم   تحمي مريدك إن زلت به قدمي

يا ســابح الروح بعد الأنجم خببا   فوق الكواكب إذا خيماتكم قممي

في مقعد الصدق دقت نوبة لكم   أنـــا اتخذتـك ركناً لـــي وملتزمي

زادت عـــن المائتين عدة الكلم   وردَّ لكم مبضع الجراح والسقم

بئر البلاء الـــذي ما راقه سكن   إلاك حيث الورى فـروا من الحمم

عند الصراط كرامات لكم حمم   فـــاهـنأ مـريداً ولا تخشى من العزم

سِرُ وحـــال بـــإذن الله والهمم   يمحو شقاء مريداً غاص في الرَّطم

منك الرفاعي برقا في معارجك   فاقرأ لــنا دعوة من دمعك العرم

ما زلت ترقى ويعلو حالك الدمع   من كثرة الذكر شختم دونما هرم

يا ماحي النفس قد روضتها خذزا   أسفارها طويت صيرتها عدم

يا أحور العينين قد هيمتني شغفاً   يا حارقا كبـدي سواك لم أرم

صقر الحمى أن دَنَت من وكنِهِ الحِمَمُ   صِلني بِحَبلِ وِدادٍ ما به خزم

مـسك الختام الى المبعوث للأمم   أتمها صلاة تفوق الوزن والرحم

قـصـيـدة بـلـــغـت أبـياتها عددا   كـــعـمر مــن يلج في جنة الحكم

بسم الله الرحمن الرحيم

بانــت ســـــعاد إن القلب مـبتـول   متيم بهـوى الحبيب مـكـبولُ
وما ســـعاد ســـوى بعيد أعشقه   مفتون به بهوى الأحباب معلولُ
وإني عــــن ســعاد والغرام بها   محير من أمري ودمعي مهمولُ
يا ســـــيدي يفديكم بـروحه رجل   شويعرٌ من فقراء العراق مجهولُ
أبـكـي الحبيب فـهل مــــن يبلـغك   معنّي السلام ولكن من المراسيلُ
أيا نسـيم الرياح هلا أبلغتموه   بأن قلبي من صدغة الأحزان مشلولُ
وقـــد أهـــوى مشاهدة النجوم ليلة   لعل حبيبي بتفكر السماء مشغولُ
وقـــد بـــــاعد بيننا الأقـــاليم فما   خوفي إلا مــن الوشاة التضليلُ
كـيف لا يحرقـني فـراقكم وحالي   دون رؤيتكم مــــوت وتـقـتـيـلُ
أخـــاف الموت وفـي نفسي حسرة   بأني لم ارزق لقاءا لكم مأمولُ
عوّتمونا النظر لنوركم كـل لحظة   فكل الفقراء بنور بكم موصولُ
قـــل لـــي لـم اليوم لا أرى نوركم   أمن البين أم فتوري فما التعليلُ
أمـــــن الــزفرات والآهـات خمد   أم ماذا قل لم أنــا مـعـزولُ
أم طـــال زمـــــن فراقنا فأنسيتني   وأنا طوال وقتي بكم مشغولُ
فـلمْ أغفل عن ذكركم وهلة   ومقلتَيْ لم تلفت عن صورتكم تحويلُ

أمـــــوت ولا أتـحمل الـــفراق فإن مـت دونكم فأنتم المسؤولُ
وســرمـد ليلي بريق وجهكم فلا أرى النوم كأن العينين مكحولُ
تـراعـي مـريدك بأكثر ما يجب فأنتم لهموم الفقراء مــحـمولُ
لـــــمْ نــرى مـثلكم للمريد عناية ولم نجد طريقة لاتعتريها أباطيلُ
فطريقتكم هــــي الـمـثـلى مقتبسا من الكتاب والسنة ودونهما تضليلُ
شوّهَتِ التصوف الآلاتُ والبدعاتُ وأشياء أخرى خاذل للحق مخذولُ
أحـيـيـتَ طـريـقـة تـكـاد تخمل وما للذي أبرم الله تـعـطـيـلُ
فنهضت بالطريقة نورا ساطعا يستضاء به الظلمات فهي قنديلُ
لســان الحاسدين لم تغفل عنكمُ وهذه الغيبة لتجديدكم مدلولُ
فمن ســلك معكم الطريقة فــلا تمسسه ذلّ بنور الله موصولُ
فـيـا مـريدوا الـحقـيقة شــمروا فبسلوك الرفاعية يتحقق النيلُ
ومن يدخل زاويتنا فلا يســـمع من الفقراء الا التكبيرُ والتهليلُ
ليســت للتـفـرقة مـكانــة عندنا فالكل إخوة ولبابِ الشيطان مقفولُ
فالتقوى هو رأس أمرنـا راجيا للأمة الفرج فيا ربّ التعجيلُ

بسم الله الرحمن الرحيم

تذكر أناساً من آل الرفاعي ذا القلب

الصيادي ذكراهُم لِذي شجن نصبُ

للصيادي هاج شوقي وعيني دمعته

عند زاوية آل الصيادي التجلي نسبُ

الى مثله يشد رحال القوم فتوجهُ

نحو زاويتهم ترى الناس مشياً وركْبُ

صاحِ أشمُ رياح آل الرفاعي أطيبه

لا يطلبهم إلا ذو حظ وذو لبُ

خليلي هذا ربع آل السعيد أنظرهُ

في حبهم قلبي وفؤادي مني سلبُ

خليلي تلك الراية الصيادي رافعه

أسد من ظهر ذو الفقار عقبُ

أما ترى بريق الأنوار في ساحته

فلا حجب لنور الشمس لا ضببُ

فــهــم كــرمـــاء الأرض ومـــن بابه

ثــر العطاء مـــن بـيـن المعادن ذهــبُ

فنور الرفاعي عند الصيادي مصدره

فـإلـيـهـم بـادر مـريد الصدق ولـو تحبو

فنظرة مـــن آل الســـــعيد تكفيك منه

رقـــيَّ مـقـامـات لـــم تـصل شقاً تعبُ

هــــو الــوارث لآل الرفاعي وختمه

قـطـب العارفين شــــرقاً ذهبت وغربُ

وكـنـت أبـحثُ عـن الـواصل مـكـانـه

فـتـلقيت مــــن آل الســعيد لـــي شهبُ

فـنــادى بــي الأشـواق لحبيبٍ تذكرته

فـخذ كـــأســـك بـيـد الصيادي شـــرَبُ

إن تبحث عــــن العطاء فـهـم أهـلـه

فـبـــهـــم الـــوصـل وبـــهـم يـغـفر الذنبُ

فيهم أهل الولايـة للـرفاعي وارثه

فاشرب مـــــن منابع ما هو أطيب عذب

لــه مـــــن آل عـتـرة الـنبي سنده

فهو الحسـيني من بيت النبوة عقبُ

وعـنـد جـده الـمـصـطفى رعايـته

ساقي الـقوم للعارفين جمعاً شـربُ

فنورك عــم آل الـرفاعي شيوخـه

فشربوا في سـكرك العارفون إربُ

والـكـتـاب والـسـنة أصل طريقته

محذر الجيواري مــن ادعــاءات كذبُ

فقـس بميزان الـشـريـعـة أقــواله

تـجـدها مطابقاً لـلـشـــريعة مـعها جنبُ

وعمت أرض شــام الخير نـوره

وبعطاء الرسول سـاحته خـصـبُ

فبشرى لمـن تـمسك بالعهد مـعـه

تصل المراد والخير وفتوحات عجبُ

فقف عند بـاب الـكريـم حـضـرته

قضاء حوائجٍ وكــل مـا فــي البال طلبُ

ترى صحائح القلوب جمعاً حوله

وإن قلت حفت الأقطاب فهو صوَبُ

فعندهم الـــنور للباطـل دامــغـه

سفينة النجاة عندهم الأخلاق أدبُ

فيا باحثاً عـن المرشد إليك أكمله

فتش الأقطاب من بالصيادي لقبُ

لـــن يخيّب ظنك ما دمت معه

بشارة النبي لكل الذي معه صحبُ

وســــيدي عبد الله للنور وارثه

فهو شبلٌ مـــن ذاك الأسد عقبُ

يدفع المكاره عـــن المريد تحمله

في السلم سلامه وفي الحرب حربُ

يراعي المريد أيـــن كان مسكنه

فصولة السعيدي تصل الشرق غربُ

فبشرى لطريقة الرفاعي مشربه

وبشرى لمن بيد السعيد شـــربُ

فــي ســاحــة آل الصيادي رايــاته

سيف عبد الله لبريق النصر جلبُ

فاســأل القرية والـشـــام ســيرته

يجـبـك الـكـون وكل من لــه لببُ

يـقـول الـشـام بـأن الســعيد ابنه

كالقمر في سماء الأقطاب وهــبُ

وارث الــرفاعي ومعطٍ نـــوره

بيده اللواء لا يوقـف سيره حجبُ

ربي صــبراً مـع السـعيد أطلبه

وعهداً على الطريقة ومن منبعهم شربُ

فـطـرقـت بابــكم كـأعــمى تمسكه

أحـمل معي الذنوب ومالي عيبُ

فـيـا أهـلاً لـلـعـطـاء والـنـور كـــله

وإن تطردوني فمن بابك أنا رقبُ

مــا خــاب مـن فـي بـابـك طـارقه

فنظـرة منكم تعيد لي المشيب شببُ

وللـتصوف كتاب في اللوح قسمته

فلا تجد إلا الذي بـــه الأقـلام كتبُ

فســر شــرقاً وغــرباً بـحثاً تـفتشه

فـــإذا جـــاء أوانـك تـجـد قـسـمة تهـبُ

أنـا عبيد الله ابنكم في أربيل جسمه

وقلبي في حـماة السعيد لـــهبُ

أنـا الأسقم فوصلكم لجرحي دواءه

فنظرتكم رقيٌ للمقامات وهبُ

فـيـا رب صـلِّ عـلى طـه صلاته

وسلاماً تضمن قـبولي عندهم رحبُ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الأستاذ عبد الله خضر حمد : هذه الكلمات خرجت من فمي ولكن القائل الحقيقي هو شيخي الفاضل المرشد الكامل السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني قدس الله سره روحي فداه

تـــــــرى أنا أنا أم ظـــــلـي أنا

لم يدركه إلا مـن كـــــان مـثـلـي أنا

لو كشفتُ الحجبَ لصعقت لرؤيتي

لا يتحمل حقيقة ســري إلا أنا

وكن قــانـــعاً بـــما قسمت لك

فما وصول المقامات دون ختمي أنا

وطف في حضرتي والتمس مني نظرتي

وإيـاك أن تحجب ما ترى مـن هيبتي أنا

غُصْ فــي بــحـري مـــا أذنت لك

فأعماق بحري لا يصلها إلا أنا

وكُـــل مــن ثـمـري مـــا قسمت لك

ولا تـقـرب شجرة هي أكـــلــــي أنا

واسبح في سمائي بسلطاني أنا

ولا تـجـاوز حــداً مــن حدودي أنا

وإن تنظر الى العلياء فلا ترى

طــيــراً إلا بـــــازاً وهـــــــو أنا

وتفقد الأشـــــجار فهـل تـسمع

تغـريد بـلـبـلٍ إلا بـنـطـقـي أنا

وهل سألت السحابة حين تجتمع

أما تـقـول بالـفوزيـــة أنـشــر أنا

وهـلا سألت الأرض حين تنبت

فـتـقـول ما خضرتي إلا بحضرتي أنا

تُـــرى لِــمَ الجبال الراسيات ثابتة

فجــمودها خـــوفاً مـــن سـطوتي أنا

وتــرى النجوم فـــي السماء ساطعة

ترى من الشمس تأخذ أم مـن نوري أنا

أم إن الـــشـمـس يمتلك ضوئه

إذا ما جردّ نفسه من نـــوري أنا

وهل ترى البدر في الليلة الظلماء

أيكتمل نوره لوما نـظرتـــي أنا

فالكل يـقـتبـس مــن نـظـرتي أنــا

أتـعجبُ من ذلـك والــخـــتـم أنا

فـيا مــريد الصدق كن أسيري أنا

تنل المحبة والبركة وقـربـــي أنا

ولا تخف من الأعداء مهما كثروا

أما علمت بـسطوتي وقـوتي أنا

فجنودي معربـدة لا تحصى عددا

وفي المعارك العـظمى تُرفع راياتــي أنا

وإن بـعـدت المســـافات فـهي الدّنا

أما تعلم بأنك فـــي قبضتي أنا

وفــي المحشـــر وقت نفسي نفسي

في ظلّ العرش مع مريـدي أنا

فتمســك بـعـهـد الطــريـقـة ثــابـتـاً

فإن لزمـتَ فمن أوفى مني أنا

ولا يغرّنك ســـــكري عما ترتكب

أوصلت مقاماً لوما سـكري أنا

تـــرى العارفين يحفون بحضرتي

وهـم يرجــون شربه بـيدي أنا

فاذكرني ولا تنكر حضرتي واعلم

بأني الحجة الـعـظـمى لمن بايعني أنا

فــيا ســـامع قـولــي أما زلت تنكر

فالحـسرة والآهات للمنكرين أنا

أنــا أمشـــي وأشـــرب وآكــل أنــا

ألـهذا تشك في ختميتي فإنسان أنا

فـطـريـقـتي رحـمـة للثقلين جميعاً

ولا يعلم سرّي إلا من أحببتُ أنا

وصـلِّ يـا رب عـلى الأحـمـد طه

الذي يجيب في المحشر أنا لها أنا

ويُحْسُنُ بي أن أختمَ هذا الكتابَ بدعاءٍ جليلٍ اسمه { دُعاءٌ لِبُرْءِ كُلِّ داءٍ} رواه يعسوب الأولياء ، الإمام عليٌّ بن أبي طالب (رضي الله عنه !) ، وهو في الحقيقة يغني عن دواء الأطباء بمشيئة بارىءِ الأشياء جلَّ جلالُه ، وقد عُني بِلَطيف جمعهِ للموقنين المُهتدين بِنَجْمِه

سيدُنا ومولانا العارف بالله شيخ الطريقة الأحمدية الرفاعية في الديار الشامية وخاصة مدينة حماة / كفر زيتا / السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني (رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ !) ، (وقُدِّسَ سِرُّهُ !) وجزاه الله عنا وعن الأمة الإسلامية خير الجزاء ، وقبل الشروع بالدعاء المبارك نذكر بيتين قالهما أمير المؤمنين الإمامُ عليٌّ بن أبي طالب (رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ !) وكرَّمَ اللهُ وجهه ، ونذكر بعدهما مقدمة هذا الدعاء المبارك الذي أورده شيخنا السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي الحسيني حفظه الله ، وهما :

دواؤكَ مِنْكَ وما تُبْصِرُ ... وداؤكَ فيكَ وما تَشْعُرُ
وتَزْعُمُ أنَكَ جُرْمٌ صغيرْ ... وفيكَ انطوى العالَمُ الأكبرُ

دعاء لِبُرءِ كُلِّ داء رواهُ يعسوب الأولياء (رَضِيَ اللهُ عَنهُ !)

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَالِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ } .

عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (رَضِـيَ الله تبارك وتعالى عنه).

قال : عَلَّمَني حبيبي رسولُ الله صلى الله عليه وآلهِ وصحبهِ وسلَّم ، دعاءً لا أحتاجُ معه الى دواء الأطباء .

قيل : وما هو يا أميرَ المؤمنين ؟ قال : سَبْعٌ وثلاثون تهليلة من القرآن الشريف ، من أربع وعشرين سورةً من البقرةِ الى المُزمّل ، ما قالها مكروبٌ إلا فَرَّجَ اللهُ كَربَهُ ، ولا مديونٌ إلا قضى اللهُ دينَهُ ، ولا غائبٌ الى ردَّ غُرْبَتَهُ ، ولا ذو حاجةٍ إلا قضى اللهُ حاجَتَهُ ، ولا خائِفٌ إلا أمَّنَ اللهُ خَوْفَهُ .

ومن قرأها في كُلِّ يومٍ حينَ يصبحُ ، أمِنَ قلبهُ من الشَّقاقِ ، والنِّفاقِ ودفع عنه سبعينَ نوعاً من أنواع البلاءِ ، أهونُها : الجُذامُ والجنونُ والبَرَصُ وأحياهُ اللهُ رَيّاناً ، وأماته ريّاناً ، وأدخله الجنَّةَ رَيّاناً .

ومن قالها وهو على سفرٍ لم يَرَ في سفرِهِ إلا خيراً ، ومنْ قرأها كُلَّ ليلةٍ حينَ يأوي الى فراشه ، وكَّلَ اللهُ به سبعينَ ملكاً يحفظونه منْ إبليسَ وجنودِه حتى يُصبحَ ، وكان في نهارِه من المحفوظين والمرزوقين حتى يُمسي .

ومن كتَبها وشَرِبَها بماءِ المطرِ لم يُصِبْهُ في بَدَنِهِ سُوءٌ ولا خصاصةٌ ولا شيء من أعينِ الجِنِّ ولا نَفْثِهِمْ ولا سِحْرِهِمْ ولا كَيْدِهِمْ ، ولم يزلْ محفوظاً من كُلِّ آفة ، مَدْفوعاً عنهُ كُلُّ بليَّةٍ في الدنيا ، مرزوقاً بأوسع ما يكونُ ، آمناً من كُلِّ شيطانٍ مريدٍ وجبارٍ عنيدٍ ، ولم يخرج من دار الدنيا حتى يُرِيَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ في منامهِ مقْعَدَهُ من الجنة وهذا أولُه :

{ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمُ } .

{ الله لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَومٌ } .

{ الم الله لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيكَ الكِتَابَ بِالحَقِّ } .

{ هُوَ الذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرحَامِ كَيفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ}

{ شَهِدَ الله أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالمَلائِكَةُ وَأُلُوا العِلمِ قَائِمَاً بِالقِسطِ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيْزُ الحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِندَ الله الإِسلاَمُ } .

{ إِنَّ هَذَا لَهُوَ القَصَصُ الحَقُّ وَمَا مِن إِلَهَ إِلَّا اللهُ وإِنَّ الله لَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ } .

{ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجمَعَنَّكُم إِلَى يَومِ القِيَامَةِ لاَ رَيبَ فِيهِ وَمَن أَصدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً }

{ لَقَد كَفَرَ الذِينَ قَالُوا إِنَّ الله ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ وَمَا مِن إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَم يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الذِينَ كَفَرُوا مِنهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ } .

{ ذَلِكُمُ الله رَبُّكُم لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيءٍ فَاعبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ وَكِيلٌ} .

{ اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيكَ مِن رَبِّكَ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعرِضْ عَنِ المُشرِكِينَ }.

{ قُل يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُم جَمِيعَاً الذِي لَهُ مُلكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الذِي يُؤمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُم تَهتَدُونَ } .

{ اتَّخَذُوا أَحبَارَهُم وَرُهبَانَهُم أَربَابَاً مِن دُونِ اللهِ وَالمَسِيحَ ابنَ مَريَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعبُدُوا إِلَهاً وَاحِدَاً لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبحَانَهُ عَمَّا يُشرِكُونَ } .

{ فَإِن تَوَلَّوا فَقُل حَسبِيَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيهِ تَوَكَّلتُ وَهُوَ رَبُّ العَرشِ العَظِيمِ} .

{ حَتَّى إِذَا أَدرَكَهُ الغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَت بِهِ بَنُوا إِسرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ المُسلِمِينَ } .

{ فَإِن لمَ يَستَجِيبُوا لَكُم فاعلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلمِ اللهِ وَأَن لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَل أَنتُم مُسلِمُونَ} .

{ وَهُم يَكفُرُونَ بِالرَّحمَنِ قُل هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيهِ تَوَكَّلتُ وَإِلَيهِ مَتَاب } .

{ يُنَزِّلُ المَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِن أَمرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ أَن أَنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ } .

{ وَإِن تَجهَر بِالقَولِ فَإِنَّهُ يَعلَمُ السِّرَّ وَأَخفَى اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الأَسمَاءُ الحُسنَى } .

{ وَأَنَا اختَرتُكَ فَاستَمِع لِمَا يُوحَى إِنَّنِي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعبُدنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكرِي } .

{ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللهُ الذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيءٍ عِلمَاً } .

{ وَمَا أَرسَلنَا مِن قَبلِكَ مِن رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعبُدُونِ}

{ وَذَا النُّونِ إِذ ذَهَبَ مُغَاضِبَاً فَظَنَّ أَن لَن نَقدِرَ عَلَيهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ } .

{ فَتَعَالَى اللهُ المَلِكُ الحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ العَرشِ الكَرِيمِ} .

{ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ العَرشِ العَظِيمِ } .

{ وَهُوَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الحَمدُ فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ وَلَهُ الحُكمُ وَإِلَيهِ تُرجَعُونَ } .

{ وَلَا تَدعُ مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجهَهُ لَهُ الحُكمُ وَإِلَيهِ تُرجَعُونَ } .

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذكُرُوا نِعمَةَ اللهِ عَلَيكُم هَل مِن خَالِقٍ غَيرُ اللهِ يَرزُقُكُم مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤفَكُونَ } .

{ إِنَّهُم كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُم لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَستَكبِرُونَ } .

{ قُل إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِن إِلَهٍ إِلَّا اللهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ } .

{ ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُم لَهُ المُلكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصرَفُونَ } .

{ غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوبِ شَدِيدِ العِقَابِ ذِي الطَّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيهِ المَصِيرُ } .

{ ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُم خَالِقُ كُلِّ شَيءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤفَكُونَ } .

{ ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُم فَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ هُوَ الحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادعُوهُ مُخلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ } .

{ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُم وَرَبُّ آبَائِكُمُ الأَوَّلِينَ } .

{ فَاعلَم أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاستَغفِر لِذَنبِكَ وَلِلمُؤمِنِينَ وَالمُؤمِنَاتِ وَاللهُ يَعلَمُ مُتَقَلَّبَكُم وَمَثوَاكُم } .

{ هُوَ اللهُ الذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلَامُ المُؤمِنُ المُهَيمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبحَانَ اللهِ عَمَّا يُشرِكُونَ } .

{ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللهِ فَليَتَوَكَّلِ المؤمِنُونَ } .

{ رَبُّ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذهُ وَكِيلًا } .

أوردَهُ الشيخُ المجتهدُ الوليُّ عليُّ بنُ سلطان بن محمدٍ القاري الهَرَويُّ المُقْرِئُ بالحرم المكيّ ، والمُتوفَّى بمكة المكرمة سنة 1014 هجرية في حزبِهِ المسمَّى بـ (الحزب الأعظم والوِرْدُ الأفخم) في هامش : (دلائل الخيرات) ونسبه للعارف البيُّومي (قُدّسَ سِرُّه !) فتغمدهما الله العفو الكريم برحمته الواسعة .

وقد ابتداَهُ : بـ بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ وصلى الله على سيّدنا مُحمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم .

وتَقْرَأُ الفاتحةُ (مرة) ، والإخلاصُ (ثلاثاً) ، والمُعوذتين (مرة مرة) ، وتقول : { رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}

وتكرر{ رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا} ثلاثاً .

ثم تقول : { أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ } .

{ وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمُ } ، الى آخر الحزب .

ثم ختمه بدعاء :

غَنِّ لي باسمِ مَنْ أُحِبُّ وخَلِّي كُلَّ مَنْ في الوجودِ يرمي بِسَهْمِهْ

لا أبالي وإن أصابَ فؤادي إنه لا يضرُّ شيءٌ مع اسمِهْ

يقول السيد الرواس (رضي الله عنه !) :

جَمَعْتُ يدي عني فقمتُ بلا يدِ ومن أين مثلي أنْ يقالَ له يدُ

وألقيتُ كُلي في وصيدِ مُحَمَّدٍ وما خابَ من يحمي حِماهُ مُحّمَّدُ

وإني على الأمرين صعبٍ وهيِّنٍ مُحَمَّدُ حصني وابنه الغوثُ أحمدُ

قال السيد محمد مهدي بهاء الدين الصياديُّ الرفاعيُّ الشهير بالرواس (قُدِّسَ سِرُّهُ !)

وقلت أذكر بركة الحُب لحبيب الرب ﷺ :

إذا العبدُ أحيى اللهُ بالدّينِ قلبَهُ وعَلَّمَهُ حُبَّ النَّبيِّ كما يَرضَى

فَهِمَّتُهُ تَعلُو ومَعناهُ يَنجلي وأسرارُهُ تَسْمو وحاجَاتُهُ تُقضى

قال الإمامُ الشيخُ عبد الكريم بنُ محمد الرافعي في كتابه (سواد العينين)

أخبرني الشيخ العارف أبو زكريا جمال الدين الحمصي أن شيخه العارف بالله الحجَّة القدوة الإمامُ عزُّ الدين أحمد الصيّاد سبط القطب الغوث المُحتفَل أبي العباس السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنهم أن جده سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي قال على كرسيِّ وعظه في أم عبيدة : قد آن آوان زوال هذه المجالس ، ألا فَلْيُخْبِرِ الحاضرُ الغائبَ ، مَنْ ابتدعَ في الطريق وأحدث في الدين وقال بالوَحْدَةِ وكذبَ مُتعالياً على الخلْقِ وشَطَحَ مُتكلِّفاً وتفكَّهَ فيما نُقلَ عن القومِ من الكلمات المَجْهُولةِ لدينا وطاب كاذباً وخلا بامرأةٍ أجنبيَّةٍ بلا حُجَّةٍ شرعيَّةٍ وطمَحَ نظرُه لأعراضِ المسلمين وأموالِهم ، وفرَّقَ بين الأولياءِ وبَغَضَ مُسلماً بلا وجْهٍ شرعيٍّ وأعان ظالماً وخذلَ مظلوماً وكذَّب صادقاً وصدَّق كاذباً وعمِلَ بأعمال السُّفهاءِ وقال بأقوالِهم فليس مني ، أنا بريءٌ منه في الدنيا والآخرة ، وسيدي الشيخُ منصورُ بريءٌ منه والنبيُّ عليه

أفضل صلواتِ اللهِ بريءٌ منه ، والله بريءٌ منه ، والله على ما نقول وكيلٌ ، والحمد لله رب العالمين . انتهى .

سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم

أبو بكر الصديق رضي الله عنه ← سلمان الفارسي رضي الله عنه ← القاسم بن محمد أبي بكر ← داود الطائي

أنس بن مالك رضي الله عنه ← محمد بن سيرين ← حبيب العجمي

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

الحسن البصري ← حبيب العجمي

الإمام الحسين عليه السلام
الإمام زين العابدين عليه السلام
الإمام محمد الباقر عليه السلام
الإمام جعفر الصادق عليه السلام

أبو يزيد البسطامي
أبو نصر الكرخاني

الإمام موسى الكاظم عليه السلام
الإمام علي الرضا عليه السلام

الإمام الحسن عليه السلام
أبو محمد جابر
سعيد الغزواني
فتح السعود
سعد
أبو محمد سعيد
أحمد المرواني
ابراهيم البصري
زين الدين القزويني
محمد شمس الدين
محمد تاج الدين
نور الدين أبو الحسن علي
فخر الدين
تقي الدين الفقير

معروف الكرخي
سري السقطي ← أبو القاسم الجنيد البغدادي
أبو الحسن النوري
أبو بشر الجوهري
عبد الله بن أبي بشر
عبد الجليل بن ويجلان
محمد بن نور
أيوب بن سعيد
أبو يعزى بن ميمون العربي

أبو يعقوب أسحاق النهرجوري
أبو سعيد المغربي
الشاشي

أبو بكر الشبلي
عبد الواحد التميمي
أبو الفرج الطرسوسي
أبو الحسن علي الهكاري
أبي سعيد المبارك المخزومي
الشيخ عبد القادر الكيلاني الحسني الحسيني

شعيب أبو مدين
محمد صالح بن بنصار
محمد بن حرازم

عبد الرحمن العطار الزيات
عبد السلام بن مشيش

أبو الحسن الشاذلي
أبو العباس المرسي
أحمد بن عطاء الله الاسكندري
داود الباخلي
محمد وفا بحر الصفا
علي بن وفا
يحيى القادري
أحمد الحضرمي
أحمد رزوق
ابراهيم الفحام
علي الصنهاجي الدوار
عبد الرحمن المجذوب
يوسف الفاسي
عبد الرحمن الفاسي
محمد بن عبد الله
قاسم الخصاصي
أحمد بن عبد الله الفاسي
العربي بن عبد الله
علي الجمل العمراني
العربي بن أحمد الدرقاوي

محمد بن عبد القادر الباشا
أبو يعزى المهاجي
محمد بن قدور الوكيلي
محمد بن الحبيب البوزيدي
محمد بن يلس
أحمد بن مصطفى العلاوي
سيدي الشيخ محمد الهاشمي التلمساني الحسني

الشيخ عبد العزيز القادري
الشيخ محمد الهتاكي القادري
الشيخ شمس الدين القادري
الشيخ شرف الدين القادري
الشيخ زين الدين القادري
الشيخ ولي الدين القادري
الشيخ نور الدين القادري
الشيخ يحيى القادري
الشيخ عثمان القادري
الشيخ أبو بكر الأدوي القادري
الشيخ محمود الجيلي الرجائي القادري
الشيخ نور الدين البريفكاني القادري الحسيني
الشيخ محمد نوري البريفكاني القادري الحسيني
الشيخ نور محمد البريفكاني القادري الحسيني
الشيخ محمد الحسيني القادري
سيدي الشيخ أحمد الحسيني القادري
نقيب السادة أشراف الجزيرة «الحسكة»

الشيخ محمد الحسيني القادري - نقيب السادة أشراف محافظة الحسكة
الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الرفاعي
نقيب السادة الأشراف - حماة - كفرزيتة
كان الله له وليا وبه حفيا آمين

أمين سر النقابة
النسابة المحقق الحريري
محمد منير الشوبكي الحسيني

لقد رسمنا هذه الشجرة عن الكتب التالية:
إرشاد الراغبين الشيخ حسن بن عبد العزيز أحمد مريدي
الشيخ أحمد بن مصطفى العلوي المستغانمي رحمه الله تعالى
الأنوار القدسية للشيخ محمد ظافر المدني
أوراد السادة الشاذلية الدرقاوية التلمسانية
مجموع الأوراد المسمى: الدرة البهية في أوراد الطائفة
العلوية للعارف بالله سيدي عدة بن تونس المستغانمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد لما كان تاريخ
١٠ صفر ١٤٢٥هـ عرضت علي هذه السلسلة الزكية
فوضعت عليها قلم عجزي وتقصيري سائلا المولى عز وجل
أن يمنحنا الرضا والقبول.

خادم أنساب السادة الأشراف بحمص
السيد الشريف محمد ديب السباعي الرفاعي
الشهير بالنجار

٨ ذي الحجة ١٤٢٠
١٤ آذار ٢٠٠٠







بسم الله الرحمن الرحيم

((إنما يُريدُ الله ليُذهِبَ عَنكُمُ الرجْسَ أهْلَ البَيْتِ ويُطهِّرَكُمْ تَطهيراً))

صدق الله العظيم





نسبٌ تحسدُ النّجومُ عُلاهُ نُظِمتْ ضمنَ سلكهِ الأقمارُ

كلُّ أفرادِهِ شـيوخٌ كبارٌ شـرفاءُ أئمـةٌ أطهـارُ

هذا نسب السيد الشيخ عبد الله السعيد الصيادي الحسيني

نقيب السادة الأشراف (في محافظة حماه - كفر زيتا) آل بيت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم





هو العبد الفقير السيد عبد الله ابن السيد مصطفى ابن السيد سعيد ابن السيد محمد ابن السيد حسن ابن السيد يوسف ابن السيد حسين ابن السيد حمود ابن السيد عثمان ابن السيد السلطان محمد عجاج ابن السيد العارف بالله حسين برهان الدين ابن السيد عبد العلام ابن السيد عبد الله شهاب الدين الزبيدي ابن السيد محمود الصوفي ابن السيد محمد برهان الدين ابن السيد حسن الغواص (دفين الشام) ابن السيد محمد شاه ابن السيد محمد خزام (دفين الموصل) ابـن السيد نور الدين الصيادي ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود الأسمر ابن السيد حسـين العراقي ابن السيد ابراهيم العربي ابن السيد محمود البصري ابن السيد عبد الرحمن شمـس الدين ابن السيد عبدالله قاسم نجم الدين المبارك ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السـيد العارف بالله صدر الدين علي ابن السيد القطب الجواد قطب الشام وساجد العام سـبط الإمام الرفاعي السيد عز الدين أحمد الصياد ابن السيد ممهد الدولة عبد الرحيم ابن السـيد عـثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد عسلة (دفين اشبيليا) ابن السيد علي الحازم أبي الفوارس ابن السيد أحمد المرتضى ((نزيل المغرب)) ابن السيد علي المكي ((نزيل اشبيليا)) ابن السيد حسن رفاعة المكي ((دفين اشبيليا)) ابن السيد المهدي ((نزيل ((مكة المكرمة)) ابن السيد أبي القاسم محمد ((نزيل مكة)) أبن السيد حسن ((نزيل مكة)) ابن السيد حسين ابن السيد أحمد الملقب بالأكبر ابن السيد موسى الثاني ((نزيل بغداد)) ابن السيد الأمير إبراهيم المرتضى ((نزيل بغداد)) ابن السيد الإمام موسى الكاظم ((شـهيد السجن)) ابن السيد الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العـابدين علي ابن الإمام شهيد كربلاء سبط رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الحسين ابن أسد الله فحل المشارق والمغارب أمير المؤمنين سيدنا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وزوجته السيدة الزهراء ريحانة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .





أمـا نسـبه من جهـة أمـه فينتهي إلى القطـب الربـاني السـيد عبـد القـادر الجيلاني (قدس سره) الذي ينتهي نسبه إلى سيدنا الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

صدق وحقق هذا النسب الشريف







الفهرس